

الجزء الثاني من كتاب التجريد
الصريح لأحاديث الجامع
الصحيح للعسـين بن
المبارك الزبيدي
رحمه الله
تعالى

* (فهرسة الجزء الثاني من كتاب التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح) *

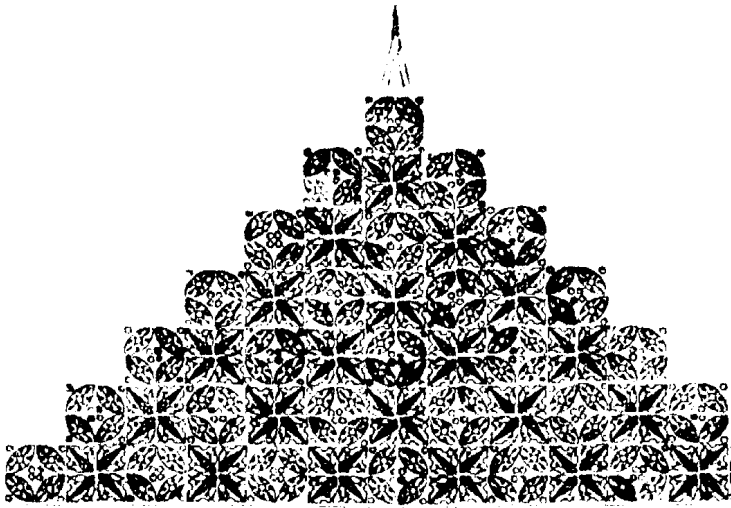
صفحة	صفحة
٩٩ غزوة بنى المصطلق وهي غزوة	٢ كتاب الشهادات
المريسيع	٣ حديث الافك
١٠٠ غزوة أنمار	٧ في الاصلاح بين الناس
١٠٠ غزوة الحديبية وقول الله تعالى لقد	٨ كتاب الشروط
رضي الله عن المؤمنين الخ	١٤ كتاب الوصايا
١٠٢ غزوة ذي قرد	١٦ فضل الجهاد والسير
١٠٢ غزوة خيبر	١٧ الحور العين ومحدثهن
١٠٦ غزوة موتة من أرض الشام	٤٠ كتاب بدء الخلق
١٠٦ غزوة الفتح في رمضان	٦٠ مناقب قريش
١٠٩ غزوة أوطاس	٦٢ قصة خراطة
١١٠ غزوة الطائف في شوال سنة ثمان	٦٢ قصة أسلام أبي ذر رضي الله عنه
١١٣ غزوة ذي الخصاص	وقصة زمزم
١١٣ غزوة سيف البحر الخ	٧٠ فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه
١١٤ وفد بني تميم	وسلم ورضي عنهم
١١٤ وفد بني حنيفة وحديث عمامة بن	٨١ باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم
أثال	٨٢ حديث الاسراء والمعراج
١١٦ قصة أهل نجران	٨٥ هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
١١٦ قدوم الاشعريين وأهل اليمن	وأصحابه رضي الله عنهم الى المدينة
١١٧ حجة الوداع	٩١ غزوة العشيرة
١١٧ غزوة تبوك وهي غزوة العسرة	٩١ قصة غزوة بدر
١١٨ حديث كعب بن مالك رضي الله عنه	٩٤ حديث بني النضير
وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة	٩٤ قتل كعب بن الأشرف
الذين خلقوا	٩٥ قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق
١٢٤ مرض النبي صلى الله عليه وسلم	ويقال سلام بن أبي الحقيق
وفاته	٩٦ غزوة احد
١٢٦ كتاب تفسير القرآن	٩٧ قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله
١٤٧ كتاب فضائل القرآن	عنه
١٥١ كتاب النكاح	٩٨ غزوة الخندق وهي الأحزاب
١٥٦ حديث أم زرع	٩٩ غزوة ذات الرقاع

صحيفة

صحيفة

١٥٩ كتاب الطلاق	١٩١ كتاب الكفارات
١٦١ كتاب النفقات	١٩١ كتاب القرائض
١٦٢ كتاب الاطعمة	١٩٢ كتاب الحدود
١٦٥ كتاب العقبة	١٩٣ كتاب المحاريب
١٦٦ كتاب الذبايح والصيد والتسمية على الصيد	١٩٣ كتاب الديات
١٦٧ كتاب الاضاحي	١٩٤ كتاب استنابة المرتدين والمعاندين
١٦٨ كتاب الاشربة	١٩٤ كتاب التعبير
١٧٠ كتاب المرضي	١٩٦ كتاب الفتن
١٧٢ كتاب الطب	١٩٨ كتاب الاحكام
١٧٥ كتاب اللباس	١٩٩ كتاب الدعوات
١٧٧ كتاب الادب	٢٠٣ كتاب الرقاق
١٨٢ كتاب الاستئذان	٢٠٤ كتاب القنى
١٨٩ كتاب القدر	٢٠٤ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة
١٩٠ كتاب الايمان والندور	٢٠٦ كتاب التوحيد والرد على الجهمية وغيرهم

(آت)



مختصر البخاري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(كتاب الشهادات)

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يحيى أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته
* عن أبي بكر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أتيتكم بأكبر الكبائر
ثلاثا قالوا بلى يا رسول الله قال الاشرار بالله وعقوق الوالدين وجلس وكان متسكنا فقال
ألا وقول الزور فقال لا يكتررها حتى قلنا بلى سكت * عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال رحمه الله لقد أذكري كذا وكذا آية
أسقطهن من سورة كذا وكذا * وعن أبي رضي الله عنها في رواية قالت تهجد النبي صلى
الله عليه وسلم في بيتي فسمع صوت عبادة يصلي في المسجد فقال يا عائشة أصوت عبادة هذا
فأنت نعم قال اللهم ارحم عبادة

(قوله قرني) أي أهل قرني والقرن
ثمانون سنة أو أربعون أو مائة
أو غير ذلك والمراد هنا الصحابة
(قوله تسبق شهادة أحدهم الخ)
أي يروجون شهادتهم بالخلف
فتسار بمثلهم قبل الاتيان
بالشهادة وتارة يعكسون (قوله
ثلاثا) أي قال ذلك ثلاثا تنبيه
للسامع (قوله وجلس) أي عليه
السلام تأكيذا للحرمة (قوله
الزور) أي الكذب والمراد
شهادة الزور وفصله بالاعتظما
لأنه لما يترتب عليه من المفساد
(قوله قلنا بلى الخ) أي شفقة
عليه وكرهه لما يترجم به (قوله
أسقطهن) أي نسيتهن (قوله
عباد) هو ابن بشر الانصاري وهو
غير الرجل المتقدم اذ ذلك اسمه
عبد الله بن يزيد الانصاري

• (حَدِيثُ الْأُذُنِ) •

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا
أَفْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ فَأَيُّهُنَّ خَرَجَ مَعَهُ أَخْرَجَ بِهِنَّ مَعَهُ فَأَفْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ
مَعَهُ فَنَخَرَجْتُ مَعَهُ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ فَأَنَا أَجْلُ فِي هَوْدَجٍ وَأُنْزِلَ فِيهِ فَيَسِرُ نَاحِيَةً إِذَا فَرَّغَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلُ وَدَنُو بَايَمَانَ الْمَدِينَةِ آذَنَ لَيْلَهُ بِالرَّحِيلِ
فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا فَخَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ فَلَمَسْتُ
صَدْرِي فَإِذَا عَقْدِي مِنْ جَزَعٍ ظَنَنْتُ أَنِّي قَدْ انْقَطَعْتُ فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي فَخَشَيْتُ أَنْ يَنْغَاوَهُ
فَأَقْبَلَ الَّذِينَ يَرْحَلُونَ لِي فَأَحْمَلُونِي هَوْدَجِي فَرَحَلُونِي عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أُرْكَبُ وَهُمْ
يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ وَكَانَ النِّسَاءُ إِذَا ذُكِرَ خُفَا قَالَتْ يَتَقَلَّنَ وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ وَالنَّمَايَا كُنَّ الْعَلَقَةُ
مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَسْتَفْكِرِ الْقَوْمُ حِينَ رَفَعُوهُ ثَقُلَ الْهَوْدَجُ فَأَحْمَلُونَهُ وَكُنْتُ جَارِيَةً حَسَدِي شَمَةً
السِّنِّ فَبَعَثُوا الْجَلَّ وَسَارُوا فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَقَرَّ الْجَيْشُ فَخَفْتُ مِنْهُمْ وَلَيْسَ فِيهِ
أَحَدٌ فَأَحْبَبْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ وَطَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونَنِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ فَيُبَيِّنُونَا جَالِسَةً
عَلَيَّ عَيْنَايَ فَفَعْتُ وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الزَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ فَأَصْبَحَ
عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمًا فَأَتَانِي وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ فَاسْتَيْقَظْتُ بَأْسَ تَرْجَاعِهِ
حِينَ أَنَا خَرَجْتُ رَاحِلَتُهُ فَوَطِئَ يَدَهَا فَرَكِبْتُهَا فَأَنْطَلَقَ يَقُودُنِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ
مَا نَزَلُوا مَعْرِسِينَ فِي تَحْرِيرِ الظَّهِيرَةِ فَهَلَكَ مِنْ هَلَاكَ وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى الْأَفْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِبْرَ
سَاقُولٍ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاسْتَشْكَيْتُ بِهَا شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْأَفْكَ
وَيُرِيْنِي فِي رُجْعِي أَنِّي لَا أَرَى مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ
حِينَ أَمْرُضُ أَنَّمَا يَدْخُلُ فَيَسْلِمُ فَيَقُولُ كَيْفَ تَبْكُمُ لَا أَشْهُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى تَنْتَهَتْ

(قوله الافك) هو ابلغ أنواع
الكذب (قوله سفرا) أي الى سفر
(قوله في غزاة) أي عند ارادة غزوة
(قوله انزل الحجاب) أي الامربه
(قوله هودجي) هو محمل له قبة
تستر بالنياب ونحوها يوضع على
البعير تركب فيه النساء (قوله
وتقل) أي رجع (قوله آذن)
أي أعلم (قوله فخشيت) أي اقضاء
حاجتي متفردة (قوله الرحل)
أي المنزل (قوله عند) أي قلادة
(قوله جزع) هو خرمه معروف
في سواده يباض (قوله ظننا) ر
كخضار مدينة باليمن وجواب
اذا محذوف أي قد انقطع (قوله
فالتمت الخ) أي فرجعت الى
المكان الذي ذهبت اليه فالتمت
(قوله يرحلون لي) أي يشدون
الرحل على بعيري (قوله أركب)
أي عليه (قوله يغشهن) أي لم يكن
عليهن (قوله العلقه) أي القليل
من الطعام (قوله ثقل الهودج)
أي الذي اعتادوه (قوله فبعثوا
الجل) أي أناروه (قوله استقر
الجيش) أي ذهب ما ضياء وهو
استفعل من مر (قوله صفوان)
هو صحابي فاضل (قوله باسترجاعه)
أي بقوله انا لله وانا اليه راجعون
(قوله فوطئ يدها) أي وضع رجله
على يدها ليسهل ركوب عائشة (قوله
معرسين) أي نازلين (قوله تحسر
الظهيرة) المراد منه وقت شدة الحر

(قوله المناصع) موضع خارج
 المدينة (قوله متبرزنا) أى موضع
 قضاء حاجتنا (قوله فى البرية) أى
 فى التبرزى البرية (قوله أو التنزه)
 أى طلب النزاهة والشك من
 الراوى (قوله مرطها) أى
 كسائها (قوله باهتنام) أى باهذه
 (قوله الى مرضى) أى مع مرضى
 (قوله الى أبوى) أى الى اتيان
 أبوى (قوله قبلهما) أى جهتهما
 (قوله وضيفة) أى جملة (قوله
 أكثرن عليها) أى القول فى عيها
 ونقصها وضمة برا أكثرن انساء
 الزمان فالاستغناء منقطع (قوله
 لا يرقا) أى لا ينقطع (قوله استأبت
 أى استنبطاً (قوله أهله) التفتت
 الى الغيبة وكان مقتضى الظاهر
 فراقى (قوله لهم) أى لأهله
 الشامل لجميع زوجاته (قوله أهلك)
 أى هم أهلك أو الزم أهلك (قوله
 الجارية) أى بريرة فانها كانت
 تخدم عائشة وانما قال على ذلك
 لما رأى عنده عليه السلام من الغم
 بسبب ذلك وكان شديد الغيرة على
 النبى صلى الله عليه وسلم فرأى أن
 يفارقها ليسكن ما عنده الى أن
 يتحقق براءتها ففراجهما وليس
 ذلك لكراهته عائشة ثم فوض
 الامر الى النبى بقوله وسئل الجارية
 الخ (قوله ان رأيت) أى ما رأيت
 (قوله أنعمه) أى أعيبه

فخرجت أنا وأم مسطح قبل المناصع متبرزنا لا تخرج الألبا الى ليل وذلك قبل أن تتخذ
 الكنف قرياً من يوتنا وأمرنا أمر العرب الأول فى البرية أو فى التنزه فأقبلت أنا
 وأم مسطح بنت أبي رهم غشي فعزت فى مرطها فقالت نعى مسطح فقلت لها بنسما قلت
 أنسبين رجلاً لانه مدبراً فقالت يا هتاه ألم تسمعى ما قالوا فاحبرنى بقول أهل الأفك
 فازددت مرضاً على مرضى فلما رجعت الى بيتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فسلم فقال كيف تبيكم فقلت ائذن لى الى أبوى قالت وأباحينى ذارىد أن أسئقن الخبرين
 قبلهما فأذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت أبوى فقلت لأمى ما يتحدث الناس به
 فقالت يا بنية هونى على نفسك الشان فوالله لقلما كانت امرأة قط وضمة عند رجل
 يحبها ولها خبراً إلا أكثرن عليها فقلت سبحان الله والله ما يتحدث الناس بهذا قالت فأت
 تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقا لى دمع ولا أكتحل يوم ثم أصبحت فدعا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم على بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحى يستشيرهما فى فراق
 أهله فأما أسامة فأشار عليه بالذى يعلم فى نفسه من الوداهم فقال أسامة أهلك يا رسول الله
 ولا تعلم إلا خيراً وأما على فقال يا رسول الله لم يصيق الله عليك والنساء سواها كثير وسئل
 الجارية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال يا بريرة هل رأيت
 فيها شيئاً يريىك فقالت بريرة لا والذى بعثك بالحق ان رأيت منها أمراً أنعمه عليها قط
 أكثر من أنما جارية حديثه السن تشام عن العيين فتأتى الداجن فتأكله فقام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من بعد رضى من رجل بلغنى أذاه فى أهلى فوالله ما علمت على أهلى
 إلا خيراً وقد ذكر وارجله لأمعلمت عليه الأخيراً وما كان يدخل على أهلى الأمى

فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَنَالَ بِأَرْسُولِ اللَّهِ أَنَا وَاللَّهُ أَعَذِرُكَ مِنْهُ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرْبًا عَمَقَهُ
وَأَنْ كَانَ مِنَ الْخَزْرَجِ أَمْرًا تَنَافَعْنَا فِيهِ أَمْرًا فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ
الْخَزْرَجِ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ أَحْتَمِلُهُ الْحَبَّةُ فَقَالَ كَذَبْتَ وَاللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ
وَلَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ فَقَامَ أَسِيدُ بْنُ الْحَضَرِ فَقَالَ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ وَاللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ فَإِنَّكَ
مُتَافِقٌ بِجَدِيدٍ عَنِ الْمُنَافِقِينَ فَمَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنِيرِ فَنَزَلَ لِحَفْظِهِمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ وَبَكَيْتُ يَوْمَ لَا يَرَقَالِي
دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ فَاصْبِرْ عِنْدِي أَبَوَايَ وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا حَتَّى أَطُنُ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالْقَى
كَعْدِي قَالَتْ فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا بَيْنَكُمَا إِذَا سَمِعْتُ أَذِنْتَ أَمْرًا قُمْنَا مِنَ الْأَنْصَارِ
فَأَذِنَتْ لَهَا فَجَلَسَتْ بَيْنَكُمَا مَعِيَ فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَجَلَسَ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْ يَوْمٍ قِيلَ لِي مَا قِيلَ قَبْلَهَا وَقَدْ مَسَكَتُ شَهْرًا لَا يُوْحَى إِلَيَّ فِي شَأْنِي
بِشَيْءٍ قَالَتْ فَتَشْهَدُنَّ قَالَ يَا عَائِشَةُ اقْدِ بِلَاغِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كُنْتُ بِرَيْثَةٍ فَسَيَبْرُئُكَ اللَّهُ
وَأَنْ كُنْتُ أَلَمْتُ بِذَنْبٍ فَلَا تَغْنُرِي اللَّهُ وَتَوْبِي إِلَيْهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ
تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَتهُ قَلَصَ دَسْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ
مِنْهُ قَطْرَةً وَقُلْتُ لَا بِي أَجِبْ عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي
مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَا بِي أَجِيبِي عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِيمَا قَالَ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ وَأَنَا جَارِيَةٌ
حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ مَا تَحَدَّثُ بِهِ
النَّاسُ وَوَقَرَفِي أَنْفُسُكُمْ وَصَدَقْتُمْ بِهِ وَلَنْ قُلْتُ لَكُمْ أَنِّي بَرِيَّةٌ وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيَّةٌ
لَا تَصَدِّقُونِي بِذَلِكَ وَلَنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيَّةٌ لَتَصَدِّقُونِي وَاللَّهِ مَا أَجِدُ

(قوله سعد بن معاذ) هو سيد
الأوس (قوله رجلا صالحا) أي
كالا في الصلاح احتملته أي
أغضبه الحمية هي العار والافتة
وليس ذلك للتنقيص في عائشة
ونصر المنافقين (قوله فقال) أي
لابن معاذ (قوله لا تقتله) أي ولو
كان من الأوس (قوله فقال) أي
لابن عبادَةَ (قوله منافق) أي تصنع
صنع المنافقين (قوله فمار الخ) أي
نهم بعضهم إلى بعض من الغضب
والحى القبيلة (قوله هموا) أي
أن يقتلوا (قوله فأصبح عدي
الخ) أي فجاء إلى المكان الذي هي
فيه من بيتها (قوله قلص) أي
انقطع (قوله أحس) أي أجد

وَلَكُمْ مِثْلًا إِلَّا أَبَايُوسُفَ إِذْ قَالَ فَصَبِّرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ثُمَّ تَحَوَّلَتْ عَلَى
فِرَاشِي وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَبْرَأَنِي اللَّهُ وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يُنْزَلَ فِي شَأْنِي وَحَيَاتِي وَلَئِنَّا
أَحْقَرُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يُكَلِّمَ بِالْقُرْآنِ فِي أَمْرِي وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يَبْرَأَنِي اللَّهُ بِهَا فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ
أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أُنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْصَةِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ
مِثْلُ الْجَمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي يَوْمِ شَاتٍ فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَضْحَكُ
فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ لِي يَا عَائِشَةُ أَجِدِي اللَّهَ فَقَدِيرًا لِلَّهِ فَقَالَتْ لِي أُمِّي قُومِي
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَجِدُ اللَّهَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا بَيِّنَاتٍ فَلَمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا فِي بَرَاءَتِي
قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ يَتَّقِي عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أَنَاثَةَ أَقْرَابَتَهُ مِنْهُ وَاللَّهُ
لَا أُنْذِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ مَا قَالَ لِعَائِشَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يَأْتِلُ أُولُو الْفَضْلِ
مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُوتُوا أُولَى الْقُرْبَى إِلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بَلَى وَاللَّهُ
إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يُغْفَرَ لِي فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحِ الَّذِي كَانَ يُجْرِي عَلَيْهِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي فَقَالَ يَا زَيْنَبُ مَا عَلِمْتَ مَا رَأَيْتَ
فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْنَحِي وَبَصْرِي وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا خَيْرًا قَالَتْ وَهِيَ إِنِّي
كَانَتْ تُسَامِيَنِي فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ * عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ
عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَبِئْسَ قَطْعَتْ عَنْقُ صَاحِبِكَ مَرَارًا ثُمَّ قَالَ مَنْ كَانَ
مِنْكُمْ مَا دَخَلَ أَخَاهُ لَمْ يَحْمَلْهُ فَلْيَقُلْ أَحْسَبُ فَلَانَا وَاللَّهُ حَسْبِيهِ وَلَا أُرَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا
أَحْسَبُهُ كَذَابًا وَكَذَا إِنَّ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ * عَنْ ابْنِ عَرَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

(قوله رَامَ مَجْلِسَهُ) أَيُ فَارَقَهُ (قوله
البرصاء) أَيُ العرق من شدة تقل
الوحى (قوله الجمان) أَيُ اللؤلؤ
(قوله بصرى) أَيُ كشف (قوله عصبة
منكم) أَيُ جماعة من العشرة
إلى الأربعين (قوله أجنحى) أى
أى من أن أقول سمعت ولم أسمع
وبصرى) أى من أن أقول أبصرت
ولم أبصر (قوله قالت) أى عائشة
(وهى) أى زينب (قوله تساميتنى)
أى تضايفتني بجمالها ومكانتها عند
النبي صلى الله عليه وسلم (قوله
فَعَصَمَهَا اللَّهُ) أى حفظها (قوله
مَرَارًا) أى قالها مرارًا (قوله
أَحْسَبُ فَلَانَا) أى أظننه (قوله
حَسْبِيهِ) أى كافيه (قوله ولا
أُرَكِّي الخ) أى لأن ذلك مغيب
لا يطلع عليه إلا الله (قوله أحسبه)
أى أظننه (قوله يعلم ذلك) أى يظننه

صلى الله عليه وسلم عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَمْ يُجِزْنِي ثُمَّ عَرَضَنِي يَوْمَ الْخَنْدَقِ
وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَجَازَنِي * عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَرَضَ عَلَى قَوْمِ الْيَمِينِ فَأَسْرَعُوا فَأَمَرَ أَنْ يُسْهِمَ بَيْنَهُمْ فِي الْيَمِينِ أَيْهُمْ يَحْلِفُ * عَنْ ابْنِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصُحَّتْ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(فِي الْأَصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ)

عَنْ أُمِّ كَثُومٍ بِنْتِ عَقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
لَيْسَ الْكُذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيُنْفِخُ خَيْرًا أَوْ يَقُولُ خَيْرًا * عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَهْلَ قُبَاءٍ اقْتَتَلُوا حَتَّى تَرَامُوا بِالْجَارَةِ فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ
فَقَالَ أَذْهَبُوا بِنَا فَصْلِحْ بَيْنَهُمْ * عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا قَالَ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ
بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ كَتَبُوا هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالُوا لَا نَقْرُبُهَا فَلَوْ نَعَلِمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ
أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ أَعْمَحُ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَتُحْمَلُ أَبَدًا
فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكِتَابَ فَكَتَبَ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلَاحًا إِلَّا فِي الْأَقْرَابِ وَأَنْ لَا يُخْرِجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ أَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَبَعَهُ وَأَنْ لَا
يَمْنَعَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الْأَجَلُ أَلْوَأَعِلًا فَقَالُوا قُلْ
لِصَاحِبِنَا ائْخُرجَ عَنَّا فَمَضَى الْأَجَلُ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَبَهُمْ ابْنَةُ خَمْزَةَ
بِاعَمَ بِاعَمَ قَتَلَاهَا عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ فَأَخَذَ يَدَهَا وَقَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا دُونَكَ ابْنَةُ

(قوله فلم يجزني) أي فلم يثبتني في
ديوان المقاتلين ولم يقدر لي رزقا
مثل أرزاق الاجناد وفيه التفات
من الغيبة للتحكم (قوله قوم) أي
تنازعوا عينا ليست في يد واحد
منهم ولا يفتنه (قوله اليمين) أي
الحلف (قوله يسهم) أي يقرع
(قوله أو يقول خيرا) شك من
الراوي والكذب للأصلا لا انم
فيه وسع بعضهم الكذب مطلقا
وحمل ما هنا على ما إذا كان على
سبيل التورية (قوله قاضاهم) أي
صالحهم (قوله كتبوا) أي كتب
على رضى الله عنه (قوله
لا تقربها) أي بالرسالة (قوله
ما منعناك) أي من دخول مكة
(قوله فكتب) أي أمر بالكتابة
(قوله فلما دخلها) أي مكة في العام
القابل (قوله ومضى الاجل) أي
الايام الثلاثة أي قرب انقضاؤها
(قوله فمضى) أي الاجل
(قوله باعم باعم) أي تقول له عليه
السلام باعم بالخال لانه عها من
الرضا

(قوله فاخصم فيها) أي بعد ان
 قدموا المدينة (قوله تحتي) أي
 زوجتي (قوله ابنة أخي) لانه عليه
 السلام أخي بين زيد وجزة (قوله
 لخالتها) هي زوجة جعفر (قوله
 أخونا) أي في الايمان ومولانا
 من جهة أنه أعتقه (قوله ففتين)
 أي فرقتين الفرقة التي من جهته
 والفرقة التي من جهة معاوية
 عند اختلافهما على الخلافة فسلم
 الحسن لمعاوية الامر مع أنه قد
 يابعه على الموت أربعون ألفا (قوله
 خصوم) جمع خصم (قوله يستوضع)
 أي يطلب منه ان يضع من دينه
 شيئا ويسترفقه أي يطلب منه ان
 يرفق به في الاستيفاء والمطالبة
 (قوله المتألى) أي الحالف (قوله
 فله) أي الخصم (قوله أي ذلك)
 أي من وضع المال والرفق (قوله
 ما استحللتم به الخ) أي من الشروط
 التي هي من مقاصد انكاح
 الحسن العشرة بالمعروف
 لا المخالفة لمقتضاء كعدم التسري
 عليها (قوله أنشدك الله) أي
 أقسمت عليك بالله (قوله أفقه
 منه) أي أحسن منه أدبا (قوله
 قال ان ابني) أي الخصم الثاني
 (قوله عسيقا) أي أجيرا (قوله
 ووليدة) أي جارية (قوله أهل العلم)
 أي الصحابة الذين كانوا يفتون في
 عصره عليه السلام وهم الخلفاء
 الاربعة وأبي بن كعب وغيرهم

عَمَّكَ أَجْلِيمَ قَالَ فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلَى زَيْدٍ وَجَعْفَرٍ فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا أَحَقُّ بِهَا وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي وَقَالَ
 جَعْفَرُ ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي وَقَالَ زَيْدٌ ابْنَةُ أَخِي فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَالَتِهَا
 وَقَالَ الْخَالَةُ جَنَازَةَ الْأُمِّ وَقَالَ لِعَلِيٍّ أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ وَقَالَ لِحَلَّةٍ قَرَأَتْ شَهَادَتِي وَخُلِقِي
 وَقَالَ لَزَيْدٍ أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا * عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَسِيرِ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَقْبَلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً
 وَعَلَيْهِ أُخْرَى وَيَقُولُ إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّحَ بِهِ بَيْنَ فَتَنَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 * عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَ خُصُومٍ بِالْبَابِ عَالِيَةٍ
 أَصْوَاتُهُمْ مَا إِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ فِي شَيْءٍ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ
 نَفَرَ جَ عَلَيْهِ مَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَيْنَ الْمُتَأَلَّى عَلَى اللَّهِ لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ
 فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَفَلَهُ أَيُّ ذَلِكَ أَحَبُّ

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كِتَابُ الشُّرُوطِ)

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَقُّ الشُّرُوطِ أَنْ
 تَوْفُوَابِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْقُرُوجَ * عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ هُمَا قَالَا إِنَّ
 رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْشُدْكَ اللَّهَ أَنْ لَا
 قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ الْخُصْمُ الْآخَرُ وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ نَعَمْ فَأَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَاذْنِ لِي
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ قَالَ ابْنِي كَانَ عَسِيْقًا عَلَيَّ هَذَا فَزَنِي بِأَمْرَأَةٍ
 وَانِي أَخْبَرْتُ أَنَّ عَلِيَّ ابْنِي الرَّجْمَ فَأَقْدَبْتُ ابْنِي مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ
 فَأَخْبَرُونِي أَنَّ مَا عَلَيَّ ابْنِي مِائَةُ جَلْدَةٍ وَتَغْيِيرِ بُعَامٍ وَأَنَّ عَلَى امْرَأَتِي هَذَا الرَّجْمَ فَقَالَ

(قوله بكتاب الله) أي بجهنم
 (قوله رد) أي مردودة (قوله أنيس)
 خادمه عليه السلام وهو ابن
 الضحاك الأسدي (قوله فارجها)
 أي لانها محصنة (قوله فاعترفت)
 أي وشهد عليها أنيس وغيره
 (قوله فدع) الفدع بمالق على
 اعوجاج الرسغ فينقلب الكف
 أو القدم ويصير المثنى على ظهره
 وأهل خيبر التوا ابن عمر من
 فوق بيت فقلبت كفاه وقدماه
 وصار يشي على ظهرهما (قوله
 على أموالهم) أي التي كانت لهم
 قبل أن يفهم الله على المسلمين
 (قوله ما أقركم الله) أي ما قدر الله
 أن أترككم في أوطانكم
 فإذا أخرجناكم تبين أن الله قد
 أراد إخراجكم (قوله فعدي
 عليه) أي ظاوه وتعدوا عليه
 وألقوه من فوق بيت (قوله
 وهم متنا) أي الذين تههمهم (قوله
 إجلالهم) أي إخراجهم من
 أوطانهم (قوله بن أبي الحقيق)
 هم رؤساء يهود خيبر (قوله وشرط
 ذلك) أي أقرارنا في أوطاننا (قوله
 أظننت) الاستفهام إنكارى
 (قوله قول رسول الله الخ) أي
 حين كان يحاط بكم (قوله تعدوا بكم
 قلوبكم) أي تجري ناقمكم (قوله
 ليله بعد ليلة) إشارة إلى
 إخراجهم من خيبر

رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا أقضين بينكم بكتاب الله الوليدة والغنم
 رد عليكم وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام أغديا أنيس إلى امرأته هذا فان اعترفت
 فارجها قال فغدا عليها فاعترفت فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجت * عن
 ابن عمر رضى الله عنهما قال لما فدع أهل خيبر عبد الله بن عمر فام عمر خطيبا فقال إن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على أموالهم وقال نقتر لكم ما أقركم الله
 وإن عبد الله بن عمر خرج إلى ماله هناك فعدي عليه من الليل ففدعت يده ورجلاه وليس
 لنا هناك عدو غيرهم هم عدونا وهم متنا وقد رأيت إجلالهم فلما أجمع عمر على ذلك أتاه
 أحد بني أبي الحقيق فقال يا أمير المؤمنين أخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الأموال
 وشرط ذلك لنا فقال عمر أظننت أني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
 بك إذا أخرجت من خيبر تعدوا بكم قلوبكم ليلة بعد ليلة فقال كانت هذه هزيلة من أبي
 القاسم فقال كذبت يا عدو الله فأجلالهم عمر وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الأثر مالا
 وبلا وعروضا من أقتاب وحبال وغير ذلك * عن المسور بن مخرمة ومروان قال أخرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي
 صلى الله عليه وسلم إن خالد بن الوليد بالغيم في خيل لقريش طليعة نخدوا ذات اليمين
 فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هم بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار النبي
 صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بالثنية التي هم ببط عليهم منها بركت به واجلته فقال
 الناس حل حل فالحل فقالوا خلات القصواء خلات القصواء فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الغيل ثم قال والذي
 نفسي بيده لا يسألوني خيلة يعظمون فيها حرمت الله إلا أعطيتم أياها ثم زجرها فوثبت

(قوله قال) أي الراوى (قوله غد)

هو الماء القليل والمراد هنا محله

وهو الحفيرة مجازاً (قوله تبرضه)

أي يجمعه الناس بالكفين (قوله

يلبثه) أي يتركوه (قوله كذاته)

أي حقيقته التي فيها النبيل (قوله

فيه) أي في الند (قوله يجيش) أي

يقور (قوله صدروا) أي رجعوا

رواه (قوله عيبة) هي موضع السر

(قوله من أهل تهامة) صفة لخزاعة

(قوله كعب بن أوى وعامر بن أوى)

هما قبيلتان من قريش (قوله

اعداد) أي في اعداد جمع عذ

بالكسر والتشديد هو الماء الذي

لا انقطاع لاصله كالعين (قوله

العود) جمع عائدة وهي الناقة

الحديثة النتاج ذات اللبن (قوله

المطافيل) أي الامهات التي

معها اطفالها ومراده انهم

اخرجوا معهم ذوات الالبان

ليترودوا اليها ولا يرجعوا حتى

ينعموه (قوله نكثهم) أي ابلغت

فيهم حتى اضعفت قوتهم واموالهم

(قوله ماددتهم) أي جمعات بيني

وبينهم مدة معينة اترك افعالهم

فيها (قوله الناس) أي من كفار

العرب وغيرهم (قوله اظهر) أي

اغلب (قوله جمعوا) أي استراحوا

من تعب القتال (قوله تنفردسا لنتي)

أي تنفصل رقبتي (قوله استنفرت

أهل عكاظ) أي دعوتهم للقتال

انصرة لكم وعكاظ اسم سوق

قال فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على عذ قليل الماء تبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه

الناس حتى نزحوه وشكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العايش فانتزع منهم ما من

كذاته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالرى حتى صدروا عنه فبينما هم

كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصح

رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل تهامة فقال اني تركت كعب بن أوى وعامر بن أوى

نزلوا اعداء مياه الحديبية ومعهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم انالم نجى لقتال أحد ولا كجئنا متقرين وان قريشا قد

نكثهم الحرب واضرت بهم فان شاؤا ماددتهم مدة ويخولوا بيني وبين الناس فان اظهر

فان شاؤا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جؤا وان هم أبوا فوالذي نفسي

بيده لا فائتكم على أمرى هذا حتى تنفردسا لنتي ولينفذن الله أمره فقال بديل ساباغهم

ماتقول قال فاطلقتي حتى اتي قريشا قال انأقد جئناكم من هذا الرجل وسمعه يقول

قولا فان شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لاحاجة لنا أن نخبر ناعنه بشئ وقال

ذوالراي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي صلى

الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود فقال أي قوم الستم بالوالد قالوا بلى قال أولست

بالولد قالوا بلى قال فهل تتهموني قالوا لا قال الستم تعلمون اني استنفرت أهل عكاظ فلما

يلحوا على جئكم بأهلي وولدي ومن أطاعني قالوا بلى قال فان هذا قد عرض عليكم

خطة رشدا قبلواها ودعوني آتية قالوا آتية فأتاهم فجعل يكلمهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال

النبي صلى الله عليه وسلم فقوم من قولهم بديل فقال عروة عن ذلك أي محمد أرايت ان

استأصلت أمر قومك هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أهل قبلك وان تمكن الأخرى

فَأَتَى وَاللَّهُ لَأَرَى وَجُوهَهَا وَأَتَى لَأَرَى أَشْوَابًا مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَنْزُرُوا وَيَدْعُونَ فَقَالَ لَهُ
أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَضَّ بَطَرُ اللَّاتِ أَنْحَنُ نَذْرُ عَنْهُ وَنَدْعُهُ فَقَالَ مَنْ ذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ
أَمَّا وَالَّذِي نَنْسِي يَدَهُ لَوْلَا يَدُكَ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزَلِكُمْ بِالْأَجْبَتِكُمْ قَالَ وَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَ أَتَكَلَّمُ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ وَالْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَامَ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ السَّيْفُ وَعَلَيْهِ الْمَغْفَرُ فَكَلَّمَ أَهْوَى عُرْوَةَ يَدَهُ إِلَى لَحْيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ضَرْبَ يَدِهِ بَعْلُ السَّيْفِ وَقَالَ لَهُ أَخْرَيْدَكَ عَنْ لَحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ
عُرْوَةَ رَأْسَهُ فَقَالَ مَنْ هَذَا قَالُوا الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَقَالَ أَيْ غَدْرُكَ أَسَعَى فِي غَدْرِكَ وَكَانَ
الْمَغِيرَةُ مَحَبَّبَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَفَقَّاهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ ثُمَّ جَاءَ فَاسْلَمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَمَّا الْإِسْلَامُ فَأَقْبَلُ وَأَمَّا الْمَالُ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَرْمِي أَصْحَابَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَيْنَيْهِ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا اتَّخَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَخَامَةَ الْأَوْقَعَتْ
فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قَدَلَتْ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا
بِقَتْلِهِ عَلَى وَضُوئِهِ وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ وَمَا يَحْدُثُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ
فَرَجَعَ عُرْوَةَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَيْ قَوْمُ وَاللَّهِ لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ وَوَفَدْتُ عَلَى قَبِيصَرَ
وَكُسَيْرَى وَالنَّجَاشِيِّ وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ يُعْظِمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعْظِمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدًا وَاللَّهِ
إِنْ يَنْتَحِمُ نَخَامَةَ الْأَوْقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قَدَلَتْ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا
أَمْرَهُ وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا بِقَتْلِهِ عَلَى وَضُوئِهِ وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ وَمَا
يَحْدُثُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطْبَةٌ وَشِدَاقُهَا قَالُوا فَتَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ
دَعَا نِي آتِيهِ فَقَالُوا إِنَّهُ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا فُلَانٌ وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعْظِمُونَ الْبَدَنَ فَابْتَدَرُوا هَالَهُ فَبُعِثَتْ لَهُ وَاسْتَقْبَلَهُ

(قوله اشوابا) أي أخلاطاً من
قبائل شتى وروى أبو شاذي سفلة
(قوله خلية) أي حقيقاً بأن يقرروا
(قوله بطر اللات) أي فرجها
واللات صنم يعبد به قريش وهذا
سبب اهروية بسبب أنه نسب أصحاب
النبي إلى الفراعنة (قوله يد) أي
نعمة وهي أن هروية كان يحمل
دية فأعانه أبو بكر بعشر قلائص
(قوله أجزلك) أي أكافئك (قوله
قال) أي الراوي (قوله بلحيته)
أي على عادة العرب من تناول
الرجل لحية من يكلمه لاسماعند
الملاطنة (قوله المغفر) هو درع
يلبس تحته القلنسوة (قوله ينصل
السيف) أي مقبضه (قوله المغيرة)
وكان ابن أخي عروة (قوله فقال)
أي مخاطباً للمغيرة أي غدر رأى
بإغادر (قوله في غدرتك) أي دفع
شرخياتك يذل المال (قوله
فلست منه في شيء) أي لأن عرض له
لكون أخدم خيانية (قوله نخامة)
هي ما يصعد من الصدر إلى الفم
(قوله وضوئه) أي فضله الماء الذي
توضأ به (قوله قبصر) هو كل من
ملك الروم وكسرى كل من ملك
الفرس والنجاشي كل من ملك
الحبشة (قوله إن رأيت) أي
مارأيت (قوله إن تخم) أي ما تخم
(قوله فابعثوها) أي أنبروها

الناس يلبون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت فلما رجع
 إلى أصحابه قال رأيت البذن قد قلدت وأشعرت فما أرى أن يصدوا عن البيت فقام رجل
 منهم يقال له مكرز بن حقيص فقال دعوني آتية فقالوا آتية فلما أشرف عليهم قال النبي
 صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر يحمل بكلام النبي صلى الله عليه وسلم فيبينها هو
 بكلمة أذ جاء سهيل بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم من أمركم فقال
 هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل أما الرحمن فوالله ما أدرى
 ما هي ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها إلا
 بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا
 ما فاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صدناك عن
 البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله
 اني لرسول الله وإن كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على
 أن تحلوا بيننا وبين البيت فمطوف به فقال سهيل والله لا يتحدث العرب أنا أخذنا غطاة
 ولكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى أنه لا يأتيك من رجل وإن كان على
 دينك إلا رددته اليك قال المسلمون سبحان الله كيف يرد إلى المشركين وقد جاء مسلما
 فيبيناهم كذلك اذ دخل أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من أسفل
 مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد أول ما فاض بك عليه أن
 تزد إلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله إذا لم أصالحك
 على شيء أبدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فأجز لي قال ما أنا بجزية لك فقال بلى فأفعل قال

(قوله يلبون) أي بالعمرة (قوله
 رأى) أي السكاني (قوله قلدت)
 أي علق في أعناقها شيء كالتمثال
 (قوله وأشعرت) أي طعنت في
 سنامها بجيبت سال دمها ليكون
 علامة للهدى أيضا (قوله سهيل)
 وهو من قريش (قوله فقال) أي
 سهيل (قوله الكاتب) هو علي بن
 أبي طالب (قوله ما هي) أي ما هذه
 الكلمة (قوله ثم قال) أي النبي
 صلى الله عليه وسلم (قوله لا يتحدث
 العرب) أي لا تخلي بينك وبين
 البيت فيحدث العرب الخ (قوله
 ضغطة) أي قهرا (قوله ذلك) أي
 الضغطة (قوله فكتب) أي على
 (قوله يرسف) أي يمشي (قوله
 في قيوده) أي مشى المقيد المنقل
 (قوله فقال سهيل) وهو أبود (قوله
 بعد) أي الآن

(قوله مكرز) وهو الذي أقبل مع
 سهيل لاجل الصلح (قوله قد أجزناه)
 فلم يعتد بذلك منه لأن سهيلا كان
 كبيرا القوم وردأبا جندل الى
 المشركين (قوله قال أبو جندل
 الخ) فقال له النبي يا أبا جندل
 اصبر واحتسب فاننا لانغدر
 فان الله جاعل لك فرجا ومخرجا
 (قوله الدينية) أي الحالة الخبيثة
 (قوله واست أعصيه) فيه تنبيه
 على انه فعل ذلك بوحى (قوله تأتيه
 العام) أي هذا والكلام على
 تقدير الاستفهام الانكارى (قوله
 ومطوف به) أي في العام المقابل
 (قوله بغرزه) المراد بأمره (قوله
 لذلك) أي التوقف في الامتنال
 ابتداء أعمال الصالحة وكان عمر
 يقول ما زلت أصدق وأصوم
 وأصلي وأعتق خوفا من الذي
 صنعت يومئذ (قوله قال) أي
 الراوى (قوله فلم يقيم منهم أحد)
 أي رجاء في نزول الوحي بإبطال
 الصلح (قوله فلما رأوا ذلك قاموا)
 أي لانهم لم يبق بعد ذلك غاية فتتظر
 (قوله يقتل بعضا) أي من شدة
 الازدحام فمما على عدم المبادرة
 للامتنال (قوله اذا جاءكم المؤمنات)
 وبقيّة الآية فلا ترجعهن الى
 الكفار وتكون الآية مخصصة
 للسنة اذا واقع في الصلح لا يأتين
 أحد الارردنه البناء أحد شامل
 للذكر والانثى أو من قبيل نسخ
 السنة بالكتاب أما على رواية
 لا يأتينك رجل فلا اشكال

ما أنا بفاعل قال مكرز بل قد أجزناه لك قال أبو جندل أي معشر المسلمين أردنا الى المشركين
 وقد جئت مسلما ألا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله فقال
 عمر بن الخطاب فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت ألسنت نبي الله حقا قال بلى قلت
 ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدينية في ديننا اذا قال اني
 رسول الله واست أعصيه وهو ناسري قلت أو ليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت
 فنطوف به قال بلى فأخبرتكم أنا تأتيه العام قلت لا قال فانك آتية ومطوف به قال فأتيت
 أبا بكر فقلت يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على
 الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدينية في ديننا اذا قال أيها الرجل ان الله رسول الله وليس
 بعصى ربه وهو ناسره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق قلت أليس كان يحدثنا أنا
 سنأتي البيت ونطوف به قال بلى فأخبرك أنك تأتيه العام قلت لا قال فانك آتية
 ومطوف به قال عرفتم ذلك لأعمالا قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا فافتحروا ثم اخلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال
 ذلك ثلاث مرات فلما لم يبق منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس
 فقالت أم سلمة يا نبي الله أتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو
 حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك فخر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما
 رآوا ذلك قاموا ففحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غمما ثم جاءه
 نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
 فامتحنوهن حتى يبلغن بعضكم الكوافر فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فتروج
 احدهما معاوية بن أبي سفيان والاخرى صفوان بن أمية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم

إلى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا له هدا
الذي جعلت لنا فدفعه إلى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمرهم
فقال أبو بصير لأحد الرجلين والله اتني لأرى سيفك هذا يا ولان جيدا فاستله الآخر فقال
أجل والله أنه لم يدق جربته ثم جربت فقال أبو بصير أرى أنظر إليه فأمكنه منه
فضربه به حتى برد وفر الا آخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد بعد وقتال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين رآه أقدر رأى هذا دعرا فلما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل
والله صاحبي وإني لمقتول فجاء أبو بصير فقال يا نبي الله قد والله أوفى الله ذمتك قد رددي
اليهم ثم أنجاني الله منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل أمه مشعر حرب لو كان له أحد
فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده اليهم فخرج حتى أتى سيف البحر قال ويئس منهم أبو جندل
ابن سهيل فلقق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجلا قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى
اجتمعت منهم عصاة فوالله ما يسمعون به يخرجت لقريش إلى الشام إلا اعتصموا بها
فقتلوه ثم وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم تناسده بالله
والرحم لما أرسل من أماء فهو آمن فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فأنزل الله تعالى
وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم بيتن مكة من بعد أن أظفركم عليهم حتى
بلغ الحبشة حجة الجاهلية وكانت حبشهم أنهم لم يقرؤا أنه نبي الله ولم يقرؤا بيسم الله
الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت * عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة

(كتاب الوصايا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله فضربه) أي أبو بصير (قوله
برد) أي مات (قوله دعرا) أي
خوفا (قوله ويل أمه) الضمير
لأبي بصير وويل بالنصب على أنه
مفعول مطلق مع اضافته وروى
ويل لأمه مبتدأ وخبر وهذا دعاء
عليه والمقصود هنا التعجب من
اقدامه على الحرب والابتعاد
لنارها (قوله لو كان له أحد) أي
ينصره لاسعارا الحرب لا نار الفتنة
وأفسد الصلح (قوله سيف البحر)
أي ساحله (قوله قال) أي الراوى
وتيفلت أي تخلص (قوله عصاة)
أي جماعة (قوله بعير) أي فافلة
(قوله لما أرسل) أي الأرسلى إلى
أبي بصير (قوله آمن) أي من الرد
إلى قريش (قوله تسعة وتسعين)
أي مشهورة وقد نقل ابن العربي
أن الله ألقاهم قال وهذا قليل
(قوله مائة) بدل مقصود به دفع
احتمال الخطأ في الرسم باشتباه
المبدل منه سبعة وسبعين أو غير
ذلك (قوله أحصاها) أي علما
واجبا (قوله دخل الجنة) أي مع
السابقين

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم
 له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده * عن عمرو بن الحارث ختن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أن أخى جويرية بنت الحارث قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عندهمونه درهمان ولاديسارا ولاعبدا ولا أمة ولا شيئا إلا بقلته أبيضاء وسلاحه وأرضا
 جعلها صدقة * عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أنه سئل هل كان النبي صلى الله
 عليه وسلم أوصى فقال لا فقبل له كيف كتب على الناس الوصية أو أمر بالوصية قال
 أوصى بكتاب الله * عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم
 يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال أن تصدق وأنت صحيح حريص تأمل الغنى وتحشى
 الفقر ولا تهمل حتى إذا بلغت الخاقوم قلت أفلان كذا وأفلان كذا وقد كان أفلان
 * وعنهم رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله عز وجل
 وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ قال يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم
 من الله شيئا يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا أغني
 عنك من الله شيئا وباصفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا وبفاطمة بنت
 محمد سليمان ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئا * عن ابن عمر رضي الله عنهما أن أباه
 تصدق بعالم له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال له نفع وكان نخلا فقال عمر
 يا رسول الله اني استفتيت مالا وهو عندي نفيس فأردت أن تصدق به فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم تصدق بأمله لا يباع ولا يوهب ولا يورث وأمكن يتفق ثمرة فتصدق به عمر
 فصداقته ذلك في سبيل الله وفي الرقاب والمساكين واليتيم وابن السبيل ولذي
 القربى ولا جناح على من وليه أن يأكل منه بالمعروف أو يؤكل صدقة غير ممنون به

(قوله امرئ) أي رجل ومثله
 غيره (قوله بيت) صفة ثانية لامرئ
 وقوله ووصيته الخ خبر عن حق
 والواو زائدة فيه أو الخبر بيت
 على تقدير أن الواو للحال (قوله
 مكتوبة) أي منهم ودبرها لان
 العبرة بالاشهاد (قوله جعلها)
 قبل الضمير عائد الى الثلاث لا الى
 الأرض فقط (قوله فقال لا) أي
 لم يوص بعامة علق بالمال (قوله
 أوصى بكتاب الله) أي بالتسليم به
 (قوله بلغت) أي الروح (قوله وقد
 كان لفلان) أي صار المال للوارث
 فان شاء نفذ وصيتك بما زاد على
 الثلث وان شاء أبطلها (قوله
 اشتروا أنفسكم من الله) أي من
 عذابه بأن تسلموا (قوله يقال له)
 أي للمال نفع وهو اسم لارض تلقاه
 المدينة من أرض خيبر (قوله
 من وليه) وهو الناطق عليه (قوله
 أن يأكل منه بالمعروف) أي
 بقدر أجرة عمله (قوله غير ممنون به)
 أي بالارض التي تصدق بها عمر
 أي غير متخذ منها مالا أي ملكا
 والمراد أنه لا يملك شيئا من رقبته

* عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات
 قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقذف النفس التي حرم الله الإباحة
 وأكل الربوا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات
 * وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقسم ورتقي ديناراً ولا درهماً
 ما تركت بعد نفقة نسائي وموثة عاملي فهو صدقة * عن عثمان رضي الله عنه أنه قال حين
 حو صر أنشدكم الله ولا أنشدوا لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ألسنتم تعلمون أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر رومة فله الجنة فحفرها ألسنتم تعلمون أنه قال من جهز
 جيش العسرة فله الجنة فجهزهم فصدقه عما قال * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 خرج رجل من بني سهم مع عقيم الداري وعدي بن بذا فماتت السهمي بأرض ليس بمسلم
 فلما قدم ما بتر كنهه ففقدوا جأماً من فضة مخوصاً من ذهب فأحلقه ما رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم وجد الجأماً عنده فقالوا أبتعناه من عقيم وعدي فقام رجلان من أوليائه فحلفا
 أنهما أدنا أحق من شئانهما وأن الجأماً أصاحبه ثم قال وفيهم نزات هذه الآية فيها الذين
 آمنوا وشهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

* (فضل الجهاد والسير) *

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دلني على
 عمل يعدل الجهاد قال لا أجده قال هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك
 فتقوم ولا تشتر وتقوم ولا تطهر قال ومن يستطيع ذلك * عن أبي سعيد رضي الله عنه
 قال قيل يا رسول الله أي الناس أفضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن يجاهد

(قوله الموبقات) أي المهلكات
 (قوله الزحف) أي القتال عند
 التحام الطائفتين (قوله نفقة)
 نسائي) أي لانها في معنى المقتنيات
 لانه لا يجوز لهن أن يتكهن أبداً
 فحرف لهن النفقة بعده صلى الله
 عليه وسلم وترك حجيرهن أن
 يسكنها (قوله عاملي) هو القيم على
 الأرض أو الخليفة بعده (قوله
 فحفرها) المشهور أنه اشتراها
 لانه حفرها ويحفل أنه وسعها
 فنسب حفرها اليه (قوله جيش
 العسرة) أي غزوة بول (قوله
 عقيم الداري) أي قبل اسلامه
 وعدي كان نصرانياً (قوله فماتت
 السهمي) أي وكان أوصى عيما
 وعدياً أن يدفعا ما معه إلى أهله
 (قوله جأماً) وهو كاس من فضة
 منقوش بالذهب فطلبه أهل
 الميت فجددوا فرعاً إلى النبي صلى
 الله عليه وسلم فأحلقه ما الخ (قوله
 فقالوا) أي من وجد معهم الجأماً
 (قوله أنهما أدنا) أي عينا أحق
 من عيما (قوله لأجده) أي
 لأجد العمل الذي يعدل الجهاد

(قوله شعب) هو ما انفرج بين
الجليين والغالب على الشعب
الخلق عن الناس فلذا مثل بها
للعزلة فكل مكان يعد منهم يدخل
في هذا كالمساجد والبيوت وقوله
والله أعلم بنيته أي بعقدها فان
كانت لاءلاء كلمته فهو في سبيل الله
والافتدأ شريك (قوله وتوكل الله)
أي تكفل على وجه الفضل وقوله
بأن يوفاه الخ في القسط لاني أي
يتوفيه بدخوله الجنة في الحال
بغير حساب ورد أرواح الشهداء
تسرح في الجنة وقوله مع أجر
أي وحده وقوله أو غنمة أي مع
أجرها وما نعمة خلق لاجمع (قوله
من آمن الخ) لم يذكر الزكاة والحج
لان الزكاة لا تجب الا على من له
مال بشرطه والحج لا يجب الا مرة
في العمر على المستطيع ولا كذلك
غيرهما على أنهم ما ينشأ في غير هذا
(قوله لقاب الخ) كناية عن أن
ما صغر في الجنة خير من الدنيا
وما فيها (قوله أقواما الخ) اصل
الاصل بعث أقواما من القراء
فيهم أخ لام سليم الى بنى عامر الخ
فوهم حمص بن عرش بن البخاري
في قوله أقواما من بنى سليم

فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ قَالُوا تَمَنَّى مَنْ قَالَ مُؤْمِنٌ فِي شَعْبٍ مِنَ الشَّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَدْعُ النَّاسَ
مِنْ شِرِّهِ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلُ
الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَانِمِ وَتَوَكَّلِ اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِ
فِي سَبِيلِهِ بِأَنْ يَتَوَفَّاهُ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَامَ
رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ جَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ أَوْ وَلَدَ
فِيهَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا يُبَشِّرُ النَّاسَ قَالَ إِنْ فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ تَعَالَى
لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ
الْفَرْدُوسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ أَرَاهُ قَالَ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَمِنْهُ تَفْجَرُ أَنْهَارُ
الْجَنَّةِ ۖ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَعَدُوَّةٌ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِقَابُ قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ أَوْ رَوْحَةٌ
وَقَالَ لَعَدُوَّةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ

(الحور العين وصفتهن)

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ
الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلَّتُهُ رِيحًا وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ
الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْوَامًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ
إِلَى بَنِي عَامِرٍ فِي سَبْعِينَ فَمَا قَدِمُوا قَالُوا لَهُمْ خَالِي أَنْقَدَ مَعَكُمْ فَإِنْ آمَنُوا نِي حَتَّى ابْغَاهُمْ عَنْ

رسول الله صلى الله عليه وسلم والأكثر مني قريياً فأتقدم فأتأخروني فينبأني بحدثهم ثم عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا وموا إلى رجل منهم فطعنه برمح فأنقذه فقال الله أكبر فزيت ورب الكعبة ثم مالوا على بقية أصحابه فقتلواهم الأرجلاء أخرج سعد الجبل فأخبر جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد لقوا ربهم فرضى عنهم وأرضاهم فكأنهم قد بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا ثم نسخ بعد ذلك ما عليهم أربعين صباحاً على رجل وذكوان وبني الحبيان وبني عصىة الذين عصوا الله ورسوله * عن جندب بن سفيان رضى الله عنه أنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد وقد دميت أصبعه فقال

هَلْ أَنْتِ إِلَّا أَصْبَعُ دَمِيتِ * وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَبِيتِ

عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يكلمكم أحد في سبيل الله والله أعلم عن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة وجرحه يشعب دماً اللون لون الدم والريح ريح المسك * عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال غاب عني أنس بن النضر رضى الله عنه عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن أول قتال فأنات المشركين لئن الله أشهدني قتال المشركين ليرين الله ما صنعت فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون قال اللهم اني أعوذ بك مما صنعت هؤلاء يعني أصحابه وأبواب الدين مما صنعت هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر اني أجدر بجهنم من دون أحد قال سعد فماذا تطعت يا رسول الله ما صنعت قال أنس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون فاعرفه أحد الأختة بفنائه قال أنس كنا نرى أو نظن أن

(قوله هل أنت إلّا أصبع) ليس بشيء لأنه لا يكون إلّا عن قصد فيه وكلامه اتفق أنه منظوم وقوله أصبع قد تدكر وهما مثلان ومع كل حركة ثلاث الباء فذى تسع العاشرة أصبع بالضم ووجه دميت صفة لأصبع أى ما أنت بأصبع موصوفة بشئ الأبان دميت فتنبى فانك ما بليت بشئ من الهلاك إلا أنك دميت وقوله يكلم يجرح وينعجب يجرى (قوله أول قتال) لأن غزوة بدر أول غزواته صلى الله عليه وسلم وكانت في السنة الثانية من الهجرة وقوله أشهدني أى أحضرنى وقوله فاستقبله إلّا أى صادف سعد بن معاذ أنس بن النضر هل كونه سعد بن معاذ

هذه الآية تزلت فيه وفي أشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه إلى آخر
 الآية وقال إن أخته وهي التي تسمى الربيع كسرت نية امرأة فأمر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالقصاص فقال أنس يارسول الله والذي بعثك بالحق لا تكسر نيتهم فأرضوا
 بالآرض وتركوا القصاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله من لو
 أقسم على الله لأبره **عن** زيد بن ثابت رضي الله عنه قال نكحت الضعف في المصاحف
 ففقدت آية من الأحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فلم أجدها إلا مع
 خزيمة الأنصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين وهي قوله
 من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه **عن** البراء رضي الله عنه قال أتى النبي
 صلى الله عليه وسلم رجل مقتنع بالحديد فقال يارسول الله أقاتل وأسلم قال أسلم ثم قاتل
 فأسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليل وأجر كثير **عن** أنس
 ابن مالك رضي الله عنه أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بن سراقه أتت النبي صلى
 الله عليه وسلم فقالت يا أي الله ألا تخدني عن حارثة وكان قتل يوم بدر أصابه سهم ثم غرب فإن
 كان في الجنة صيرت وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء قال يا أم حارثة أنتما جنان في
 الجنة وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى **عن** أبي موسى رضي الله عنه قال جاء رجل
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقتل للمغنم والرجل يقتل للذكر والرجل
 يقتل ليرى مكانه فن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل
 الله **عن** عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع يوم الخندق
 ووضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل وقد عصب رأسه الغبار فقال وضعت السلاح
 فوالله ما وضعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين قال ههنا وأوما إلى بني قريظة

(قوله خزيمة الخ) في بعض
 النسخ زيادة ابن ثابت (قوله
 بشهادة رجلين) أي خصوصية
 له لما سلم عليه السلام
 رجلا في بني فأنكره فقال خزيمة
 أنا أشهد فقال له عليه السلام
 أشهد ولم تشهد فقال نحن نصدقك
 على خبر السماء فكيف بهذا فقال
 له ولا تعد واستشكل كون زيد
 أثبت هذه الآية بقول واحد أو
 اثنين بشرط كونه قرآنا للتواتر
 وأجيب بأنه كان متواترا عندهم
 ولذا قال كنت أسمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقرأ بها وقد
 روى عن عمر رضي الله عنه قال
 سمعته من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكذا عن أبي بن كعب
 وهلال بن أمية فهو لا جماعة (قوله
 رجل) هو عمرو بن ثابت من بني
 عبد الأشهل كان أبو هريرة يقول
 أخبروني عن رجل دخل الجنة
 ولم يصل صلاة فبسمه ولا ينافيه
 ما ورد أنه من بني النبيت كشهد
 وهم بطن من الاوس لأن له نسبة
 ببني النبيت فهو وأنشأ أوسى
 (قوله أن أم الربيع) الصواب أن
 الربيع بنت النضر

قَالَتْ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ اللَّهُ أَلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ يَخْرِيْدُ خُلَانِ
 الْجَنَّةِ يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيَسْتَقْتَمِدُ ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْبِرُ بَعْدَ مَا افْتَحَوْهَا انْقَلَبْتُ بِرَسُولِ
 اللَّهِ أَتَيْتُهُمْ لِي فَقَالَ بَعْضُ بَنِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ لَا تُسَمِّهِمْ لِي بِرَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ هَذَا
 قَاتِلُ ابْنِ قَوْقِلٍ فَقَالَ ابْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَاعْبَاءُ الْوَبَرِ تَدُلُّ عَلَيْنَا مِنْ قَدُومِ ضَانٍ يَنْعَى عَلَى
 قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَلَى يَدَيَّ وَلَمْ يَهَيِّ عَلَى يَدَيْهِ ۖ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 كَانَ أَبُو طَلْحَةَ لَا يَصُومُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَجْلِ الْغَزْوِ فَلَمَّا قَبِضَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أَرَهُ مُنْطَرَا الْيَوْمَ فِطْرًا وَأَضْحَى ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ۖ عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَلَى عَلَى لَا يَسْتَوِي التَّاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَخَاءُ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ عَلَيْهِمْ أَعْلَى فَقَالَ بِرَسُولِ اللَّهِ لَوْ اسْتَطَعْتُ
 الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَخَذَهُ عَلَى خَدِّي فَتَقَلَّتْ عَلَيَّ حَتَّى خَفْتُ أَنْ تَرْتَضِيَ خَدِّي ثُمَّ سَرَى عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 غَيْرَ أَوْلَى الضَّرَرِ ۖ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَى الْخَنْدَقِ فَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفَرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَسِيدٌ يَعْمَلُونَ
 ذَلِكَ لَهُمْ فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ وَالْجُوعِ قَالَ

اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ * فَاعْتَصِرُوا الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ

(قوله يفعل) أي يقبل بالرضا
 وقوله رجلين أي مسلم وكافر
 وقوله يقاتل أي قاتلوا كيف
 يا رسول الله قال يقاتل الخ يستفاد
 من الحديث أن كل من قاتل في
 سبيل الله فهو في الجنة وإن كان
 قاتل مسلماً وأنا ثم تاب (قوله
 أسهم لي) أي من غنائم خيبر وقوله
 بعض بني سعيد هو أبان واسم ابن
 قوقل النعمان بن مالك بن ثعلبة
 ابن اصرم أوسى أنصاري وقوقل
 لقب ثعلبة أو اصرم ورد أن ابن
 قوقل قال أقسمت عليك يا رب أن
 لا تغيب الشمس حتى أطأ بعرجتي
 في الجنة فاستشهد بذلك اليوم
 فقال عليه السلام لقد رأيته
 في الجنة وما به عرج * الوردوية
 أصغر من السنور طعلاء اللون
 (قوله اليوم الفطر الخ) المراد كل
 ما لم يشرع فيه الصوم قد دخل
 أيام التشريق وقوله اللهم الخ
 دخله الخزم بمجتهدين وهو الزيادة
 على أول البيت إلى أربعة وكذا
 على النصف الثاني بحرف أو اثنين
 فابتداء الشعر ما بعده ما تمثله به
 النبي صلى الله عليه وسلم

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا * عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا

وَعَنْهُ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا * عَلَى الْإِسْلَامِ مَا بَقِينَا أَبَدًا

وَهُوَ يُجِيبُهُمْ

اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ * فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ

عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ يَقُولُ
الْتَرَابَ وَقَدْ وَارَى التُّرَابُ بَيَاضَ بَطْنِهِ وَهُوَ يَقُولُ

لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا * وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلِّتْنَا

فَأَنْزَلَنَّا سَكِينَةً عَلَيْنَا * وَنَبَّيْتُ الْأَقْدَامَ أَنْ لَا قَيْنَا

إِنْ الْأُولَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا * إِذَا أَرَادُوا قِتْلَةَ أَيْنَا

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي غَزَاةٍ فَقَالَ إِنْ أَقْوَامًا

بِالْمَدِينَةِ خَلَفْنَا مَا سَلَكْنَا شِعْبًا وَلَا وَادِيًا إِلَّا وَهُمْ مَعْنَايِهِ حَبَسَهُمُ الْعُدْرُ * عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

بَعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا * عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ جَهَزَ غَارِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَّفَ غَارِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

بِحَرْفٍ فَقَدْ غَزَا * عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ

بَيْتًا بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سَلِيمٍ الْأَعْلَى أَزْوَاجَهُ فَقَبِلَ لَهُ فَقَالَ إِنِّي أَرْجُو هَاقُتِلَ أَخُو هَامِي

وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَقْبَى يَوْمَ الْيَمَامَةِ إِلَى ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ وَقَدْ حَسَرَ عَنْ خِذْيِهِ وَهُوَ

يُحَنِّطُ فَقَالَ يَا عَمَّ مَا يَجْعَلُكَ أَنْ لَا تُجِيءَ فَقَالَ الْآنَ يَا ابْنَ أَخِي وَجَعَلَ يَحْنُطُ بَعْثِي مِنْ

(قوله على الاسلام) لابي ذر على

الجهاد قال الزركشي هي الصواب

لمتزن البيت وتعقبه الدماميني

بأن كونه غير متزن لا بعد خطأ

فلم لا يجوز أن يكون نثرا وقع بعضه

موزونا وقوله لولا أنت الخ قال

الزركشي هكذا روى وصوابه في

الوزن لاهتم أوثان الله لولا قال

الدماميني هذا عجيب فان الوزن

لا يجري على لسانه الشريف

غالبا (قوله خريفا) أي سنة وقوله

جهز غاريا الخ أي هيأ له أسبَاب

قتاله أو ناب عنه في مراعاة مصالح

أهل (قوله أم سليم) اسمها رميلة

أو الغميصة (قوله قال الزبير أنا)

لا ينافيه أن الذي أجاب حذيفة

ابن اليان لأن قصة الزبير كانت

لكشف خبر بني قريظة هل تنضوا

العهد الذي كان بينهم ووافقوا

قريشا على محاربة المسلمين وقصة

حذيفة كانت لما اشتد الحصار

على المسلمين بالخندق وعمالات

عليهم الطوائف (قوله اليمامة)

مدينة من اليمن على نحو مر حلقين

من الطوائف سميت باسم امرأة

زرقاء كانت تبصر من مسيرة

ثلاثة أيام كان يومها للمسلمين على

بني حنيفة أصحاب مسيلة وقتل

فيها سنة اثنى عشرة

الحنوط ثم جاء فجلس فذكر في الحديث انكشافا من الناس فقال هكذا عن وجوهنا حتى
تضارب القوم ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ما عودكم اقرانكم
عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياتيني بجبر القوم
يوم الاحزاب فقال الزبير انا ثم قال من ياتيني بجبر القوم فقال الزبير انا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان لكل نبي حواريًا وحواري الزبير عن عروة البارقي رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل مع قود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر
والمغنم عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البركة في نواصي الخيل عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانًا بالله وتصديقًا بوعده فان شبعه وريه وروثه
وبوله في ميزانه يوم القيامة عن سهل رضى الله عنه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم
في حائطه فرس يقال له اللحيث أو اللحيث عن معاذ رضى الله عنه قال كنت
ردف النبي صلى الله عليه وسلم على جبار يقال له عنبر فقال يا معاذ وهل تدري ما حق الله
على عباده وسر الحديث وقد تقدم عن أنس رضى الله عنه قال كان فرع بالمدينة
فأسمعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسًا يقال له مندوب فقال ما رأيكما من فرع وان
وجدناه لبحرًا عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اغما الشوم في ثلاثة في الفرس والمرأة والدار عن البراء بن عازب رضى
الله صلى الله عليه وسلم جعل للفرس سهمين وإصاحبه سهمًا عن البراء بن عازب رضى
الله عنه ما أنه قال له رجل أفررت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال لكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر ان هو ان كانوا قوما رماة ولاننا لقيناهم حملنا عليهم

(قوله فقال) اي ثابت بن قيس
ابن شماس خطيب الانصار وقوله
هكذا الخ اراد افسحوا لنا فاقبل
العدو وقتلهم فاقبل حتى قتل
(قوله عنبر) هو غير بعنور فعنبر
أهداه له المقوقس ويعنور أهداه
فرقة بن عمرو (قوله في ثلاثة)
شوم الفرس ان تكون صعبة
الاتقاد ولا يغزى عليها والمرأة
ان تكون غير مطيعة لزوجها و
مؤذية للبيان والدار ان تكون
ضيقة أو يجوار قوم سوء

فَانْهَزُوا فَاَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْغَنَائِمِ وَاسْتَقْبَلُونَا بِالسَّهَامِ فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَلَمْ يَقْرَفْ لِقَاءَ رَأَيْتُهُ وَانَّهُ لَعَلَى بَغْلَةٍ الْبَيْضَاءِ وَأَنَّا سَفِيمَانِ أَخَذَ بِجَامِهَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ ۞ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَةٌ يُقَالُ لَهَا الْعَنْصَبَاءُ لَا تُسْبَقُ خِجَاءً أَوْ عَرَابِيٌّ عَلَى قُعُودٍ فَسَبَّحَتْهَا
فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى عَرَفُوهُ فَقَالَ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْتَدَّ شَيْءٌ مِنْ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ
۞ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَسَمَ مَرُّوْطًا عَلَى نِسَاءٍ مِنْ نِسَاءِ الْمَدِينَةِ فَبَقِيَ مَرُّوْطٌ جَسَدٌ
فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْطِ هَذِهِ ابْنَتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي
عِنْدَكَ يُرِيدُونَ أَمْ كُنْتُمْ تَبْتَ عَلَى قُلُوبِكُمْ فَقَالَ عُمَرَاءُ سَلِّطْ أَحَقُّ بِهِ وَأُمَّ سَلِّطْ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ
ثُمَّ بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُمَرَاءُ فَانْهَزُوا كَأَنَّهُ تَزْفَرُ لَنَا الْقُرْبُ يَوْمَ أَحَدٍ
۞ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ مَعْقُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنَّا نَعْزُومُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَسْقِي الْقَوْمَ وَنُخْدِمُهُمْ وَنُرْدُ الْجَرْحَى وَالْقَتْلَى إِلَى الْمَدِينَةِ ۞ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْرُقُ لَمَّا أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ قَالَ لَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي صَالِحًا
يُحَرِّسُنِي اللَّيْلَةَ إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ سِلَاحٍ فَقَالَ مَنْ هَذَا قَالَ أَنَسُ عَبْدُ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ جِئْتُ
لَا حَرَسَكَ وَنَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَسَ عَبْدُ الدِّيَارِ وَعَبْدُ الدَّرْهَمِ وَعَبْدُ الْحَيْصَةِ إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ وَإِنْ لَمْ
يُعْطَ مَحْطَطَ نَعَسَ وَاسْتَكْسَ وَإِذَا شَيْئٌ فَلَا تَقْسَ طُوبَى لِعَبْدٍ أَخَذَ بَعْدَانَ فَرَسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَشْعَثَ رَأْسَهُ مَغْبَرَةً قَدَّمَاهُ إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ
فِي السَّاقَةِ إِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ ۞ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ أَخْدِمُهُ فَلَمَّا أَقْدَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله فأما رسول الخ) أي فأما نحن
فقد فررنا وأما الخ كيف وأتبع
الناس من كان يقرب من موقفه
صلى الله عليه وسلم (قوله أنا ابن
الخ) انتسب إلى جده لشهرته بين
الناس لما رزق من نباهة الذكر
وطول العمر بخلاف عبد الله فإنه
مات شاباً وأولاده اشتهر أن يخرج
من ذرية عبد المطلب من يهدي
الله الخلق به فيترك من يعرف
ذلك (قوله مروط) أي أكسية
وقوله تفرأى تحمل (قوله إلى
المدينة) كانوا يجعلون الشهداءين
أو الثلاثة على الدابة فتفردها النساء
إلى موضع قبورهم بها (قوله
يحرسنى) أي قبل نزول آية والله
يعصمك من الناس (قوله أشعث)
حالا أو صفة عبد منع الصوف
للوصفية ووزن الفعل وقوله
مغبرة جزمه على أنه صفة عبد
ونصبه على الحالية كما شئت من
عبد لتخصيصه بالصفة

وسلم راجعا وبدا له احد قال هـ ذاجبل يحبنا ونحبه ۞ وعنه رضى الله عنه قال كناع
 النبي صلى الله عليه وسلم أكثرنا ظلا الذي يستظل بكسائه فأما الذين صاموا فلم يعملوا
 شيئا وأما الذين أفطروا فبعضوا الركاب وامتنوا وعالجوا قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ذهب المفطرون اليوم بالأجر ۞ عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط
 أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها أو الروحنة برؤسها العبد في سبيل الله أو الغدوة
 خير من الدنيا وما عليها ۞ عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم ۞ عن أبي سعيد رضى
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يغزو فقام من الناس
 فيقال هل فيكم من يحب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح عليه ثم يأتي زمان
 فيقال فيكم من يحب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح ثم يأتي زمان فيقال
 فيكم من يحب صاحب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح ۞ عن أبي
 أسيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صفقنا القرين
 وصفوا لنا إذا أكتبوكم فعليه كتم بالنبل ۞ عن عمر رضى الله عنه قال كانت أموال بني
 النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجب المسلمون عليه بحبل ولا ركاب فكانت لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم خاصة وكان ينفق على أهله نفقة سنة ثم يجعل ما بقي في السلاح
 والكرع عدة في سبيل الله ۞ عن علي رضى الله عنه قال ما رأيت النبي صلى الله عليه
 وسلم ينفذ رجلا بعد سعد سمعته يقول أرم قد الأبي وأمي ۞ عن أبي أمامة رضى الله
 عنه لقد فتح الفؤوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة إنما كانت حليتهم

(قوله يحبنا) أى حقيقة أو المراد
 أهل المدينة والاول أولى فقد
 حن الجذع لشرافه والتدبير لا يحجزه
 شئ (قوله فلم يعملوا شيئا) أى لم يجهزهم
 وقوله وامتنوا الخ أى خدعوا
 الصائمين وتناولوا السقي والعلف
 (قوله رباط) أى ثواب رباط (قوله
 الابضعفائكم) زاد الناس
 بصومهم وصلاتهم ودعائهم
 ووجه بأن عبادة الضعفاء أشد
 اخلاصا لخالقهم من اتعلق
 بالدنيا وصفاء ضمائرهم بما يقطعونهم
 عن الله فجعلوا هم واحدا
 فزكت أعمالهم وأجيب دعاؤهم
 (قوله فقام) أى جماعة لا واحدا
 من لفظه (قوله أكتبوكم) أى
 دنوا منكم بحيث تنالهم السهام

(قوله العلابي) جمع علماء عصب في
عنى البعير يشق ثم يشد به أسفل
جفن السيف وأعلام يجعل في
موضع الحلية منه والآن لك
الرماس (أنشدك) أسألك وقوله
ان شئت لم تعبد الخ فيه رد على
الراعي ان الشر غير مراد لله لانه
علم أنه الخاتم فلو قتل مع هذه
العصابة لم يبعث رسول بعده
(حسبك) يكفيه من ما شئت لك
(سيزم الجمع) يفرق بينهم
(الدبر) الادبار وافراده لارادة
الجنس أولان كل واحد بولى دبره
(موعدهم) موعد عذابهم
الاصيل وأما ما يحق بهم في الدنيا
فمن طلائعهم (والساعة أدهى)
أشد (وأمر) مذاق من عذاب
الدنيا (قوله شكوا) للاصيل شيكا
وصوبت الاولى لكان في
القاموس شكت أيضا (قوله
الترك) هم ولد يافت أجناس كثيرة
منهم ذوو مدن وحصون ومنهم
قوم بالجهال والبرارى لا عمل
لهم غير الصيد ولادين لهم ومنهم
مجوس لكن منهم مؤمنون كما هو
مشاهد (ذاف الانوف) فطسها
نصارها مع انبطاح وقيل غلط
في الارنبه (الجمان) التروس
(المطرقة) التي يطرق بعضها على
بعض ولا يذو المطرقة بشد الراء

العلابي والآن لك والحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم وهو في قبته اللهم اني أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم
فأخذ أبو بكر يده فقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو
يقول سيزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر وفي رواية
وذلك يوم يدرك عن أنس رضي الله عنه قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن
ابن عوف وأبو بكر رضي الله عنهما في قبص من حرير من حكة كانت بينهما وعنه في رواية
أنهم ما شكوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني القمل فأرخص أهما في الحرير عن أم
سرايم رضي الله عنها أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أول جيش من أمتي يغزون
البحر قد أوجبوا قالت قلت يا رسول الله أنا فيهم قال أنت فيهم قالت ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصريه فقور لهم فقلت أنا فيهم يا رسول الله
قال لا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تقاتلون اليهود حتى يحتبي أحدكم وراء الحجر فيقول يا عبد الله هذا يهودي ورائي فاقطعه
وفي رواية لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود وذكر باقي الحديث عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك
صغار الأعين حمراء الوجوه ذلف الأنوف كأن وجوههم المحان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى
تقاتلوا قوما نعالهم الشعر عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه ما قال دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب سريع
الحساب اللهم اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم ودلزلهم عن عائشة رضي الله عنها
قالت دخل اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فلعنتم فقال مالك

قُلْتُ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا قَالَ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 قَدِمَ طَفِيفٌ لِبْنِ عُمَرَ وَالذُّوْثَى وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ
 دُوسًا عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْعِ اللَّهَ عَلَيْهِمْ فَاقْبَلْ هَلَكْتَ دُوسٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَهْدِ دُوسًا وَأَنْتَ بِهِمْ
 عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ لَا عَظِيمَ
 الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ فَسَامُوا بِرِجْوَانٍ لِدَلِّكَ أَيْهِمْ يَهْطُلِي فَغَدَوْا كَاهُمْ يَرْجُو أَنْ
 يَهْطُلِي فَقَالَ أَيْنَ عَلَى فَشِيلَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ فَأَمَرَ فُدْعَى لَهُ فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ فَبَرَأَ مَكَانَهُ حَتَّى
 كَانَهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ فَقَالَ نَسَا نَهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ عَلَى رِسَالِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ
 ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فَوَاللَّهِ لَا نَبِيَّ بَيْنَ يَدَيْكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ
 سَمَرِ النَّعَمِ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَقِيتُكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَخْرُجُ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرِ الْيَوْمِ الْخَبِيرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَنَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْثٍ فَقَالَ لَنَا إِنْ أَقْبَيْتُمْ فَلَا تَأْوُلُوا نَارَ رَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ
 سَمَّاهُمَا خَزْرَقُوهُمَا بَابَانَا رَفَالَ ثُمَّ أَتَيْنَاهُ نَوْدَعُهُ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا تَمَكُّمُ
 أَنْ تَخْرُقُوا فَلَا تَأْوُلُوا نَارَ بَابَانَا نَارِ وَإِنْ النَّارُ لَا يُعَذِّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ فَإِنْ أَخَذْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ حَقٌّ مَا لَمْ
 يَوْمَرِ بِعَصِيَّةٍ فَإِذَا أُمِرَ بِعَصِيَّةٍ فَلَا تَسْمَعُوا وَلَا طَاعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ
 سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ تَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ وَيَقُولُ مَنْ أَطَاعَنِي
 فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ يَطِيعِ الْإِمِيرَةَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ يَعْصِي الْإِمِيرَ
 فَقَدْ عَصَانِي وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ فَإِنْ أُمِرَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَدْلٍ فَإِنْ لَمْ
 يَذَلِكْ أَجْرًا وَإِنْ قَالَ بِغَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا قَالَ رَجُلَانِ مِنَ

(قوله وعليكم) اثبات الواو أصح في
 للرواية واشهر ولا يضر في اثباتها
 إذا لم تكن ونحن ندعو عليكم مثل
 مادعوتهم علينا ويستجاب لنا فيهم
 لا لهم فينا على أنا إذا فسرنا الاسم
 بالموت فلا اشكال لاشتراك الخلق
 فيه (قوله الذوثنى) نسبة إلى
 دوس قوم أبي هريرة (قوله يوم
 خيبر) أي أول سنة سبع (يعطى)
 أي الراية (فدعى) أي على (على
 رسلك) تطير على هبتك أي اتند
 وتأن (قوله لرجلين) هما ما هبار
 بشدة الموحدة ابن الأسود وهل
 الآخر نافع بن عبد عمرو ونافع بن
 قيس بن أقيط بن عامر القهري
 أو خالد بن عبد قيس روايات نخس
 مع هبار بعير فربب بنت النبي صلى
 الله عليه وسلم فألفت ما في بطنها
 فأمر بأحراقهما (قوله لم يومر)
 أي أحكمكم (بعصية) لله ولرسوله
 ولغير أبي ذر بالعصية (أمر) أي
 أحكمكم (قوله جنه) أي سترة يمنع
 العدو من أذى المسلمين

العام المقبل فما اجتمع منا اثنان على الشجرة التي بايعنا تحتها كانت رحمة من الله فقيل له
 على أي شيء بايعهم على الموت قال لا بايعهم على الصبر ❦ عن عبد الله بن زيد رضي الله
 عنه قال لما كان زمن الحرة أتاه آت فقال له إن ابن حنظلة يبايع الناس على الموت فقال
 لا أبايع على هذا أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ عن سلمة بن الأكوع
 رضي الله عنه قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ثم عدت إلى ظل شجرة فلما خف الناس
 قال يا ابن الأكوع ألا تبايع قال قلت قد بايعت يا رسول الله قال وأيضاً فبايعته الثانية
 فقيل له على أي شيء كنتم تبايعون يومئذ قال على الموت ❦ عن مجاشع رضي الله عنه قال
 أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأخي فقلنا بايعنا على الهجرة فقال مضت الهجرة
 لأهلها فقلنا علام تبايعنا قال على الإسلام والجهاد ❦ عن عبد الله رضي الله عنه قال
 لقد أتاني اليوم رجل فسألني عن أمر ما دريت ما أردت عليه فقال أرايت رجلاً مؤدياً شيطاً
 يخرج مع امرأتين في الغاري فيعزم عليهما في أشياء لا تخصم أفقلت له والله ما أدري ما أقول
 لك إلا أنا كأمع النبي صلى الله عليه وسلم فعسى أن لا يعزم عليهما في أمر الأمرة حتى تفعله
 وإن أسدكم لن يزال يحتر ما أتى الله وإذا شك في نفسه شئ سأل رجلاً لا يشك منه
 وأوشك أن لا يجدوه والذي لا إله إلا هو ما أذكر ما غسبر من الدنيا إلا كالغيب شرب صفوة
 وبقى كدر ❦ عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه ما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 بعض أيامه التي لم فيها تطرح حتى ماتت الشمس ثم قام في الناس فقال أيها الناس لا تتنوا
 لقاء الله فوسلوا الله العاقبة فإذا القيتوهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال
 الشيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب إلى آخيه وقد تقدم باقي الدعاء ❦ عن يعلى بن
 أمية رضي الله تعالى عنه قال استأجرت أجيراً فقال رجل لا نعوض أحدكم ليلة إلا نحر

(قوله زمن الخ) أي زمن وقعة
 الحرة حرة واقم وواقم أطمئني عبد
 الاسم - لشرقي المدينة بالحرة
 فأضيفت إليه أو هو رجل من
 العماليق نزل بها فسميت به (قوله
 أرايت) أي أخبرني (قوله مؤدياً)
 أي قويا من أدى (قوله فيعزم)
 أي فيشدد عليهما في أشياء
 (لأنخصمها) أي لا تظلمها أوجب
 على هذا الرجل طاعة الأمير لا
 (قوله ما أدري) سبب توقفه أن
 الإمام إذا عين قوماً نحو الجهاد
 من المهمات فعين عليهم فلو أدى
 أحدهم أنه كلف ما لا طاقة له
 أشكت الفتيا ح لا ما إن قلنا
 بوجوب طاعته عارضنا فساد
 الزمان وإن قلنا بجواز الامتناع
 فقد يقضى ذلك إلى الفسنة السكن
 الظاهر أنه أفناء بوجوب الطاعة
 بشرط أن يكون الأمر به موافقاً
 للتقوى بدليل قوله إلا أنا الخ (قوله
 كالغيب) قد تحرك الغيب هو الماء
 المستقع في الموضع المظلم

فَأَنزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ وَزَرَعَ نَبْتَهُ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْدَرَهَا وَقَالَ أَيْدِ قُتِبَ إِلَيْكَ
فَنَقَضَ عَنْهَا كَمَا يَقْضُمُ الْقَهْلُ ۞ عَنْ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِلزُّبَيْرِ هَذَا أَمْرُكَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ زَكْرًا رَابِعًا ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ فَبَيْنَمَا أَنَا مَأْمُومٌ أُوتِيَتْ بِعَفَاتِجِ
خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدَيَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتُمْ تَتَنَلَوْنَهَا ۞ عَنْ أَنَسٍ بَنِي أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ صَنَعْتُ
سُفْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَهْجُرَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَتْ فَلَمْ
تُجِدْ سُفْرَتَهُ وَلَا لِقَائَهُ مَا تَرَبَّطُهَا بِهِ فَقُلْتُ لَا بِي بِكَرٍّ وَاللَّهِ مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرْبُطُ بِهِ الْأَنْطَاقِ
قَالَ فَشَقَّقْتُهُ بِأَنْثَيْنِ فَأَرْبَطُ بِوَاحِدِ السَّقَاءِ وَبِالْآخِرِ السُّفْرَةَ فَصَنَعْتُ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتُ
النَّطَاقَيْنِ ۞ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ
عَلَى حِمَارٍ عَلَى الْكَافِ عَلَيْهِ قِطِيفَةٌ وَأَرْدَفَ أُسَامَةُ وَرَأَاهُ ۞ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُرَدِّقًا
أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَمَعَهُ بِلَالٌ وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْخَبَرَةِ حَتَّى أَتَا فِي الْمَسْجِدِ فَأَمَرَهُ أَنْ
يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ فَفَتَحَ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَقِيَ الْحَدِيثُ قَدْ تَقَدَّمَ
۞ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى
أَرْضِ الْعَدُوِّ ۞ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَكَأَذَا أَشْرَفْنَا عَلَى وَادِ هَلْنَا وَكَبَّرْنَا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِأَيِّهَا النَّاسُ أَرْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَأَنْتُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا أَتَيْتُمْ مَعَكُمْ رَأَيْتُمْ مَجِيعَ
قَرِيبٍ ۞ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَأَذَا مَعِدُنَا كَبُرْنَا

(قوله فتقضها) من القضم وهو
الاكل باطراف الاسنان مطاقا
أو للباس استعير لعض اليد
(قوله بجوامع الكلم) أي بالكلام
الجوامع وهي الموجزة لفظا المتسعة
معنى (أوتيت الخ) اغير أي ذر
أوتيت مفاتيح وهو كناية عن ان
تعطى أمتة خزائن كبرى
وقبصر ومعادن الذهب والفضة
أو على ظاهره بأن يخرج أهم من
أنواع الرزق بقدر ما يطلبونه
فصدرها كلها من لولاه لم تخرج
الدينام من العدم (تتنلونها)
تستخرجون الاموال من
مواضعها (قوله سفرة) هي
طعام يتخذه المسافر وأكبر
ما يحمل في جلد مستدير وتسميه
وعائه بسفرة مجاز (الناطق)
ما تشد به المرأة وسطها ليرتفع به
نوبها من الارض عند المهنة أو
غير ذلك (فاربطى) من باب ضرب
ومن باب قتل لغة (اربعوا الخ)
أي ارفعوا وانظروا أو أمسكوا
عن الجهر وقفوا عنه أو اعطفوا
عليها بالرفق بها والكف عن
الشدة

وَإِذَا نَزَّائِمًا سَجَنًا عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا مَرَّ مِنَ الْعَبْدِ أَوْ سَافَرَ كَتَبَ لَهُ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ مَا سَارَ
 رَاكِبٌ بَلِيلٍ وَحْدَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ أَخِي وَالِدُكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ عَنْ أَبِي
 بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْذَارِهِ وَالنَّاسُ
 فِي صِيَبَتِهِمْ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا لَاتَّبِقِينَ فِي رِقَبَةٍ بَعِيرٍ قِلَادَةً مِنْ وَرْدٍ
 أَوْ قِلَادَةً الْأَنْطَعَتْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ لَا يَحْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ وَلَا تُسَافِرُنَّ امْرَأَةً إِلَّا وَمَعَهَا مُحْرَمٌ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ اكْتَسَبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا وَخَرَجْتُ امْرَأَتِي حَاجَةً فَسَالَ أَذْهَبَ فَجِئْتُ مَعَ امْرَأَتِكَ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَجِبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ
 يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ عَنْ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَرَّ بِالنَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بَوْدَانَ وَسُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يَتُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قِيَصَابُ
 مِنْ نِسَائِهِمْ وَذُرَارِيهِمْ قَالَ هُمْ مِنْهُمْ وَمَعَهُمْ يَقُولُ لَا حَيَّ إِلَّا اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ امْرَأَةً وَجَدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَبُولَةً فَأَنْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ عُبَّارَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَرَّقَ قَوْمًا بِالنَّارِ فَقَالَ لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَحْرِقْهُمْ
 لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُعَذِّبُوا بَعْدَ ابْنِ اللَّهِ وَلَقَدْ لَتَمْتُكُمْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(قوله كَتَبَ لَهُ الخ) أي من
 النوافل والفرائض التي شأنه أن
 يعملها أو هو صحيح إذا عجز
 جلتها أو بعضها كذلك فيكتب
 لمن صلى فرضا جالسًا لمريض أجره
 الذي كان يكتب له قائمًا (ففيهم ما)
 أي الوالدين (فجاهد) فأخصصهما
 بالجهاد قلت له صلى الله عليه
 وسلم خشى ضياعهما أو أحدهما أو
 علم أنه يشق عليه القيام بشؤونهما
 أو يزدن القتال فإن أحب العباد
 إلى الله أحجزها أي أشقها (قوله
 والناس الخ) في الأصل قال عبد
 الله حسبت أنه قال والناس الخ
 فكان عبد الله وهو ابن حزم شيخ
 مالك شاك في هذه الجملة (قوله
 ومعها محرم) أي بنسب أو غيره أو
 زوج وهو أولى لتأمين على نفسها
 (اكتسبت) أثبت اسمي في جملة
 من يخرج فيها (قوله عجب ربك)
 أي رذل أو ملائكة ربك لحذف
 المضاف بقربة استحالة العجب
 عليه وهو استعظام الشيء لتخفاء
 سببه وأقيم المضاف إليه مقامه
 (قوله هم منهم) أي يقتلون إذا لم
 يتوصل لقتل الرجال إلا به - م جمع
 بينه وبين النهي عن قتلهم

عليه وسلم يقول قرصت غلته تيباشم الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرق فأوحى الله إليه أن
 قرصتك غلته أحرق أمة من الأمم تسبح الله ﴿عن جرير رضي الله عنه قال قال لي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحي من ذي الخلصة وكان يتناني ختم يسمى كعبة
 اليمانية قال فانطلقت في خسين ومائة فارس من أحسن وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أبيت
 على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري وقال اللهم تنبه واجعله
 هادياً مهدياً فانطلق إليها فكسرها وحرقها ثم بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره
 فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتكم حتى تركتمنا كأنهم أجمل أجرب قال فبارك
 في خيل أحسن ورجالها أحسن مرات ﴿عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقبض لهما كن ثم لا يكون قبض
 بعده ولتقسم كنوزهما في سبيل الله ﴿وعنه رضي الله عنه قال سمى النبي صلى الله عليه
 وسلم الحرب خدعة ﴿عن البراء بن عازب رضي الله عنه ما قال جعل النبي صلى الله عليه
 وسلم على الرجال يوم أحد وكانوا أحسن رجلاً عبد الله بن جبير فقال إن رأيتونا نحط فسنأطير
 فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أرسل إليكم وإن رأيتونا هزمنا القوم وأوطأناهم فلا تبرحوا
 حتى أرسل إليكم فهزموهم قال وأنا والله رأيت النساء يشتدن قد بدت خلاخلهن
 وأسوقهن رافعات شابهن فقال أصحاب عبد الله بن جبير الغنمة أي قوم الغنمة ظهر
 أصحابكم فانتظروا فقال عبد الله بن جبير أنسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قالوا والله لنا تين الناس فلتصيب من الغنمة فلما أوتوهم صرفت وجوههم فأقبلوا
 منهم زمين فذلك أديعهم الرسول في آخرهم فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني
 عشر رجلاً فأصابوا من أسبغين وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصابوا من

(قوله فأحرق) أي النمل وغير
 أي ذر فأحرق (أحرق) بناء
 الفاعل انكار عليه باستنهام
 مقدراً وملفوظ وروى أن هذا
 النبي مر على قرية أهلكها الله
 بذنوب أهلها فوقف متعجباً قال
 يا رب كان فيهم صبيان ودواب ولم
 تقدر ذنباً ثم نزل تحت شجرة
 فحرت له هذه القصة فبهم الله على
 أن الجنس المؤذي يقتل وإن لم يؤذ
 وتقتل أولاده وإن لم تبلغ الأذى
 وعليه لم يعاتبه انكاراً بل إضاحاً
 لأن المستحق الهلاك إذا اخطأ
 بغيره جازاه الهلاك الجميع كذا
 بالقسط لا في مختصراً (قوله
 ألا تريحي) طلب يتضمن الأمر
 بآراحة قلبه المقدس (من ذي
 الخلصة) الخلصة بفتحات وهو
 الأشهر لأنه لم يكن شيء أعجب لقلبه
 من بقاء ما يشرك به من دون الله
 (ختم) قبيلة سميت باسم أبيها
 ختم بن أعمار بن إرائس (أحسن)
 قبيلة سميت باسم أبيها الحسن بن
 الغوث بن أعمار (أجرب) كناية
 عن نزع زينتها وإذهاب بهجتها
 بما حصل لها من سواد الاحراق
 (خدعة) في القاموس والحرب
 خدعة مثلثة أي مع سكون الدال
 وكهزة وروى بين جميعاً اهـ

الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ أَفِي الْقَوْمِ
 مُحَمَّدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَتَهَاهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجِيبُوهُ ثُمَّ قَالَ أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي
 حَفَافَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ
 أَمَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قَتَلُوا فَمَا مَلَكَ عَمْرُؤُكُمْ فَقَالَ كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَاعَدُوا اللَّهَ أَنْ الَّذِينَ عَدَدْتَ
 لَأَحْيَاءَ كُلَّهُمْ وَقَدْ بَنَى لَكَ مَا سَوَّاهُ قَالَ يَوْمَ يَوْمِ بَدْرٍ وَالْحَرْبُ سَجَالُ أَنْتُمْ سَجِدُونَ
 فِي الْقَوْمِ مِنْهُ لَمْ أَمْرِهِمْ أَوْ لَمْ تَسْأَلْنِي ثُمَّ أَخَذَ يَرْجُو أَعْلَى هَبْلٍ أَعْلَى هَبْلٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُجِيبُوا اللَّهَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُ قَالَ إِنْ لَمْ
 أَعْرِزْ وَلَا عَزَى أَنْتُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا تُجِيبُوا اللَّهَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ
 مَا تَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ مُؤَلَّاهُ وَلَا نَاوِلَ مَوْلَى لَكُمْ ﴿ عَنِ سَلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْتُ مِنْ
 الْمَدِينَةِ ذَاهِبًا نَحْوَ الْغَابَةِ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِنِجْمَةِ الْغَابَةِ لَقِيتُ غُلَامًا لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قُلْتُ
 وَيْحَكَ مَا بَكَ قَالَ أَخَذْتُ لِقَاحَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ مَنْ أَخَذَهَا قَالَ غَطَفَانُ وَفَزَارَةُ
 فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ أَسْمَعَتْ مَا بَيْنَ لَابِتِيهَا بِاصْبَاحَاهُ بِاصْبَاحَاهُ ثُمَّ انْدَفَعَتْ حَتَّى أَقْبَاهُمْ
 وَقَدْ أَخَذُوا هَاجَمَتْ أَرْبَعَهُمْ وَأَقُولُ أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ * وَالْيَوْمَ يَوْمَ الرُّضْعِ * فَاسْتَنْقَذْتُهَا
 مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَشْرُبُوا فَأَقْبَلْتُ بِهَا أَسْوَقُهَا فَلَقِيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ إِنَّ الْقَوْمَ عَطَّاشٌ وَإِنِّي أَجْعَلُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سَقَيْتُهُمْ فَأَبْعَثْ فِي أَرْبَعِهِمْ فَقَالَ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ
 مَا كُنْتَ فَاسْتَجِجْ إِنَّ الْقَوْمَ يَقْرُونَ فِي قَوْمِهِمْ ﴿ عَنِ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُفُّوا الْعَنَاءَ بِعَنَى الْأَسِيرِ وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ
 وَعَوِدُوا الْمَرِيضَ ﴿ عَنِ أَبِي جَبْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ لِعَلِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَلْ
 عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْوَحْيِ الْأَمَانِيِّ كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَا أَعْلَمُهُ

(قوله سجال) أي دول مرة هؤلا
 ومرة هؤلا (مثله) يجدهم أنوفهم
 وبقر بطونهم (تسؤني) تحزني
 (هبل) صنم كان بالكعبة وناداه
 مناداة العاقل الشديد القرب على
 حسب زعمه أنزل يوم الفتح مع
 جملة الأصنام وحسن إسلام
 أبي سفيان (قوله الغابة) هي على
 بريد من طريق الشام (غطفان
 وفزارة) قليتان من العرب
 (لابتيها) تنبئة لابة وهي الحيرة
 (يا صبا حاه) مرتين بضم هاءه وفي
 الفرع رأسه سكوتها منادى
 مستغاث والالف للاستغاثة
 والهاء للسكت ومعناه الاعلام
 بهذا الأمر المهم الذي دهم ليعث
 منه كلمة يستعملونها فيها وإن لم
 يكن وقت صباح (اندفعت)
 أسرع (واليوم) لغربى ذر
 رفعه (يوم الرضع) أي يوم
 هلاك النمام لأن كل من نسب
 إلى يوم يوصف بالرضاع والمص
 وأصل الأثم من راضع أن
 عملته بطريقة ضيف نفس ضرع
 شأنه لئلا يسمع الضيف صوت
 الحلب فكثرت حتى صار كل اسم
 راضع فعل أولم يفعل (فأسجج)
 فافرق وأحسن العفو

(قوله العقل) أي حكمه (بكافر) أي ولو معاهدا وحديث قتله صلى الله عليه وسلم مسلما معاهدا ضعيف (عباس) بن عبد المطلب والانصار اخوال أبيه فهم اخوال عباس بواسطة أبيه وقالوا لابن أختنا لتكون المنة عليهم بخلاف ما لو قالوا له ملك وانما يحجبهم النبي إلى التركة لا يكون في الدين نوع محاربة فتبطل القديسة منه وصرفت للغنائم (قوله عين) أي جادوس وهو صاحب الشروعي عينا لان جل عمله بعينه (انتهل) انصرف (فمنهله) فأعطاه (سلمه) زيادة على ما يستحقه من الغنيمة والسلب المطلوب من القتل من ملابس وآلات حرب (قوله خضب) رطب وبلل (قوله اكتب) يجوز رفعه على الاستئناف (قوله لا ينبغي الخ) ليس من كلام ابن عباس بدليل الرواية الاخرى قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع والظاهر أن الكتاب الذي أراده انما هو في النص على خلافة أبي بكر فعن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم قال ادعني لي أبأبكر وأخلكا اكتب كتابا فاني أخاف أن يتخني متني ويقول أنا أولى وبأبي الله والمؤمنون الا أبأبكر لكن لما اشتد وجعه هدد وعول على ما أصاب له من اختلافه في الصلاة

الآفهم يعطيه الله رجلا في القرآن وما في هذه الضعيفة قلت وما في هذه الضعيفة قال العقل وفكالك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر ﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلا من الأنصار استأذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ائذن لنا فلتترك لابن أختنا عباس فداءه فقال لا تدعون منه درهما ﴿ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم عيين من المشركين رهوفى سقر فجلس عند أصحابه يتحدث ثم انقفل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه فاقتلوه فقتلوه فقتله سلمة ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمه الحصباء فقال أشهد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الخميس فقال اثبتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعدي أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عندني تنازع فقالوا هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه وأرضى عند موته ثلاث أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوعد بهم ما كنت أجيزهم ونسيت الثالثة ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما ما قال قام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال اني أنذركموه وما من نبي الا قد أذره قومه لقد أذره نوح قومه ولكن سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي قومه تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور ﴿ عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي من ملقط بالاسلام من الناس فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل فقلنا نخاف ونحن ألف وخمسمائة فلقد رأينا ابنا حتى ان الرجل ليصلي وحده وهو خائف ﴿ عن أبي طلحة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما قال ذهب قرص له فاخذته العدو فظهر عليهم

الْمُسْلِمُونَ فَرَدَّ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبْقَى عَبْدُهُ فَلَحِقَ بِالرُّومِ فَظَهَرَ
 عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ فَرَدَّ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ عَنْ
 جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَبْنَا بِهِمُةً لَنَا وَطَحْنَتْ صَاعًا مِنْ
 شَعِيرٍ فَتَعَالَ أَنْتَ وَتَقْرُصَاحَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ إِنَّ جَابِرًا قَدْ
 صَنَعَ سُورًا خَفِيًّا لَا يَكُنُّمُ ۞ عَنْ أُمِّ خَالِدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَتَيْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِي وَعَلَى قَيْصٍ أَصْفَرُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَةِ
 وَهِيَ بِالْحَبَشَةِ سَنَةٌ قَالَتْ فَذَهَبَتْ الْعَبُ بِحَنَاتِ النَّبِوَةِ فَرَبَّرَنِي أَبِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَاهَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبِي وَأَخْلَقِي ثُمَّ أَبِي
 وَأَخْلَقِي ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَامَ فِينَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ
 الْغُلُولَ فَعَظَّمَهُ وَعَظَّمَ أُمْرَهُ وَقَالَ لَا لَقَيْنَ أَحَدٌ كُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاءَ لَهَا نَعَاءٌ عَلَى
 رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمَمَةٌ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِنِي فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ وَعَلَى رَقَبَتِهِ
 بَعِيرٌ لَهُ رَعَاءٌ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِنِي فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ وَعَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ
 فَيَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِنِي فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ عَلَى رَقَبَتِهِ رَعَاءٌ يَخْفِقُ فَيَقُولُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِنِي فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ ۞ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا قَالَ كَانَ عَلَى ثَقَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ كُرْكُرَةٌ قَاتَ فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ فِي النَّارِ فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَجَدُوا عِبَادَةً قَدْ غَلَّهَا ۞ عَنْ
 ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ لَابِنْ جَعْفَرٍ أَتَدْكُرُ إِذْ تَأْتِيَنَّارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَا وَأَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ نَعَمْ لَحَمْنَا وَتَرَكَ ۞ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ ذَهَبْنَا تَلَقَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الصَّيَّانِ إِلَى تَيْبَةِ الْوَدَاعِ ۞ عَنْ

(بهمة) مصغرة بهمة باسكان الهاء
 ولد الضأن ذكرا أو أنثى (وطحنت)
 أمرت وروى وطحنت بفتح الطون
 أي امرأتى (سورا) بالفارسي
 بلا همز ضيافة أي طهام
 ضيافة (خفي لا بكم) اسرعوا
 بأنفسكم إلى ضيافة جابر وليس
 هلاما قطع أهلا فيقدر له عامل
 (سنة سنة) لا يذوق قبل الهاء ألف
 فيها (ما زبرني) زبرني (وأخلقى)
 روى أيضا بالقاء في الثلاثة قلت
 كأنه دعا بأن لا يجعل موتها كما هو
 شأن من يبلى فيخلف (الغلول)
 الخيالة في المغنم (لا لقين) روى
 أيضا بالهاء أي لا يغفل أحدكم
 فأجده فهو نقي أريد به النهي
 (نعا) صوت الشاة (حمامة)
 صوت الفرس دون الصهيل إذا
 طلب علفه (رعا) صوت البعير
 (صامت) ذهب وفضة (تحقق)
 تطرب بتحرريك الرياح وحكمة
 الحبل لذلك فضيحة الحسام في ذلك
 الموقف العظيم ومن يغفل يأت بما
 غفل يوم القيامة (ابن جعفر)
 انتلب على الراوى كما قال ابن
 الجوزي فعند مسلم وأحمد أن
 عبد الله بن جعفر قال ذلك لابن
 الزبير

أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْدَلُهُ مِنْ عَسْفَانَ وَرَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَدْ أَرْدَفَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيٍّ فَعَثَرَتْ نَاقَتَهُ فَصُرِعَ أَجْمَعًا
 فَأَقْعَدَهُمْ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ فَقَالَ عَلَيْكَ الْمَرْأَةُ فَقَابَ ثَوْبًا عَلَى
 وَجْهِهِ وَأَتَاهَا فَأَقَامَ عَلَيْهَا وَأَصْلَحَ لَهُمَا مَرَكِبَهُمَا فَرَكَا كَمَا كُنْتُمْ نَارِسُورَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَتَيْنَا قُنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّكُمْ حَامِدُونَ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ
 حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ ۞ عَنْ كُثْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا
 قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ضَحَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ ۞ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُورِثُ مَاتَرَ كَأَمْدَقَةٍ وَكَانَ يُتَّقَى
 مِنَ الْمَالِ الَّذِي أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى أَهْلِهِ نَدَقَةٌ سَفَتُهُمْ ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَبْعُهُ لِمَنْ يَجْعَلُ مَالُ اللَّهِ ثُمَّ
 قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ أَتَشَدُّكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بَأْذَنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ
 قَالُوا نَعَمْ وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ وَعُمَرَانُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ
 ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَذَكَرَ حَدِيثَ عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ وَمُنَازَعَتِهِمَا وَأَنَسُ الْإِثْنَانِ بِهِ مِنْ شَرْطِنَا
 ۞ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَخْرَجَ إِلَى الصَّحَابَةِ نَوَافِلَ جَرْدًا وَبَيْنَ لَهُمَا فَبَالَانِ لِحَدَّثَ
 أَنَّهُمَا مَا نَعَلَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُمَا أَخْرَجَتْ كَرَامًا
 مَلْبَدًا أَوْفَاتٍ فِي هَذَا زَوْجَ رُوحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُمَا أَخْرَجَتْ
 إِذَا رَأَى غُلَيْظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ وَكَسَاةً مِنْ هَذِهِ الَّتِي تَدْعُوهُمْ الْمَلْبَدَةُ ۞ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ قَدْحَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْكَسَرَ فَأَتَّخَذَهُ مَكَانَ الشُّعْبِ سَلَبًا لَهُ مِنْ فِضَّةٍ
 ۞ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ وَلَدَ لِرَجُلٍ مِنْ غُلَامٍ قَسَمَهُ
 الْقَاسِمُ فَقَالَاتِ الْأَنْصَارُ لَا نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا نَعْمُكَ عَيْنًا فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(مقذله) مرجعه (عسافان)
 موضع على مسافة من مكة
 (فصريعاً) فوقها (فاقصم) فرمى
 نفسه (فاكسفتنا) فأحطنا
 (أشرفنا) أطلعنا (آيون)
 راجعون إلى الله (صدقة) خبرنا
 وفي تخريج السبعة نصبه على
 المال وما ناب فأعل نورث أن
 كل إنسان لا يورث عنه الذي تركه
 صدقة فأى فائدة لهذا على زعمهم
 مع صريح نوحن معاشر الأنبياء
 لا نورث فالجعة عليهم (مجعل مال
 الله) يعني مصالح المسلمين (ملبدا)
 مرقة البسمه نواضعاً أو تندق إذا
 كان يلبس ما وجد (الشعب)
 الصلح والشق (ولا تنعمك الخ)
 ولا نقر عينك ولا يذرا سكان الميم
 وحذف الياء من نكنيك

فقال يا رسول الله ولدي غلام فسميته النسيم فقالت الانصار لا تسميكم اباءا قاسم
 ولا تسميكم غنيبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم احسنت الانصار سمو باسمي ولا تكتسبوا
 بكنيتي فانما انا قاسم ﴿١﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ما اعطيكم ولا امنعكم انا قاسم اضع حيث امرت ﴿٢﴾ عن خولة الانصارية
 رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا لا يتحوضون في مال الله
 بغير حق فلهم النار يوم القيامة ﴿٣﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى
 الله عليه وسلم عزائي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملكت بيع امرأة وهو يريد
 ان ينيي بها او لما بيني وبينها ولا احد ينيي بيوتنا ولم يرفع ستورها ولا انشرا شترى غنما وخلفات
 وهو ينظر ولادها فغزا فدا من القرية صلاة العصر او قرى من ذلك فقال للشمس انك
 مأمورة وانما مورا اللهم احبسها علينا حتى تفتح الله عليه فجمع الغنائم فقامت
 يعني النار اكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فنيابني من كل قبيلة رجل فلزقت
 يد رجل يده فقال فيكم الغلول فلنابني قبيلتك فلزقت يد رجلين او ثلاثة يده فقال
 فيكم الغلول فجاؤا برأس منل رأس بقرة من الذهب فوضعوها خفاف النار
 فاكلتها ثم احل الله لنا الغنائم رأى ضغننا وعجزنا فاحلها لنا ﴿٤﴾ عن ابن عمر رضي الله
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية قبل تجذ وهو فيها فغنموا ابلا كثيرة
 وكانت سهامهم اثني عشر بعيرا او احدى عشر بعيرا وثلثون بعيرا ﴿٥﴾ عن جابر رضي الله
 عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسم غنمة بالجعرانة اذ قال له رجل اعدل
 فقال لقد شقيت ان لم اعدل ﴿٦﴾ عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر اصاب جارين
 من بني حنينة فوضعهم في بعض بيوت مكة قال فن رسول الله صلى الله عليه وسلم على

(عموا) لابي ذر فسموا (حيث
 امرت) لابي فني فسمعت له قليلا
 او كثيرا فبقا قدرا للمالك لكل شئ
 (يتحوضون الخ) الخوض المشي
 في الماء ثم استعمل في مطلق
 التصرف أي يتصرفون في نفسه
 ردع لاولاد عن التصرف في مال
 بيت المسلمين بغير حق (بضع) عند
 نكاح (ينيي بها الخ) يدخل عليها
 والحال انه لم يدخل عليها فبنيها أن
 الطبع ينسب له التخلي عن
 الشواغل (او) التوزيع (خلفات)
 جمع خافضة وهي الحامل من النوق
 وقد تطلق على غيرها (مأمورة)
 أمرت بخير بالغروب (مأمور)
 أمرت بكليف (غلولا) سرقة من
 المغمم (كثيرة) لغير الاصل بل كثيرا
 (شقيت) لغير ابوي الوقت وذو
 وابن عساكر انقاطا قد فتح التاء
 أي شقيت أي التابع لا قد اذك
 عن لم يعدل وعلى كل فعصمته
 لا تحتاج الى برهان

سَبِي حُذِينَ جَعَلُوا يَسْعَوْنَ فِي السَّكَاتِ فَقَالَ عُمَرُ يَا عَبْدَ اللَّهِ انْظُرْ مَا هَذَا قَالَ مَنْ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّبِي قَالَ أَذْهَبَ فَأَرْسِلَ الْجَارِيَتَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ يَدْرُ نَظَرْتُ عَنْ عَيْسَى وَعَنْ شُعَالَى فَإِذَا أَنَا
 بِغُلَامَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ حَدِيثُهُ أَشَدُّ مِنَّا نَحْنُ مَا تَمَنَيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَصْلَحِ مِنْهُمَا فَعَمَزَنِي أَحَدُهُمَا
 فَقَالَ يَا عَمَّ هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ قُلْتُ نَعَمْ مَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي قَالَ أَخْبَرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَنْ رَأَيْتُهُ لَا يَفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ حَتَّى
 يَمُوتَ الْأَجْمَلُ مِمَّا فَجَعَلْتُ لِلذَّكَاءِ فَعَمَزَنِي الْآخَرُ فَقَالَ لِي مِثْلُهَا فَلَمْ أَتَسَبَّ أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي
 جَهْلٍ يَجُولُ فِي النَّاسِ فَقُلْتُ أَلَا إِنَّ هَذَا صَاحِبُكُمْ الَّذِي سَأَلْتَنِي فَأَنْتَ تَرَاهُ يَسُبُّنِي مَا فَضَّرَبَاهُ
 حَتَّى قَتَلَاهُ ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَاهُ فَقَالَ أَيْكُمْ قَتَلَهُ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمَا مَا أَنَا قَتَلْتُهُ قَالَ هَلْ مَسَّحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا فَالَا لَا فَنَظَرْتُ فِي السَّبْيَيْنِ فَقَالَ كَلَّا كَمَا قَتَلَهُ فَأَعْطَى
 سَلْبَهُمَا عَازِبَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْجَوْحِ وَكَانَ مَعَاذِ بْنِ عَمْرٍاءَ وَمَعَاذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَوْحِ عَنْ أَنَسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي أُعْطِيَ قُرَيْشًا أَنَا لَدَهُمْ لِأَنَّهُمْ حَدِيثُ عَهْدٍ
 بِجَاهِلِيَّةٍ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ مَا أَفَاءَ جَعَلَ يُعْطِي رِجَالًا مِنْ
 قُرَيْشٍ الْمَسَائِلَ مِنَ الْأَبْلِ فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَرَسُولِ اللَّهِ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَدْعُو عُنَا وَسَيُوفُنَا تَطْرُقُ مِنْ
 دِمَائِهِمْ قَالَ أَنَسٌ لَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا لَهُمْ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ لِيَجْمَعَهُمْ فِي قُبَّةِ
 مِنْ أَدَمٍ وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَدًا غَيْرَهُمْ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 مَا كَانَ حَدِيثُ بَلْعَنِي عَنْكُمْ فَقَالَ لَهُ فَقُهَاؤُهُمْ أَمَّا دُورِيَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا وَقَدْ
 تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(أصلح) غير أبي ذر وابن عساكر
 أضلع أي أشد وأقوى (سوادى)
 شخصه (سواده) شخصه (أنشأ)
 ألبث (يجول) لا يستقر على حال
 (فقلت) غير أبي ذرقات (حديث)
 قريب مصنفه لمحمد بن عوف أو
 فريق فلا يقال الصواب حديثه
 للمطابقة على أن فعلا لا يستوى
 فيه الواحد وغيره قال تعالى
 والملائكة بعد ذلك ظهير
 (بجاهلية) بكسر (هوازن) قبيلة
 من قيس وهو هوازن بن منصور بن
 عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان
 (طائفي) جعل (رجالا) أباسفيا
 ومعاوية ابنه وحكيم بن حزام
 والحارث بن الحرث بن ككادة
 والحارث بن هشام وسهل بن عمرو
 وحويطب بن عبد العزى والعلاء
 ابن حارثة المثنى وعبيدة بن حصن
 وصعوان بن أمية والافرع بن
 حابس ومالك بن عوف (أدم) جلد

عليه وسلم ومعه الناس مقبلين من حنين علق رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعراب
بسألونه حتى اضطروهم إلى سمرة فخطفت رداءه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
أعطوني ردائي فلو كان عدد هذه الأعضاء نعمة بينكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولا كذوباً
ولاجبائنا **عن أنس بن مالك** رضي الله عنه قال كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه بردنجي غلب الحاشية فأدركه أعرابي فحذبه حذبه شديدة حتى نظرت إلى صفحة
عاتق النبي صلى الله عليه وسلم قد أثرت به حاشية الرداء من شدة جذبته ثم قال مررت من
مال الله الذي عندك فالتفت إليه فتحك ثم أمره بقطعة **عن عبد الله** رضي الله عنه
قال لما كان يوم حنين أثار النبي صلى الله عليه وسلم أناساً في القسمة أعطى الأقرع بن حابس
مائة من الإبل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى أناساً من أشرف العرب فآثرهم يومئذ
في القسمة فقتل رجل والله أن هذه القسمة ما عدل فيها أو ما أريد فيها وجه الله فقلت والله
لأخبرن النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته فآخبرته قال فن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله
رحم الله موسى قد أودى بأكثر من هذا فصبر **عن ابن عمر** رضي الله عنهما
قال كان سيب في مخازينا العسل والغنم فناداه ولا ترفع **عن عمر بن الخطاب**
رضي الله عنه أنه كتب إلى أهل البصرة قبل موته بسنة فزقوا بين كل ذي محرم من
المجوس ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر **عن عمرو بن عوف** الأنصاري رضي
الله عنه وهو حليف أبي عامر بن أوى وكان قد شهد بدرًا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين بأبي جزيتهما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين

(مقبلاً) حال من الناس ولا بن
عساكر وأبي ذر عن الكشميري
مقتله بفتح الميم أي زمن مرجعه
(رسول) نصب على المفعولية
ولا بن عساكر رسول (اضطروه)
الجزية (سمرة) واحدة السمرة
أصغر من شجر العشاء وهو كل ذي
شوك أو ما عظم منه قلت كان السمرة
هو المسمى بمصر السقط (نجري)
نسبة لخيران بلدي باليمن (عاتق) ما
بين الكتف والعنق (فتحك) الخ
فمه من يد حمله وصبره على الذي
في النفس والمال والتعب وزعم
يريد أن الله للإسلام (آثر) خص
(رجل) معتب بن قشير المنافق
لم يقتل أنه قتله أmaalان الدم لا يراق
بجبر واحد لأن طعنه ليس في
النبوة بل في عدم العدل بحسب
دعواه (هجر) بلدي باليمن مصروف
ولا بن ذر عدمه (حليف) بمقتضاه
أنه قرني فلعل أصله أوسى أو
خزرجي نزل مكة وحالف فيقال
له حليف ومهاجري وأنصاري

فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَوَافَتْ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا
صَلَّى بِهِمُ النَّجْرَانُ صَرَفَ قَتْرَ ضَوَاهِ قَتَبَتَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَوْهُمْ وَقَالَ
أُظْفِقُكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ بَاءَ بِشَيْءٍ قَالُوا أَجَلُ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَنْشُرُوا وَأَتَلُوا
مَا يَسُرُّكُمْ فَوَاللَّهِ لَا أَفْقَرُ أَخْنَى عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَخْنَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبَيِّنَ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا
كَمَا بَسَطْتُ عَلَى مَنْ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتُهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتُمْ ۖ عَنْ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ بَعَثَ النَّاسَ فِي أَقْنَاءِ الْأَمْصَارِ يُقَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ فَاسْلَمَ الْهَرَمْزَانُ فَقَالَ
إِنِّي مُسْتَشِيرُكَ فِي مَغَازِي هَذِهِ فَقَالَ نَعَمْ مِثْلُهَا وَنَمْلُهَا مِنْ يَمِينِ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُ
طَائِرِ لَرَأْسٍ وَلَهُ جَنَاحَانِ وَلَهُ رِجْلَانِ فَإِنْ كَسِرَ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ نَهَضَتِ الرِّجْلَانِ بِجَنَاحِ
وَالرَّأْسِ فَإِنْ كَسِرَ الْجَنَاحَ الْأُخْرَى نَهَضَتِ الرِّجْلَانِ وَالرَّأْسُ فَإِنْ شُدَّ رَأْسُ الرَّأْسِ ذَهَبَتْ
الرِّجْلَانِ وَالْجَنَاحَانِ وَالرَّأْسُ فَالرَّأْسُ كَسِرَى وَالْجَنَاحُ قَيْصَرُ وَالْجَنَاحُ إِلَّا خَرَفَارِسُ فَرَى
الْمُسْلِمِينَ فَلْيَنْفِرُوا إِلَى كَسِرَى فَتَدْبِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَاعَةً مِنَ النَّاسِ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمُ
الْعُمَمانَ بَنِي مُتَرِّقٍ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ خَرَجَ عَلَيْهِمْ عَامِلُ كَسِرَى فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا
فَقَامَ تَرْجَمَانُ فَقَالَ لِكُلِّ مَنِّي رَجُلٌ مِنْكُمْ فَقَالَ الْمُغِيرَةُ سَلِّ عَمَّ شَتَّ فَقَالَ مَا أَنْتُمْ قَالَ فَنَحْنُ
أَنْاسٌ مِنَ الْعَرَبِ كُنَّا فِي شَقَاءٍ شَدِيدٍ وَبَلَاءٍ شَدِيدٍ نَحْمُصُ الْجِلْدَ وَالنَّوَى مِنَ الْجُوعِ وَنَلْبَسُ الْوَبَرَ
وَالشَّعْرَ وَنَعْبُدُ الشَّجَرَ وَالْحَجَرَ فَيَذْنُحُنْ كَذَلِكَ أَذْبَعَتْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِينَ تَعَالَى
ذِكْرُهُ وَجَلَّتْ عِظَمَةُ الْمَنَافِعِ مِنْ أَنْفُسِنَا نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ فَأَمَرَ نَائِيًا رَسُولَ رَبِّنَا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُنَادِيَ أَلَيْكُمْ حَتَّى تَعْبُدُوا اللَّهَ وَتُؤَدُّوا الْجِزْيَةَ وَتُخْبِرُنَا بِمَنَّا عَنْ رَسُولِ رَبِّنَا
أَنَّهُ مَنْ قَاتَلَ مَنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي نَعِيمٍ لَمْ يَرِ مِثْلَهُ قَطُّ وَمَنْ بَقِيَ مِنَّا مَلَكَ رِقَابَكُمْ فَقَالَ الْعُمَمانُ رَبَّنَا
أَشْهَدُكَ اللَّهُ مِثْلَهَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَنْتَمِلْ وَلَمْ يَحْزَلْ وَلَكِنِّي شَهِدْتُ الْقِتَالَ

(فوافت) من الموافقة ولا يذر
فوافقت من الموافقة (أجل) نعم
(فأنشروا) من أنشروا (وأتلوا)
الامل الرباء (تبسط) يوسع
(قنأفوها) سقط ضمير نصب
من القنأف غير الكشمة في وفيه
أن التناقص في الدنيا قد يجبر إلى
الهلاك في الدين (أقناء الأمصار)
قلت أقناء الناس من لا يعرفون
من أين هم فكأنه لا يريد مدائن
معيقة (الهزمزان) رسم (مغازي)
فارس وأصهبان وأذربيجان أي
بأهلها بعد ذلك بعد البعث في
الأقناء (مثلها) أي الأرض الدال
عليها السياق (والرأس) عطف
على الرجلان ولا يذر بالجزع عطا
على جناح (فالرأس كسرى) لأنه
لم يكن في زمنه أكبر منه وذات
الملوك ثم دانه عاتق رأس الروم
وفارس وبتطوع الرأس ينوت
الكل (فندب) دعا وحميا (عم) غير
أي ذروا بن عساكر عم (ما أنتم)
بصفة من لا يعلم احتقارا (حتى
الح) أشعرا أن الغرض عبادة الله
فان أبو الفلجزية وانهم اتوا خدم من
النجوس

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يقاتل في أول النهار انظر حتى تهب الأرواح
 وتحضر الصلوات **عن** أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال غزونا مع النبي صلى الله
 عليه وسلم تبوك وأهدى ملائكة للذي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب
 له بجرهم **عن** عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها يوجد جدار من مسيرة أربعين عاما **عن** أبي
 هريرة رضي الله عنه قال لما فُتحت خيبر أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقتل
 النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعوا إلى من كان ههنا من يهود فجمعوا له فقتلوا حتى سألكم عن
 شيء فهل أنتم صادقي عنه فقالوا نعم فقال لهم من أبوكم قالوا فلان فقتل كذبتكم بل أبوكم فلان
 قالوا صدقت قال فهل أنتم صادقي عن شيء إن سألت عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم وإن كذبنا
 عرفت كذبنا كما عرفتم في أيدينا فقال لهم من أهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخسوا فيها والله لا تخلفكم فيها أبدا ثم قال هل أنتم صادقي
 عن شيء إن سألتكم عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم قال هل جعلتم في هذه الشاة سمما فقالوا نعم
 قال ما جعلكم على ذلك قالوا أردنا أن نكذبك يا نبي الله فمات **عن**
 سهل بن أبي حمزة رضي الله عنه قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن معوية بن زيد إلى
 خيبر وهي يومئذ صلح ففتنوا فأتوا محيصة إلى عبد الله بن سهل وهو يشحط في دمه قليلا
 فدفعته ثم قدم المدينة فأتوا عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويسة ابنة مسعود إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم فدعاهم عبد الرحمن بن سهل فقتلوا كبر وهو أحدث القوم فسكت
 فقتلوا فقالوا تخلفون وتسخطون دم قاتلكم أو صاحبكم قالوا وكيف نخاف ولم نسمد
 ولم نر قال فماتتكم يديهم ودجهم فقتلوا كيف تأخذ أيمان قوم كفار فقتله النبي

(الأرواح) جمع ريح أصله روح
 وقلت الواو ياء كقلبها في رياح
 وريح كعنب للكسر وزواله
 في أرواح لم تقاب وسمع أرواح
 (وتحضر الخ) بعد الزوال ويطيب
 القتال وينزل النصر ذاكه ورد
 وفيه فضيلة القتال بعد الزوال
 (ريح) بفتح الراء وكسر هاء مع فتح
 الماء وبضمها مع كسر الراء من
 باب خاف واد وأخاف أي لم يشم
 (أربعين عاما) روى سبعين
 وخمسة وجمع بينها ابن بطال
 بتكلف انظر القسطلاني قلت
 الاخبار بالقليل لا ينافي الكثير أو
 ذلك باختلاف المراتب والله اعلم
 (نستريح) بالياء قال ابن مالك
 * وبعد ما ضرفعوا الجزا حسن *
 ولم يقتل اليهودية التي ماتت
 الشاة لانه كان لا يقتل نفسه أو
 لاسلامها الكن قلها بعد دعوت
 بشر قصاصا (حمزة) عبد الله
 الانصاري (ابن سهل) الحارثي
 (دم) سقط الغير أي ذر (فقتله)
 فأدى دية

صلى الله عليه وسلم من عنده **عن عائشة** رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يحيل إليه أنه صنع شيئا ولم يصنع **عن عوف بن مالك** رضي الله عنه قال أتت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من آدم فقال اعدوا ستاين يدي الساعة موتى ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كنه عاص الغنم ثم استقاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم قتله لا يفي بيت من العرب إلا دخلته ثم هددته تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت غابن غابة تحت كل غابة اثنا عشر ألفا **عن أبي هريرة** رضي الله عنه قال كيف بكم إذا لم تحجبوا ديناراً ولا درهماً فقبل له وكيف ترى ذلك كأياباً بأهريرة قال إي والذي نفس أبي هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق قالوا عظم ذلك قال تنتم ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم فيشد الله قلوب أهل الذمة فيمنعون ما في أيديهم **عن عبد الله** رضي الله عنهم ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة قال أحدهما ما ينصب وقال الآخر يرى يوم القيامة يعرف به

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب بدء الخلق

عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال جاء نفر من بني عيم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني عيم أبشروا فقالوا بشرتنا فاعطنا فغير وجهه فجاء أهل اليمن فقال يا أهل اليمن اقبلوا بالبشرى إذ لم يقبلها بنو عيم قالوا فإنا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بدء الخلق والعرش فجاء رجل فقال يا عمران راحلتك قد ولدت لي بنتي لم أقم **وفي رواية** عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شيء غيره

(سحر) سحره لبيد بن الأعصم في مشط ومشاطة ودسها في بئر ذروان بالمدينة (موتان) موت أو الكثير الوقوع وهو الطاعون (كنه عاص) داء الغنم لا يلينها ان تموت علامته سيلان أنوفها اظهر أيام عمر في ثلاثة أيام مات سبعون ألفا بعد فتح بيت المقدس والاستقاضة أيام عثمان والفتنة أولها قتله (هدنة) صلح (بني) لروم (غابة) رابية لان غابة مشى المتبع اليها وروى بالباء فشبها كثرة الرياح بالغابة وهي الاجرة (فيغدرون) الغدر ضد الوفاء وضبط القسط لان له بكسر الدال اما لانه الرابية أو لاقته صار المصباح على باب ضرب والذي للعبد كنصر وضرب وسمع (لم تحجبوا) من الجبابة أي لم تأخذوا (إي) نعم (تنتم) أي يبالغ في تناول ما لا يصلح (لواء) علم (أبشروا) بما يقتضي دخول الجنة حيث عرفهم أصول العقائد وهي المبدأ والمعاد وما بينهما (فقالوا) لانه كان جيل اهتم بهم الاستعطاء من المال وغير أبي ذر قالوا

(وكان عرشه) الواو بمعنى ثم
 وكان وجد بعد ان لم يكن وفي الجملة
 الاولى بمعنى الكون الازلي تأمل
 (في الذكر) في محله وهو اللوح
 المحفوظ (يقطع) يحول بيني وبينها
 (رسول) غير أبي ذر النبي (قال
 الله يشتمني) في الشرح بكسر
 التاء اهـ فكانه للرواية أرتباع
 للمصباح في أنه من باب ضرب
 لكن أفاد المجد ونصر (ان)
 بالكسر حكاية لمضنون الكتاب
 وتفتح لاقتضاء كتب مدخولها
 (رحمى الخ) احسانى زاد على
 انتقامى لانه يكون مستوجب
 فقط والاحسان يشمل الحيوان
 صغيرا وكبيراً بل وقبل صيرورته
 حيواناً فلا يقال لامعنى الغلبة
 رادة الاحسان ارادة الانتقام
 لان الصفات لا يغلب بعضها بعضاً
 (المجود) غلب الذهب بالسجود
 وحل هو مجاز بأن شبه انخفاضها
 عند الغرب في عين حارة ذات
 طين أسود في رأى عين ذى القرنين
 أوفى البحر مسافره وان كانت في
 سحراها السماء اربعة بالسجود
 بجامع التذلل والانقياد واسببه
 الخضوع بالاستئذان بجامع
 التذلل واستعير الخضوع
 للاستئذان واشتق منه تستأذن =

وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل نبي وخلق السموات والأرض فنادى مناد
 ذهب ناقداً يا ابن الحصين فانطلقت فاذا هي تقطع دونهم الشراب فوالله لو ددت أني
 كنت تركتها عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الله تعالى يشتمني ابن آدم وما ينبغى له أن يشتمني وبكذبني وما ينبغى له أن يكذبني فقول له
 ان لي ولداً وأما تكذيبه فقول له ليس بعبدني كبداًني وعن رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش
 ان رحمتي غلبت غضبي عن أبي بكر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر
 شهراً منها أربعة حرم ثلاث منها أموات ذوات العدة وذوات الحية والمحرم ورجب مضر
 الذي بين جمادى وشعبان عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه
 وسلم حين غربت الشمس تدري أين تذهب قلت الله ورسوله أعلم قال فانها تذهب حتى
 تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها وبوشك أن تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا
 يؤذن لها يقال لها الرجعي من حيث جئت فتقطع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس
 تجري مسيرة قراها ذلك لله دبر العزيز العليم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر يكوران يوم القيامة عن عائشة رضى
 الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى تحيلة في السماء أقبل وأدبر ودخل
 وخرج وتغير وجهه فإذا أمطرت السماء سري عنه قالت فعرفت ذلك فقال وما أدري أعلو
 كما قال قوم فلما رأوه عارضاً مستقلاً أوديتهم الآية عن عبد الله رضى الله عنه
 قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال ان أحدكم يجمع

خَلَقَهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عِلَاقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ
 اللَّهُ مَلَكًا وَيَوْمَئِذٍ أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ وَيُقَالُ لَهُ اسْكُتْ عَلَيْهِ وَرِزْقُهُ وَأَجَاهُ وَشَقِيَّ أَوْ سَعِيدُ
 ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ الْأَذْرَاعُ فَيَسْبِقُ
 عَلَيْهِ كِتَابُهُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ الْأَذْرَاعُ فَيَسْبِقُ
 عَلَيْهِ الدِّكْتُابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ﴿عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَنَا فَاحْبِبْهُ فَيَحِبُّهُ
 جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَنَا فَاحْبِبُوهُ فَيَحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ
 يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ ﴿عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا
 أَنَّهُ أَسْمَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ وَهُوَ السَّحَابُ
 فَتَذْكُرُ الْأُمُورَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ فَتَسْتَرْقِ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ فَيُوحِيهِ إِلَى الْكُفَّانِ
 فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مَا هِيَ كَذِبَةٌ مِنْ عَمْدٍ أَنَسِهِمْ ﴿عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ
 مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَّأُوا الصُّحُفَ وَجَاءُوا أَيْسَرَةً الدُّكْرُ
 ﴿عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانِ أَهْلِهِمْ أَوْ هَاجِهِمْ
 وَجِبْرِيلُ مَعَكَ ﴿عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا يَا عَائِشَةُ
 هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ فَقَالَتُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ تَرَى مَا لَا أَرَى
 تُرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَجِبْرِيلَ الْآتُورُنَا أَكْثَرُ مَا تَزُورُنَا قَالَ فَتَرَاتُ وَمَا تَنْتَظِرُ الْآبَاءُ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ
 أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا الْآيَةُ ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

بَعْنِي تَخْضَعُ أَوْ حَقِيقَةً وَهُوَ الْمَتَبَادِرُ
 مِنَ السَّمَاءِ كَمَا غَرَبَتْ عَنْ قَوْمٍ
 وَحِينَئِذٍ كَانَتْ فَهِيَ تَحْتَ الْعَرْشِ
 إِذَا مَعْدَامُ كَلِمَةٍ فِي فَلَاةٍ وَالْقَدِيرُ
 لَا يَعْجِزُهُ إِجَادَادُ رَاكِبِهَا وَسُجُودُهَا
 وَاتَّذَنَّا أَنَّهُ إِذَا قَصُرَتِ الْعُقُولُ
 عَنْ دَرْكِ الْحَقَائِقِ فَيَجِبُ التَّسْلِيمُ
 لِلْعَالِمِينَ بِهَا (خَلَقَهُ) مَخْلُوقَهُ (وَيَوْمَ)
 الْغَيْرِ أَبِي ذَرٍّ وَيَوْمَ (وَشَقِيَّ الْخ)
 عَدَلَ عَنْ شَقَاوَتِهِ أَوْ عَادَتِهِ إِلَى
 مَا يَكْتُبُ (ثُمَّ يَنْفُخُ) كَأَنَّهُ لَمْ يَخْلُقْهُ
 دَفْعَةً مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَى أَقْلٍ مِنْ لَحْمَةٍ
 لَافِظًا بِاللَّامِ جَعَلَهُ أَوْ لَا نَظْفَةً
 لَمْ تَعْدَ ذَلِكَ ثُمَّ عِلَاقَةً وَهَلْ جَرَأُ أَوْ
 تَعْلِيمًا لِلْمُمِيزِينَ الْتَأَنَّى فِي أُمُورِهِمْ
 لِأَسْمَاعِ عَزَمَهُمْ إِنْ كَانَ مَا فِيهِ
 النَّصْبُ يَتَجَمَّلُ بِتَبَعِيٍّ تَعَجُّلِهِ (حَتَّى
 مَا الْخ) فِي الشَّرْحِ نَصَبَهُ بِحَتَّى
 وَمَا نَافِيَةٌ غَيْرُ مَا نَعَتْهُ لَهُ عَنِ الْعَمَلِ
 وَتَأَمَّلْهُ وَفِيهِ رَفْعٌ يَكُونُ بَعْدَ حَتَّى
 عَلَى أَنَّهَا لَدَائِمَةٌ لِلْفَرْعِ (ذِرَاعِ)
 تَقْبِيلُ بِقَرَبِ حَالِهِ مِنَ الْمَوْتِ
 (فَتُوحِيهِ) فَمَلَقِيهِ (أَوْ هَاجِهِمْ)
 مِنَ الْمَهَاجَةِ أَيْ جَاوَزَهُمْ عَلَى هَجْوِهِمْ
 وَأَوَّاشَكَ الرَّأْيَ (أَلَا) إِدَاةٌ عَرْضُ
 أَوْ تَخْضِيعُ أَوْ عَنِ (مَا بَيْنَ أَيْدِينَا الْخ)
 مِنَ الْإِمْكِنَةِ وَالْإِزْمِنَةِ فَلَا تَنْتَقِلُ
 وَلَا تَنْتَظِرُ الْآبَاءُ مَرَّةً وَشَتَّتَهُ

أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ التَّوْرَانَ عَلَى حَرْفٍ فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَرْبِدْهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ۞ عَنْ يَعْلَى
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَى الْمَنْبَرِ وَنَادَى يَا مَالٍ ۞ عَنْ
 عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ
 أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمٍ أَحَدٍ قَالَ لَقَدْ أَتَيْتُ مِنْ قَوْمِكَ مَا لَقَيْتُ وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقَيْتُ
 مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقِيبَةِ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رِثِيلِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ فَلَمْ يُجِئْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ
 فَأَنْطَلَقْتُ وَأَنَا سَاهِمٌ عَلَى وَجْهِهِ فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بِقَرْنِ النَّعَالِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَأَذَا أَنَا
 بِسَعَابَةِ قَدْ أَطْلَعَنِي فَتَنَظَرْتُ فَأَذَا فِيهَا جِبْرِيلُ فَنَادَانِي فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ
 وَمَا رُدَّ وَابَهُ عَلَيْكَ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لَتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ فَنَادَانِي مَلَكَ الْجِبَالِ
 فَسَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ ذَلِكَ فَمَا شِئْتَ أَنْ أَطِيقَ عَلَيْهِمُ الْآخِشِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً
 ۞ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى قَالَ رَأَى
 جِبْرِيلَ لَهُ سِتْمَانَةُ جَنَاحٍ ۞ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ
 الْكُبْرَى قَالَ رَأَى رُفْقاً أَخْضَرَ سَدَّ أَفُقَ السَّمَاءِ ۞ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
 مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ وَكَانَ قَدْ رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ
 وَخَلْقُهُ سَادًّا مَابِينَ الْأَفُقِ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ فَبَاتَ غَضَبَانِ عَلَيْهِمَا الْعَنْتُمُ الْمَلَائِكَةَ حَتَّى
 تُصَحَّحَ ۞ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ لَيْلَةَ
 أُسْرَى بِي مُوسَى رَجُلًا أَدَمَ طَوًّا لَا جَعْدًا كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَوْوَةٍ وَرَأَيْتُ عِيسَى رَجُلًا مَرْبُوعًا
 مَرْبُوعَ الْخَلْقِ إِلَى الْحَمْرَةِ وَالْبَيَاضِ مَبْطُورًا رَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ وَالْجِبَالِ فِي آيَاتِ

(أحرف) لغات من لغات العرب
 وليس معناه أن يكون في الحرف
 الواحد سبعة أوجه وإن جاء على
 سبعة أو عشرة أو أكثر ولكن
 المعنى هذه اللغات السبع متفرقة
 في القرآن اه تاموس (يامال)
 مرخم ويجوز ضم اللام (وكان
 أشد الخ) أشد اسم كان ومتعلق
 يوم خبرها ولا يذو نصبه واسمها
 مقدر وكان الأصل وكان ما لقيت
 من قومك يوم العقبه أشد ما لقيت
 منهم (استفق) مما انفقه من الغم
 (قرن النعالب) يسمى أيضا قرن
 المنازل مبيعات أهل نجد بينه وبين
 مكة يوم وليلة (فما) غير أبي ذر فها
 (الآخشين) أباقيس وقعبه عان
 (ررفقا) بساطا (أخضر) لابي ذر
 عن الجوى والمستملى خضرا
 بفتح فكسر (أعظم) دخل في
 أمر عظيم أو الممول محذوف
 ففي مسلم أعظم على الله القربة
 بكسر فسكون لكن الجهور على
 نبوتها لا يعني رأسه وهي لم تقل
 قال لم أر ربي وإنما ذكرته متأولة
 لقوله وما كان لبشر أن يكلمه
 الآية

أَرَأَيْتَ اللَّهُ أَبَاهُ وَلَا تَكُنْ فِي مَرْبَةٍ مِنْ لِقَائِهِ ۖ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَإِنَّهُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مِثْقَلُهُ بِالْغَدَاةِ
 وَالْعَشِيِّ فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ
 ۖ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ
 فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ ۖ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَتَنَاخَنُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ يَبْنَأُنَا نَحْنُ رَأَيْتُنِي
 فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبٍ قَصِيرٍ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصِيرُ قَالُوا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 فَذَكَرْتُ غَيْرَهُ فَوَلِيَتْ مُدْبِرًا فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ زُمرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ
 لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا يَصْقُونَ فِيهَا وَلَا يَخْطُونَ وَلَا يَغْوِطُونَ أَنْبَتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ أَمْشَاطُهُمْ
 مِنَ الذَّهَبِ وَالنِّصَّةُ وَمِجَامِرُهُمْ الْأَلْوَةُ وَرُحَّتُهُمْ الْمِسْكُ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يَرَى
 غُخْ سَوْقَهُمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ قُلُوبِهِمْ قَلْبُ رَجُلٍ
 وَاحِدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ بِحُكْرَةٍ وَعَشِيًّا ۖ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَالَّذِينَ عَلَى
 أَرْهَامٍ كَأَشَدَّ كَوْكِبِ إِضَاءَةٍ قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ
 لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يَرَى مِثْقَالَهَا مِنْ وَرَاءِ لِحْيَتِهِ مِنَ الْحُسْنِ
 يَسْجُدُونَ لِلَّهِ بِكُرَّةٍ وَعَشِيًّا لَا يَسْقُمُونَ وَلَا يَخْطُونَ وَذَكَرَ بَاقِي الْحَدِيثِ ۖ عَنْ سَهْلِ بْنِ
 سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا
 أَوْ سَبْعُمِائَةً لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
 ۖ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُبَّةً سُدُسُ وَكَانَ فِيهَا

(مرية) شك (امرأة) أم سليم
 (تتوضأ) وضوءاً شرعياً فتأول
 بكونها محافظة في الدنيا
 على العبادة أو اغوي بالترداد وضوءاً
 وحسناً لا لتزيل وسخاً لتزنيه
 الجنة عنها (قالوا) يحتمل أن
 أن القائل الخزينة أو غيرهم وفي
 الشرح يحتمل جبريل ومن معه
 (فذكرت) أي فأردت أن أدخلها
 فذكرت (فبكي) سروراً وتشوقاً
 إليها (أعليك الخ) دخل له القلب
 والاصل أعليه أغار منك (زمرة)
 جماعة (تليج) تدخل (ومجامرهم)
 أي ووقود مجامرهم (الأوتة)
 سكر الهمة وتختلف ألوان
 وفي البونينية وتسكن اللام
 وعن الأصمعي فارسية عربية
 العود الهندي (زوجتان) من
 نساء الدنيا أو من الحور العين (أو
 سبع مائة) أو للشك من الراوي وهم
 الذين لا يكتنون ولا يسترقون
 ولا يطبرون وعلى ربهم يتوكلون
 وروى الترمذي مرفوعاً وعدني
 ربي أن يدخل من أمتي سبعين
 ألفاً لا حساب عليهم ولا عتاب مع
 كل ألف سبعون ألفاً وثلاث
 حشبات من حشبات ربي عز وجل

(منها) أى الجنة زاد الاصل
 فى اللباس فقال أتعبون من
 هذا قلنا نعم (للمناديل) هى مما
 يتهن ويستعمل فى الاوساخ وان
 كانت الجنة منزهة عنها فيكون
 ما يصان عنها مما يلبس بالاولى
 (الشجرة) هى طوبى (فى ظلها)
 ناحيتها (يتراءون) بفتح التحتية
 والنوعية فهمة مفتوحة فحسية
 منهومة بوزن تناء لون كذا
 ضبطه الغزى تعالى الله سطلانى ولا ي
 ذركا تراءون (الغابر) الباقي بعد
 اقتشار ضو النور وانما يتنير اذا
 ذاك الكوكب الشديد اضاءة
 (بلى) نعم هى منازل الانبياء ولكن
 قد يتفضل الله على غيرهم بنيل تلك
 المنازل ولا يذير وفى القرطبي
 السباق يقتضى ايجاب الثانى
 بالاضراب (وصدقوا الخ) أى حق
 تصديقهم حتى يمتازوا عن أهل
 الجنة اذ كلهم مؤمنون مصدقون
 وعند الترمذى وان ابا بكر وعمر
 منهم وأنعماء أوهم أمة محمد اذ هم
 الذين صدقوا جميع الرسل (فيج
 جهنم) حرارتها حقيقة أو حر
 الحمى نبيه بجز جهنم وعلى كل
 فهى عذاب للكافرين رفعة
 لدرجات خالص المؤمنين أ
 كنارة لنوبهم (فتساق) فتخرج
 بسرعة من دبره (أقنابه) انعاؤ
 جمع قتب بكسر القاف (وجف)
 وعار غشاء (ذكر) صفة جف

عن الحريز فحجب الناس منها فقال الذى نفس محمد يد ملنا ديل سعد بن معاذ فى الجنة
 أحسن من هذا وعن رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة
 شجرة يسيرا لكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها وفى رواية عن ابى هريرة رضى الله
 عنه مثل ذلك قال واقرؤا ان شئتم وظل تمدود عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أهل الجنة يترأون أهل الغرف من فوقهم كما
 يترأون الكوكب الدرى الغابر فى أفق السماء من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم
 قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذى نفسى بيده رجال آمنوا
 بالله وصدقوا المرسلين عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الحمى من فيج جهنم فأبردوها بالماء عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ناركم جز من سبعين جزاً من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت
 لكافية قال فاضلت عليهم بتسعة وستين جزاً كأن مثل حرها عن أسامة رضى الله
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى فى النار
 فتساق أقنابه فى النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع أهل النار عليه فيقولون يا فلان
 ما شأنك أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهىنا عن المنكر قال كنت أمركم بالمعروف
 ولا آتية رأيكم عن المنكر وآتية عن عائشة رضى الله عنها قالت سمع النبي صلى
 الله عليه وسلم حتى كان يحيل اليه أنه يفعل الشئ وما يفعل حتى كان ذات يوم دعا دعاءه
 قال أشعرت ان الله أفتانى فيما فیه شئاننى أنا فى رجلان فتعدا أحدهما عند رأيتى والاخر
 عند رجلى فقال أحدهما للآخر ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن
 الأعصم قال فيما ذا قال فى مشط ومشاقة وجف طلعة ذكر قال فابن هو قال فى يثدروان

(كانه) أى نخلها في قبح المنظر
(ذلك) أى الاستخراج المفهوم
من استخراج وفي رواية عنها
انه وجد في الطلعة مثلا من شمع
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
واذا فيه ابر مغروزة واذا وتر فيه
احدى عشرة عتدة فنزل جبريل
بالمعوذتين فكما قرأ آية المخلت
عتدة وكلما نزع ابرة وجد لها
ألما ثم يجدها بعدها راحة
(فليست عذبا لله) بأن يقول أعوذ
بالله من الشيطان الرجيم قال
تعالى وما ينزعك الآية (يطلع
الح) نسب الطلوع لقرن الشيطان
مع انه للشمس لكونه مقارنا
لطلوعها ومراده عليه السلام
أن منشأ الفتنة من جهة المشرق
وقد وقع كما أخذ به فهو من أعلام
نبوته (فلو هم) لا يذربان الماء
مفتوحة (معرض) من باب
قتل وضرب (وهل الخ) ظن أن
لا يستعبد منه الا المجنون مع ان
الغضب نوع من مسه فله كان
من المنافقين أو من جنسة
الاعراب (أحدكم) يشمل كل
نائم أو يخص بمن لم يتحصن به ذكر
والغير أى ذرأه أو أحدكم بضم
الهمزة أى أظنه

فخرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال لعائشة حين نخلها كأنه رؤس
الشياطين فقلت استخرجته فقال لا أمتأنا فقد شفاني الله وخشيت أن يشير ذلك على
الناس شرًا ثم دفنت البئر **عن** أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق
ربك فاذا بلغه فليست عذبا لله ولينتبه **عن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير إلى المشرق فقال ها ان الفتنة ههنا ان الفتنة ههنا من
حيث يطلع قرن الشيطان **عن** جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
استبح الخيل أو كان جنح الليل فكفوا صيائكم فان الشياطين تنشر حينئذ فاذا ذهب
ساعة من العشاء فخلوهم واغلق بابك واذكر اسم الله وأطنى مصباحك واذكر اسم الله
وأولسقا له واذكر اسم الله وخزائنا له واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيئا **عن**
سليمان بن صرد رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان
يشتبان فأحدهما أحر وجهه وانفتحت أوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتني لأعلم
كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد لوقال أعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد فقلوا له ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان فقال ودل بي جنون **عن** أبي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الثأوب من الشيطان فاذا اتنا ب
أحدكم فليردمها السمطاع فان أحدكم اذا قال ها حيك الشيطان **عن** أبي قتادة
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان
فاذا حلم أحدكم حلمًا يخافه فليبصق عن يساره وليتعوذ بالله من شرها فانها لا تضره
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ أحدكم

(خيشومة) اما حشيتة لان الانف
 أحد المنافذ التي يتوصل منها الى
 القلب وكلها لها غلق وقد جاء
 في التناوب الامر بكظمه من
 أجل دخول الشيطان سوى
 الانف والاذنين أو استعارة فانه
 ينعقد من الغبار ورطوبة الخياشيم
 قد يوافق الشيطان انظر الشرح
 (ذا الطفتين) تشبة طنمة وهو
 الذي على ظهره خطان أبيضان
 وفي المصباح ذوا الطفتين من
 الحيات ماء على ظهره خطان
 اسودان كالخوصتين (الآبتر)
 أففى قرش براو كبر قايلا أو
 الذي لا ذنب له أو قصيره
 (بطمسان) يعوان ومن الحيات
 نوع اذا وقع نظره على الانسان
 مات وآخر اذا سمع صوته مات
 (والندادين) في القاموس الفداد
 مالك المني من الابل الى الالف
 والمتكبر جمعه الفدادون وهم
 أيضا الجالون والريمان والبقارون
 والجارون والفلاحون وأصحاب
 الوبر والذين تعملوا أصواتهم في
 حروثهم ومواشيهم والمكثرون
 من الابل (أفأقرأ) بهمة استفهام
 انكارى (أحدى) قبل هو الابس

من منامه فتوضأ فليست تثرثلاثا فان الشيطان يبيت على خيشومه ﴿ عن ابن عمر رضى
 الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحطّب على المنبر يقول اقلوا الحيات
 واقلوا ذا الطفتين والابتر فانهم ما يطمسان البصر ويستقطان الحبل قال عبد الله فيمننا
 أنا طارد حية لا تقتلها افتاد انى أبو اية لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
 أمر بقتل الحيات فقال انه نهي بعد ذلك عن ذوات البيوت وهى العوامر ﴿ عن
 أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأس الكفر نحو المشرك
 والفخر والخيلة فى أهل الخيل والابل والندادين أهل الوبر والسكينة فى أهل الغنم
 ﴿ عن عتبة بن عمر وأبي مسعود رضى الله عنه قال أشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده
 نحو اليمن فقال الايمان يمان ههنا الا ان العسوة وغفط القلوب فى الندادين عند اصول
 اذ ناب الابل حيث يطالع قربا الشيطان فى ربيعة ومضر ﴿ عن ابي هريرة رضى الله عنه
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانهم ارأت
 ملكا واذا سمعتم نقيق الخراف فتعوذوا بالله من الشيطان فانه رأى شيطانا ﴿ وعنه رضى
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقدت أمه من بنى اسرائيل لا يدري ما فعلت واتى
 لا أراها الا النار اذا وضع لها اللبن الابل لم تشرب واذا وضع لها اللبن الشاة شربت
 فقلت كعبا فقال أنت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قلت نعم فقال لي مرارا
 فقلت أفأقرأ التوراة ﴿ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا وقع الذباب فى شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه فان فى إحدى جناحيه داء
 وفى الأخرى شفاء ﴿ وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر
 لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي يلهث قد كاد يقتله العطش فزعت خنثها

(بذلك) أي بسبب سقيها الكلب
وفيه أن الله يتجاوز عن الكبيرة
بأجل اليسير تفضلاً منه (ذراعاً)
بذراع آدم أو الخطابين (فقال
السلام الخ) ذا أول مشروعيته
افتتح باب المودة وتأليف القلوب
المؤدي إلى استكمال الإيمان
وتحسين المعاملة (حتى الآن)
صريح في تصغير الخلق فلا عبرة
بأنكار من أنكر وإن جل ولا يمن
أيده بعظم قدماء الموتى لاحتمال
أنه من أصاغرهم أو صاغرهم
(ما أول) سقط ما ألفير أي ذر
(أشراط) علامات (ينزع الخ)
أي يشبه الولد أباه (فزيادة) هي
قطعة متعلقة بالكبد وهي
أطيمه قيل هي أهنا طعام وامرؤه
(غشى) جامع (وإذا سبق) لأبي ذر
عن الجوى والمستقلى انبثقت
بهمز وصل فحملته فنوقيسة ولا ي
ذر أيضاً عن الكشميين سبقت
باسقاط الهمز والتوقية (ماؤها)
ضبيب عليه في الشرع ولمسلم إذا
علاماء الرجل ماء المرأة أشبه
أعمامه وإذا علاماء المرأة ماء الرجل
أشبه أخواله فالمراد بالعلو السابق
أذن سبق علائقته فهو عـاو
معنوى والله أعلم (بهت) جمع
بهيت هو من نهبت له العـقول
بكذبه أي كذابون لا يرجعون إلى
الحق (يختز) يتنهم واعر ادخار
لحم السلوى لخالقوا فموقبوا بـتـه
واستزمن وقتئذ

فَأَوْثَقَتْهُ بِخِمَارِهَا فَزَعَتْ لَهُ مِنَ الْمَاءِ فُغْفِرَ لَهَا بِذَلِكَ ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَطَوَّلَهُ سِتُونَ ذِرَاعًا ثُمَّ قَالَ أَذْهَبْ فَبَسَّطَ عَلَى أَوَّلِكَ
الْمَلَائِكَةَ فَاسْتَجَّعَ مَا يَحْيُونَكَ فَحَبَّبَكَ وَنَحَبَةً ذُرِّيَّتِكَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَزَادَهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ
يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ ۖ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَاتَاهُ فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا أَنِّي قَالَ مَا أَوَّلُ
أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَمَا أَوَّلُ طَعَامِ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ وَمِنْ
أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَى أَخِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَنِي بَيْنَ أَنْفَاجِ بَرِيْلٍ قَالَ
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ذَلِكَ عَدُوٌّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا أَوَّلُ
أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَتَارُخُ شُرَّ النَّاسِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامِ يَأْكُلُهُ أَهْلُ
الْجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ الْحَوِيتِ وَأَمَّا الشَّيْبَةُ فِي الْوَلَدِ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشَى الْمَرْأَةَ فَسَبَقَتْهَا مَاءُ
كَانَ الشَّيْبَةُ لَهُ وَإِذَا سَبَقَ مَاءُهَا كَانَ الشَّيْبَةُ لَهَا قَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ يَهْتَبُونَ عِلْمَ آبَائِهِمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ يَهْتَبُونَ عِنْدَكَ فَجَاءَتْ الْيَهُودُ
وَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَيْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ
قَالُوا أَعْلَمْنَا وَابْنُ أَعْلَمْنَا أَخْبَرْنَا وَابْنُ أَخْبَرْنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ
أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ قَالُوا أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالُوا آمَنَّا وَابْنُ آمَنَّا وَوَقَّعُوا فِيهِ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْتِزِ اللَّهُ وَلَوْلَا حَوَائِمُ لَمْ تَخْنِ
إِنِّي زَوْجُهَا ۖ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْفَعُهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَا هَوْنَ أَهْلَ النَّارِ

عَدَا بِلَوَانِ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ تَقْدِرُ بِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَدَّ سَأَلَتْكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ
 مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ أَنْ لَا تُشْرِكَ لِي فَأَيُّ الْأَشْرِكِ ۞ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْتُلْ نَفْسَ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ
 صَكُّنٌ مِنْ دَمِهَا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ ۞ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَرَعَا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُؤَدِّعُ لِلْعَرَبِ مِنْ شِرْقِهِ
 اقْتَرَبَ فَتَحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ بِاجُوجَ وَمَا جُوجَ مِثْلُ هَذِهِ رَحَلَتْ بِاصْبِعَيْهِ الْأَيْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا
 قَالَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ لَكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ نَعَمْ إِذَا كُنَّا نَحْبُثُ
 ۞ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا آدَمُ فَيَقُولُ لِبَيْتِكَ وَسَعْدِيكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ فَيَقُولُ أَخْرِجْ بَعَثَ النَّارَ
 قَالَ وَمَا بَعَثَ النَّارَ قَالَ مِنْ كُلِّ أَلْبَسَعَمَانَةٍ وَتِسْعِينَ وَتِسْعِينَ فَعِنْدَهُ يُشِيبُ الصَّغِيرَ
 وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ
 قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَبْنَاءُ ذَلِكَ الْوَاحِدِ قَالَ أَبْشِرُوا فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا وَمِنْ بَاجُوجَ
 وَمَا جُوجَ أَلْفَا ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ أَرَجُوا أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبِّرْنَا
 فَقَالَ أَرَجُوا أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبِّرْنَا فَقَالَ أَرَجُوا أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ
 الْجَنَّةِ فَكَبِّرْنَا فَقَالَ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي بِلْدٍ قَوْرٍ أَيْضًا أَوْ كَشَعْرَةِ
 يَيْضَاءٍ فِي بِلْدٍ قَوْرٍ أَسْوَدَ ۞ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ خُفَاةَ عَرَاةٍ غَرَلًا ثُمَّ قَرَأَ كَلِمَةً أَوَّلَ خَلْقٍ نَعْبِدُهُ وَعَدَا عَلَيْنَا نَا كُنَّا
 فَاعِلِينَ وَأَوَّلُ مَنْ يَكْسِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِنْ أَنْاسًا مِنْ أَصْحَابِي يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتُ الشَّمَالِ
 فَأَقُولُ أَصْحَابِي أَصْحَابِي فَيَقُولُ إِنَّهُمْ لَمْ يَرَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتُهُمْ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ

(كفل) نصيب (سن) أحدث
 (زينب) زوج النبي صلى الله عليه
 وسلم (للعرب) قيل خصمهم بالذكر
 إشارة إلى قتل عثمان فبقته دخل
 النعم على العرب أو إلى ما وقع من
 مناسد الترك في بلاد المسلمين (ردم)
 سد (باصبعيه) لغير أي ذر وابن
 عساكر بالافراد (كثرت الخبث)
 قلت الظاهر حمله على ظهور الزنا
 والربا الحديث إذا ظهر الزنا والربا
 في قرية فقد أحلوا بأنفسهم
 عذاب الله أو الكفار (تبارك
 وتعالى) ساقط من نسخ الشرح
 (بعث) بمعنى مبعوث أي أهل
 (وسبعمان الخ) قال العيني نصب
 على التمييز يجوز الرفع خبر مبتدأ
 محذوف اه شرح وفيه نظر
 (فعنده) أي فعند قول الله لا آدم
 أخرج أي من الناس من استحق
 العذاب قلت كأن تخصيصه
 اظهر العدل لأن الناس بنوه
 والاب لا يحب الاتعذيب المستحق
 (ذات حمل) ماتت حاملا فبعث
 حاملا ومحمل آية يوم ترونها على
 الموجودين وقت زلزال الأرض
 فلا تشافي (غرلا) جمع أغرل وهو
 الافاف أي غير محتونين (لم يزالوا)
 لا يزالان

(العبد) عيسى بن مريم (قتره)
 سواد كالدخان (غبرة) غبار
 (أخرى من أبي) أي من خزي أبي
 آزر وهل آزر أبوه حقيقة وعليه
 لا يرد وتقلبك في الساجدين
 أي المصلين لأن النور المحمدي
 مادام في صلب أورحم أحد
 يستحيل عليه أن يشرك وبعد
 الانتقال يجوز على المنتقل منه
 الشرك أو متجوّز به عن عمه
 (الأبعد) عبره لأن الفاسق بعيد
 من رجة الله والمشرک أبعد منه
 (ذبح) ذكر الضباع الكثير الشعر
 وحكمة مسخه ضبعا انه لما
 لم يقبل نصيح أشفق الخلق عليه وقبل
 خداع الشيطان أشبه أحمق
 الحيوان فن حقه أنه يعقل عما
 يجب التيقظ له (انقاهم) شرف
 بالعمل وما بعده بالنسب الصالح
 (تسألون) لابي ذر تسألوني (أناي)
 أي في منامي (آيان) جبريل
 وميكايل (صلى الله الخ) سقط لابي
 ذر (جمع) مجمع الجسم وليس
 المراد جمع الشعر إذ في بعض
 الروايات أنه رجل الشعر (آدم)
 أسمر بخلبة) لابي ذر الخلبة اللينة
 (مخففة) في القاموس والقدم
 موضع اخذتني به الخليل وقد
 تشدد داله

العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله الحكيم ﴿ عن أبي هريرة ﴾
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى
 وجهه آزر قفرة وغبرة فيقول له إبراهيم ألم أقل لك لا تعصني فيقول أبوه فاليوم لأعصيك
 فيقول إبراهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخزيني يوم يعشرون فأى خزي أخزى من أبى
 الأبعد فيقول الله عز وجل اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يسأل يا ابراهيم ما كنت
 رجلتك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بذنقه واغمره في النار * وعنه رضي الله عنه
 قال قيل يا رسول الله من أكرم الناس قال اتقاهم فقالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف
 بن الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب
 نسألون خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا ﴿ عن مرة رضي الله عنه ﴾
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا في الآيلة آيان فأتينا على رجل طويل لا أكاد
 أرى رأسه طولا وأنه ابراهيم صلى الله عليه وسلم ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ﴾
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم وأماموسى فجعد آدم
 على جبل أحر مخطوم بخلبة كاني انظر اليه انحدري الوادي ﴿ عن أبي هريرة رضي ﴾
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخنت ابراهيم عليه السلام وهو ابن
 ثمانين سنة بالقدم * وفي رواية عنه بالقدم مخففة ﴿ وعنه رضي الله عنه قال ﴾
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم عليه الصلاة والسلام الا ثلاث كذبات
 ثلث منهن في ذات الله عز وجل قوله اي سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقال بيناهو
 ذات يوم وسارة اذ أتى على جبار من الجبابرة فتقبل له ان ههنا رجلا معه امرأة من أحسن
 الناس فأرسل اليه فسأله عنها قال من هذه قال أختي فأنى سارة وذكر باقي الحديث وقد

(سنطقا) هو ما تشده المرأة على
وسطها الثلاثة عشر في ذيلها وذلك ان
ها جرح لما حلت باسمعيل وغارت
سارة حلفت لتقطعن ثلاثة
أعضاء منها اتخذته لتشد وسطها
وجرت ذيلها لتعني أثرها أي
لتخفيه اه تأمل وقال الكرمانى
معناه زيت يري الخدم اشعارا
بانهم خادمتها التسميل خاطرها وتصلح
ما فسد يقال عني على كان منه
إذا أصلح ما فسد اه شرح وفيه
أن الحديث لتعني أثرها لا لتعني
على ما كان منها (دوحة) شجرة
عظيمة (قنى الخ) ولى راجعها حال
كونه منطلقا (لا يرونه) قلت كانه
أطلق على أم اسمعيل ما ينطلق
على جمع الذكور العقلاء لانها
وجدت فيها صفة لا توجد في جموع
عقلاء وهى التوكل على الله
(عطشت) فانه طع لبها (يتلوى)
يتقلب ظهرا البطن (يتلبط) يتبرغ
ويضرب بنفسه على الارض من
لبطيه اذا صرع وقال الداودى
يحرر لسانه وشفتيه (درعها)
قميصها الثلاثة عشر في ذيلها (صه)
منونة في الفرع وفي بعض الاصول
سكونها أى اسكتى (غواث)
بكسر الغين للفرع ولا يذرنها
وعزا الحافظ فتحها للام
وفي القاموس بالضم والفتح شاذ

تقدم حديث أم مريم رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وقد
تقدم وزادها وكان يتفح على ابراهيم عليه السلام عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم اسمعيل اتخذت منطقا لتعني أثرها على سارة
ثم جاءها ابراهيم وبابنها اسمعيل وهى ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند دوحه فوق
زعم في أعلى المنجد وليس يكديوم من ذأحد وليس بهما ماء فوضعهما هناك ووضع
عندهما ماجرا بابيه ثم رويته فيه ماء ثم قفى ابراهيم منطقا فاقبعتنه أم اسمعيل فقالت
يا ابراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادى الذى ليس فيه ائس ولا شئ فقالت له ذلك مرارا
وجعل لا يلتفت اليها فقالت له الله أمرنا بهذا قال نعم قالت اذا لا يصيبنا ثم رجعت فانطلق
ابراهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء
الكلمات ورفع يديه فقال رب انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم
حتى يبلغ يشكرون وجعلت أم اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا انشد
ما فى السماء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى أو قال يتلبط فانطلقت كراهية
أن تنظر اليه فوجدت الصفا أقرب جبل فى الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت
الوادى تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادى رقت
طرف ذرعها ثم سعت سعى الانسان المجهود حتى جاوزت الوادى ثم اتت المروة فقامت
عليها ونظرت هل ترى أحدا فلم تر أحدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي
صلى الله عليه وسلم فلذلك سعى الناس بينهم فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت
صه تريد نفسك ثم سمعت فسمعت ايضا فقالت قد سمعت ان كان عندك غواث فاذا هى
بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه

(معنا) جاريا على وجه الارض
(لا تخافوا) في الشرح عبر بالجمع
على القول بان أقل الجمع اثنان
أو هم اوزرية اسمعيل أو أعم ثم قال
عن أيوب لا تخافي على أهل هذا
الوادي ظمأ فانهم اعين يشرب منها
ضمينان الله والجواب الاول
جواب عن ضمير الرفع من لا يرونه
أيضا لكن بتغليب اسمعيل على
أمه لشرفه (يبنى) عند الامماعيل
بينيه (كلاراية) أى كارتفاع
الراية وهى ما ارتفع من الارض
(جرهم) حتى من اليمن (كداء)
أعلى مكة (عائفا) هو الذى يحوم
حول الماء ولا يحول عنه (جريا)
رسولا (فاذا هم) أى الجرى
أر الجريان ومن تبعهما (فألقى) أى
وجد الحى أو البيت الجرهمى
(وعلم الخ) لا يعارضه أول من فتق
الله لسانه بالعربية المبنية اسمعيل
لان الاووية فيه بحسب زيادة
اليان لا المطلقة فبعد تعلمه أصل
العربية من جرهم ألهمه الله
العربية النسيجة المبنية فنطق بها
فكانت أفصح من عربية يعرب
ابن قحطان وبقايا جبر وجرهم
(وأنفسهم) أى صار نفيسا فيهم
رفعا يتنافس في الوصول اليه
(بطالع الخ) أى يتفقد حال ما تركه
هنالك (أنس شيئا) أحسن بريح
أبيه

وتقول يدها هكذا وجعلت تعرف من الماء فى سقائمها وهو ينور بعد ما تعرف قال
النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله أم اسمعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم تعرف من الماء
لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت وأرضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الصبغة
فإن ههنا بيت الله يبنى هذا الغلام وأبوه وإن الله لا يضيع أهله وكان البيت مرتفعاً من
الأرض كالراية تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله فكانت كذلك حتى مرت بهم
رفقة من جرهم أو أهل بيت من جرهم فقبلين من طريق كداء فنزلوا فى أسفل مكة فقرأوا
طائراً عائفاً فقالوا إن هذا الطائر ليس ذور على ماء ههنا بذي الوادى وما فيه ماء
فأرسلوا جرياً أو جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروه به بالماء فاقبلوا وقال وأم اسمعيل
عند الماء فقالوا أناذن لنا أن ننزل عندك فنقلت نعم ولكن لا حتى لكم فى الماء قالوا نعم قال
النبي صلى الله عليه وسلم فأتى ذلك أم اسمعيل وهى تحب الأنس فنزلوا وأرسلوا إلى أهلهم
فنزلوا معهم حتى إذا كان بهم أهل أبيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأنفسهم
وأعجبهم هم حين شب فلما أدرك الحلم زوجه امرأة منهم وماتت أم اسمعيل فجاء إبراهيم
بعد ما تزوج اسمعيل بطالع تركته فلم يجد اسمعيل فقال امرأته عنه فقالت خرج يتبعنى
لما سألتها عن عيشهم وهيتهم فقالت نحن بشر نحن فى ضيق وشدة فشكت اليه قال
فاذا جاء زوجك فاقرنى عليه السلام وقولى له يغرب عتبة بابي فلما جاء اسمعيل كأنه أنس شيئا
فقال هل جاءكم من أحد قالت نعم جاء ناشئ كذا وكذا فأسألتنا عنك فاخبرته وسألنى كيف
عيشنا فاخبرته أنا فى جهد وشدة قال فهل أوصالك بشئ قالت نعم أمرنى أن أقرأ عليك
السلام ويقول غربة بابك قال ذاك أبى وقد أمرنى أن أفارقك الحقى بأهلك فطمعها
وتزوج منهم أخرى فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله ثم أتاهم بعد فلم يجدوه فدخل على امرأته

(يتبعي) يطالب الرزق (الماء) زاد
 أبوجهم اللبن (وسعة) قلت لما
 كان الانسان بايمانه يجبر على كل
 حال فالجواب به كلا جواب لمن
 يعلم ايمان المسؤول عنه عطفته
 (لا يتخلوا الخ) لا يقتصر (عتبة
 بابك) زاد أبوجهم فانها صلاح
 المنزل (أمسكك) زاد أبوجهم
 ولقد كنت على كريمة ولقد ازددت
 على كرامة فولدت لاسماعيل عشرة
 ذكور (نبلا) سمها قبل أن يركب
 فيه نعله ورشه (دوحة) شجرة
 عظيمة هي التي تركها الخليل اسماعيل
 وأمه عندها (فصنع الخ) أي من
 المعانقة والمصاحفة وتقبيل اليد
 (ارتفع البناء) زاد أبوجهم وجعل
 طوله في السماء تسعة أذرع
 وعرضه في الارض يعنى دوره
 ثلاثين ذراعا أي بذراعهما
 (أول) غير منصرف ولا يذر ضم
 اللام لنية معنى المتصاف اليه
 (فصله) للكشمي حتى حذف هاء
 المسكت (على ابراهيم) نسخ المتن
 ونسخة من شرح الغزى بدون
 آل وفي طبع التسطواني اثباتها
 في الموضعين وفي الشرح زاد
 ابن ماجه كما باركت على آل
 ابراهيم في العالمين ولفظ الآل
 مقسم وقوله مقسم لا يعين انه الرواية
 هنا لاحتمال رجوعه لرواية ابن
 ماجه كما هي عادته

فَسَأَلَهَا عَنْهُ فَقَالَتْ خَرَجَ يَتَّبِعُنِي كَيْفَ أَنْتُمْ وَسَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ فَقَالَتْ نَحْنُ
 بِخَيْرٍ وَسَعَةٍ وَأَنْتَ عَلَى اللَّهِ فَقَالَ مَا طَعَامُكُمْ قَالَتِ اللَّحْمُ قَالَ فَمَا شَرَابُكُمْ قَالَتِ الْمَاءُ قَالَ اللَّهُمَّ
 بَارِكْ لَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالْمَاءِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حُبٌّ وَلَوْ كَانَ لَهُمْ
 دَعَاءُ لَهُمْ فِيهِ قَالَ فَمَا لَا يَتَحَلَوْنَ عَلَيْهِ مَا الْحَدِيثُ بِمَكَّةَ الْأَمُّ يُؤَافِقُهُ قَالَ فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ فَاقْرَأْنِي
 عَلَيْهِ السَّلَامَ وَمُرِّيهِ ثَبِتَ عَتَبَةَ بَابِهِ فَلَمَّا جَاءَ اسْمَاعِيلُ قَالَ هَلْ أَتَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ قَالَتْ نَعَمْ أَنَا
 شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَأَنْتَ عَلَيْهِ فَسَأَلَنِي عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ فَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا فَأَخْبَرْتُهُ فَأَخْبَرَ
 قَالَ فَأَوْصَالُ الشَّيْءِ قَالَتْ نَعَمْ هُوَ يَشْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَأْمُرُكَ أَنْ تُثَبِّتَ عَتَبَةَ بَابِكَ قَالَ ذَلِكَ أَيْ
 وَأَنْتَ الْعَتَبَةُ أَمَرَنِي أَنْ أُمَسِّكَكُمْ ثُمَّ أَمَرَ مَاشَاءَ اللَّهُ ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ وَاسْمَاعِيلُ يُبْرِئُ نَبْلَاهُ
 تَحْتَ دَوْحَةٍ قَرِيبًا مِنْ زَمْزَمَ فَلَمَّا رَأَاهُ قَامَ إِلَيْهِ فَصَنَعَا كَمَا يَصْنَعُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ وَالْوَلَدُ بِالْوَالِدِ
 قَالَ يَا اسْمَاعِيلُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ نِي بِأَمْرٍ قَالَ فَاصْنَعْ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ قَالَ وَتَعَيَّنِي قَالَ وَأَعْيُنُكَ قَالَ
 فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ نِي أَنْ أَتِي هَهُنَا يَتَنَا وَأَشَارَ إِلَى الْكَتْمَةِ مِنْ تَفْعَةٍ عَلَى مَا حَوَّلَهَا قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَا
 التُّرَاكِمَ مِنْ الْبَيْتِ فَحَمَلَ اسْمَاعِيلُ يَاتِي بِالْحِجَارَةِ وَابْرَاهِيمُ يَتَّبِعُنِي حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ جَاءَ بِهِمَا
 الْحِجْرَ فَوَضَعَهُ لَهُ فَقَامَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَّبِعُنِي وَاسْمَاعِيلُ يَأْتِي بِالْحِجَارَةِ وَهُمَا يَقُولَانِ رَبَّنَا اقْبَلْ مِنَّا
 إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ مَسْجِدٍ
 وَضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ قَالَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ قَالَ قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى قُلْتُ كَمْ كَانَ
 بَيْنَهُمَا قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً ثُمَّ إِنَّمَا أَذْرَكْتُكَ الصَّلَاةَ بَعْدَ فَصْلِهِ فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ ﴿عَنْ أَبِي
 حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَصَلِّيَ عَلَيْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ جَبَدٌ جَبِيدٌ ﴿عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

(أبا بكرا) الخليل (بها) بالكلمات
الأنسية (بكلمات الله) كلامه على
الاطلاق أو القرآن أو المعوذتين
(تامة) صفة لازمة (وهامة)
واحدة الهوام ذوات السموم
(لامة) صائبة بسوء (نحن أحق)
زاد أبو ذر بالشك أي نحن معاشر
المؤمنين أحق ولم يرد نفسه ولذلك
يقول أنا أي فإذا لم يشك من لم يصل
لمقام النبوة فأولى النبي (لا ثبت
الداعي) هذا على سبيل التواضع
لأنه لو كان مكانه كان منه مبادرة
للخروج فالإناة وصف المؤمنين
فضلا عن سيد المرسلين وهو لا يصغر
كبيرا ولا يضع لذي حق حقايل
يوجب لصاحبه فضلا ويكسبه
اجلالا وقدرا (ينتقلون)
يترامون على سبيل المسابقة
(لكم) تأكيد للضمير الجورور
(الكريم) في اليونانية علامة
السقوط على ابن الكريم الرابعة
(السكيات) غرالار النضيج
(رعاه) ليتفرق من سياستها إلى
سياسة المرسل إليهم فنية إشارة إلى
أن النبوة لم يضعها الله في المترفين
بل في المتواضعين

رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول إن أباكما
كان يعوذ بهما السميع والسميعة وأحسب أعود بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل
عين لامة ❊ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن أحق
من إبراهيم إذ قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن لميطمئن قلبي
ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولوليت في السجن طول ما لبث يوسف
لأجبت الداعي ❊ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على
نفر من أسلم ينتقلون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرموا بني السميع فإن أباكم كان
راميا وإنما مع بني فلان قال فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما لكم لا ترمون فقالوا يا رسول الله نرى وأنت معهم قال أرموا وإنما معكم كلكم
❊ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة
تبوك أمرهم أن لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها فقالوا قد عجمنا منها واسم قتيها فأمرهم
أن يطرحوا ذلك العجين ويهرقوا ذلك الماء * وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن
إبراهيم عليهم السلام ❊ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إنما سمى الخضر أنه جلس على فروة يضاهاها فإذا هي تهتر من خلفه خضراء ❊ عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنه ما قال كأم رسول الله صلى الله عليه وسلم تحيي البكاث وإن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالأسود منه فإنه أطيب قالوا أكنتم ترى الغنم قال وهل
من نبي إلا وقد رعاها ❊ عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كذل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا سبعة امرأة فرعون ومريم بنت عمران

وَأَنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ الْغُرْبَةِ عَلَى سَائِرِ الْأَطْعَامِ ۞ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِعَبْدَانِ يَقُولُ أَحَدُهُمَا خَيْرٌ مِنْ يُؤْتَى مِنْ مَتَى
وَنَسَبُهُ إِلَى أَبِيهِ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
خُفْتُ عَلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقُرْآنَ فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ فَيَتَسَرَّحُ فِيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ
أَنْ تَسْرَحَ دَوَابُّهُ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنَ الْأَمْنِ عَلَى يَدَيْهِ ۞ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا لِيَجْعَلَ الْقَرَأُشَ وَهَذِهِ
الدَّوَابُّ تَقَعُ فِي النَّارِ وَقَالَ كُنْتُ أَمْرًا أَنَا وَمَعَهُمَا ابْنَاهُمَا جَاءَ الذِّبُّ فَذَهَبَ بِأَيِّ
أَحَدِهِمَا فَقَالَتْ صَاحِبَتُهُمَا انْهَازْهُمَا فَذَهَبَ بِأَيِّهِمَا الْآخَرَى انْهَازْهُمَا بِأَيِّهِمَا كَمَا إِلَى
دَاوُدَ فَقَضَى بِهِ لِلْكَبْرَى فَخَرَجْنَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَأَخْبَرَنَا فَقَالَ انْتَوْنِي يَا بَنِي
أَشْقَةٍ بَيْنَهُمَا فَقَالَتِ الصَّغْرَى لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ هُوَ ابْنُهَا فَقَضَى بِهِ لِلصَّغْرَى ۞ عَنْ
عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ خَيْرُ نِسَائِهِمْ أَمْرٌ أَمِنَةٌ
عُمرَانُ وَخَيْرُ نِسَائِهِمْ أَخَذِيحَةٌ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ نِسَاءٌ قَرِيبُ خَيْرِ نِسَاءٍ رُكْنُ الْإِبِلِ أَحْنَاءُ عَلَى طِفْلِ وَأَرْعَاءُ عَلَى رَوْحٍ فِي
ذَاتِ يَدَيْهِ ۞ عَنْ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَإِنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلَّمَهُ
أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرَوْحٌ مِنْهُ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ ادْخُلْهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ
الْعَمَلِ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمْ يَكَلِّمْهُ فِي الْمَهْدِ
إِلَّا ثَلَاثَةٌ عِيسَى وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَءِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ جَرِيحٌ كَانَ يَصِلُ جَارَتُهُ أُمُّهُ فَدَعَمَتْهُ فَقَالَ
أَجِيبِي أَوْ أَمْسِكِي فَقَالَتِ اللَّهُمَّ لَا تَمِتْهُ حَتَّى تَرِيَهُ وَجْهَهُ الْمَوْتَسَاتِ وَكَانَ جَرِيحٌ فِي صَوْمَعَتِهِ

(أَيُّهُ) أَيُّ مَتَى وَهُوَ بِرَدِّ قَوْلٍ مِنْ
قَالَ مَتَى أُمُّهُ اهْ شَرَحَ تَأْمَلُ
(الْقُرْآنَ) أَيُّ الزُّبُورِ فَقُرْآنُ كُلِّ
نَبِيٍّ كِتَابُهُ (قَبْلَ الْحِجْرِ) فِيهِ أَنَّ اللَّهَ
يَطْوِي السُّكُفَ فِي الْقَلْبِ لِمَنْ شَاءَ مِنْ
عِبَادِهِ وَحِكْمِي النَّوْزِ أَنْ وَرِدَ بَعْضُ
فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ كَانَ غَانِ خَمَاتٍ
وَبَعْضُ عَشْرًا وَبَعْضُ خَمْسَ عَشْرَةَ
خَمْفَةً وَهَذَا السَّبِيلُ إِلَى ادْرَاكِهِ
الْإِبَالَةِ فِي الرِّبَايَةِ اهْ (الدَّوَابُّ)
الْبَعُوضُ وَالْجَنْدَبُ وَشُجُوهٌ مَا
(الْكَبْرَى) لِكُونِهِ كَانَ فِي يَدَيْهَا
وَعَجَزَتِ الصَّغْرَى عَنِ الْمَيْمَنَةِ اهْ
شَرَحَ فَضْلَهُ أَنَّهُ كَانَ بَعْدَ رَفْعِ
السَّلَامَةِ الَّتِي مِنْ كَانَ مُحَقَّقَاتِهَا
لَهُنَّهَا (لِلصَّغْرَى) لِمَا رَأَى مِنْ
جَزَعِهَا وَعَظَمِ شَفَقَتِهَا وَلَمْ يَلْتَفِتْ
لَا قَرَارَهَا لَعَلَّهَا أَنَّهُ ابْنُهَا فَقَضَى بِهَا ثَرَتْ
حَيَاتِهِ وَمَعْلُومٌ أَنَّ شَرَّ عَفَا لَا يَعْمَلُ
عَلَى مَجَرَّدِ الْقَرَأَتِ وَالْكُلِّ عَنْ
يَنْفَعُ فِي مَلِكِهِ مَا يَشَاءُ (نِسَائِهِمَا)
أَيُّ خَيْرِ نِسَاءٍ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي زَمَانِهَا
بِنَاءً إِلَى تَفْضِيلِ السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ
قَالَ بَعْضُهُمْ لَا أَفْضَلَ عَلَى بَضْعَةٍ
رَسُولِ اللَّهِ أَحَدًا وَيُلْزِمُهُ أَنْ
يُفْضَلَ سَائِرُ أَوْلَادِهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَلَى مَرْيَمَ (وَخَيْرِ نِسَائِهِمَا) أَيُّ
هَذِهِ الْأُمَّةِ أَيُّ بَعْدِ السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ
(أَحْنَاءُ) أَشْفَقَ هَذَا الْجَنْسِ
(وَأَرْعَاءُ) هُوَ وَمَا بِهِ يَجُوزُ رَفْعُهُمَا
(الْمَوْتَسَاتِ الرَّائِيَاتِ) (ثَلَاثَةٌ)
أَيُّ قَبْلِ عِلْمِ الزِّيَادَةِ

فتمترضت له امرأة فكلامة فإني فانت راعيا فامكثته من نفسها فولدت غلاما فقالت من
 جريح فأتوه فكسروا صومعته وانزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال من أبوك
 يا غلام فقال الراعي قالوا بني صومعتك من ذهب قال لا الأمن طين وكانت امرأة ترضع
 ابنها من بني إسرائيل فمر بها رجل راكب ذو شاردة فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك
 ثديها وأقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم أقبل على ثديها عصه قال أبو هريرة
 كفى أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم عص أصبعه ثم ربأته فقالت اللهم لا تجعل
 ابني مثل هذه فترك ثديها فقال اللهم اجعلني مثلهما فقالت لم ذلك فقال الراكب جبار من
 الجبابرة وهذه الأمة يقولون سرقت زينت ولم تفعل ❦ عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عيسى وموسى وإبراهيم فاما عيسى فأجر
 جعد عريض الصدر وأما موسى فآدم جسم سبط كانه من رجال الزط • وعنه
 رضي الله عنه قال أراي الله عند الكعبة في المنام فإذا رجل آدم كاحسن ما يرى من
 آدم الرجال تضرب لثته بين منكبيه رجل الشعر بقطر رأسه ماء واضعا يديه على منكبي
 رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم ثم رأيت رجلا وراءه
 جعدا قططا أعور عين اليمنى كاشية من رأيت بابل فطن واضعا يديه على منكبي رجل
 يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا المسيح الدجال ❦ وعنه رضي الله عنه في رواية أخرى
 قال لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى أجزو لكن قال بيتمأ أنا ثم أملوف
 بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر يهذي بين رجلين ينظف رأسه ماء أو يهرق رأسه
 ماء فقلت من هذا فقالوا ابن مريم فذهبت الثفت فإذا رجل أحمر جسم جعد الرأس أعور
 عينه اليمنى كان عينه عنبة طافية قلت من هذا فقالوا هذا الدجال وأقرب الناس به شبا

(فتوضأ) لا يذر بالواو فليس
 الوضوء من خواصنا إلا بهذه
 الكيفية وبه يحصل الجمع (الراعي)
 لم يسم وفيه اثبات الكرامة
 والقرار من التهمة كما قال الصديق
 لم ادعى للعروج من السجن مع
 طول مقامه ما بال النسوة (ذو شاردة)
 صاحب حسن أو ملبس يشار إليه
 ويتعجب منه (مثله) أي في هيئته
 الجيلة (فأجر) هو عند العرب
 الشديد البياض مع الحرة (جعد)
 أي متين يقال شعر جعد إذا كان
 فيه التواء وتقبض (فآدم)
 فآدم كاحسن ما يرى (الزط)
 جنس من السودان أو نوع من
 الهنود طوال الاجسام مع تخافة
 وهذا يؤيد أن معنى قوله جسيم
 طويل (اللثة) الشعر الجاوز
 شحمة الأذن (قططا) شديد
 جعودة الشعر (والله) أقسم
 التبت ابن عمر على غلبة ظنه أن
 الراوي اشتبه عليه وصف الدجال
 فوصف به عيسى والحديث
 المصرح فيه بالنظ ابن عمر ورواه
 ابن عباس فلا يتناقض المسروى
 عن ابن عمر ويجمع بين روايتي
 ابني عمر وعباس بأن لون عيسى
 الأصلي اسمر وأجر اسبب كالنعب

ابن قطين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 أنا أولى الناس بابن مريم والأنبياء أولاد علات ليس بيني وبينه نبي وعنه رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا
 والآخرة والأنبياء أخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد وعنه رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له أسرقت قال كلا
 والله الذي لا إله إلا هو فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عيني عن عمر رضي الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم
 فاتمأنا عبد فتولوا عبد الله ورسوله عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وأمامكم منكم عن حذيفة رضي
 الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن مع الدجال إذا خرج ماء ونازلا
 فاما الذي يرى الناس أنه النار فإياه بارد وأما الذي يرى الناس أنه ماء بارد فإياه عرق
 أدرك منكم فليقع في الذي يرى أنه نار فإنه عذب بارد وعنه رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن رجلا حضره الموت فلما ليس من الحياة أوصى أهله
 إذا أنا مت فاجعوا لي حطباً كثيراً وأوقدوا فيه ناراً حتى إذا أكلت لحماً وخلصت إلى
 عظمي فامتنحت فذروها فاطحنوها ثم انظروا يوماً ما إذا فاذروه في اليم فنهالوا لجمعه الله
 فقال له لم فعلت ذلك قال من خشيتك فغفر الله له عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي
 وأنه لا يبعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال فوا بيعة الأول فالأول
 أعطوهم حقهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم عن أبي سعيد رضي الله عنه أن

(علات) بفتح العين وشد اللام جمع
 علة وهي الضرة من العمل وهو
 الشرب الثاني بعد الأول المسمى
 بالنهل فكان الزوج قد عل من
 المرأة الثانية بعد أن نهل من
 الأولى فأولاد العلات أولاد
 الضرات من رجل واحد يريد أن
 الأنبياء أصل دينهم واحد وان
 اختلقت فرووعهم تطهر الفقهاء
 كتابهم ونبيهم واحد وفروعهم
 محتلفة (وكذبت عيني) التشديد
 هو الظاهر لما في مسلم من رواية
 معمر وكذبت نفسي فعيني مفعول
 ومضاف إليه وعلى رواية الجوى
 والمستعمل تخفيف الذال فاعل
 ومضاف إليه (لا تطروني) من
 الاطراء أى لا تمدحوني بالباطل
 أو لا تتجاوزوا الحد في مدحى
 (فامتنحت) فاحترقت أى
 عطشى لأن عظمي مفرد مضاف
 فبعم ولاى ذرفامتنحت بضم التاء
 وكسر الحاء أى امتزقت (راحا)
 كثير الرمح (اليم) البحر (فوا) أمر
 بالوفاء

النبي صلى الله عليه وسلم قال لَتَتَّبِعَنِّي مَنْ مَن قَبْلَكُمْ شَبْرًا بِشِيرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكَوا
 بِحَرَضٍ لَسَلَكَتُمْوه قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً وَحَدَّثُوا
 عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَخْرُجُ وَمَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدٍ فَلَيْتَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى
 لَا يَصْبِرُونَ خِلَافَهُمْ عَنْ جَدُّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ فَنَزَعَ فَاخَذَ سِكِّينًا فَخَزَّ بِهَا يَدَهُ فَاذْهَبَ
 الدَّمُ حَتَّى مَاتَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَدْرَنَى عَبْدِي بَنَفْسِهِ حَزَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ ثَلَاثَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْضَ
 وَأَنْعَى وَأَقْرَعَ بَدَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُقِيلَهُمْ ثُمَّ فَبِعَتْ إِلَيْهِمْ مِلْكًا فَأَتَى الْأَرْضَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ
 أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ لَوْنٌ حَسَنٌ وَجِلْدٌ حَسَنٌ فَقَدَّرَنِي النَّاسُ قَالَ فَسَجَّهَ فَذَهَبَ عَنْهُ فَأُعْطِيَ
 لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا فَقَالَ أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْإِبِلُ فَأُعْطِيَ نَاقَةً عَشْرَاءَ وَقَالَ
 يُسَارِلُكَ فِيهَا وَأَتَى الْأَقْرَعَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ فَقَالَ شَعْرٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا قَدْ
 قَدَّرَنِي النَّاسُ قَالَ فَسَجَّهَ فَذَهَبَ وَأُعْطِيَ شَعْرًا حَسَنًا فَقَالَ أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْبَقَرُ
 قَالَ فَأُعْطِيَ بَقَرَةً حَامِلًا وَقَالَ يُسَارِلُكَ فِيهَا وَأَتَى الْأَنْعَى فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ يَرْدُ
 اللَّهُ إِلَى بَصَرِي فَأُبْصِرُ بِهِ النَّاسُ قَالَ فَسَجَّهَ فَوَرَدَ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرُهُ قَالَ فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ
 قَالَ الْغَنَمُ فَأُعْطِيَ شَاءَ وَالدَّافَأُ تَجَّ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا فَكَانَ لِهَذَا وَادِمِنْ إِبِلٌ وَلِهَذَا وَادِمِنْ
 بَقَرٌ وَلِهَذَا وَادِمِنْ الْغَنَمِ ثُمَّ أَنَّى الْأَرْضَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مُسْكِنٌ نَقَطَتْ لِي
 الْجِبَالُ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَاعَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ

(سنن الخ) طريق وهو كتابة عن
 شدة موافقتهم من قبلهم في المعاصي
 خلا الكفر (اليهود) خبر
 محذوف كأنهم قالوا من قبلنا
 اليهود أو خبره محذوف كأنهم
 قالوا اليهود والنصارى عنيتهم
 مثله فهو على القول انشاء والثاني
 خبر الا ان يتدرق له استقهاهم
 فيكون انشاء أيضا وأتذكر عليهم
 بقوله فن أي ليس المراد غيرهم
 ولفظ النبي والتصلية لابي ذر وهو
 الموجود في النسخ وغيره قال فن
 (رقا) انقطع (بدا) ثبت الرواية
 بلا همز آخره ومعناه أراد ان يظهر
 انهم حسب ما علمه وأراد
 أن لا لأنه كان خافيا عليه فظهر له أن
 يتلى اذا وردوه وما يجب تاويله

الحسن والمال بعيرا أتباع عليه في سفرى فقال له ان الحقوق كثيرة فقال له كاني أعرفك
 ألم تكن أبرص يتذكرك الناس فقيرا فاعطاك الله فقال لقد ورثت لكابر عن كابر فقال
 ان كنت كاذبا فصبرك الله الى ما كنت وأنى الأفرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال
 لهذا فرد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا فصبرك الله الى ما كنت وأنى الاعى
 في صورته فقال رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت بي الجبال في سفرى فلا بلاغ اليوم
 الا بالله ثم بك أسألك بالذى رد عليك بصرك شاة أتباع بهم سافى سفرى فقال قد كنت أعنى
 فرد الله بصري وفقيرا فقد أغناى فخذ ما شئت فوالله لأجهدك اليوم بشئ أخذته الله فقال
 أمسك مالك فأتنا البليغ فقدرنى الله عنك وسخط على صاحبك ❦ عن أبي سعيد
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة
 وتسعين انسانا ثم خرج يسأل فأتى راهبا فسأله فقال له هل من توبة قال لا فتعقله فجعل يسأل
 فقال له رجل أنت قرية كذا وكذا فادركه الموت ففناء بصره نحوها فاختصمت فيه
 ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فأوحى الله الى هذه أن تقرى وأوحى الى هذه أن
 تباعدى وقال قيسوا ما بينهم ما فوجد الى هذه أقرب بشير فغفر له ❦ عن أبي هريرة رضى
 الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل عتاراه فوجد الرجل
 الذى اشترى العتار فى عتاره جزة فيه اذهب فقال له الذى اشترى العتار خذ ذهبك منى
 انما اشتريت منك الارض ولم أتبع منك الذهب وقال الذى له الارض انما ابتعتك الارض
 وما فيه فأتها كما الى رجل فقال الذى تحاكما اليه ألكم ولد قال أحدهما الى غلام وقال الآخر
 الى جارية قال أنكحوا الغلام الجارية وأنكحوا على أنفسهم مأمته وتصداقا ❦ عن أسامة
 ابن زيد رضى الله عنه ما قبل له ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الطاعون

(يتذكرك) يذكره (الكابر)
 لابي ذكر كابر أى لقد ورثت اى
 هذا المال عن آبائى وأجدادى
 حال كون كل واحد منهم كبيرا
 ورثه عن كبير (فناء) فبال وحكى
 فنأى كسعى واستنبط منه ان
 التائب ينبغي له التحول عن مكان
 المعصية ومفارقة الاحوال التى
 اعتمادها زمان المعصية (فغفرله)
 معلوم أن الغفران لا يكون الا
 من الله بنى الفعل لما لم يسم فاعله
 أو لفاعل وعلم الفاعل أحد
 الاعراض التى قد يتنام له المفعول
 مقام الفاعل ولم أعلم بأيه ما وردت
 الرواية والظاهر بناءه للفاعل
 (الى رجل) هو اودأ وذو القرنين

فَقَالَ أُسَامَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّاعُونَ رِجْسٌ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَادَّاسِعَهُمْ بِهِ بَارِضٌ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ بَارِضٌ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ ۖ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطَّاعُونَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَتَّقِ الطَّاعُونَ فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كُنْ لَهُ مِثْلُ أُجْرٍ شَهِيدٍ ۖ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبِّي بَنِي إِسْرَائِيلَ شَرِبَهُ قَوْمُهُ فَأَدَمَوْهُ وَهُوَ يَسْخِ الدَّمُ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ اغْثِرْ لِقَوْمِي فَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۖ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجُوزُ أَرَاهُ مِنَ الْخَيْلِ أَمْخَفَ بِهِ فَهُوَ يَجْلُجُلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

(سَنَاقِبُ قُرَيْشٍ)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فُقُّهُوا وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّأْنِ أَشَدَّهُمْ كَرَاهِيَةً وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهِينِ الَّذِي بَأْتِي هُوَ لَا يُوْجِهُ وَيَأْتِي هُوَ لَا يُوْجِهُ ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ النَّاسُ تَبَعَ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ مُسْلِمُهُمْ تَبَعَ لِمُسْلِمِهِمْ وَكَافَرُهُمْ تَبَعَ لِكَافَرِهِمْ وَالنَّاسُ مَعَادِنُ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فُقُّهُوا وَتَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّهُمْ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الشَّأْنِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ ۖ عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلَأٌ مِنْ قُطَّانٍ فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ فَقَامَ فَأَتَى عَلَى اللَّهِ عِمَامَهُ

(رجس) عذاب (طائفة) قوم
فرعون (فلا تخرجوا) لانه اذا خرج
الاصحاء وملك المرضي من قوم
بأمرهم (على من يشاء) أي من
الكفار (في ببلده) قلت ظاهر أن
المراد بهم امكان اقامته سواء كان
بلدا أو قرية أو مدينة أو بيت شعر
أو خاصا (مثل أجر شهيد)
في الشرح وان مات بغير الطاعون
ولو في غير زمنه وقد علم أن درجات
الشهداء متفاوتة فيكون كن خرج
من بيته على نية الجهاد في سبيل
الله فمات بسبب آخر غير القتل
وفضل الله واسع ونية المؤمن أبلغ
من عمله (نبيا) قيل هو نوح فعند
ابن أبي حاتم عن عبيد بن عمير لا ينبغي
أنه بلغه أن قوم نوح كانوا يطشون
به فيقتلونه حتى يغشى عليه فان
صح فيكون قوله اللهم اغفر الخ
قبل أن يأس منهم فلا ينافيه رب
لا تذراخ

أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَدُّ فَانْه بَلَعَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا تُؤْتَرُ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَوَلَيْكَ جَهْلُكُمْ فَأَيَاكُمْ وَالْأَمَانِيَّ الَّتِي تَضِلُّ أَهْلُهَا فَاثِي
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا
 أَكْبَبَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ مَا أَقَامُوا الدِّينَ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجَهَنَّةٌ وَمَرْيَتَةٌ وَأَسْلَمٌ وَأَنْجَبُوعٌ وَغَنَارُ
 مَوَالِي لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۞ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ ۞ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ
 مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَشَيْتُ أَمَّا وَعُثْمَانُ بْنُ عَمَانَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُعْطِيتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ
 وَتَرَكْنَا وَإِنَّمَا نَحْنُ وَمِنْهُمْ مِنْكَ عِزَّةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا بَوَّاهُمْ
 وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ ۞ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى غَيْرَ اللَّهِ بِهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَثُرَ وَمِنْ ادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ نَسَبٌ
 فَلَيْتَبَيَّوْا تَعْبُدُهُمْ مِنَ النَّارِ ۞ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرَاءِ أَنْ يَدْعِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ اللَّهِ أَوْ يَرَى عَيْتَهُ مَا لَمْ يَرَهُ
 أَوْ يَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَقُلْ ۞ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلَى الْمُنْبَرِ غَفَارُ غَفَرِ اللَّهُ لَهَا وَأَسْلَمُ سَالِمُهَا اللَّهُ وَعَصِيَّةُ
 عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۞ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا تَابَعَكَ ثَمَرُاقُ الْحَجَّاجِ مِنْ أَسْلَمٍ وَغَنَارٍ وَمَرْيَتَةٍ وَأَحْسَبُهُ وَجْهِيَّةً قَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمٌ وَغَنَارٌ وَمَرْيَتَةٌ وَجْهِيَّةٌ خَيْرًا مِنْ بَنِي عَمِيٍّ
 وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ وَأَسَدٍ وَغَطَفَانَ خَابُوا وَخَسِرُوا قَالَ نَعَمْ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَنَّهُمْ

(مَا أَقَامُوا الدِّينَ) أَي مَدَّة أَقَامَتِهِم
 الدِّينَ وَبَعْدَهَا تَعْدِمُ الْخِلَافَةَ
 مِنْهُمْ وَقَدْ كَانَ حَتَّى مَا بَقِيَ لَهُمْ اسْمُ
 الْخِلَافَةِ وَحِينَئِذٍ يَأْتِي حَدِيثُ
 عَبْدِ اللَّهِ فِي الْوَاقِعِ لَا يَتَمَنَّى
 خُرُوجَهُ لِاسْمِهِ وَقَدْ وَافَقَهُ أَبُو
 هُرَيْرَةَ أَنْظَرَ حَدِيثَهُ فِي الْحَدِيثِ
 بَعْدَ (قُرَيْشٍ) بَنُو النَّضِرِ (وَالْأَنْصَارِ)
 ابْنُ مَالِكٍ بَنُو النَّضِرِ (وَالْأَنْصَارِ)
 الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ أَهْمُهُمْ قَبِيلَةٌ
 وَأَبُوهُمْ حَارِثَةُ بْنُ أَعْلِيَّةٍ وَجْهِيَّةٌ
 وَمَا بَعْدَهُ مِنْ أَهْلَاءِ الْقَبَائِلِ يَتَعَيَّنُ
 مَنَعُ صَرْفِهَا الْإِغْفَارَ فَجَبَّزَ صَرْفَهُ
 بِاعْتِبَارِ الْحَيِّ (الْفِرَاءِ) بِالْقَصْرِ وَنَدَّ
 فَلَمَّا رَسَمَهُ بِالْأَلْفِ دَعَاهُ الْكَلْبُ
 وَالْهَيْتُ

خَيْرُ مِنْهُمْ ﴿١﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَسْلَمٌ وَغِفَارُ وَشَيْءٌ مِنْ مَرْيَمَةَ
 وَجُهَيْنَةَ أَوْ قَالَ شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مَرْيَمَةَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ أَوْ قَالَ يَوْمَ النَّبِيَّةِ مِنْ أَسَدٍ وَعِيسَى
 وَهَوَازَنَ وَنُطْقَانَ ﴿٢﴾ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ
 السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَطَطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ ﴿٣﴾ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ غَزَوْا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ نَابَ سَعَةُ نَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى كَثُرُوا
 وَصَلَّاهُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلٌ لَعَابَ فَكَسَعَ أَنْصَارِيَا فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ غَضَبًا شَدِيدًا
 حَتَّى تَدَاعَوْا وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا لَأَنْصَارٍ وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ يَا لَلْمُهَاجِرِينَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا بَالُ دَعْوَى أَهْلِ الْجَبَالِ ثُمَّ قَالَ مَا شَأْنُهُمْ فَأَخْبَرَ بِكَسَعَةِ الْمُهَاجِرِيِّ
 الْأَنْصَارِيُّ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَوْهَا فَإِنَّهَا خَمِيضَةٌ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
 إِبْرَاهِيمَ أَوَّلَ أَقْدَمْتُمْ دَعَاوَانَا لَتَرْجِعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِنُخْرِجَنَّ الْأَعَزِمِينَ الْأَذْلَ فَقَالَ عُمَرُ لَا
 يَقْتُلُ بَنِي اللَّهِ هَذَا الْخَبِيثُ لِعَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ
 كَانَ يَقْتُلُ الْأَنْصَارِيَّةَ

(قصة خُرَاعَةَ)

﴿١﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَمْرُو بْنُ لُحْيٍ بْنُ
 قُصَّةٍ بَنِي خَنْدَفٍ أَبُو خُرَاعَةَ ﴿٢﴾ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ
 عَمْرُو بْنَ عَامِرٍ الْخُرَازِيَّ يَجْرُ قُصَّةً فِي النَّارِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَّ السَّوَابِ
 (قصة أسلام أبي ذر رضي الله عنه وقصة زمزم)

﴿١﴾ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ كُنْتُ رَجُلًا مِنْ غَنَارٍ فَلَمَّا نَأَى رَجُلًا قَدْ
 خَرَجَ بِكَمَّةٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَتَمَاتَ لَأَخِي أَنْطَلِقَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ كَلِمَةً وَاتَّبَعْتَنِي بِخَبْرِهِ فَأَنْطَلِقُ فَلَقِيَهُ

(ثاب) (اجتمع أو رجس) (فكسع)
 فضرب (أنصاريا) هو سنان بن
 وبرة حليف بني سالم الخزرجي على
 دبره (تداعوا) استعانوا بالقبائل
 ليسروهم على عادة العرب في
 الجاهلية (دعواها) أي اتزكوا
 دعوى الجاهلية (خميصة) فبيضة
 منكورة لأنها تؤدي إلى الغضب
 والقتال في غير الحق (الأعز) أراد
 نفسه (الأذل) أراد الخبيث
 أشرف الخلق على الإطلاق محمدًا
 وأصحابه صلى الله عليه وعلى آله
 وأصحابه (سأول) أشد ولايتون
 أبي وترجم الألف (خندف)
 اسمها البلي بنت حسان بن عمران
 ابن الحنف بن قضاة (ابن عامر
 الخزازي) لابي ذر زاد غيره ابن
 لحي الخزازي (قصبة) امعاءه
 (قصة أسلام الخ) كذا في النسخ
 التي يسدى من المتن وفي الغزوي
 قصة زمزم قال ولاي ذر قصة
 أسلام أبي ذر وعنده العيني باب
 قصة زمزم وفيه أسلام أبي ذر

ثُمَّ رَجَعَ فَقُلْتُ مَا عِنْدَكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ وَيَنْهَى عَنِ الشَّرِّ فَقُلْتُ لَهُ
 لَمْ تَشْفِنِي مِنَ الْخَيْرِ فَأَخَذْتُ بِرَأْسِ أَبِي وَعَصَانِي أَقْبَلْتُ إِلَى مَكَّةَ فَعَمَلْتُ لَا أَعْرِفُهُ وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ
 عَنْهُ وَأَشْرَبُ مِنْ مَاءِ زَعْرَمَ وَأَسْكُونُ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ فَرَبِّي عَلَيَّ فَقَالَ كَانَ الرَّجُلُ غَرِيبًا قَالَ
 قُلْتُ نَسَمُ قَالَ فَأَنْطَلِقُ إِلَى الْمَنْزِلِ قَالَ فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ وَلَا أُخْبِرُهُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ
 عَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ لِأَسْأَلَ عَنْهُ وَابِسَ أَحْسَدٌ يُخْبِرُنِي عَنْهُ بِشَيْءٍ قَالَ فَرَبِّي عَلَيَّ فَقَالَ أَمَّا نَالَ
 لِلرَّجُلِ يَعْرِفُ مَنْزِلَهُ بَعْدُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ أَنْطَلِقُ مَعِيَ قَالَ فَقَالَ مَا أَمْرُكَ وَمَا أَقْدَمَكَ هَذِهِ
 الْبَلَدَةَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنْ كَفَّتْ عَلَيَّ أَخْبَرْتُكَ قَالَ فَأَتَيْتُ أَفْعَلَ قَالَ قُلْتُ لَهُ بَلَعْتُ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ هَهُنَا
 رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَأَرْسَلْتُ أَخِي إِلَيْكَ مَعَهُ فَرَجِعْ وَتَمَّ يَشْفِنِي مِنَ الْخَيْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَاهُ فَقَالَ
 لَهُ أَمَّا تِلْكَ قَدْ رَدَدْتُ هَذَا وَاجْهِي إِلَيْهِ فَأَتَيْتُ أَدْخُلُ حَيْثُ أَدْخُلُ فَأَتَى إِنْ رَأَيْتُ أَحَدًا
 أَخَافُهُ عَلَيْهِمْ قُلْتُ إِلَى الْحَسَانِ طُكَّيْتُ أَصْلِي نَعْلِي وَأَمْضِ أَنْتَ قُدْسِي وَمَنْعَتِي مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ
 وَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ أَعْرِضْ عَنِ الْإِسْلَامِ فَعَرَضَهُ فَاسْتَمَلْتُ
 مَكَانِي فَقَالَ لِي يَا أَبَا ذَرٍّ أَنْتُمْ هَذَا الْأَمْرُ وَارْجِعْ إِلَى بَلَدِكَ فَإِذَا بَلَغْتَ ظَهْرَ رُبَا فَاقْبَلْ فَقُلْتُ
 وَالَّذِي بَعَثَ بِالْحَقِّ لَا تَسْرُخُنَّ بِمَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ خَفَاءً إِلَى الْمَسْجِدِ وَفَرَّشَ فِيهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ
 قُرَيْشٍ إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَتَوَلَّوْا قَوْمُوا إِلَى هَذَا
 الصَّائِي فَقَامُوا فَضَرِبَتْ لَأَمُوتَ فَأَدْرَكَنِي الْعَبَّاسُ فَأَكَّبَ عَلَيَّ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ وَيْلَكُمْ
 تَتَّبِعُونَ رَجُلًا مِنْ غَنَارٍ وَمُجَرَّمٍ وَمُجَرَّمٍ عَلَى غَنَارٍ فَاقْعَوْا عَنِّي فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ الْعَدْرُ جَعَلَتْ
 فَقُلْتُ مِثْلُ مَا قُلْتُ بِالْأَمْسِ فَقَامُوا قَوْمُوا إِلَى هَذَا الصَّائِي فَصَنَعَ مِثْلُ مَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ
 وَأَدْرَكَنِي الْعَبَّاسُ فَأَكَّبَ عَلَيَّ وَقَالَ مِثْلُ مَا قُلْتُ بِالْأَمْسِ قَالَ فَكَانَ هَذَا أَوَّلَ إِسْلَامِ
 أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ ﷺ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا تَرَأَتْ وَأَنْدَرْتُ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جَعَلَ النَّبِيُّ

(أما نال) أما أن أي أما جاء الوقت
 الذي يعرف الرجل فيه منزله بأن
 يكون له منزل معين يسكنه أو أراد
 وهو الظاهر اللائق بكرم الإمام
 على دعوته إلى بيته للضيافة
 وتكون ضافة المنزل إليه على
 عادة الكرماء يتولون للضيف
 أنت رب المنزل ونحن الضيوف
 عندك ونحو ذلك مما هو معروف
 لمن خالطهم (رشدت) لا يتبعن هذا
 النمط بل في البريئة في الرأ
 ولا يذركنهما إقادة الشرح
 (أدخل) بنفسه إليه - منزلة مجزوم
 بالامر كذا في الشرح وأصله
 إرشاد الساري فليأتمل

صلى الله عليه وسلم يدعوه هم قبائل قبائل يُنادي يا بني فهر يا بني عدي يطانون قریش

عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن حسان النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء

المشركين قال كيف ينسي قال حسان لا سئل منهم كما سئل الشعرة من العجين عن

جابر بن مطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي نخسة أسماء أنا محمد

وأحمد وأنا الماسي الذي يجوع والله في الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا

العاقب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجبون

كيف يصرف الله عني شتم قریش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وأنا محمد عن

جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مني ومثل الأنبياء كرجل

بني دارا فأكلها وأحسن الأ موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويحجمون ويسولون

لولا موضع اللبنة وفي رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه زينة الأ موضع لبنة من زاوية

وقال فما آخره فانا اللبنة وأنا خاتم النبيين عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله

عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال وهو

ابن أربع وتسعين جلدا ما عتد لا قد علمت ما عتت به سمعي وبصري الأبداء رسول الله

صلى الله عليه وسلم أن خالتي ذهبي اليه فعاتت يارسول الله أن ابن أخي شاك فادع

الله قال قد عالى عن عتبة بن الحرث رضي الله عنه قال صلى أبو بكر رضي الله

عنه العصر ثم خرج يشي فرأى الحسن يلقب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال يا بني شبيه

بالنبي لأشبهه بعلي وعلى يفعل عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى

الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه فتقبل له صنته لنا فقال كان أبيض قد شبط وأمرنا

النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة قلوصا قال فقبض النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن

(فهر) بن مالك بن النضر (عدي)
ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر
(حسان) بن ثابت الشاعر
(الأسلم) لا خلاص من سبك
(العاقب) الأ في عقب الأنبياء فلا
نبي بعده (جلدا) قويا (عتت)
مضى للمفعول ومعنى بدل من به
وباء النبي وعلى مخففة وفي الرواية
تشديد ها وقوله وعلى يفعل يشعر
بصديقه (نقط) صار سواد شعره
فجاءا للباس (وأمرنا) أي
لاي جعنة وقوله (ثلاث عشرة)
ثلاث بلدات أو بستان الشين وبناء
في عشر كما صرح ابن مالك وروى
ثلاثة عشر قال في المسامحة ولا
بعد التثنية كبر على إرادة التأويل
(قلوصا) هي الأثمان الأبل

نَقِيضُهَا ۖ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهُ قَبْلَ لَه
 أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ شَيْخًا قَالَ كَانَ فِي عُنُقِهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ ۖ عَنْ
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ أَيْسَ بِالطَّوِيلِ
 وَلَا بِالْقَصِيرِ أَزْهَرَ اللَّوْنِ أَيْسَ بَالْبَيْضِ أَمْهَقُ وَلَا آدَمَ لَيْسَ بِجَعْدٍ قَطُّ وَلَا سَبِطَ رَجُلٍ أَنْزَلَ
 عَلَيْهِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ فَلَبِثَ عَمَّا عَشْرِينَ سَنِينَ نَزَلَ عَلَيْهِ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرِينَ سَنِينَ وَقَبِضَ وَلَيْسَ فِي
 رَأْسِهِ وَلَحْيَتَيْهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضًا ۖ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَاسِ وَلَا بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالْبَيْضِ الْأَمْهَقِ وَلَا بِلَا دَمٍ وَلَا يَسُ بِالْجَعْدِ الْقَطُّ
 وَلَا بِالسَّبِطِ بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَذَكَرَ عَمَامُ الْحَدِيثَ ۖ عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقًا لَيْسَ
 بِالطَّوِيلِ الْبَاسِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ۖ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ هَلْ خَضَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا أَعْلَمُ كَانَ شَيْءٌ فِي صُدْغَتِهِ ۖ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْبُوعًا عَمِيدًا مَائِينَ الْمُدَّ كَيْفَ لَهْ شَعْرٌ يَلُغُ خُجْمَةَ أُذُنِهِ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ
 خِرَاءٍ لَمْ أَرِ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ ۖ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَبْلَ لَهْ أْ كَانَ وَجْهُ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ السَّيْفِ قَالَ لَابِلُ بْنُ مِثْلِ الْقَمَرِ ۖ عَنْ أَبِي جَحْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ
 رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْلِي بِالْبَطْحَاءِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عِزَّةٌ قَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ وَفِي هَذِهِ
 الرِّوَايَةِ قَالَ جَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ بِيَدَيْهِ فَيَسْمُحُونَ بِهَا وَجُوهَهُمْ قَالَ فَأَخَذَتْ يَدَهُ
 فَوَضَعَتْهَا عَلَى وَجْهِهِ فَأَذَاهُ أَزْدَمُ مِنَ النَّجَسِ وَالطَّيِّبِ وَانْتَحَتْ مِنَ الْمَسْكِ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَعَثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونٍ نَحْنُ آدَمُ قُرُونًا
 حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقُرُونِ الَّتِي كُنْتُ فِيهَا ۖ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

(النبي) نسباً ومبتدأ خبره
 جملة مكان شَيْخًا وعائيه
 فأرأيت بمعنى أخبرني وأيد
 (أمهق) شديد البياض كالون
 الجص (آدم) اسم يعني أحمراً
 أيس المصطفى شديد البياض
 والحجرة بل بخالط بياضه حرة
 (جعد) بمتن كشعر السودان
 (سبط) مسترسل أي أن شعره
 متوسط بين الجعودة والنبوطة
 بدليل قوله رجل أي فهو رجل
 في المصباح ورجل الشعر رجل
 من باب تعب فهو رجل بالكسر
 والسكون تخفيف أي ليس شديد
 الجعودة ولا شديد النبوطة بل
 بينهما اه (الباسن) المفرط في
 الطول (مربوعاً) بين الطويل
 والقصير

صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان أهل الكتاب
 يسدلون رؤسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر
 فيه بشئ ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه **عن** عبد الله بن عمرو رضى الله
 عنهم ما قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول إن من خباركم
 أحسنكم أخلاقا **عن** عائشة رضى الله عنها أنها قالت ما خير رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثمًا فإن كان إثمًا كان أبعد الناس منه
 وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها **عن**
 أنس رضى الله عنه قال ما مسست حريرا ولا ديباجا ألين من كف النبي صلى الله عليه وسلم
 ولا شممت ريحنا قط أو عرفا قط أطيب من ريح أو عرف النبي صلى الله عليه وسلم
عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من
 العذراء في خدرها **وفي رواية** وإذا ذكره شبأ عرف في وجهه **عن** أبي هريرة
 رضى الله عنه قال عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعما ما فط أن اشتماه أكله ولا تركه
عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثا لو عده
 العادل لآحساء **وعنها** رضى الله عنها قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن
 يسرد الحديث كسر دكم **عن** أنس رضى الله عنه يحدث عن ليلة أمرى بالنبي صلى الله
 عليه وسلم من مسجد الكعبة جائلا ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو قائم في مسجد الحرام
 فقال أولهم أيهم هو فقال أوسطهم هو خيرهم وقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك فلم
 يرههم حتى جاؤا ليلة أخرى فيما يرى قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه
 وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم فتولاه جبريل ثم عرج به إلى السماء

(يسدل شعره) في القاموس سدل
 الشعر يسدله ويسدله أى من
 بابي ضرب ونصر وأسده أو ناه
 وأرسده وهو من سدل مسترسل
 اه ومقتضاه أن يسدل الشعر
 لا يجتصص بارساله على الجبهة فليقههم
 (فرق رأسه) أى شيعه إلى جانبيه
 فقط بعد أن لم يكن كذلك لا صره
 بالفرق (الآن الخ) أى لكن ان
 انتهكت حرمة الله بمخالفته
 ينتقم لنفسه وأمره يقتل
 عبد الله بن خطيل وعقبته بن
 أم معيط وغيرهما من كان يبالغ
 في أيذانه بامر الله بل لشدة
 اجترائهم على الله لا سيما وهو
 لا ينطق عن الهوى (ناثم) أى بين
 اثنين (تلك) الفصحة أى لم يقع
 في تلك الليلة غير ما ذكره شرح

وعنه رضى الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بالزوراء فوضع يده في الاناء
 فجعل الماء ينبع من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم فتوضأ القوم قبل أن يسكبوا ثم قال
 ثلثة أوزهاء ثلثة مائة * عن عبد الله رضى الله عنه قال كان هذا الآيات بركة وأنت
 تعدونهم اتخوينا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا
 فضلة من ماء فجاءوا بآباء فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حتى على الطهور والمبارك
 والبركة من الله فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتدنا
 نسمع نسيج الطعام وهو يؤكل * عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومنا نعالهم الشعر وقد تقدم الحديث بطوله وقال
 في آخر هذه الرواية ولما نبى على أحدكم زمان لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل
 أهله وماله * وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
 حتى تقاتلوا خوزا وصكرمان من الأعاجم حر الوجوه فطس الأنوف من غار العين
 كأر وجوههم الجحان المطرقة نعالهم الشعر * وعنه أيضا رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلك الناس هذا الحى من قریش فالوفا تأمرنا حال لو أن
 الناس اعتزلوهم * وعنه أيضا رواية قال سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك أمتي
 على يدي غلبة من قریش ان شئت أن أسميهم بنى فلان وبنى فلان * عن حذيفة بن اليمان
 رضى الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت
 أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله أنا كافي جاهلية ونير نجاة الله
 بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد هذا الشر من خير قال نعم وفيه
 دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير

(بالزوراء) هي موضع بسوق المدينة
 قرب المسجد (ينبع) في الشرح
 بضم الموحدة وتفتح وتنكسر
 (زهاء) قدر (من بين أصابع)
 أى من نفس اللحم الذى بين قنات
 فانابع على هذا ایجاد لعدم
 عند وجود موجود وليس تكثيرا
 له وجود فقط حتى يقال من بين
 الاصابع فى رأى الراى وان كان
 معجزة أيضا (خوزا) بلد من بلاد
 الاهواز وهي من عراق العجم
 (وكرمان) بين خراسان وبحر الهند
 أى أهلها ما فهم مشركون مع
 الترك فى هذه الارض وقد وقع
 قتال كل وفنت بلادهم (غلة)
 جمع غلام وهو الطار الشارب اه
 شرح يعنى الامراء الحسداه
 الاسنان (دخن) كدر

مِنْ شَرِّ قَالِ نَسَمَ دُعَاءُ إِلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا
 فَقَالَ هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا وَسِكِّهَةٌ بَالِسِتِنَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَذْكُرَ كَيْ ذَلِكَ قَالَ
 لَا تَزِمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَهْمُ جَمَاعَةٍ وَلَا إِمَامٌ قَالَ فَأَعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرْقَ
 كُلَّهَا وَلَوْ أَنَّ نَعَضَ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يَذْرُكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ ۖ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَنْ أُخْرَجَ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
 أَكْذِبَ عَلَيْهِ وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ خِدْعَةٌ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدْنَا الْأَسْمَانِ سَفَاهًا الْأَحْلَامِ يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ
 خَيْرِ الْعَرَبِ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّمُّ مِنَ الرَّمِيَةِ لَا يَجَاوِزُ إِيمَانَهُمْ حَنَا جِرْهُمْ فَإِنَّمَا
 لَقِيَتْهُمْ هُمْ فَأَقْلَوْهُمْ فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ عَنْ خُبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بَرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الدَّكْبَةِ فَلَمَّا لَهَ
 الْأَسْتَنْصَرْنَا لَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا قَالَ كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيَجْعَلُ فِيهِ
 فَيُجَاءُ بِالْمِيشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيَسْقُ بِأَنْفَتَيْنِ وَمَا يَصُدُّ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَيَعْشَطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ
 مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ وَمَا يَصُدُّ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَاللَّهُ لَيَتَمَنَّيَنَّ هَذَا الْأَمْرُ حَقٌّ بِسِيرِ
 الرَّاكِبِ مِنْ مَنَعَاءٍ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخُفُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوَّالُ الذُّبِّ عَلَى غَنَمِهِ وَلَكِنَّكُمْ
 تَسْتَهْجِلُونَ ۖ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَضَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ
 فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ فَأَتَاهُ الرَّجُلُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ مُنْكَسِرًا رَأْسَهُ
 فَقَالَ مَا شَأْنُكَ قَالَ شَرٌّ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ حِطَّ عَمَلُهُ
 وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَأَتَى الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا فَرَجَعَ الْمَرْءُ الْآخِرَةَ بِبَشَارَةِ عَظِيمَةٍ
 فَقَالَ أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَقُتِلَ لَهُ إِنَّكَ أَنْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَلَكِنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ۖ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ

(جلدتنا) اتقنا أو ملنا لكن
 إلا أنوعاً بعده الأول (لا يجاوز
 الملح) أي إيمانهم بالنطق فقط (فمن
 قبلكم) من الأنبياء وأممهم كذا
 في الزمرح (بالبيان) روى بالنون
 أيضا بدل النصبة (منعاه) بلدة
 باليمن كثيرة الأشجار والمياه تشبه
 دمشق (حضر موت) بلدة باليمن
 قرب عدن قبل بينهم مسيرة أكثر
 من أربعة أيام أو المراد منعه
 الشأم فيكون أبلغ في البعد وعلى
 كل فالمراد نفي الخوف على المسلمين
 من الكافرين كما قال لا يخاف الخ

عازب رضى الله عنه قال قرأ رجل الكهف في الدار الذابة فجعلت تنفوسه لم الرجل فإذا
 حسابه أو نهاية غيبته فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ فلان فانهم السكينة
 نزات للقرآن أو نزات للقرآن عن ابن عباس رضى الله عنهم ما أن النبي صلى الله عليه
 وسلم دخل على أعرابي يهوده فقال وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل على مريض
 يهوده قال لا بأس طهوران شاء الله فقال له لا بأس طهوران شاء الله تعالى قال قلت طهور
 كلاب هل هي حتى تقور أو تهور على شيخ كبير ترى القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 فتم إذا عن أنس رضى الله عنه قال كان رجل نصرانيا فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران
 فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فعماد نصرانيا فكان يقول ما يدري محمد إلا ما كتبت له
 فأما الله فدفعوه فأصبح وقد انقطعت الأرض فتألو هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم
 نبشوا عن صاحبنا فاقوه ففروا له فاعمقوا فأصبح وقد انقطعت الأرض فتألو هذا فعل
 محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فاقوه خارج القبر ففروا له فاعمقوا له في
 الأرض ما استطاعوا فأصبح قد انقطعت الأرض فاعملوا أنه ليس من الناس فالتوه عن
 جابر رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هل لكم من أنماط قلت وأنى يكون لنا
 الأنماط قال أما إنه سيكون لكم الأنماط فأنأقول لها أخرى عن أنماطك فتقول ألم يقل
 النبي صلى الله عليه وسلم إنهم سيكون لكم الأنماط فادعها عن سعد بن معاذ
 رضى الله عنه أنه قال لأمية بن خلف أتى سمعت محمد صلى الله عليه وسلم يزعم أنه قال ذلك
 قال إياي قال نعم قال والله ما يكذب محمد إذا حدث ففعله الله يذروني الحديث قصة هذا
 مضمون الحديث منها عن أسامة بن زيد رضى الله عنهم أن جبريل عليه السلام
 أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة فجعل يحدث ثم قام فقال النبي صلى الله

(اقرأ فلان) في الشرح عن
 النورى عنه كان ينبغي أن تستمر
 على القرآن وتغنم ما حصل من
 نزول السكينة والملائكة
 وتستكثرون القراءة التي هي سبب
 بقائها اه فليس أمره بالقراءة
 في حالة التحدث اه قلت فنزل
 الواقع منزلة ما عسى أن يقع
 استحضار الحالة العظيمة ولا مانع
 من أنه أمره في المستقبل بالقراءة
 ليلا تنزل السكينة واستريح
 لله نوبة أى دم على هذه الحالة كل
 ليلة فهو كقول العرب في الجملة
 لا واقف ففهم حتى آتيتك (تنور)
 يظهر وجهها وجليانها وأوبعد
 لاشك من الراوى والمعنى واحد
 (الأنماط) جمع غلط محركة طهارة
 فراش نأ أو ضرب من البسط اه
 قاموس زاد الشرح له نخل يقيق
 (أقول لها) يعنى امرأته

عليه وسلم لأم سلمة رضي الله عنها من هذا أو كما قال قالت هذا ديني قالت أم الله
 ما حسبت إلا إياه حتى سمعت خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم يخبر عن جبريل أو كما قال
 ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت
 الناس يجتمعون في صعيد فقام أبو بكر فزع ذنوباً وذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له
 ثم أخذها عمر فاستحاث بيده غرباً فلم أر عبقرياً في الناس يفرى فريته حتى ضرب الناس
 بعطن ﴾ وعنه رضي الله عنه أن اليهود جاؤا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا
 له أن رجلاً منهم وأمر أزيافاً فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة
 في شأن الرجم فقالوا انفضحهم ويجلدون فقال عبد الله بن سلام كذبتم أن فيها الرجم فأثروا
 بالتوراة فنشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدهما فقال له عبد الله
 ابن سلام ارفع يدك فرفع يده فإذا فيها آية الرجم قالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فأمرهم ما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما ﴾ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
 انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اشهدوا ﴾ عن عروة البارقي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه
 ديناراً يشتري له به شاة فاشترى له به شاتين فباع أحدهما بيدار وجاءه بيدار وشاة فدعا له
 بالبركة في بيعه فكان لو اشترى الثراب لربح فيه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

• (فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم) •

ومن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أرواه من المسلمين فهو من أصحابه ﴾ عن جبريل
 مطيع رضي الله عنه قال أنت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأمرها أن ترجع إليه

قالت

(أو كما قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم في اللفظ مع بقاء المعنى (أجم)
 به حزة قطع من غير واد (ذنوباً) دلوا
 ملأوا ماء وقوله أو ذنوبين أي است
 أو أشك النبي فيما رأى بل أشك
 الراوي فقد جاء ذنوبين بلا شك
 وليس في هذا الحديث خطأ لفضل
 أبي بكر وإكتمه إشارة لقلة
 الفتوحات زمنه لاستغاله بقتال
 أهل الردة مع قصر مدة خلافته
 (فاستحاث) فأنقلبت (غرباً) دلوا
 أكبر من الذنوب ففيه إشارة إلى
 عظم الفتوحات زمنه وكثرة
 وكان كذلك (عبقرياً) كما لا قويا
 (يفرى فريته) يعمل عمله ويتولى
 قوته (بعطن) هو اللابل كالوطن
 للناس لكن غلب على مبركها
 حول الموطن وقال ابن الأنباري
 معني حتى ضرب الخ حتى روى
 ابلهم وأبركوها وضربوا لها عطاء
 أي لشرب علالا بعد نيل وتستريح
 فيه

قَالَتْ أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ كَأَنَّهُمْ يَقُولُ الْمَوْتُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ لَمْ تَجِدْنِي
 فَأَتَيْتِي أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَمَعَهُ الْأَنْحَسَةُ أُعْبِدُوا مَرَاتَانِ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قِيلَ أَبُو بَكْرٍ أَخَذَ أَبْطَرَفِ ثَوْبِهِ حَتَّى أَبْدَى عَنْ
 رُكْبَتِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَسَ قَسْلَمٌ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ
 كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ فَاسْرَعْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ نَدِمْتُ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي فَأَبَى عَلَيَّ فَأَقْبَلْتُ
 إِلَيْكَ فَقَالَ بَعْدَ غُفْرَانِهِ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَنَا ثَمَرَانِ عَمْرٍو نَدِمَ فَأَبَى مِنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ فَسَأَلَ أَلْثَمُ أَبُو بَكْرٍ
 فَقَالُوا لَا فَاتَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ جَعَلَ وَجْهَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَتَمَعَّرُ حَتَّى أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ فَنَظَرَ عَلَى رُكْبَتِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ أَنَا كُنْتُ أَظْلَمُ مِنْ رَتِينٍ فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ اللَّهُ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَتَلَّامُ كَذَبْتُ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقَ وَوَأَسَانِي
 نَفْسُهُ وَمَالُهُ فَهَلْ أَتَمُّ تَارِكُ لِي صَاحِبِي مَرَّتَيْنِ فَمَا أَوْذَى بَعْدَهَا عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ عَلَى جَيْشٍ ذَاتِ السَّلَاسِلِ قَالَ فَأَتَيْتُهُ
 فَوَلَّتْ أَيْ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ عَائِشَةُ فَقَاتُ مِنَ الرِّجَالِ فَقَالَ أَبُو هَانِئٍ فَقَاتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ
 عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَدْ رَجَلَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنْ أَحَدٌ شَقِيَ ثَوْبِي
 يَسْتَرْخِي إِلَّا أَنْ أَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ أَنْتَ تَصْنَعُ ذَلِكَ
 خِيَلًا عَنْ أَبِي مُؤَمِّى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ لَوْ ضَافِيَ بَيْتُهُ ثُمَّ خَرَجَ قَالَ فَوَلَّتْ
 لَا تَزِمَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا كُؤُنْ مَعَهُ يَوْمِي هَذَا قَالَ لِحَاءُ الْمَسْجِدِ فَسَأَلَ عَنِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا خَرَجَ وَوَجْهُهُ هَذَا فَخَرَجْتُ عَلَى اثَرِهِ أَسْأَلُ عَنْهُ حَتَّى دَخَلْتُ

(أبدى) قالوا بالف بعد الدال من
 غيرهم رأى أظهر والظاهر أنه في
 النطق لا الرسم إذا وجهه يكتب
 الماني بالالاب وان كانت الاصول
 بالالاب ولم أعول الاعلى مقتضى
 الرسم (عن ركبته) مقتضاه أن
 الرسم كية ليست بعورة (غامر)
 خاصم ولا بس في الخصومة (أثم)
 أنا (يتعمر) يتغير وجهه غيظا
 (أشفق) خاف (بعدها) بعد هذه
 القصة (خيلاء) أى لاجل الخيلاء
 أى كبرا فقتضاه أنه لا خرج على من
 التجوز ازاره بغير قصده ولذا لما أشفق
 الصديق أذنته من لا ينطق عن
 الهوى بأن المضرت قصد الخيلاء
 (ووجه) أى وجهه نفسه الشريفة
 ههنا (اريس) بستان بالقرب
 من قباء

(قها) حافة البئر والدة التي
حوالا (أخي) عامرا أو آبارهم
(بلوى تصيبه) هي التي صار بها
شهيد الدار من أذى المحاصرة
والقتل وغيره (وجاهه) مقابلة فقيهه
إشارة إلى أن يدفن أبو بكر وعمر
معه صلى الله عليه وسلم وعثمان
مقابلة وقد كان

بئر أريس جَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ وَبَاهِمُ مِنْ حَرِيدٍ حَتَّى قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَاجَتَهُ فَمَوَّضًا قَعَمْتُ إِلَيْهِ فَادَّاهُو جَالِسٌ عَلَيَّ بئر أريس وَتَوَسَّطَ قَعَمَهَا وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ
وَدَلَّاهُمَا فِي الْبئر فَمَلَّتْ عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ جَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ فَقُلْتُ لَا كُؤُنْ بَوَّابَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَوْمَ فِجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ فَقُلْتُ عَلَى رِسْلِكَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ ائْذَنْ لَهُ
وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى قُلْتُ لَا بِي بَكْرٍ ادْخُلْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْشُرُكَ
بِالْجَنَّةِ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ عَنِ عَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ فِي الْقَفِّ وَدَلَّى
رِجْلَيْهِ فِي الْبئر كَمَا صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ ثُمَّ رَجَعْتُ جَلَسْتُ وَنَدَى
تَرَكْتُ أَخِي يَتَوَضَّأُ وَيَلْهَعُنِي فَقُلْتُ أَنْ يَرِدَ اللَّهُ بِإِلَانٍ خَيْرًا يُرِيدُ أَخْمَاطَ بَيْتِهِ فَإِذَا انْشَانَ يُحْزِرُكَ
الْبَابَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ عَلَى رِسْلِكَ ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ
فَجِئْتُ فَقُلْتُ لَهُ ادْخُلْ وَبَشِّرْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَنَّةِ فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَفِّ عَنْ يَسَارِهِ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبئر ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ أَنْ
يَرِدَ اللَّهُ بِإِلَانٍ خَيْرًا يَأْتِي بِهِ فِجَاءَ انْشَانَ يُحْزِرُكَ الْبَابَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ
فَقُلْتُ عَلَى رِسْلِكَ فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ
بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ فَجِئْتُ فَقُلْتُ لَهُ ادْخُلْ وَبَشِّرْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَنَّةِ
عَلَى بَلْوَى تُصِيبُكَ فَدَخَلَ فَوَجَدَ الْقَفَّ قَدُمِلِي فَجَلَسَ وَجَاهَهُ مِنَ الشَّقِ الْآخِرِ ﴿ عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي فَلَوْ أَنَّ
أَحَدًا تَمَّ أَتَقَى مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا مِثْلَ أَحَدٍ هَمًّا وَلَا نَصِيفَهُ ﴿ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ

عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد أحدا وأبو بكر وعمر وعثمان فرجهم فقال أثبت
أحدا فاعلم عليك بي وصديق وشهيدان ❦ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أتني
لواقف في قوم ندعو الله لعمر بن الخطاب وقد وضع على سريره إذا رجع من خلتي قد وضع
مرفقه على منكبي يقول رحك الله أني كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبك لاني
كثيرا مما كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت أنا وأبو بكر وعمر وفعلت
وأبو بكر وعمر وطلقت وأبو بكر وعمر فان كنت لأرجو أن يجعلك الله معهم فافعلت فإذا
علي بن أبي طالب رضي الله عنه ❦ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا بالرؤساء امرأة أبي طلحة وسمعت خشقة
فقلت من هذا فقال هذا بلال ورأيت قصيرا ففنا به جارية ففنا لمن هذا فقال لعمر فأردت
أن أدخله فأنظر إليه فذكرت غيرتك فقال عمر يا بني وأتى يا رسول الله أعلمك أغار ❦ عن
أنس رضي الله عنه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة
قال وماذا أعددت لها قال لا شيء إلا أتني أحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال أنت
مع من أحببت قال أنس فما فرحنا بشي فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم أنت مع من
أحببت قال أنس فانا أحب النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون
معه هم ينجي أياهم وإن لم أعمل عني أعمالهم ❦ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن قبلكم من بني إسرائيل رجال يكلمون من
غير أن يكونوا أنبياء فان بك من أمي أحد منهم فعمر ❦ عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما أنه جاءه رجل من أهل مصر فقال له هل تعلم أن عثمان فر يوم أحد قال نعم
فقال تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم قال نعم لم أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم

(فرجف) فاضطرب (بالرؤساء)
بسهولة بنت ملحان (خشقة)
في القاموس والخشخشة والخشقة
ويجوز الصوت والحركة أو الحس
الحفي أو الخشقة صوت ديب
الحيات وصوت الضبع اه
ولا يصلح هنا ما بعد أو (بقائه)
في المصباح والقناء مثل كتاب
الوصيد وهو سعة امام البيت
وقيل ما امتد من جوانبه (فقال)
قلت يحتمل أن القائل جبريل أو
رضوان ولا يذوقوا عليه
فضمير الجمع للتعظيم أو لأحدهما مع
الخرقة أو غير ذلك (أعلمك أغار)
الاصل أعلمك أغار منك فهو من
باب القلب اه شرح (يكلمون)
أي تكلمهم الملائكة أي تلقى في
قلوبهم المعارف من غير رؤية لهم
فلا يخطئون

يَشْهَدُهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ تَعَالَى ابْنُكَ أَمَّا فَرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَاشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ
عَفَا عَنْهُ وَعَفَّرَ لَهُ وَأَمَّا تَغْيِيبُهُ عَنْ بَدْرِ فَإِنَّهُ كَانَتْ تَحْتَهُ بَنَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَكَانَتْ مَرِيضَةً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَ إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا
وَسَمَّيْتَهُ وَأَمَّا تَغْيِيبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَلَوْ كَانَ أَحَدًا عَزِيزًا لَطُنَّ مَكَّةَ مِنْ عُمَانَ لِبَعْثِهِ
مَكَانَهُ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُثْمَانَ وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ
إِلَى مَكَّةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَ يَدِيهِ الْيَمْنَى هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ فَضْرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ
فَقَالَ هَذِهِ عُثْمَانُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ أَذْهَبَ بِهَا الْآنَ مَعَكَ ۖ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا شَكَتْ مَا تَلَقَّى مِنْ أَثَرِ الرِّسَالَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبِّ
فَاطِمَةَ فَلَمْ تَجِدْهُ فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا فَلَمَّا جَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ
عَائِشَةُ بِمَجِيئِ فَاطِمَةَ قَالَ بَغَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَمْنَى وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبَتْ
لَا قَوْمَ فَقَالَ عَلَى مَكَانِكُمْ فَفَعَدَّ يَمِينًا حَتَّى وَجَدَتْ بِرَدِّهِ عَلَى صَدْرِي وَقَالَ أَلَا أَعْلَمُكُمْ كَمَا
خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَنِي إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمْ تَكْبِيرًا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَتُسْبِيحًا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ
وَتَحْمِيدًا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَهُوَ خَيْرٌ أَلَمْ يَنْحَادِم ۖ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ كُنْتُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ جُعِلْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فِي النَّسَاءِ فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا أَنَا بِالزُّبَيْرِ عَلَى
فَرَسِهِ يَخْتَلِفُ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَارْجَعْتُ قُلْتُ يَا أَبَتِ رَأَيْتُكَ تَخْتَلِفُ قَالَ أَوْ هَلْ
رَأَيْتُنِي يَا بَنِي قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنْ يَأْتِي بَنِي قُرَيْظَةَ فَيَأْتِيَنِي
بِخَبَرِهِمْ فَانْطَلَقْتُ فَلَمَّا رَجَعْتُ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُوهُ فَقَالَ فِدَاكَ أَبِي
وَأُمِّي ۖ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمْ يَتَّقِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي قَاتَلَ فِيهَا غَيْرِي وَغَيْرِي سَعْدٌ ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ وَفَى النَّبِيَّ

(بنت الخ) هي رقية فامرء النبي
صلى الله عليه وسلم بالتخاف هو
وأسماء بن زيد كافي مستدرک
الحاكم فماتت وعمرها عشرون
سنة اه شرح بصرف (على يده)
أي البصري (أذهب بها) أي
بالاجوبة التي أجبتك بها عما
كنت تفتقده من عيب من يارب
المصطفى عنه بشماله كيف وقد
جهز جيش العسرة من ماله فقال
صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان
بعد اليوم ولم يتزوج ابنتي غيري
فيمأ أعلم ولذا لقب ذا النورين
وقد كشف النبي نفسه بحضور
الشيخين فلما جاء عثمان ستره وقال
ألا استحي من نسيتي منه ملائكة
الرحمن (تكبيرا) حذف
نون الرفع للتخفيف منه ومما بعده

صلى الله عليه وسلم يده مضرب فيها حتى شلت **عن سعد بن أبي وقاص** رضي الله
 عنه قال جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم أبو به يوم أحد **عن المسور بن مخرمة** رضي الله
 عنه أن عليا خطب بنت أبي جهل فسمعت بذلك فاطمة فأتت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالت برئتم قومك أنك لا تغضب لبنا أنك وهذا علي ناكح بنت أبي جهل فقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسعته حين تشهد يقول أما بعد أن تكلمت أبا العاص بن
 الربيع فحدثني وصدقني وإن فاطمة بضعة مني وإني أكره أن يسوءها والله لا يجتمع بنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله عند رجل واحد فترت علي الخطبة **وعنه**
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر صهره من بني عبد شمس فأتى
 عليه في مصاهرته أيام فاحسن قال حدثني فصدقني ووعدني فوفاني **عن عبد الله بن**
عمر رضي الله عنهم ما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بهما وأسرعا بهم أسامة بن زيد فطعن
 بعض الناس في إمارته فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم
 تطعنون في إمارته أي من قبل رأيي الله أن كان خليفة الإمامة وإن كان لمن أحب الناس
 إلى وإن هذا لمن أحب الناس إلى بعده **عن عائشة** رضي الله عنها قالت دخل علي
 فأتفت والنبي صلى الله عليه وسلم شاهدا وأسامة بن زيد وزيد بن سارية مضطجعا فقال إن
 هذه الأقدام بعضهما من بعض فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وأعجبه فآخبر به عائشة
وعنها رضي الله عنها أن امرأة من بني مخزوم سرقَتْ فقالوا من يكلم النبي صلى الله عليه
 وسلم فيها فلم يجزئ أحد أن يكلمه فكلما أسامة بن زيد فقال إن بني إسرائيل كان إذا
 سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف قطعوه لو كانت فاطمة أقطعت يدها
عن أسامة بن زيد رضي الله عنهم ما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ الحسن

(ما كبح) فاصدا أن يشكح في
 الشرح (وصدقني) أي في حديثه
 ولعله كان شرط عليه أن لا يتزوج
 علي زينة فلم يتزوج عليها وكذلك
 علي فإن يكن كذلك فيجوز أن
 يكون نسي ذلك الشرط (فتدرك
 علي الخطبة) في الشرح حرم الله
 علي علي أن يشكح علي فاطمة
 حياتها أقوله تعالى وما آتاكم
 الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
 فانتهوا وفيه أيضا يحرم التزوج
 علي بنات النبي صلى الله عليه وسلم
 (من بني المخزوم) هو أبو العاص المازني
 (للخليفة) للحقيقة (فاطمة) خبر
 لكان واسمها يعزب علي السارقة
 المهومة من السياق

فَيَقُولُ اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا فَإِنَّ أَحِبَّهُمَا ۞ عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ إِيَّاكَ عَبْدُ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ ۞ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ جَلَسَ إِلَى
 جَنْبِهِ عُلَامٌ فِي مَسْجِدٍ بِالشَّامِ وَكَانَ قَدْ قَالَ اللَّهُمَّ بِسْرِي جَلِيلًا صَالِحًا فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ
 تَمَنَّى أَنْتَ قَالَ مَنْ أَغْلَى الْكُوفَةَ قَالَ أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ يَغْنِي
 حُدَيْثُهُ قَالَ بَلَى قَالَ أَلَيْسَ فِيكُمْ الَّذِي أُجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
 الشَّيْطَانِ يَغْنِي عَمَّا قَالَ بَلَى قَالَ أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّوَالِ أَوِ السَّرَادِ قَالَ
 بَلَى قَالَ كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ وَاللَّيْلُ إِذَا بَقِيَ وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى قَالَ وَالتَّذَكُّرُ
 وَالْإِثْنَى قَالَ مَا زَالَ بِي هَوْلًا حَتَّى كَادَ وَاسْتَرْلُونِي عَنْ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِكُلِّ
 أُمَّةٍ أَمِينٌ وَإِنْ أَمِينُنَا أَتَيْهَا الْأَمَةُ أَوْ عُبْدَةٌ مِنْ الْجَرَاحِ ۞ عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ
 ۞ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ۞ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَسُولَهُ رَجُلٌ عَنِ
 الْحَرَمِ يَمْثِلُ الذُّبَابَ فَقَالَ أَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْأَلُونَ عَنِ الذُّبَابِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمَا رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا ۞ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هَالَتْهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي
 الْحِكْمَةَ وَفِي رِوَايَةٍ اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْكِتَابَ ۞ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعِيَ زَيْدًا وَجَعَدَ رَأْيَ ابْنِ رَوَاحَةَ وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ثُمَّ قَالَ فَآخِذْهَا
 بِغَيْرِ الرَّأْيَةِ سَبَقَ مِنْ سَبُوفِ اللَّهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۞ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ

(عبد الله) أي أسك ابن عمر
 (حذيفة) بن العيان بن جابر
 العبدى بالوحدة حليف في
 عبد الأشهل من الانصار أسلم هو
 وأبوه (عمار) هو ابن ياسر
 العنسي بنون ساكنة أسلم هو
 وأبوه قديما وأمه سمية وعذبوا في
 الله قتل أبوجهل أمه (السرار)
 أي السر (يسترونني) يوقعوني في
 الخطأ أو الخطيئة (الحكمة)
 الرواية التي بعدها تنسب للحكمة
 والسنة مأخوذة من الكتاب بل
 كل فهم صحيح في دين الله فهو منه
 فهو والجامع لكل خير

عَنْهَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اسْتَغْفِرُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةِ مَن
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَدَعَا بِهِ وَسَلَامُ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ **عَنْ**
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا فَأَذْرَكْتَهُمُ الصَّلَاةَ فَصَلُّوا بِغَيْرِ وُضُوءٍ فَلَمَّا أُنْزِلَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَكَوُوا ذَلِكَ إِلَيْهِ فَتَرَاتِيبُهُ تَمِيمٌ ثُمَّ ذَكَرَ بَابُ الْحَدِيثِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ التَّحِييمِ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ يَوْمٌ بُعِثَ يَوْمًا قَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ افْتَرَقَ مَلُوكُهُمْ وَقَتْلَتْ سِرْوَاتُهُمْ وَجَرَحُوا
 فَقَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ **عَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ مِنَ الْأَنْصَارِ **عَنْ**
 الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ الْأُمُومُونَ وَلَا
 يَتَّبِعُهُمُ الْإِسْنَادُ فَقَالَ أَحِبُّهُمْ أَحِبَّهُ اللَّهُ وَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ **عَنْ** أَنَسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ مُتَقِيلَيْنِ مِنْ عَرَسٍ فَقَامَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَمَلِّئًا فَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ فَالْهَذَا ثَلَاثُ مَرَّاتٍ **وَعَنْهُ**
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ قَالَ جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَكَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَنْتُمْ
 أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ تَرْتَيْنِ **عَنْ** زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَتْبَاعٌ وَإِنَّا ذُنُوبُكُمْ فَادْعِ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَنَا نَا فَدَعَا بِهِ **عَنْ**
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ قَدْ ذَكَرَ
 الْحَدِيثَ وَقَدْ تَقَدَّمَ ثُمَّ قَالَ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَيْرُ

(استغفروا) اطلبوا (اربعة)
 خصم لانهم اكرضوا للنقط
 القرآن وانفس لادائه وان كان
 غيرهم اوقفه في معاليه منهم ولا منهم
 تفرغوا لاخذ منه مشافهة
 وغيرهم اقتصروا على اخذ بعضهم
 من بعض او غير ذلك وليس المراد
 انه لم يجمعهم غيرهم (بعث) تقدم
 عن الشرح انه اسم لمصن كانت
 عند مقتله بين الاوس والخزرج
 فكان للاوس وفي الشرح هنا
 غير مصروف للتأنيث والعلمية لانه
 اسم تبعة (سرواتهم) خيارهم
 واشرافهم في الشرح (متملا)
 بضم الميم الاولى واسكان الثانية
 وكسر المثلثة وقسمها في الفرع
 وأصله أي متصبيا قائما قال
 السناقسي كذا وقع رباعيا قال
 العيني كان غرضه الانكار على
 الذي وقع هنا وليس بوجه لان
 متملا معناه مكثنا بنفسه ذلك
 وطالب بذلك فلذلك عدلى فعليه
 وأما مثل الثلاث فهو لازم انظره

دُورُ الْأَنْصَارِ فَعَلْنَا آخِرًا فَقَالَ أَوَلَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ ۖ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
 ابْنِ خُذَيْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَسْتَعْمَلُ كَمَا
 اسْتَعْمَلْتَ فَلَنَا قَالَ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي اثْرَةً فَأَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ وَفِي
 رِوَايَةٍ عَنْ أَنَسٍ وَمَوْعِدُكُمْ الْحَوْضُ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ إِلَى نِسَائِهِ فَقَتَلْنَ مَا مَعْنَاهُ الْإِمَاءُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ
 بَضَمَ أَرِيضَةً بِفِئْهَذَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ نَا فَا نَطْلُقُ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ أَكْرَمِي ضَيْفَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوْتُ صِيَانِي فَقَالَ هَبْنِي طَعَامَكَ وَأَصْبِي
 سِرَاجَكَ وَتَوَقِّي صِيَانَكَ إِذَا أَرَادُوا عِشَاءً فَهَيَّاتِ طَعَامَهَا وَأَصْبَحْتَ سِرَاجَهَا وَتَوَمَّتْ
 صِيَانُهَا ثُمَّ قَامَتْ كَأَنَّهُمَا تَصْلُحُ سِرَاجَهَا فَأَطْفَأَتْهُ فَجَعَلَ يَرِيَانَهُ أَنَّهُمَا يَأْكُلَانِ قُبَا تَا طَا وَيَعْنِ
 فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ضَحَكَ اللَّهُ الْإِلَهَ أَوْ تَحَبَّ مِنْ فَعَالِ كَمَا
 قَاتَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۖ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَرَّ أَبُو بَكْرٍ وَالْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ وَهُمْ
 يَتَكَلَّمُونَ فَقَالَ مَا يَكْبِكُمْ قَالُوا ذُكِّرْنَا بِمَجْلِسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ قَالَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ عَصَبَ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةً
 بَرْدًا قَالَ فَسَعِدَ الْمُنْتَبِرُونَ بِمَعْنَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَحَمَدَ اللَّهُ وَرَأَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَوْصِيَكُمْ بِالْأَنْصَارِ
 فَإِنَّهُمْ كَرُمِي وَعِمِّي وَقَدْ قَضُوا الَّذِي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ فَأَقْبَلُوا مِنْ تَحْتِهِمْ وَتَجَاوَزُوا
 عَنْ مُسِيئَتِهِمْ ۖ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَعَلَيْهِ مَلْحَفَةٌ مِنْ عَطَانِهِمْ أَعْلَى مِنْ كَبِيئِهِ وَعَلَيْهِ عَصَابَةٌ دَسَمَتْ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمُسْبِرِ فَحَمَدَ اللَّهُ
 وَرَأَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْتُمُونَ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْصَارَ حَتَّى يَكُونُوا كَالْمَلِكِ

(دور) نائب فاعل خبر أي فضل
 بعض أهل دور الانصار على بعض
 الانصار في تفصيل الابنية أو
 اتفصلوا بسبب ما يفعل فيها
 من التبرعات كما يشهد له ما معناه
 احب البقاع الى الله مساجدها
 (ضحك الله الخ) نسبة الضحك
 واتعجب الى الله جل وعلا مجازية
 فالمراد به ما الرضا بغيرهما
 (خصاصة) اذوع وضعف (من) أي
 معناه أي الخباس الذي كان يجلسه
 معه وفتاف أن يوت وفتاف مجله
 فكيف ذلك (وعيمتي) العيبة
 ما جرت فيها الرجل ليس ما عنده
 يعني أنهم موضع سره وامانه

فِي الطَّعَامِ فَنَ وَلِي مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّهُ أَحَدٌ أَوْ يَنْفَعُهُ فَلْيَتَقَبَّلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزْ عَنْ
 مُسِيئَتِهِمْ ۝ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَهْتَرُ
 الْعَرْشَ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ۝ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا بِيَّ أَنْ اللَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكُمْ لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا قَالَ وَسَمَاعِي قَالَ نَعَمْ فَبَكَى ۝ عَنْ
 أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنْ
 الْأَنْصَارِ أَبِي وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبُو زَيْدٍ وَابْنُ ثَابِتٍ فَقِيلَ لِأَنَسٍ مَنْ أَوْفَرُ قَالَ أَحَدُهُمْ مَنِي
 ۝ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ أَتَاهُمْ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحْبُوبٌ عَلَيْهِ مَجِيئَةً لَهُ وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا
 رَامِيًا شَدِيدَ الْقِتَّةِ يَكْسِرُ بِرُمُوشَيْهِ أَوْ ثَلَاثًا وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ وَمَعَهُ الْجُعْبَةُ مِنَ النَّبْلِ
 فَيَقُولُ أَتَرَاهَا الْإِنِّي طَلْحَةُ فَأَتَشْرِفُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ
 يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا ابْنَ أَبِي أَنْتَ وَابْنِي لَا تُشْرِفُ بِجَمِيْعِكَ مَعَهُمْ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ تَحْرِي دُونَ فَحْرِكَ وَلَقَدْ
 رَأَيْتُ عَائِشَةَ بَتَّتْ أَبِي بِسِكْرٍ وَأَمَّ سَلِيمٌ وَاتَّهَمَ الْمُشْمِرَتَانِ أَرَى خَدَمَهُمْ سَوْفَهُمَا تَشْفُرَانِ
 الْقَرِيبَ عَلَى مَشْوَحٍ مَا تَشْرِعَانِي فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَقَالَتِهَا ثُمَّ تَجِيئَانِ فَتَقْرَعَانِي
 فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ وَاتَّسَدَ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدَيِ أَبِي طَلْحَةَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ۝ عَنْ سَعْدِ
 ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَحَدٍ عَشِيءًا عَلَى
 الْأَرْضِ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَفِيهِ نَزَاتٌ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 الْآيَةُ ۝ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ رُؤْبَاعًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَصَصَتْهُمْ عَلَيْهِ رَأَيْتُ كَاتِبِي فِي رَوْحَةٍ ذَكَرَ مِنْ سَعَتِهَا وَخُسْرَتِهَا وَأَوْسَطُهَا عَمُودٌ
 مِنْ حَدِيدٍ أَسْتَلَّهُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْلَامُهُ فِي السَّمَاءِ فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ فَقِيلَ لَهُ أَرَقَّةٌ قُلْتُ لَا أَسْتَطِيعُ

(اهتد العرش) أي تترك فرحا
 بقدم روح سعد بأن خلق الله
 فيه ادراكا إذا القدير لا يعجزه شيء
 أو المراد حملته فحذف المضاف
 ويؤيده حديث الحاكم أن جبريل
 عليه السلام قال من هذا الميت
 الذي قمت له أبواب السماء
 واستبشرت به أهلها انظر النسخ
 (فبكى) أي أي من كعب فرحا
 وسرورا وخوفا أن لا يقوم بشكر
 تلك النعمة وانما استفسره بقوله
 وسماي لأنه جوز أن يكون الله
 أمه أن يقرأ على رجل من أمته
 غير معين فاختره من نفسه
 (محبوب) أي متوس (بجوفه)
 بترس (القد) السراي شديد وتر
 القوم في النزاع والمآ (الجمعية)
 السكالة (خدم) خلخال

فَاتَانِي مِنْصَفٌ فَرَمَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي فَرَقِيتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَاهَا فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ فَصَلَّيْتُ
 اسْتَمْسَكَتُ فَاسْتَبَقْتُ وَأَنْهَيْتُ يَدِي فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تِلْكَ
 الرُّوضَةُ رَوْضَةُ الْإِسْلَامِ وَذَلِكَ الْعُمُودُ عُمُودُ الْإِسْلَامِ وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى فَأَنْتَ عَلَى
 الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ ۞ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا غُرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا غُرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ وَمَا رَأَيْتُهَا وَلَكِنْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْثُرُ
 ذِكْرُهَا وَرُبَّمَا ذَبَحَ الشَّاةَ ثُمَّ يَقْطَعُهَا أَغْضَاءَ ثُمَّ يَعْطِيهَا فِي صَدَائِقِ خَدِيجَةَ فَرُبَّمَا قُلْتُ لَهُ كَأَنَّهُ لَمْ
 يَكُنْ فِي الدُّنْيَا امْرَأَةٌ إِلَّا خَدِيجَةُ فَيَقُولُ إِنَّهَا كَانَتْ وَكَانَتْ وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ ۞ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى حَبْرِيْلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ
 خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ أَدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ فَأَذَاهِي أَتَيْتُكَ فَأَقْرَأُ عَلَيْهَا السَّلَامَ
 مِنْ رَبِّهِمَا وَمَنِي وَبَشَرَهَا بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَسَبٍ لَا يَصْغَبُ فِيهِ وَلَا يَنْصَبُ ۞ عَنْ عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ اسْتَأْذَنْتُهَا لَيْلَةَ نَيْتِ خُوَيْلِدٍ أَخْتُ خَدِيجَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفَ اسْتِئْذَانِ خَدِيجَةَ فَأَرْنَاهُ ذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَذِهِ هَالَةٌ قَالَتْ فَغَضِبْتَ فَقُلْتُ
 مَا تَذَكَّرُ مِنْ عَجْزٍ مِنْ عَجْزٍ مِنْ عَجْزٍ خَرَاءُ الشُّدْقَيْنِ هَلْ كُنْتُ فِي الدُّهْرِ قَدْ أَبْدَلْتُكَ اللَّهُ خَيْرًا
 مِنْهَا ۞ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ يَا مَتَّى هَذِهِ بَيْتٌ عُثْبَةُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ
 عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خَبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذُلُّوا مِنْ أَهْلِ خَبَاءٍ نَكَّ نَمَّا أَصْبَحَ الْيَوْمَ
 عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خَبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَمُوتُوا مِنْ أَهْلِ خَبَاءٍ نَكَّ قَالَ وَأَيْضًا وَالَّذِي
 نَفْسِي بِيَدِهِ وَبِأَقْبَى الْحَدِيثِ قَدْ تَقَدَّمَ ۞ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلَدٍ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوُحْيَ فَقَدِمَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَفَرَةٌ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ زَيْدُ

(منصف) خادم (لا نصب) لا لفظ
 ولا جلبة (ولا نصب) ولا اعلاء أي
 ان يبتها في الجنة منزلة عن اللغات
 واختلاط الأصوات وعن الاسقام
 والتعب (هالة) في الشرح نصب
 على المعولية أي اجعلها هالة
 ويجوز الرفع بتقدير هذه هالة وفي
 الفرع وأصله هالة بفتح ثم نصب
 متوناه واتظر ما وجهه اذا العلم
 المؤنث يمنع تنوينه (على ظهر)
 خبر كان وأصبح ومن أهل اسمها
 وأحب صفة أهل يرفع لمراعاة
 المحل ويجوز بالفتحة صراعاة لفظ
 أهل وسدخول أن فاعل باسم
 التثنية من أهل متعلق به
 (بالدح) وأد قبل مكة أو جبل
 بطريق جلة كما في القاموس

إِنِّي لَسْتُ أَكُلُ عَمَّا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ وَلَا أَكُلُ الْأَمَازِكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَنْ زَيْدُ بْنُ
عُرْوٍ كَانَ يَعْيبُ عَلَى قُرَيْشٍ ذُبَا نَحْبِهِمْ وَيَقُولُ الشَّاةُ خَلَقَهَا اللَّهُ وَأَنْزَلَ لَهَا مِنَ السَّمَاءِ الْمَاءَ
وَأَبْتَأُ لَهَا مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ تَذْبَحُونَهَا عَلَى غَيْرِ اسْمِ اللَّهِ أَنْكَارًا لِلذَّكَاءِ وَإِعْظَامًا لَهُ ۖ وَعَنْهُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْأَمْنُ كَانَ حَالًا فَلَا يَخْلُفُ إِلَّا بِاللَّهِ فَكَانَتْ
قُرَيْشٌ تَخْلُفُ بِأَبَائِهِمْ أَفَقَالَ لَأَتَخَلَّفُوا بِأَبَائِكُمْ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَيْدٍ * الْأَكْلُ شَيْءٌ مَخْلَا اللَّهُ بِاطِلٍ *
وَكَاذُ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يَسْلِمَ

(بَابُ سَبْعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) *

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّابِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ
ابْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مَذْرُكَةَ
ابْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ زَارٍ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ ۖ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَكَتَبَتْ عِكَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً
ثُمَّ أَمَرَ بِالْهَجْرَةِ فَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَكَتَبَتْ بِهَا عَشْرَ سِنِينَ ثُمَّ تَوَفَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ عَنْ
ابْنِ عَرُوبٍ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَدْ سُئِلَ عَنْ أَشَدِّ مَا صَنَعَهُ الْمُشْرِكُونَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَبِيُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي حِجْرِ الْكَعْبَةِ إِذَا قُبِلَ عَقِبَةُ بْنُ أَبِي مَعِيْطٍ
فَوْضَعَ ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ نَفَقَهُ خُمًّا شَدِيدًا فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى أَخَذَ مِنْ كَبْشِهِ وَدَفَعَهُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّي اللَّهُ الْآيَةُ ۖ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ سُئِلَ مَنْ آذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحِنْ آيَةَ اسْتَقْعُوا
الْقُرْآنَ فَقَالَ إِنَّهُ آذَنَتْ بِهِمْ نَجْرَةَ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ مَعَ

(عَلَى أَنْصَابِكُمْ) أَيُّ لَاجِلِ أَنْصَابِكُمْ
جَمْعُ نَصَبٍ بِضَمِّينِ أَجْزَارِ كَانَتْ
حَوْلَ الْكَعْبَةِ وَإِذَا كَانَ امْتِنَاعُ
زَيْدٍ بِرَأْيِهِ أَوْ لَمَّا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
مِنْ دَعَايِدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ تَوْفِيقٍ مِنْ
اللَّهِ فَأَرْوَى مُصْطَفَاهُ فَانْكَرَ تَشَاوُدَ
مِنْ ظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ مَخَايِلُ السَّعَادَةِ
مَوْفُوقِينَ مِنْ بَدَأِ الشَّاةِ اللَّهُمَّ بِجَاهِهِ
عِنْدَكَ نَسَأُكَ التَّوْفِيقِ لِمَا تَرْضَاهُ
(أَمْدَقُ كَلِمَةٍ) تَطْلُقُ الْكَلِمَةُ عَلَى
الْقَوْلِ الْمَفْرُودِ وَعَلَى الْقَصِيدَةِ وَعَلَى
الْجُمْلَةِ وَالْجَمْلِ الْمُتَبَدِّدَةِ وَلَا يَصِحُّ
إِرَادَةُ الْقَصِيدَةِ هُنَا لِأَنَّ مِنْهَا وَكُلَّ
نَعْسِمٍ لَا يَحَالُ زَائِلٌ وَلَا رَيْبٌ أَنَّهُ
بَعْدَ مَوْتِهِ يَتَنَاولُ نَعِيمَ الْجَنَّةِ مَعَ
أَنَّهُ لَا يَزُولُ إِلَّا أَنْ يَقَالَ ذِي نَوَى
وَأِرَادَةُ الْأَوَّلِ بِسَمِيِّ الْبَطْلَانِ
لِأَنَّهُمَا هُنَا لَيْسَ مَقْرُودًا (مُحَمَّدُ الْحِجْ)
يَجِبُ عَلَى الْمُكَافِ مَعْرِفَةُ آبَائِهِ
بِحَيْثُ لَوْ سُئِلَ عَنْ أَحَدِهِمْ لَا يَتَرَدَّدُ
لَا حَقَّ ظَهَرًا وَلَمْ يَجَاوِزِ الْخِثَاوَى
عَدْنَانَ لِأَنَّهُمَا بَعْدَهُ فِيهِمْ خِلَافٌ
بَيْنَ النَّسَابِينَ وَلَا يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ
كَبِيرُ فَائِدَةٍ بَلْ لَمْ يَزَلْ مِنْ الْكَذِبِ

الذي صلى الله عليه وسلم اداة لوضوئه وحاجته قد تقدم وزاد في هذه الرواية قوله
صلى الله عليه وسلم انه اتاني وقد جن نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد فعدت الله اهلهم
ان لا يستر وبعظم ولا رونة الا وجدوا عليها طعنا ما عني عن ام خالد بنت خالد رضى الله عنها
قالت قدمت من الحبشة وانا جويرية فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خيصة لها
اعظم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الاعلام بيده ويقول سناء سناء عمن
العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اغذيت عن عمك
فانه كان يحوطا ويغضب لك قال وفي خضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل
من النار عمن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر عذره فقال له الله تبارك وتعالى فاعني يوم القيامة فيجعل في خضاح من النار يبلغ
كعبته يقول منه دما ع

(حديث الامراء والمعراج)

عمن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما
كذبني قريش قلت في الحجر لا اله الا الله في بيت المقدس فطهقت اخبرهم عن آياته وانا انظر
اليه عمن مالك بن صعصعة رضى الله عنه ما ان النبي صلى الله عليه وسلم حدة ثم عمن
ابن اسير بن قال بينما انا في الحطيم وزعم قال في الحجر مضطجعا اذا اتاني آت فقلت قال
وسمعتهم يقول فسق ما بين هذه الى هذه قال الرازي من نغرة نحره الى شعرة فاستخرج
قلبي ثم اتيت بطست من ذهب فملاها عينا ففعل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون
البعل وفوق الحمار ابيض قال الرازي وهو البراق يضع خطوه عند اقصى طرفه فحمت
عليه فانطأ بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل

(اداة) هي اداة صغرى من جلد يتخذ
لوضع الماء فيه (بعظم) تسمى
وسميت اداة في علمه مما ياكل
لحمه اذ لهم مائتا وعلمهم ماعينا
وحيث يكون ماعلي الروث طعنا
لذواتهم لا الهم والطاهر انه ليس
مخصوصا بجن نصيبين بل يعلم الجن
المؤمنين اذا كل كفارهم مما
لم يذكرا اسم الله عليه وان اكلهم
حققة الا ان يكون من الجن من
يكتفي بالشحم وحزروا الاولى ان
تسلك عن مثل هذا اذ جهله
لا يضرب في الدين وعين السعادة
النفوس للعلم (خيصة) كساء
اسود يكون من حرار وصور فان لم
يكن مع العلم فليس بخصيصة (سناء)
سناء) بالحبيسة حسن حسن
(الخضاح) الماء اليسير او الى
الكعبين استعمل للنار (فطهقت)
فطهرت (فحمت عليه) أي حتى
دخلت بيت المقدس فحملت
بالانبياء واصبى المعراج له من قاة
من ذهب واخرى من فضة فخرجت
اناه حبريل فاستفتح

قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَبِيلٌ مَرَّ حَبَابُهُ فَنَعِمَ الْجَنَى مُجَاءً فَفَتَحَ
 فَلَمَّا خَلَصَتْ فَأَذْأَفِيهَا آدَمُ فَقَالَ هَذَا أَبُوْلَهُ آدَمُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّتْ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ
 مَرَّ حَبَابًا بِالْأَبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ مَعَدِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّامِنَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ
 هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَبِيلٌ مَرَّ حَبَابُهُ فَنَعِمَ
 الْجَنَى مُجَاءً فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصَتْ إِذَا عِيسَى وَهُمَا ابْنَا النَّحْلَةِ قَالَ هَذَا عِيسَى وَعِيسَى فَسَلَّمَ
 عَلَيْهِمَا فَسَلَّتْ قَرَدًا ثُمَّ قَالَ مَرَّ حَبَابًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ مَعَدِي إِلَى السَّمَاءِ
 الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ
 قَالَ نَعَمْ قَبِيلٌ مَرَّ حَبَابُهُ فَنَعِمَ الْجَنَى مُجَاءً فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصَتْ إِذَا يُوسُفُ قَالَ هَذَا يُوسُفُ فَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ فَسَلَّتْ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرَّ حَبَابًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ مَعَدِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ
 الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ
 قَالَ نَعَمْ قَبِيلٌ مَرَّ حَبَابُهُ فَنَعِمَ الْجَنَى مُجَاءً فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصَتْ إِذَا الدَّرِيْسُ قَالَ هَذَا الدَّرِيْسُ فَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ فَسَلَّتْ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرَّ حَبَابًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ مَعَدِي حَتَّى أَتَى
 السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَبِيلٌ مَرَّ حَبَابُهُ فَنَعِمَ الْجَنَى مُجَاءً فَلَمَّا خَلَصَتْ فَأَذْأَفَرُونَ
 قَالَ هَذَا عَرُونَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّتْ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرَّ حَبَابًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ
 ثُمَّ مَعَدِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ
 قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَبِيلٌ مَرَّ حَبَابُهُ فَنَعِمَ الْجَنَى مُجَاءً فَلَمَّا خَلَصَتْ فَأَذْأَفَرُونَ
 قَالَ هَذَا مُوسَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّتْ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرَّ حَبَابًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ فَلَمَّا
 تَجَمَّأ رَزَتْ بِكَ قَبِيلُ لَهُ مَا يَكْفِيكَ قَالَ أَبُوبَكْرٍ لَإِنْ غَلَامًا بَعَثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ

(جاء) صله وهو أجدادى فنع
 الجنى الذى جاء لان المخبر عنه اذا
 كان معرفة أولى من أن يكون
 ذكره أو وصفه أى نعم الجنى عيسى
 جاء ابن النحلة وذلك ان أم يحيى
 إشاع بنت فافوذ أخت حنة
 بهمة وتون شدة أم مريم
 تزوج عمران بن مائة ثلثة حنة
 فولدت مريم وزكريا بن مريم
 إشاع فولدت يحيى فإشاع وحنة
 ابنا النحلة وبهم ذاب علم أنه لا بد من
 مخالفة أى ابنا الجنى النحلة وإشاع
 ذاك لأن يحيى وعيسى ابنا النحلة
 بواسطة أسمهما (فتفتح) بالبناء
 لأنه فعل ركنا ما يليه وأما ما عدا
 ذلك فالبناء لا فاعل والبناء على
 فى الجميع الخبازن (غلاما) ليس
 المتصور منه الخط من شرف
 أشرف الخلق بارادة الصغور لأن
 السلام يطلق أيضا على الطائر
 الشارب والكهل والسيد أولاده
 أعطى الصغير مالم يعطه الكبير
 فى السن تنويعا بشرفه لا حسدا
 لعصاة موسى

مَنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ قَبْلَ مَنْ هَذَا قَالَ
 جِبْرِيلُ قَبْلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قَبْلَ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَنْ حَبَابُهُ قَتْنُ الْجَنَى مُجَابًا
 فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَزَّ السَّلَامُ
 فَقَالَ مَنْ حَبَابُ الْإِبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ رُفِعْتُ لِي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فَإِذَا نَبَقُهَا مِثْلُ قِلَالِ
 هَجْرٍ وَإِذَا وَرْقُهَا مِثْلُ آذَانِ النِّبِيلَةِ قَالَ هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ
 وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ
 فَالنَّيْلُ وَالذَّرَاتُ ثُمَّ رُفِعَ لِي الْبَيْتُ الْمُعَمُّورُ فَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ثُمَّ أُتَيْتُ
 بِأَنَاءٍ مِنْ خَيْرِ وَأَنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وَأَنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ هِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي أَتَتْ عَلَيْهَا
 وَأَمَّا عَسَلٌ ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ الصَّلَوَاتُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلُّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ فَرَجَعْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ بِمِ
 أَمَرْتُ قُلْتُ أَمَرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلُّ يَوْمٍ قَالَ إِنْ أَمَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلُّ يَوْمٍ
 وَآتَى وَاللَّهِ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالِمْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ فَأَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ
 فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأَمَّكَ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلُهُ فَرَجَعْتُ
 فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلُهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ
 إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلُهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَمَرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلُّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ
 فَقَالَ مِثْلُهُ فَرَجَعْتُ فَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلُّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ بِمِ
 أَمَرْتُ قُلْتُ أَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلُّ يَوْمٍ قَالَ إِنْ أَمَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ
 كُلُّ يَوْمٍ وَآتَى قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالِمْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ فَأَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ
 فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأَمَّكَ قُلْتُ أَأَتَى رَبِّي حَتَّى اسْتَجِيبَ وَأَكُنْ أَرْضَى وَأُسَلِّمُ قَالَ فَلَمَّا
 جَاوَزْتُ نَادَانِي مُنَادٍ أَمْنِيَّتِي فَرَضَتْ وَخَفَّفَتْ عَنْ عِبَادِي وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ الْأَسْرَاءِ

(نبتها) ثمر السدر (قِلَالِ هَجْرٍ)
 قِلَالِ جمع قلة وهجر اسم بلاد اليمن
 لا ينصرف للعلمة والثاني
 ومراده ان ثمرها في الكبر كالجزار
 التي تصنع بها مثل بها العلماء عند
 المخاطبين (النبي له) كعنية جمع
 فيل وقول الزركشي بفتح الفاء
 والباء قال في المصابيح انه سهو
 (والذرات) نهر بغداد (الفطرة)
 أي الخلق الاسلامي (كل يوم)
 أي ليلة (جرب الناس) هم
 بنو اسرائيل

المَعْدُومَ وَصَلَ الرَّحِمَ وَتَحَمَّلَ الْكُلَّ وَتَقَرَّى الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَأَنَالَكَ جَارُ
 أَرْجَعُ وَاعْبُدْ رَبَّكَ يَلِدُكَ فَرَجٌ وَارْتَحِلْ مَعَهُ ابْنُ الدَّغْنَةِ فَطَافَ ابْنُ الدَّغْنَةِ عَشِيرَةً
 فِي أَشْرَافِ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُمْ إِنْ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ وَلَا يَخْرُجُ أَتَخْرُجُونَ رَجُلًا يَكْسِبُ
 الْمَعْدُومَ وَيُصِلُ الرَّحِمَ وَيَحْمِلُ الْكُلَّ وَيَقْرَى الضَّيْفَ وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَلَمْ تُكْذِبْ
 قُرَيْشٌ بِجَوَارِ ابْنِ الدَّغْنَةِ وَقَالُوا ابْنُ الدَّغْنَةِ مَرُّ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَلْيُصَلِّ فِيهَا
 وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ وَلَا يُوْذِ بِمَا بَدَلَكَ وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِهِ فَإِنَّا نَخْشَى أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءً نَاوَأْنَا بِمَا نَا فَقَالَ ذَلِكَ
 ابْنُ الدَّغْنَةِ لَا بِي بَكْرٍ فَلَبَّى أَبُو بَكْرٍ بِذَلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِصَلَاتِهِ وَلَا يَقْرَأُ فِي غَيْرِ
 دَارِهِ ثُمَّ سَأَلَ ابْنُ الدَّغْنَةِ ابْنَ الدَّغْنَةِ أَنْ يَكْرِفَ ابْنَ الدَّغْنَةِ بِمَسْجِدٍ ابْنَاءَ دَارِهِ وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَمْشِي عَلَيْهِ
 نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَهُمْ يَحْبِبُونَ مَشْيَهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا يَكَا لَيْلِكَ
 عَيْنُهُ إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ وَأَفْرَعُ ذَلِكَ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغْنَةِ
 فَقَدِمُوا عَلَيْهِمْ فَقَالُوا إِنَّا كُنَّا أَجْرْنَا أَبَا بَكْرٍ بِجَوَارِكَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَنَسْتَدْجُوْهُ ذَلِكَ
 فَأَبْتَنَى مَسْجِدًا ابْنَاءَ دَارِهِ فَعَلَّنَ الصَّلَاةَ وَالْقِرَاءَةَ فِيهِ وَانَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءً نَاوَأْنَا بِمَا نَا
 فَأَتَاهُمْ فَأَنْ أَحَبُّ أَنْ يَنْصَرُّ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَّ وَإِنْ أَجَبْنَا أَنْ يُعْلِنَ بِذَلِكَ فَسَلِّهِ
 أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتُكَ فَإِنَّا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ وَلَسْنَا مُقَرَّرِينَ لِابْنِ بَكْرٍ لِاسْتِعْلَانِ قَالَتْ عَائِشَةُ
 فَأَتَى ابْنُ الدَّغْنَةِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ الَّذِي عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ فَأَمَّا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ
 وَأَمَّا أَنْ تَرْجِعَ إِلَى دُثْنِي فَأَتَى لِأَحَبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنَّي أَخْفَرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ فَقَالَ
 أَبُو بَكْرٍ فَأَتَى أَرْدَا إِلَيْكَ جَوَارِكَ وَأَرْضِي بِجَوَارِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَوْمَئِذٍ فَسَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُسْلِمِينَ أَنِّي أُرِيدُ دَارَ هَجْرَتِكُمْ ذَاتَ تَحَلٍّ بَيْنَ
 لَابَتَيْنِ وَهُمَا الْحَرَّتَانِ فَهَاجَرُ مِنْ هَاجَرٍ قَبْلَ الْمَدِينَةِ وَرَجَعَ عَائِمَةً مَنْ كَانَ هَاجِرًا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ

(يكسب المعدوم) يعطى الناس
 ما لا يجدونه عند غيره (الرحم)
 القرابة بنفسه وماله مما لا مدامة
 فيه (الكل) الذي لا يستقل بأمره
 (الضيف) يستوى فيه الواحد
 وغيره والمؤث والمذكروا القرى
 الأكرام (نوائب الحق) حوادثه
 وصفته مثل ما وصفت به خديجة
 أنسرف الخلق فدل على اشتهاه
 الصديق بالصفات البالغة أنواع
 الكمال (لم تكذب) أي لم ترد قوله
 في جوار أبي بكر أطلق التكذيب
 وأريد لازمه لأن من كذب شخصاً
 رد قوله (ولا يستعلن به) بل يخفيه
 (بقضاء) بأمام (ذمتك) أمانك
 (نخسرك) تنقص عهدك

إلى المدينة وتجهز أبو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فأتني
أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك يا بني وأتني قال نعم فجلس أبو بكر
نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السم وهو
الخبيط أربعة أشهر قالت عائشة فبينما نحن يومًا جلوس في بيت أبي بكر في نحو الظهيرة قال
قائل لأبي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستنقعًا في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال أبو
بكر فداء له أبي وأتني والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر قالت عائشة فاجأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر أخرج من
عندك فقال أبو بكر اتعاهم أهلك يا بني أنت يا رسول الله قال فأتني قد أذن لي في الخروج فقال
أبو بكر الصحبة يا بني أنت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال أبو بكر فخذ
يا بني أنت يا رسول الله إحدى راحلتين فأتني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا لئن قالت
عائشة تجهز يا عمة أخت الجاهل وصنعنا لها ما سقته في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر
قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين قالت ثم لحق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل ثور فكمنا فيه ثلاث أيام ليبيت عندهما
عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فبدلج من عندهما ابنة جبر فقتل مع قريش بمكة
كثرت فلا يسمع أمرًا يكاد أن به الأوعاء حتى يأتية ما يخبر ذلك حين يحتلط الظلام ويرى
عليهم ما عاين من هجرة مؤلى أبي بكر منحة من غنم فترى بها عليهم ما حين نذهب ساعة من
العشاء فبيستان في رسل وهو ابن منحتهم ما ورضيهما حتى يتعق بهم عا من هجرة بغلس
يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو
بكر رجلاً من بني الدبل وهو من بني عبد بن عدي هاديًا خريًا والخزيت الماهر بالهداية قد

(رسالة) مهلك (خمس) قطع
(مقنعة) مغطيا رأسه (أخت
الجهاز) أسرعه ولا يذو أحب
بالموحدة أي مما يحتاجان اليه
في السفر (سفرة) المراد الزاد
لا ما يحمل فيه العظام إذ عليه
لامعني للظرفية (النطاقين)
تسمية نطاق شقت ما كانت تشد
وسطها به نصفين فشدت بأحدهما
الزاد وسدت بالأخر فم القربة
فسميت ذات النطاقين (ثقف)
حاذق (لقن) سريع التعلم
(فبدلج) فخرج (وعاء) حذقه
(منحة) شاة تغلب إناها بالغداة
والنا بالعشي (ورضيهما) وهو
الموضوع على الحجارة المحماة أفاده
المجد وفي الشرح الموضوع
فيه الحجارة المحماة لتذهب وخاتمه
ونقله

غَمَسَ حُلُقَاهُ فِي آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّمُومِيِّ وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ فَأَمَنَاهُ فَوَدَّعَا إِلَيْهِ
 رَاحِلَتَهُمَا وَوَعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ بِرَاحِلَتَيْهِمَا صَبَحَ ثَلَاثٍ وَأَنْطَاقٍ مَعَهُمَا عَاصِمُ بْنُ
 قَهْزَرَةَ وَالذَّلِيلُ فَآخَذَهُمْ طَرِيقَ السَّوَاخِلِ قَالَ سِرَاقَةُ بْنُ جَعْفَرٍ مَبْنًى نَارُ سُلُوكِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ
 يَجْعَلُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ دِيَّةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا لَمْ يَنْقُضُوا أَسْرَهُ
 قَبِيلَتَهُمَا أَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي بَنِي مُدَلِجٍ إِذَا قَبِلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ
 جُلُوسٌ فَقَالَ يَا سِرَاقَةُ أَلَيْ قَدْرًا بَاتَ أَنْفَا أَسْوَدَةً بِالسَّاحِلِ أَوْ هَاتِمٌ دَا وَأَحْيَايَه قَالَ
 سِرَاقَةُ دَعَرْتُ أَنَّهُمْ هُمْ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فَلَانًا وَفَلَانًا أَنْطَاقُوا بَابَ عَيْنِي
 ثُمَّ لَبِثْتُ فِي الْمَجْلِسِ سَاعَةً ثُمَّ قُتُّ فِدَخَلْتُ فَأَمَرْتُ بِجَارِيَّتِي أَنْ تَخْرُجَ بِقُرْبِيِّ وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ
 أَكْبَةِ فَتَحْبِسُهَا عَلَى وَأَخَذْتُ رُشِي فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ فَحَطَطْتُ بِرُجْهِ الْأَرْضِ
 وَخَفَضْتُ عَلَيْهِ حَتَّى أَتَيْتُ قُرَيْشِي فَرَكِبْتُهَا فَرَفَعْتُهَا فَقَرَّبْتُ بِي حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُمْ ثُمَّ قَهَرْتُ بِي
 قُرَيْشِي فَخَرَجْتُ عَنْهَا فَقُمْتُ فَأَقْبَضْتُ يَدِي إِلَى كَتَافِي فَاسْتَخَرَجْتُ مِنْهَا الْأَزْلَامَ فَاسْتَقْسَمْتُ
 بِهَا أَسْرَهُمْ أَمْ لَا فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهَ فَرَكِبْتُ قُرَيْشِي وَعَصَيْتُ الْأَزْلَامَ فَقَرَّبْتُ بِي حَتَّى إِذَا سَمِعْتُ
 قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ لَا يَلْتَقِفُ وَأَبُو بَكْرٍ يُسَبِّحُ نَزَلَ الْاِتِّفَاقُ سَاحَتْ
 يَدَا قُرَيْشِي فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَلْتَقُوا لِرَكْبَتَيْنِ فَخَرَجْتُ عَنْهَا ثُمَّ زَجَرْتُهَا فَهَضَمْتُ فَلَمْ تَكُنْ
 تَخْرُجُ يَدَيْهَا فَلَمَّا اسْتَوَتْ قَاعَةٌ أَذْلا ثَرِيدُهُمْ أَغْنَانُ سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ الدُّخَانِ فَاسْتَقْسَمْتُ
 بِالْأَزْلَامِ فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهَ فَنَادَيْتُهُمْ بِالْأَمَانِ فَوَقَفُوا فَرَكِبْتُ قُرَيْشِي حَتَّى جِئْتُهُمْ ثُمَّ وَرَوْعٌ فِي
 نَفْسِي حِينَ لَقِيتُ مَا لَقِيتُ مِنَ الْحَبْسِ عَنْهُمْ أَنْ سَبَّحْتُ ظَهْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقُلْتُ لَهُ إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّيَّةَ وَأَخْبَرْتُهُمْ بِأَخْبَارِ مَا يُرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ وَعَرَضْتُ
 عَلَيْهِمُ الزَّادَ وَالْمَتَاعَ فَلَمْ يَرْضَ أَنْ يَلُمَّ بِمَا لَمْ يَسْأَلْنِي إِلَّا أَنْ قَالَ لَا أَخُفُ عَنْهَا فَسَأَلْتُهُمْ أَنْ يَكْتُبُوا لِي

(غمس) من دأب الجاهلية أنهم
 ان تحالوا وغمسا أي غمسا أي غمسا
 أو خلوهم بمافيهم يكون
 رأ كيدا للخصم (فأمناه) فأمناه
 (أنذا) الآن (أسودة) أسودة
 (أكبة) راية من راية (كذني)
 كذني (الازلام) جمع زلم
 يفتح الزاي واللام أقلام كانوا
 يكتبون على بعضهم انهم وعلى
 بعضهم الا وكانوا اذا أرادوا امرا
 استقسموا بها فاذا خرج السهم
 الذي عليه نعم خرجوا واذا خرج
 الاخر لم يخرجوا ومعنى الاستقسام
 معرفة قسم الخير والشر (عنان)
 غبار وخير ما يفسر به بالوارد

كَابَأْمِنْ فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ نُفَيْرَةَ فَكَتَبَ فِي رُقْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقِيَ الزُّبَيْرَ فِي رَكْبٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا تِجَارًا قَافِلِينَ مِنَ الشَّامِ فَكَاتَبَ الزُّبَيْرَ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ ثِيَابَ بَيْضٍ وَسَمِعَ الْمُسْلِمُونَ بِالْمَدِينَةِ مَخْرَجَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ فَكَانُوا يَعْدُونَ كُلَّ غَدَاةٍ إِلَى الْحِزَةِ فَيَنْتَظِرُونَهُ حَتَّى يَرُدَّهُمْ حِزْرُ
 الظَّهْرِ فَإِنَّهُ لَيُؤَيِّمُ مَا أَطَالُوا النَّظَارَةَ فَلَمَّا أَوُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ أَتَوْهُ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ
 عَلَى أَطْمٍ مِنْ أَطَامِهِمْ لَا مِسِيَّ يُنْظَرُ إِلَيْهِ فَبَصُرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَاهُ مَبِضِينَ
 يَزُولُ بِهِمُ السَّرَابُ فَلَمْ يَكُنْ الْيَهُودِيُّ أَنْ قَالَ يَا عَلِيُّ صَوِّتِي يَوْمَ عَشْرِ الْعَرَبِ هَذَا جَدُّكَ الَّذِي
 تَنْتَظِرُونَ فَنَادَى الْمُسْلِمُونَ إِلَى السَّلَاحِ فَلَمَّا وَارَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَظْهَرَ الْحِزَّةَ
 فَعَدَلَ بِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ حَتَّى زَلَّ بِهِمْ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَذَلِكَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ
 الْأَوَّلِ فَتَسَامَى أَبُو بَكْرٍ لِلنَّاسِ وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَامِتًا فَطَفِقَ مَنْ جَاءَ
 مِنَ الْأَنْصَارِ يَمْنَى لَمْ يَرِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ أَبَابَهُ رَحَى حَتَّى أَصَابَتْ الشَّمْسُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى ظَلَّلَ عَلَيْهِ بَرْدًا فَعَرَفَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِضْعَ
 عَشْرَةَ لَيْلَةً وَأَسَسَ الْمَسْجِدَ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى وَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَكِبَ رَاحَتَهُ فَسَارَ عِشَى مَعَ النَّاسِ حَتَّى بَرَكَتْ عِنْدَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ النَّخْلِ سَهْلٍ
 وَسَهْلٍ غُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي شَجَرٍ سَعْدَيْنِ زُرَّارَةٍ فَتَنَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَرَكَتْ
 بِهِ رَاحَتُهُ هَذَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ الْمُنْزَلُ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغُلَامَيْنِ فَسَاوَهُمَا
 بِالْمَرْبَةِ لِيَتَّخِذَهُمَا مَسْجِدًا فَتَنَالَ ابْنُ نَهْبَةَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(أديم) جلد مدبرغ (تجارا)
 بكسر التاء وتحتشف الجسيم جمع
 تاجر كتجار وتجر كقاس (قافلين)
 راجعين (فانقلبوا) فرجعوا
 (أوفى) أطلع (مبيضين) أى عليهم
 الثياب البيض أو مستحجلين بال
 عليه يزول بهم الخ (جدكم) حفظكم
 وصاحب دولتكم (فطفق) فصار
 (مربدا) بكسر فسكون فتفتح
 موضع يجتف فيه الترو ويقال له
 مسطح (فساوهما) أى فطاب
 من سهل وسهيل أن ياخذنه بالثمن
 (قأبى) فاستمع من قول هبتهما

أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُمْ مَاعِبَةً حَتَّى اسْتَأْذَنَهُ مِنْهُمْ ثُمَّ بَنَاهُ مُسَجِدًا وَطَنَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَنْقُلُ سَعَهُمُ اللَّيْلَ فِي بُيُوتِهِ وَيَقُولُ وَهُوَ يَقُولُ اللَّيْلُ

هَذَا الْجَمَالُ لِأَجْلِ خَيْرٍ * هَذَا أَبْرَرُ بَنَاءً وَطَهْرُ

(وَيَقُولُ)

أَنْ الْأَجْرُ أَجْرُ الْآخِرَةِ * فَأَرْحَمُ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ

عَنْ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهَا حَلَّتْ بِعِدَّةِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَالْتَحَرَجَتْ وَأَمَامَتْ فَأَتَتْ

الْمَدِينَةَ فَتَرَاتِ بِتَبَاءِ فَوَلَدَتْ بِهَا ثُمَّ أَتَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَتْهُ فِي جُحْرِهِ ثُمَّ

دَعَا بِقِرَّةٍ فَضَعَهَا ثُمَّ تَنَلَّ فِي فِيهِ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَلَمْ يَمْ حَتَّى كُنْتُ ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَنَاهُ عَلَيْهِ وَكَانَ أَوَّلَ وَلَدٍ دُودٍ فِي الْإِسْلَامِ * عَنْ أَبِي بَكْرٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغَارِ فَرَفَعْتُ رَأْيِي فَأَدَا أَنَا

بِأَقْدَامِ الْقَوْمِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ طَأْطَأَ بِصُرَّةٍ نَا قَالَ اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ

أَشْهَدُ أَنَّكَ مَا * عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَرَ

وَابْنُ أُمِّ تَلْحُومٍ وَكَانَا يَقْرَأُ النَّاسُ فَقَدِمَ بِلَالٌ وَسَعْدُ بْنُ عُمَارٍ وَبَنِي بَاسِرٍ ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ

الْخَطَّابِ فِي عَشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ فَأَرَأَيْتَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَعَلَ

الْأَمَاءُ يَتَلَن قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا قَدِمَ حَتَّى قَرَأْتَ سَبْحَ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى

فِي سُورَةِ الْمُتَفَصِّلِ * عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ لَيْلٍ هَاجِرًا بَعْدَ الْمَدِينَةِ * عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ آمَنَ بِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ لَأَمَنَ بِي الْيَهُودُ

(اللائن) الطوب النى (الجمال) بكسر
الحاء ولاى ذرفتها أى هذا
المحمول (ابر) أتى أى تقي أى سبب
الوقاية من عذاب الله أو من الحب
عن مراقبة الله الذى هو عند
الناس أشد العذاب وجمال خير
نحو القرو والزيب وقد اختصر
الزيدى هذه الرواية فأسقط بعد
ان الاجرا الحقة مثل بشعر رجل من
المسلمين لم يسلم ولم يلغنا فى الاحاديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تمثل بيت شعر تام غير هذا البيت
وسبق لنا ان الممتنع على المصطفى
انشاء الشعر لا انشاء وقوله ان
الاجر فى الشرح اللهم ان وعلى
استناطها وكذا اثباته الا بقرن
البيت الان قلنا بانخرم بجمعين
وصان بدل فارحهم فأكرم
أوقافه ورواؤه متوجهة مؤكدا
بالنون مخذوفة (ثلاث) أى ثلاث
أما ترخص الإقامة فيها (بعده
الصدر) أى بعد طواف الرجوع
من منا

* (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) *

* (كِتَابُ الْمَغَازِي) *

(غزوة العشرة)

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِيلَ لَهُ كَمْ غَزَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةٍ قَالَ تِسْعَ عَشْرَةٍ قِيلَ كَمْ غَزَوْتَ مَعَهُ قَالَ سَبْعَ عَشْرَةٍ قِيلَ فَأَيُّهُمْ كَانَتْ أَوَّلَ قَالَ الْعَسِيرَةُ أَوَّلُ الْعَشِيرَةِ

(قصة غزوة بدر)

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ شَهِدْتُ مِنَ الْمُتَدَادِينَ الْأَسْوَدِ شَهْدًا لَأَنَّ أَكُونَ صَاحِبَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ أَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ لَا تَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى إِذْ هَبَّتْ أُنْتُ وَرَبُّكَ فَقَاتَلَا وَلَكِنَّكَ تَسْأَلُ عَنْ عِمِّيَّةٍ وَعَنْ شِمَالِكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَخَلْفَكَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْرَفَ وَجْهَهُ وَسَمِعْتُ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ عِدَّةُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّنْ شَهِدُوا بَدْرًا عِدَّةُ أَصْحَابِ طَائِفَةِ الَّذِينَ جَاؤُوا مَعَهُ النَّهْرَ بِضْعَةَ عَشْرٍ وَثَلَاثِينَ قَالَ الْبَرَاءُ لَا وَاللَّهِ مَا جَاؤُوا مَعَهُ النَّهْرَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَنْظُرْ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ فَلْيَنْظُرْ ابْنَ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَمَّ رِجْلَهُ إِلَى رِجْلِهِ حَتَّى يَرُدَّ قَالَ أَنْتَ أَبُو جَهْلٍ قَالَ فَاتَّخَذَ بِلَحْيَتِهِ قَالَ وَهَلْ فَوْقَ رِجْلَيْ قَتَلْتُمُوهُ أَوْ رِجْلَيْ قَتَلْتُمُوهُ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةِ عَشْرِينَ رَجُلًا مِنْ صُنَادِيدِ قُرَيْشٍ فَتَضَفَوْا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَأِ بَدْرِ خَيْبَتِ خَيْبَتٍ وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرَصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَمَرَ بِرَأْسِهِ فَشَدَّ عَلَيْهِ رَحْلَهَا ثُمَّ

(العشرة) بالصغير يطن ينبع وكانت في جمادى الأولى سنة اثنتين أيضا له شرح وفي الناسوس في مادة ع من ر و غزوة ذي العسيرة بالشين اعرف وفي ع من ر و ذو العشرة. وضع بالهمزة فيه عشرة نائمة وموضع بناحية ينبع غزوتها معروفة اه وبه يستفاد انهم اقتصر واعلى جزء العلم (تسعة عشرة) فأت ابن أرقم الابواب وبواط كغراب له له الصغرة فعن جابر أن عدد غزواته احدى وعشرون غزاة لكن عدد ابن سعد المغازي سبعة وعشرين فأتى صلى الله عليه وسلم في ثمان بدر ثم احدى ثم الاحزاب ثم بني المصطلق ثم خيبر ثم مكة ثم حنين ثم الطائف (برد) اي لم يبق فيه سوى حركة المذبوح (فوق رجل) اي عار (طوى) بترم طوية اي سبابة بالجارة (مخبت) من أخبت اذا صار ذا خبت وشرا او اذا اتخذ اصحابا خبيثا

بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تدنل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال تأيت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة

السهمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرًا توفي بالمدينة قال عمر

فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقالت ان شئت انكحمت حفصة بنت عمر

قال سأنظر في أمري فليئت ليالي فقال قد بدت الي أن لا تزوج بوحى هذا قال عمر فليئت

أبا بكر فقلت ان شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع الي شيء فأفكمت

عليه أوجدمني على عثمان فليئت ليالي ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فأفكمتها

أياءة فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع اليك قالت

نعم قال فإنه لم ينعني أن أرجع اليك فيما عرضت إلا أني قد علمت أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأقضي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركتها لقلتها

عن أبي شعيبه البدر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الآيتين من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه عن المثنى بن عمرو الكندي

حليف بني زهرة وكان ممن شهد بدرًا قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرايت أن

أقبت رجلاً من الكندار فأقتلنا ونزب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذت بشجرة

فقال أسأت الله أقتله يا رسول الله بعد أن قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله

قلت يا رسول الله أنه قطع إحدى يدي ثم قال ذلك بعدما قطعها فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا تقتله فان قتله فانه بمنزلة من قبل أن تقتله وانك بمنزلة من قبل أن تقول كلمة التي

قال عن جابر بن مطعم رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أماري بدر

لو كان المطعم بن عدي حياً ثم كلمني في هؤلاء لانتحي لتركهم له

(تأيت حفصة) أي صارت عزا
(أوجد) أي أشد موجودة أي
غضباً ان قلت كيف غضب عمر
اذفانه تزوج ابنته أبا بكر غضباً
أشد من غضبه على عثمان مع ان
أكابر الاولياء دونه في المقام
لا يغضبون من مخلوق لمشهدهم ان
لاتأثير أسوى الله قلت هو كما قلت
والكن ليس على أبي بكر وعثمان بل
على فوات تأديب أبا داب أحدهما
بسبب المخالطة والمؤنس من سرته
حذفته ودماءه سمته ويون بعد بين
من يغضب أي يحزن الفوات أمر
يعلق بالاشرة ومن يغضب لاجل
حظه ط العاجلة (كفتاه) شراً
الانسان والجن أو اغتسل على قيام
الليل بالقرآن (لاذ) التها
(أسأت) دخلت في الاسلام منه
يؤخذ ان المدار على ما يشهدهم
الاقرار لله بالوحدة اية ولحمد
بالرسالة لان الاسلام لا يكون
الابذل ولا يبحث عن البواطن مع
اهمال القرأت حرصاً على الدخول
في الاسلام بأى وجه (النتي) جمع
نن كرم وزمعي

(حديث بن النضير)

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حاربت النضير وقرينة فأجلى بنى النضير وأقر
قرينة ومن عليهم حتى حاربت قرينة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم
وأموالهم بين المسلمين الأبعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فآمنهم وأسلموا وأجلى
يهود المدينة **كلمة** بنى قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بنى حارثة وكل يهود
المدينة **كلمة** وعنه رضي الله عنه قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بنى النضير وقطع
وهي البويرة فبذلت ما قطعتم من لبنة أو تركوها فأنتم على أصولها فبأذن الله **كلمة** عن
عائشة رضي الله عنها قالت أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان إلى أبي بكر
يسألنهم عنهم مما آفاه الله على رسوله فكانت أنا أردهن فبذلتهن إلا ثنتين الله أعلم
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه انما يأكل
آل محمد في هذا المال فأنتم أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما أخبرتم

(قتل كعب بن الأشرف) *

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من **كلمة** كعب بن الأشرف فإنه قد أذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله
أنتب أن أقتله قال نعم قال فاذن لي أن أقول شيئا قال قل فأتاه محمد بن مسلمة فقال إن
هذا الرجل قد سألنا صدقة والله قد عذنا وأبى قد أتيتك استسلفك قال وأيضا والله
لأعلمه قال أنا قد أزعناه فلا تحب أن ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يصير شأنه وقد أردنا أن
تسلفنا وسقا أو وصتين فقال نعم أرهنوني قالوا أي شيء تريد قال أرهنوني نساءكم قالوا
كيف ترهنك نساءنا وانت أجلى العرب قال فأرهنوني أنساءكم قالوا كيف ترهنك أنساءنا

(حاربت الملح) أي النبي فالمنصب
على التعظيم محذوف (فأجلى)
فأخرج (ومن عليهم) أي لم يأخذ
منهم شيئا فقتلوا الأحسان
بالخواربة فحاصرهم خمس وعشرين
ليلة بجهدهم الحصار فقتلوا على
حكمه صلى الله عليه وسلم
(وقطع) أي الأشجار كما هو في
نسخة وبقطع شجر الكندار
واسراقها قال جمع حجازيون
والثوري واحد (البويرة) موضع
نخل بنى النضير يقرب المدينة
(صدقة) خبر ما وتكلف الشبهة
نصبه على المال من المفعول
الثاني وهو ما لأن تورث على
رايم من أورث ليتوصلوا إلى
ظلم الصديق فاطمة بعدم ورثها
أي لا تجعل موروثين المال الذي
تركاه صدقة وفيه أن كل إنسان
كذلك فأي فائدة للتخصيص لاسيما
وقد وردت معاشير الأنبياء
لا تورث وبالجملة فقد ثبت رفع
صدقة عن الأتبات وكيف يظلم
الصديق وهو خير من ظلمت
عليه الشمس بعد التبيين * لو وزن
إيمان أبي بكر بسائر الأمة لرجح
(عنا) أتعبدوا وكفنا المشقة

فَسَبَّ أَحَدَهُمْ فَيَقَالُ رَهْنُ يَوْسُقٍ أَوْ يَوْسُقِينَ هَذَا عَارٌ عَلَيْنَا وَكَثَرَتْ هُنَاكَ اللَّامَةُ فَوَاعَدَهُ
 أَنْ يَأْتِيَهُ بِجَاهٍ مُلَيَّلٍ وَمَعَهُ أَبُو نَائِلَةَ وَهُوَ أَخُو كَعْبٍ مِنَ الرِّضَاعَةِ فَدَعَاهُمْ إِلَى الْحَصْنِ فَفَزَلَ
 إِلَيْهِمْ فَسَالَتْ لَهُ أُمُّ رَأْتَهُ تَخْرُجُ هَذِهِ السَّاعَةَ فَقَالَ انْعَمُوا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ وَأَخِي أَبُو نَائِلَةَ
 قَالَتْ إِنِّي أَسْمَعُ صَوْنًا كَأَنَّهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ قَالَ انْعَمُوا وَأَخِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ وَرَضِيَ عَنِ ابْنِ نَائِلَةَ
 أَنَّ الْكَرِيمَ لَوْ دُعِيَ إِلَى طَعْنَةِ بَلِيلٍ لَأَجَابَ قَالَ وَيَدْخُلُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ مَعَهُ رَبْلَيْنِ فِي رِوَايَةٍ
 أَبُو عُبَيْسٍ بْنُ جَبْرِ وَالْهَرِثُ بْنُ أَوْسٍ وَعَبَادُ بْنُ بُشَيْرٍ فَقَالَ إِذَا مَا جَاءَ فَأَنْتَ قَائِلٌ بِشَعْرَةٍ فَأَسْمَعُ
 فَإِذَا رَأَيْتُنِي اسْتَمَكَنْتُ مِنْ رَأْسِهِ فَدُونَكُمْ فَاضْرِبُوهُ وَقَالَ مَرَّةً ثُمَّ اسْتَمَكَمْتُكُمْ فَفَزَلَ إِلَيْهِمْ
 سَتَوْا نَحْوَهُ وَنَفَخَ مِنْهُ رِيحُ الطَّيِّبِ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ كَمَا الْيَوْمَ رِيحًا أَيْ أَطْيَبَ فَقَالَ
 عِنْدِي أَطْعَمُ نَسَاءَ الْعَرَبِ وَأَكُلُ الْعَرَبُ فَقَالَ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَتَمَّ رَأْسَكَ قَالَ نَعَمْ فَشَمَّهُ
 ثُمَّ أَشْمَ أَصْحَابِي ثُمَّ قَالَ أَتَأْذَنُ لِي قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا اسْتَمَكَنَ مِنْهُ قَالَ دُونَكُمْ فَضَرْبُوهُ ثُمَّ أَبْوَا النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَضْرَبُوهُ

• (قَدْ أَيْ رَافِعٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ وَيُقَالُ سَلَامٌ مِنْ أَبِي الْحَقِيقِ) •

عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيَّ
 رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمِيكٍ وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُغَيِّبُ عَلَيْهِ
 وَكَانَ فِي حَصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ
 وَرَاحَ النَّاسُ بِسَرَحِهِمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَا تَجِيبُوهُ أَجْلِسُوا مَا كَانَ كُمْ فَأَنَّى مِنْ طَلْقٍ وَمِنْ طَلْفٍ
 لِلْبُيُوتِ أَلَعَلِّي أَنْ أَدْخُلَ فَأَقْبَلَ حَتَّى دَنَا مِنَ الْبَابِ ثُمَّ تَقَمَّعَ بِثَوْبِهِ كَأَنَّهُ يَقْضِي حَاجَةً وَقَدْ دَخَلَ
 النَّاسُ فَهَتَفَ بِهِ الْبُيُوتُ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ فَأَدْخُلْ فَأَنَّى أُرِيدُ أَنْ أَغْلِقَ
 الْبَابَ فَدَخَلَتْ فَكَمَمَتْ فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ أَغْلَقَ الْبَابَ ثُمَّ عُلِقَ الْأَغْلِقُ عَلَى وَتَدَّ قَالَ

(أَوْ يَوْسُقِينَ) أولئك الراوي
 واليوسق ستون صاعا وهو أربعة
 امداد والمدرطل وثلاث (اللامه)
 بالله حمزة وعدمه يريد نزل
 السلاح اطلق الخاص وأراد العام
 وغرضه ان لا يشكر عليهم اذا قوه
 وهو معهم (أبو عيسى) فاعل فعل
 محذوف يدل عليه عبارة الاصل
 وانظروا بعد سمعته رجلين قيل
 السنين سماهم عمرو وقال سمي
 بعضهم قال عمرو جاء معه رجلين
 وقال غير عمرو وابو عيسى الخ
 فتصرف فيها الزبيدي بخرج رواية
 عمرو بن دينار برواية غيره فجاءت
 هكذا (قائل) أخذ بشعر رأسه
 (فأشمه) من باب علم (ينفخ) ينوح
 (وراح الناس بسرحهم) أي
 رجعوا واشبههم

فَقُمْتُ إِلَى الْأَغَالِيقِ فَأَخَذْتُهَا فَفَقَعْتُ الْبَابَ وَكَانَ أَبُورَافِعَ يُسَمِّرُ عِنْدَهُ وَكَانَ فِي عِلَالَى تَلَهُ
 فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ أَهْلُ سَمَرِ صَعِدْتُ إِلَيْهِ فَبَعَثَتْ كُلًّا فَفَتَحَتْ بَابًا أَغْلَقَتْ عَلَى مَنْ دَاخِلٌ قَالَتْ
 إِنَّ الْقَوْمَ يَنْدُرُونَ بِي لَمْ يَخْلُصُوا إِلَيَّ حَتَّى أَقْتُلَهُ فَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَأَذَاهُ فِي بَيْتٍ ظَلَمَ وَسَطَ عِيَالِهِ
 لَا أَدْرِي أَيْنَ عَوْمٍ مِنَ الْبَيْتِ فَقُلْتُ أَبَارَافِعَ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَأَعْوَبْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فَأَضْرِبْهُ
 ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ وَانَادَيْتُ فَمَا أَغْنَيْتُ شَيْئًا وَصَاحَ فَخَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ فَأَمَكْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ
 دَخَلْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ مَا هَذَا الصَّوْتُ يَا أَبَارَافِعَ فَقَالَ لَا مَكَّ الْوَيْلُ إِنَّ رَجُلًا فِي الْبَيْتِ ضَرَبَنِي
 قَبْلَ بِالسَّيْفِ قَالَ فَأَضْرِبْهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ وَلَمْ أَقْتُلْهُ ثُمَّ وَضَعْتُ طَبْعَةَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَخَذَ
 فِي ظَهْرِهِ فَعَرَفْتُ أَنِّي قَتَلْتُهُ فَبَعَثْتُ أَقْبَحَ الْأَبْوَابِ بَابًا يَبْلُغُ النَّهْيَ إِلَى دَرَجَةِ لَهُ فَوَضَعْتُ
 رَجُلِي وَأَنَا أَرَى أَنِّي قَدْ أَنْتَهَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَوَقَعْتُ فِي لَيْلَةٍ مُنْهَمِرَةً فَأَنْكَرْتُ سَاقِي
 فَعَصَبْتُهَا بِعِمَامَةٍ ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ لَا أُخْرَجُ لِلَّهِ حَتَّى أَعْلَمَ أَقْتُلْتُهُ
 فَلَمَّا صَاحَ الدِّينُ قَامَ النَّاسُ عَلَى السُّورِ فَقَالَ أَنِّي أَبَارَافِعُ تَاجِرُ أَهْلِ الْحِجَازِ فَانْطَلَقْتُ إِلَى
 أَحِبَّائِي فَقُلْتُ النَّجَاءُ فَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ أَبَارَافِعَ فَأَنْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَدَّتْنِي
 فَقَالَ لِي أَبَسْطَ رِجْلَاكَ فَبَسَطْتُ رِجْلِي فَسَجَّهَا وَأَمْسَكَهَا ثُمَّ كَسَّهَا قَطُ

(غزوة أحد)

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ قُتِلْتُ فَأَيُّنَا قَالَ فِي الْجَنَّةِ فَأَتَى ثَمَرَاتٍ فِي يَدِهِ ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ عَنْ سَعْدِ
 ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ وَمَعَهُ
 رَجُلَانِ يَتَاتِلَانِ عَنْهُ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ كَأَشَدِّ الْقَتَالِ مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلَ وَلَا بَعْدَ وَعَنْهُ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَزَلَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ أَرُمُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي

(إلى الأغاليق) كذا في نسخ المتن
 والذي في نسخ الأصل إلى الأقاليق
 ومعناها المناسج (يسمر عنده)
 يتحدث عنده ليلًا (علالي) بيا
 مفتوحة مشددة جمع عليه بضم
 العين وهي العرقعة (ندروا) علوا
 (فأمك) فكنت وكأنه الضمير
 ماضوره في نفسه قبل الخروج
 من أنه يخرج فيمكث ضروره أنه
 لا يكون إلا بعد حديث النفس به
 فعبر بالمستقبل تنزيلا لما وقع وهو
 الماكث منزلة ما يقع فأما
 مستقبل بالنسبة لما اختلج في نفسه
 قبل الخروج (طبعة) حدث (الناسي)
 الخبر بعونه (أنه) في الشرح بفتح
 عين أنه قال السفاقسي هي لغة
 والمعروف انعموا قات المعروف
 العكس انظر كتب اللغة باحتمال
 في الدخول واخذ بالحزم من غلق
 الأبواب وخاطر بنفسه في الدخول
 عليه في المكان المظلم مع عياله
 رضا الله ورسوله حتى بلغ
 ما أراد

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَجَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ كَيْفَ يَقْلِحُ قَوْمٌ يُجَوِّوْنَهُمْ فَتَرَاتٍ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ * عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مِنَ الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الصَّلَاةِ يَقُولُ اللَّهُمَّ اذْهَبْ عَنِّي الْوَيْلَ وَالْأَمْرَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ فَانْزِلْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَلَى قَوْلِهِ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ

* (قَتَلَ حِزْرَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) *

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخُبَّارِ أَنَّهُ قَالَ لَوْحَشِي الْأَنْحِيزِ نَابِقَتِلَ حِزْرَةَ قَالَ نَعَمْ إِنَّ حِزْرَةَ قَتَلَ طُعْمَةَ بْنَ عَدِيٍّ بْنِ الْخُبَّارِ بِدِرْفَالٍ لِي مَوْلَايَ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ أَنْ قَتَلَتْ حِزْرَةَ بَعْمَى فَأَنْتَ حُرٌّ قَالَ فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ النَّاسُ عَامَ عَيْنَيْنِ وَعَيْنَيْنِ جَبَلٍ بِحِيَالِ أُحُدٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَادٍ خَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ إِلَى الْقِتَالِ فَلَمَّا أَنْ أَصْطَفَوْا الْقِتَالَ خَرَجَ سَبَاعٌ فَقَاتَلَ هَلْ مِنْ مُبَارَزٍ قَالَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ حِزْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ يَا سَبَاعُ يَا ابْنَ أُمِّ أَعْمَارٍ مَقْطَعَةُ الْبَطُورِ أَتُحَادُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَكَانَ كَأَمْسِ الدَّاهِبِ قَالَ وَكُنْتُ لِحِزْرَةَ حَتَّى صَخْرَةٍ قَالَ فَلَمَّا نَامَتِي رَمَيْتُهُ بِحَجَرِي فَأَضَعَهَا فِي ثَنَنِهِ حَتَّى خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِ وَرَكَبِهِ قَالَ فَكَانَ ذَلِكَ الْعَهْدُ بِهِ فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ رَجَعْتُ مَعَهُمْ فَأَقْبَتُ بَعْكَ حَتَّى فَشَا فِيهَا الْإِسْلَامُ ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الطَّائِفِ فَأَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا فَقَبِلَ لِي أَنَّهُ لَا يَهْجُرُ الرُّسُلَ قَالَ فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَى قَالَ أَنْتَ وَحَشِي قُلْتُ أَمْ قَالَ أَنْتَ قَتَلْتَ حِزْرَةَ قُلْتُ قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ بَلَغَكَ قَالَ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ وَجْهَكَ عَنِّي قَالَ فَخَرَجْتُ فَلَمَّا قَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخْرِجَ سَبِيلَةَ الْكَذَّابِ فَقَتَلَتْ لَأَخْرَجَنِي إِلَى مَسِيلَةِ أَعْلَى أَقْدَلَهُ فَأَسْكَانِي بِهِ حِزْرَةَ

(ابن الخبار) بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي (لوحشي) أي ابن حرب الحبشي مولى جابر ابن مطعم (بعمي) أي طعممة المارة (عام عينين) أي في سنة وقوعته في القاموس وعينين بكسر العين وقتها منى جبل بأحد قام عليه ابليس عليه لعنة الله فنادى ان محمد اصل الله عليه وسلم قد قتل اه فهو علم منقول من غير الرفع وقوله بحيال أحد يخالف القاموس (سباع) بن عبد العزى الخزاعي (مقطعة) بكسر الطاء والفتح خطأ أي ختانة البطور جمع بظرو هو اللعنة التي تقطع من فرج المرأة بين إسكتها عند ختانتها فعبارة بذلك (اتحاد) اتخاف وبغضب (ثنته) عاتيه أو هي ما بين السرة أو الصدر إلى العانة (لا يهيج الخ) أي لا يالههم منه مكروه (فأكافي) أمانصوب في جواب لعل أو مرفوع أي فانا أكافي

قَالَ فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمَا كَانَ قَائِمًا فَذَارَ جُلَّ قَائِمًا فِي ثَلَاثَةِ جِدَارٍ كَأَنَّهُ جِلَّ
 أَوْرَقُ نَائِرِ الرَّأْسِ فَرَمِيَتْهُ بِحَرْبِي فَأَضَعُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ قَالَ
 وَوَدَّ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى هَامَتِهِ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدُّ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا بِنَبِيِّهِ بُشِيرٍ
 إِلَى رِبَاعِيَّتِهِ أَشَدُّ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 ۖ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا أَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ مَا أَصَابَ يَوْمَ أُحُدٍ وَانْصَرَفَ
 الْمُنْشِرُ كَوْنٌ خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا قَالَ مَنْ يَذْهَبُ فِي أَثَرِهِمْ فَأَتَدَبَّ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا كَانَ
 فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

(غزوة الخندق وهي الاحزاب)

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفَرُ فَعَرَضَتْ كَذِبَةٌ شَدِيدَةٌ فَخَاوَا
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا هَذِهِ كَذِبَةٌ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ فَقَالَ إِنَّا نَازِلٌ ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ
 مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ وَلَيْثُنَا ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوَاءً فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَعْوَلَ
 فَضْرَبَ فِي الْكَذِبَةِ فَعَادَ كَثِيرًا أَهْلًا ۖ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ صُرَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ نَعَزُّوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَعَزَّ جُنْدُهُ
 وَانْصَرَعَ عِبْدُهُ وَغَلَبَ الْأَحْزَابُ وَحْدَهُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ ۖ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَزَلَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَى سَعْدٍ فَأَتَى عَلَى حِمَارٍ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ لِلْأَنْصَارِ قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ ثُمَّ قَالَ هَؤُلَاءِ
 نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ فَقَالَ تَقَاتِلُوهُمْ وَتَسْبِيحِي ذَوَارِيَهُمْ قَالَ قُضِيَتْ بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(أورق) أسمه كان لونه الرماد
 (نائر الرأس) منتشر شعره
 (بحر بتي) أي التي قتلت بها حزة
 (فأضعها) لا يذرف موضعها
 (والأتي بها) في الماضي (هامة)
 رأسه (رباعيته) رباعية كشمالية
 السن التي بين الثانية والثالث
 الجمع رباعيات اه مجدأى كسر
 رباعيته وفي الشرح هي التي تلي
 النفس من كل جانب وللإنسان
 أربع رباعيات اه أي ولم يبين
 هنا أيها وفي المواهب ثمنته النبي
 ولم يبين أي السفلى أم العليا وفي
 الشرح كسرها عتبة بن أبي وقاص
 (قالت ديب) فأجاب (كذبة) قطعة
 من الأرض لا تعمل فيها المعاول
 (معصوب) أي من ألم الجوع أو
 خشية الخفاء صلبه (ذواقا)
 أي من جنس ما يطعم أو يشرب
 (سعدكم) سعد بن معاذ قلت
 منه يؤخذ جواز إطلاق السيد
 على غير الله خلافا لما عتزل كما يطلق
 على العبد قادر ومريد وعالم نعم
 السادة المطلقة وهي الحقيقة
 مختصة بالله فلا يحفظ

(غزوة ذات الرقاع)

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه في الخويف في الغزوة السابعة غزوة ذات الرقاع عن أبي موسى رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا وبين أعدائهم فنقبنا أقدمنا ونقبنا قدمي وسقطت أظفارنا على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا عن سهل بن أبي حنيفة رضي الله عنه وكان ممن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلى صلاة الخويف أن طائفة صعدت معه وطائفة وجاء العذرة صلى بالنبي معه ركعة ثم ثبث قائما وأثبوا لأنفسهم ثم انصرفوا فمضوا وجاء العذرة وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبث جالسا وأثبوا لأنفسهم ثم سلم بهم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل فجد فلما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل معه فادركتهم القاذلة في وادٍ كثير العناء فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العناء يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعاقبها سبعة قال جابر فمما نومه ثم إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بنا فجئناه فإذا عنده أعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا اختلط سبي وأنا نائم فاستيقظت وعوفي بيده صلتا فقتل لي من يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس ثم رجعنا فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسع)

(السابعة) أي من غزواته صلى الله عليه وسلم ترتيبها بذكرها أحد فالتسديد فتريلة فالمرسع فغير فذات الرقاع (وجاء العذرة) أي تلقاه بكسر الواو وضمتها (فقتل) رجع (العضاء) واحدة عضاهة هو كل شجر ذي شوك أو ما عظم منه (سمرة) في المصباح السمرة وزان رجل وسبع شجر الطلح وهو نوع من العناء الواحدة سمرة وبها سمى (صلتا) مجردا من غمده (الله) أي بمعنى وعند ابن أبي عمير قوله الله قدفع جبريل في صدره فوقع السيف من يده فأخذم النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال لا أحد ثم لم الخ بأشر جبريل ذلك لما جرت به سنة الله من ترتيب المسببات على أسبابها وهو غنى عن الكل إذ لا يوقف منه على شيء من الأشياء ثم يدى من يشاء ويضل من يشاء وفي هذه المسئلة ضل خلق حتى جعلوا العمل للعبه حقيقة والله مجازا فاحذر

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَأَصْبَحْنَا سَبْعِيًّا مِنْ سَبْيِ الْعَرَبِ فَأَشْبَهْنَا الْقِيَامَ وَأَشْدَدَّتْ عَلَيْنَا الْعُزْبَةُ وَأَحْبَبْنَا الْعِزْلَ فَأَرَدْنَا أَنْ نَعِزْلَ وَقُلْنَا نَعِزْلُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَ فَنَسَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَنْفَعُوا مَا مِنْ نَسْجَةٍ كَانَتْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْآوَى كَانَتْهُ

(غزوة انمار)

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ انْمَارٍ صَلَّى عَلَى رَأْسِهِ مَتَوَجِّهًا قِبَلَ الْمَشْرِقِ مَطْوَعًا

• (غزوة الحديبية وقول الله تعالى لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ

أَذْيَابَهُمْ أَنْ تَقِمْ لِلشَّجَرَةِ) •

عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ تَعَدُّونَ أَنْتُمْ الذَّنْعَ فَتَحَ مَكَّةَ وَقَدْ كَانَ فَتَحَ مَكَّةَ فَتَحَهَا وَتَحَنُّنَ نَعَدُ اللَّهُ يَوْمَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الْحَدِيبَةِ كَلَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً وَالْحَدِيبَةَ بَنِي قُرَيْظَةَ حَتَّى جَاءَهُمْ لَمْ تَرَوْهُمْ فِيهَا فَطَرَفَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنَا هَاهُنَا جُلُوسٌ عَلَى شَفِيرِهَا ثُمَّ دَعَانَا مِنْ مَاءٍ فَمَتَوْضَأْتُمْ مِنْهُ ثُمَّ دَعَانَا مِنْ مَسْبِيَةٍ فِيهَا قُرْطُكَا غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ انْهَأَ أَصْدَرْنَا مَا شِئْنَا فَتَحَنُّنَ وَوَكَلْنَا • عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحَدِيبَةِ أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَكُلُّ النَّاسِ أَرْبَعُونَ مِائَةً وَلَوْ كُنْتُ أَبْصُرُ الْيَوْمَ لَا رَيْتُكُمْ مَكَانَ الشَّجَرَةِ • عَنْ سُوَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ أَوْ أَبْصُرِي قِيَامَهُ • عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَلْفَسَ لَهُ عُمَرُ بْنُ

(المصطلق) لقب جذيمة بن سعد بن عمرو معني به لحسن صوته كان أول من غني من نخاعة اه مجد (العزبة) فقد الأزواج والنسكاح (العزل) الاسماء خارج فرج سرية تعرف أن تحمل فلا تباع أي ونحن نحب الأثمان (نسمة) نفس (كائنة) أي في علم الله (كائنة) أي في الخارج (انمار) قبيلة سميت باسم أبيها انمار بن زار اعترضوا على الموانع في ايراد هذا الحديث لأنه ليس فيه قصة غزوة انمار وصلاة النبي على راسه تقدمت (أربع عشرة مائة) نص الشرح بسكون السين المجهمة لم يقبل ألفا وأربع مائة أشعارا بأنهم كانوا منتسبين إلى المائة وكانت كل مائة ممثلة عن الأخرى (بئر) على مرحلة من مكة (شفيرها) حرفها

الْخَطَابِ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ
 فَقَالَ عُمَرُ فَكَذَلِكَ أُمِّكَ يَا عُمَرُ نَزَلَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ
 لَا يُجِيبُكَ قَالَ عُمَرُ فَخَرَجْتُ بِعَيْرِي ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِي قُرْآنٍ
 فَنَاسَبْتُ أَنْ سَمِعْتُ مَا رَخَّابِعُ رُخِّي فَمَاتَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِي قُرْآنٍ وَجِئْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ أَتَدْرِي عَلَى اللَّيْلَةِ سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ أَحَبُّ
 إِلَيَّ مِمَّا طَعْتُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَرَأَ أَنَا فَخَصَّامُ بَيْنَنَا ﴿عَنْ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ تَرْضَى
 اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ مَا قَالَ لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحَدِيثِ فِي بَعْضِ عَشْرَةِ مِائَةٍ مِنْ
 أَصْحَابِهِ فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ قَلَدَ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ مِنْهَا بِمَعْرَةٍ وَبِعَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خِرَاعَةٍ
 وَسَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ أَتَاهُ عَيْنُهُ قَالَ إِنَّ قُرَيْشًا
 جَعَلُوا لَكَ جُوعًا وَقَدْ جَعَلُوا لَكَ الْإِحْيَاءَ وَهُمْ مُتَأَذِّلُونَ وَمَسَادُّ وَذَعَى الْبَيْتِ وَمَسَاعِدُوكَ
 فَقَالَ أَشِيرُوا إِلَيَّ يَا نَاسَ عَلَى أَنْ تَرَوْنَ أَنَّ أَمِيلَ إِلَى عِيَالِهِمْ وَذَرَارِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ
 أَنْ يَصُدُّوَنَا عَنِ الْبَيْتِ فَإِنْ يَأْتُوا نَاكِلًا لَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ قَطَعَ عَيْنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ
 وَالْأَتْرَكَاهُمْ مَحْرُوبِينَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجْتَ عَامِدًا إِلَى ذَا الْبَيْتِ لَا تَرِيدُ
 قَتْلَ أَحَدٍ وَلَا حَرْبَ أَحَدٍ فَوَجَّهَتْهُ مِنْ مَسَدِّ نَاعَمِهِ فَأَتَلْنَاهُ قَالَ أَمَضُوا عَلَى أَسْمِ اللَّهِ
 ﴿عَنْ ابْنِ عُمَرَ تَرْضَى اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ أَنَّ أَبَاهُ أَرْسَلَهُ يَوْمَ الْحَدِيثِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ كَانَ عِنْدَ رَجُلٍ
 مِنَ الْأَنْصَارِ فَوَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَاعِدُ عِنْدَ الشَّجَرَةِ وَعُمَرُ لَا يَدْرِي بِذَلِكَ
 فَبَايَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى النَّبِيِّ بِخَافِيَةٍ إِلَى عُمَرَ وَعُمَرُ يَسْتَلِمُ لِأَنَّهَا فَاحْشَرَهُ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَاعِدُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ قَالَ فَانْطَلَقَ وَذَهَبَ مَعَهُ حَتَّى بَايَعَ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهِيَ الَّتِي يَتَكَلَّمُ النَّاسُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ أَبِيهِ ﴿عَنْ

(شككتك) فقله ذلك (نزلت) أي
 الخت عليه أو راجعته أو أتته
 بما يكره من سؤالك وروى
 تشديد الرأى (حتى كان) قالوا
 بدون إذا لكانهم موجود في نسخ
 من المتن (الاشطاط) موضع لقاء
 الحديثية (الاحياء) جماعات
 من قبائل شتى أو أحياء من القارة
 انضموا إلى بني لبيد في تحاربهم
 قريش قبيل الاسلام وقال ابن
 دريد سناء قريش تحالوا
 تحت جبل يسمى حبشيا بالضم
 فسموا احياش (عينا) جاسوسا
 (محروبين) منهوي الاموال
 (يستلم) يلبس لأمته

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَعْمَرَ
فُطَافَ فُطُفْنَامَهُ وَمَلَى وَصَلْنَاهُ مَعَهُ وَسَمِعَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قِكْكَانَةً نَسْتَرَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ
لَا يُصِيبُهُ أَحَدٌ شَيْئًا

(غزوة ذي قرد)

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ بِالْأُولَى وَكَانَتْ
إِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَعَى بِذِي قَرْدٍ قَالَ فَلَقِيَنِي عِيسَى بْنُ عَمْرٍاءَ
عُوفٍ فَقَالَ أَخَذْتُ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ وَقَدْ
تَقَدَّمَ وَقَالَ هُنَا فِي آخِرِهِ قَالَ ثُمَّ رَجَعْنَا وَبُرِدَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَتِهِ
حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ

(غزوة خيبر)

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ
فَسِرْنَا لَيْلًا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرٍ يَا عَامِرُ أَلَا تَسْمَعُ نَارًا مِنْ هُنَيْمَانِكَ وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا
شَاعِرًا فَتَرَلَّ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا هَدَيْتَنَا * وَلَا نَصَدَقْنَا وَلَا صَلَيْتَنَا
فَاغْفِرْ فِدَاءَكَ مَا أَبْقَيْنَا * وَأَلْقَيْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا
وَبَدَّ الْأَقْدَامَ أَنْ لَا قَيْنَا * إِنَّمَا إِذَا صَبَحَ شَأْنُنَا
* وَبِالصَّبَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا *

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ هَذَا السَّائِقُ قَالُوا عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ يَرْجُوهُ
اللَّهُ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَجَبَتْ يَأْتِي اللَّهُ لَوْلَا أَمْتَعْنَاهُ فَإِنَّا خَيْرٌ لِمَا صَرَفْنَا عَنْهُمْ حَتَّى

(لا يصيبه) أي لا يصابه (شيء) أي
يؤذ (ذو قرد) موضع قرب
المدينة على نحو يريد من أهل
عظمتان (بالأولى) بصلاة الصبح
(القاح) جمع القحط وهي الناقة
ذات اللبن كانت عشرين للقحط
(غلام) هو رباح خادم النبي صلى
الله عليه وسلم أو غيره (ناقته)
العشيرة (رجل) أي سيد بن خضير
(هنيئانك) هنيئات جمع هنيئة
بأبدال الباء هاء أصله هنيئة صغير
هنيئة أصلها هنيئة أي شئ يسير
أفاده المجدي يعني من أراجيلك
(فاغفر فداءك) الخطاب بغير إذن
الخطابين المصطفى وبسببتهما
ولا حقهما الباري أي اغفر
بارسول الله لنا قصيرنا في حقك
ونصرك ما أبقيتنا أي ما خلصنا
وراءنا عما اكتسبناه من الآثام
(وجب) أي له أنه مائة لأنهم
يعلمون أنه ما قال لا مري برحمة
أو يغفر الله له الاستشهد

أَصَابَتْهَا مَخْصَةٌ شَدِيدَةٌ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي
فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ أَوْ قَدْ وَانِرْنَا كَثِيرَةً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هَذِهِ التَّيْرَانِ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ
تُوقِدُونَ قَالُوا عَلَى لَحْمٍ قَالَ عَلَى أَيِّ لَحْمٍ قَالُوا لَحْمُ حُرٍّ الْأَنْسِيَّةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَهْرَيْتُوهَا وَاكْسُرُوهَا فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْنَهْرِيَّتُهَا وَتَغْسِلُهَا قَالَ أَوْ ذَاكَ فَلَمَّا
تَصَافَّ الْقَوْمُ كَانَ سَيْفٌ عَامِرٍ قَصِيرًا قَتَاوُلَ بِهِ سَاقِيَهُمْ وَدِي لِيَضْرِبَهُ فَرَجَعَ ذِيابٌ سَيْفُهُ
فَأَصَابَ عَيْنَ رُكْبَةٍ عَامِرٍ فَاتَّ مِنْهُ قَالَ فَلَمَّا قَتَلُوا قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي قَالَ مَا لَكَ قُلْتَ لَهُ فِذَا لِي أَبِي وَأُمِّي زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَبَ مَنْ قَالَ إِنَّهُ لَا بَحْرَيْنِ وَجَمَعَ بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ أَنَّهُ لِحَا هَذَا مُجَاهِدٌ قُلْتُ
عَرِّفْنِي مَنِ ابْنُ اللَّهِ فِي رِوَايَةِ نَشَائِبٍ ۞ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى خَيْبَرَ لِمَا تَقَدَّمَ فِي الصَّلَاةِ وَزَادَهُنَا فَقَتَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الذَّرِيَّةَ ۞ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وَادٍ فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ اللَّهُ أَكْبَرُ
اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْجِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِنَّكُمْ
لَا تَدْعُونَ أَسْمَ وَلَا غَائِبًا إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ مَعَكُمْ وَأَنَا خَلَقْتُ دَابَّةَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْنِي وَأَنَا أَقُولُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ لِي يَا عَبْدَ اللَّهِ بِنِ قَيْسٍ
قُلْتُ لَيْسَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَثَرٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ
فِذَا لِي أَبِي وَأُمِّي قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ۞ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَسْكَرِهِ وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ

(لحم حر) كذا في الغزى واصله
والذي في نسخ المتن على لحم حر
وفي الشرح ولا يذبح بالرفع خبر
مبتدأ محذوف أي هو لحم حر
وبجوزا نصب بترفع الخافض
(أو ذاك) يسكون الواو والاشارة
تعود للغسل المفهوم من تغسل
(فرجع) أي فغضب فرجع كذا
بالفاء في نسخة من نسخ المتن
وهي في غاية الوضوح وفي الغزى
واصله والجاري المطبوع ويرجع
بالواو ولا يصح عطشه على يضرب
من أي ضرب اذ لا يقصد ان يعود
سببه على ذاته فمتعين أن يقرأ
بالرفع وحينئذ ليست الواو للحال
بل للعطف على مقدر والآتى
بمعنى الممانى أي فغضب ساق
اليهودى ورجع وتكون الواو
بمعنى التمام قال الامر الى نسخة
فرجع بالفاء (لا بحرین) أجز الجهاد
وأجز الجهاد (اربعوا) ارفعوا

صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً وَلَا فَاذَةً إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُ بِهَا بَسِيْئَتَهُ فَيَقْبِلُ
 مَا أَجْرًا مِنْهَا الْيَوْمَ أَحَدُكُمْ أَجْرًا أَفَلَا نَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا أَنْتُمْ مِنْ أَهْلِ
 النَّارِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا صَاحِبُهُ قَالَ فَخَرَجَ مَعَهُ كُلُّ مَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ وَإِذَا أَسْرَعَ
 أَسْرَعَ مَعَهُ قَالَ يَفْرَحُ الرَّجُلُ بِجُرْحٍ شَدِيدٍ أَفَاسْتَحْجِلُ الْمَوْتَ فَوْضَعَ سَيْفَهُ بِالْأَرْضِ
 وَذُبَابُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ الرَّجُلُ الَّذِي
 ذَكَرْتَ أَنَّنَا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ فَقَتَلْتُ أَنَا لَكُمْ بِهِ فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ
 ثُمَّ جَرَحْتُ جُرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَحْجِلُ الْمَوْتَ فَوْضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ وَذُبَابُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ
 ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ
 لَيَعْمَلُ عَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَمْلِكُ دُولُ النَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلِ أَهْلِ
 النَّارِ فَيَمْلِكُ دُولُ النَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ۖ وَفِي رِوَايَةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قُمْ يَا بَلَاءُ فَأَذِّنْ أَنْ لَا يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُ إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ ۖ عَنْ
 سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْثَمِ عَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ضَرَبْتُ ضَرْبَةً فِي سَاقِي يَوْمَ خَيْبَرَ فَأَيَّتِ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَفَسَتْ فِيهَا ثَلَاثُ نَفَسَاتٍ غَمَّاسْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ ۖ عَنْ
 أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ
 يَبْنِي عَلَيْهِ بِصُفْيَةٍ فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيْمَتِهِ وَمَا كَانَ فِيهِمْ مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ وَمَا كَانَ فِيهَا
 إِلَّا أَنْ أَمَرَ بِاللَّيْلِ أَنْ يُطَاعَ فَبَسَطَتْ قَائِلِي عَلَيْهَا النَّخْرُ وَالْأَقْطُ وَالسَّهْنُ فَقَالَ الْمُؤْمِنُونَ أَحَدَى
 أَتَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ قَالُوا إِنَّ جِبْهَاً هِيَ أَحَدَى أَتَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ
 يَجِبْهَا فَهِيَ مِمَّا لَمْ يَكُنْ يَمِينُهُ فَلَمَّا ارْتَحَلُوا طَأَلُوا خَلْفَهُ وَمَدَّ الْجَنَابَ ۖ عَنْ عَلِيٍّ

(شاذة) مفارقة للجماعة (فاذة)
 منقردة لم يسبق لها المخالطة أصلاً
 والمعنى لا يرى ذاتاً منهم إلا اتبعوا
 (وهو من أهل النار) فيه التحذير
 من الاعتزاز بالأعمال وقد علمنا
 من لا ينطق عن الهوى إن الرجل
 حق عليه الوعيد بالعذاب أما الموت
 إن كان انضم إلى قتل نفسه كثر
 أو الوقت إلى حيث شاء الله وهذا
 إن لم يعرفوا الله إذ غير الكفر تحت
 المشقة لأن الوعيد قد يخلفه
 الكرام ولا كريم على الحقيقة
 سواء عز وجل ولا خبير أخبار
 أشرف الخلق أذن بوعيد الله أذهو
 في نفسه صدق وتحقق مضمونه
 وعنده شيء آخر ولا يلزم من تخلف
 الوعيد تخلف العلم بل تخلف
 الوعيد يكون مطابقا للعلم مثلاً
 لو وعد الله شخصاً بأنه مذهب ثم
 تبين لما في الآخرة أنه منعم دل على
 أن الله تعالى علمه أن لا يذهب

ابن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم
 خيبر وعن أكل الجمر والأنسية ❦ عن ابن عمر رضي الله عنهما ما قال قسم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لا فرس سهمين ولا راجل سهماء ❦ عن أبي موسى
 رضي الله عنه قال بلغنا ما أخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين
 إليه أنا وأخواني أنا أصغرهم أحد هما أبو بردة والآخر أبو رهم في ثلاثة وخمسين
 من قومي فركبنا سفينة فالتفتنا شئنا إلى الثعالب بالحبيشة فوافقنا جمع من أبي طالب
 رضي الله عنه فأقنناهم حتى قدمنا جميعاً فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين أفتح خيبر
 وكان أناس من الناس يقولون لنا يعني لأهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت
 أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة
 وقد كانت هاجرت إلى الثعالب فمن هاجر قد دخل عمر رضي الله عنه على حفصة وأسماء
 عندها فقال عمر حين رأى أسماء من هذه قالت أسماء بنت عميس قال عمر الحبيشية هذه
 الهجرة هذه قالت أسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة فحقن أحق برسول الله صلى الله عليه
 وسلم منكم فغضبت وقالت كلاً والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم
 ويعط جاهلكم وكنا في دار وفي أرض البعداء البغضاء بالحبيشة وذلك في الله وفي رسوله
 صلى الله عليه وسلم وإيم الله لا أطمع طعاماً ولا أشرب شراباً حتى أذكر ما قلت لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذي ونضاف وسأذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وأسأله
 والله لا أكذب ولا أربع ولا أزيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله
 إن عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا قال ليس باحق بي منكم وله
 ولا صحابه هجرة واحدة ولا كنتم أنتم أهل السفينة هجرتان ❦ وعنه رضي الله عنه قال

(متعة النساء) هو النكاح إلى
 أجل سمي بذلك لأن الغرض منه
 مجرد التمتع دون التوالد وغيره من
 أغراض النكاح وحرمة مؤبدة
 إلى يوم القيامة بعد أن كان جائزاً
 أول الإسلام لمن اضطر إليه كما سئل
 الممتعة قيل في الحديث تقديم
 وتأخير أي نهى يوم خيبر عن أكل
 الجمر والأنسية أي عن لحومها وعن
 متعة النساء فليس يوم خيبر ظرفاً
 لمتعة النساء لأنه لم يقع في غزوة خيبر
 تمتع بالنساء قال ابن عبد البر ذكر
 النهي يوم خيبر غلط وقال السهيلي
 لا يعرفه أحد من أهل السجيرة
 (مخرج) خروج (أبو بردة) عامر
 (أبو رهم) أي ابن أقيس الأشعريان
 (أسماء) أي مع زوجها هاجر
 (الحبيشية) أي بسكنها
 في الحبيشة (البحرية) لركوبها
 البحر (بالهجرة) أي إلى المدينة
 (في الله) أي لأجل

قال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعرف أصوات رفقة الأشعرين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلتهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وإن كنت لم أرمنازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم من حكيم إذا أتى الخيل أو قال العدو قال لهم إن أضغاثي يأمر ونكمكم أن تنظروهم ❦ وعنه رضى الله عنه قال قد منا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن افتتح خيبر فقسس لنا ولم يقسم لأحد لم يشهد الفتح غيرنا ❦ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم بختيها وهو حلال وماتت بسرف

(غزوة موت من ارض الشام)

❦ عن ابن عمر رضى الله عنهما ما قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قبل زيد جعفر وإن قبل جعفر فمبدا الله ابن رواحة قال ابن عمر كنت فيهم في تلك الغزوة فالتفتنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ووجدناه في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية ❦ عن أسامة بن زيد رضى الله عنه ما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحرة فصحبنا القوم فوجدناهم ولحقنا أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم فلما غشيناهم قال لا إله إلا الله فكف الأنصارى فطعنته برمحى حتى قتلته فلما قد مضى باع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله قالت كان منعوذا فما زال يكررها حتى تمت حتى لم أكُن أسلمت قبل ذلك اليوم ❦ عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة علينا أسامة رضى الله عنهما

(غزوة الفتح في رمضان)

(تنظروهم) من الثلاثي ولا يذر من الرباعي أى انه الفرط شجاعته كان لا يفر من العدو ويقول لهم إذا أرادوا الانصراف مثلا انتظروا الفرسان حتى يأتوكم ليمعنهم على القتال وهذا بالنسبة الى قوله العدو وأما بالنسبة الى الخيل فيجتمهمل أن يريد بها خيل المسلمين ويشير بذلك الى أن أصحابه كانوا رجالة فكان يأمر الفرسان أن ينتظروهم ليسيروا الى العدو جميعا اه من الشرح (موتة) من غيرهم زلالا كثر بالقتل من البلقاء في جمادى الاولى سنة ثمان اه من الشرح وفي القاموس موتة بالضم موضع يشارك الشام قتل فيه جعفر بن أبي طالب وفيه كان يعمل السيوف اه (بضما) ما بين الثلاثة الى التسع أو ما بين الواحد الى العشرة (الحرة) هو حى من قضاة (تميت أى) قال أسامة ذلك على سبيل المبالغة لا الحقيقة أو على أساما لا ذنب فيه ولم ينقل أن أسامة ألزم بديهة ولا غيرها الكن في تفسير الفرطى أنه أمر بالدية فليظنظر

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار هو ومن معه من المسلمين إلى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ما بين عسفان وقديد أظفروا وأظفروا ۞ وعنه رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان إلى حنين والناس محتلفون فصائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا باناء من ابن أوما فوضعه على راحته أو على راحلته ثم نظر إلى الناس فقال المقطرون للصوام أظفروا ۞

عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح قبل غزاة بدر فخرج أبو سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتصون بالخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا يسبون حتى أتوا مزاظهران فاذا هم بغيران كأنهم نيران عرق فقال أبو سفيان ما هذه الكأثم انيران عرقه فقال بديل بن ورقاء نيران بني عكرمة فقال أبو سفيان عروا قل من ذلك فراهم ناس من حر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركوهم فأخذوهم فأقوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم أبو سفيان فلما سار قال للعباس احبس أبا سفيان عند حطيم الخيل حتى ينظر إلى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم كتيبة كتيبة على أبي سفيان فغزت كتيبة قال يا عباس من هذه قال هذه غنار قال مالي ولغنار ثم مرت جهينة فقال مثل ذلك ثم مرت سعد بن عذبة فقال مثل ذلك ثم مرت سليم فقال مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الأنصار عليهم سعد بن عباد معه الراية فقال سعد بن عباد يا أبا سفيان اليوم يوم المظلة اليوم تسحل الكعبة فقال أبو سفيان يا عباس حبذا يوم المظلة ثم جاءت كتيبة وهي أقل الكأثم فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ورأيت النبي

(ومعه عشرة آلاف) عند ابن اسحق في اثني عشر ألفا من المهاجرين والأنصار وأسلم وغدار ومزينة وجهينة وسليم وجمع بين الروايتين بأن العشرة الآلاف من نفس المدينة ثم تلاحق به الألفان (ثمان سنين الخ) بناء على أن التاريخ بأول السنة من المحرم لأنه إذا دخل من السنة الثامنة شهران أو ثلاثة أطلق عليها سنة مجازا من تسمية البعض باسم الكل انظر الشرح (عسفان) في القاموس كعثمان موضع على مرحلتين من مكة (حنين) واديبته وبين مكة بضعة عشر ميلا والمحفوظ المشهور أن خروجه عليه الصلاة والسلام لحنين إنما كان في شوال سنة ثمان اذ مكته فقتل في سابع عشر رمضان وأقام عليه الصلاة والسلام بها تسعة عشر يوما يصلي ركعتين فيكون خروجه إلى حنين في شوال ويحجب عن خرج النبي الخ بقصد الخروج أي فلم يهبطه إلا في شوال

صلى الله عليه وسلم مع الزبيرين العوام فلما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان قال
 ألم تعلم ما قال سعد بن عباد قال ما قال قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم
 يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
 تركز رأيت بالبحون فقال العباس للزبيريا أبا عبد الله ههنا أمر لك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أن تركز الآية قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل
 من أعلى مكة من كداء ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كدى فقتل من خيل خالد بن
 الوليد يومئذ رجالان حبيش بن الأشعر وكرز بن جابر الهذلي **ع** عن عبد الله بن مغفل
 رضى الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ
 سورة الفتح يرجع وقال لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجعت **ع** عن عبد الله رضى
 الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت سمعون وثلاثمائة
 نصب فجعل يطعمها عود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدئ
 الباطل وما يعيد **ع** عن عمرو بن سلمة رضى الله عنه قال تكلم عمر الناس وكان عمر بن
 الخطاب قائما لهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم أن الله أرسله
 أوحى إليه أو أوحى الله بكذا فكنت أحفظ ذلك الكلام فكانت أبا بكرى في صدرى
 وكانت العرب تلوم بسلامهم الفتح فيقولون أتركوه وقومهم فإنه إن ظهر عليهم فهو
 نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح ياد كل قوم بسلامهم وبدراى قومي بسلامهم
 فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال صلوا صلاة كذا
 في حين كذا وصلوا كذا في حين كذا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم
 وليؤتمكم أكثركم قرأنا فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرأنا منى لما كنت أتلى من

(كذا وكذا) أى يوم المحنة أى
 يوم حرب لا محاص فيه من القتل
 العظيم (فقال) أى النبي
 (كذب سعد) تكذبت النزاع أى
 سفيان وأعلاما بأنه ليس المقصد
 القتل ولكن هذا يوم يعظم الله
 فيه الكعبة أى باطها بالسلام
 وأذان بلال على ظهرها وإزالة
 ما كان فيها من الأصنام وغير ذلك
 وفيه اطلاق الكذب على
 الأخبار بغير ما يستحق ولو بناء
 فأنه على غلبة ظنه وقوة التريفة
 (البحون) موضع قريب من مقبرة
 مكة وفي السماء ويس هو جبل بملاة
 مكة وموضع آخر (كداء) أعلى
 مكة (كدى) أسفلها قالوا الأحاديث
 العديدة بعكسه فدخل خالد
 من أسفلها (بما) موضع تنزل به
 (متر الناس) متر صفة لما أى موضع
 مرورهم (بغرى) من التفرقة
 أى كما يلقى

الرُّكْبَانِ فَقَدَّمُونِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَنَا ابْنُ سِتٍّ أَوْ سَبْعِ سِنِينَ وَكَانَتْ عَلَيَّ بَرْدَةٌ كُنْتُ
إِذَا سَجَدْتُ تَقَلَّبْتُ عَنِّي فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ الْحَيِّ لَا تَعْطُوا عَنَّا اسْتَفَارَتْكُمْ فَأَشْتَرُوا
فَقَطَعُوا إِلَى قَيْصَافٍ فَأَرْخَتْ بَنِي فَرْحٍ بِذَلِكَ الْقَمِيصِ ﴿ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مَا أَنَّهُ كَانَ يَدُهُ شَرِبَةً قَالَ شَرِبَتْهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ
حُنَيْنٍ

(غزوة أوطاس)

﴿ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا فَرَّغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبَا
عَامِرٍ عَلَى جَيْشٍ إِلَى أَوْطَاسٍ فَأَتَاهُمُ الْيَهُودُ فَنَزَلُوا فِي الدَّرِيذِ فَقَتَلُوا دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ وَقَتَلُوا دُرَيْدَ وَهَزَمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ
قَالَ أَبُو وَسَى وَبَعَثَنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ فَرَمَى أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ رَمَاهُ جُشَمِي بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِي
رُكْبَتِهِ فَأَثْبَتَ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا عَمْرُؤُ مَنْ رَمَاكَ فَأَشَارَ إِلَى أَبِي مُوسَى فَقَالَ ذَلِكَ قَاتِلِي الَّذِي
رَمَانِي فَقَصَدْتُ لَهُ فَلَحَقْتُهُ فَلَمَّا رَأَيْتُ وَلِيَّ فَأَتَبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ أَلَا تَسْتَعِينِي أَلَا تَنْتَبِهُ فَكَفَّ
فَاخْتَلَفْنَا خَمْسَ رَيَّاتٍ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَامِرٍ قَتَلَ اللَّهُ صَاحِبَكَ قَالَ فَانْزِعْ هَذَا
السَّهْمَ فَزَرَعْتُهُ فَنَزَا مَنَّهُ الْمَاءُ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي أَفَرَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَامَ وَقُلْتُ لَهُ
أَسْتَغْفِرُكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ يَا أَبَا عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ فَكَفَّ يَسِيرًا ثُمَّ مَاتَ فَرَجَعْتُ فَقَدْ خَلَّتْ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ عَلَى سَرِيرٍ مَرْمَلٍ وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ قَدْ أَثَرُ رِمَالِ السَّرِيرِ فِي
ظَهْرِهِ وَجَنْبَيْهِ فَأَخْبَرَنِي أَخْبَرَنِي أَخْبَرَنِي عَامِرٌ وَقَالَ قُلْتُ لَهُ أَسْتَغْفِرُكَ فِدَاعِيَاءُ فَقَوَّضًا ثُمَّ رَفَعَ
يَدَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِنَا عَامِرٍ وَرَأَيْتُ يَأْسَ ابْنِ أَبِي طَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَوْقَ كَذِبٍ مَنْ خَلَّتْكَ مِنَ النَّاسِ فَقُلْتُ وَلِيَّ فَأَسْتَغْفِرُ فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ اللَّهُ بْنُ قَيْسٍ
ذِيهِ وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَدْخَلًا كَرِيمًا

(وَأَنَا ابْنُ سِتٍّ) تَعَلَّكُ بِهِ الشَّافِعِيَّةُ
فِي إِمَامَةِ الصَّبِيِّ الْمَمِيَّزِ (الْأَتْعَطُوا) لَا يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى عَدَمِ شَرْطِ سِتْرِ
الْعَوْرَةِ فِي الصَّلَاةِ لِأَنَّهُ أَوَاقِعُهُ حَالٌ
فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ عِلْمِهِمْ
بِالْحُكْمِ أَهْ شَرْحٌ وَعَلَيْهِ لَمْ لَا يُقَالُ
إِمَامَةُ الصَّبِيِّ كَانَتْ أَيْضًا قَبْلَ عِلْمِهِمْ
بِأَنَّهَا لَيْسَتْ فَرَضًا فِي حَقِّهِ أَوْ قَبْلَ
عِلْمِهِمْ بِأَنَّ التَّرَضَّ لَا يَصِحُّ خَلْفَ نَقْلِ
كَأَيُّ قَوْلٍ بِهِ الْمَخَالِفُ لَهُمْ سَلَمْنَا أَنَّهُمْ
عَلِمُوا بِصِحَّتِهَا خَلْفَهُ لَا يَلِزَمُ الْمَسَالِكَةُ
لِأَنَّ مَذْهَبَهُمْ تَقْدِيمُ عَمَلِ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَرَأْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ صَحَّةَ
إِمَامَتِهِ فَيَكُونُ مِثْلَ هَذَا مَنَسُوحًا
لِأَنَّهُمْ أَدْرَى بِالنَّاسِ وَالْمَنَسُوحِ
(أَوْطَاسٍ) وَادٌّ بِبَنِي هَوَازِنَ
(قَتَلُوا دُرَيْدَ) قَتَلَهُ رِبْعَةُ بْنُ
رَفِيعٍ أَوِ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ (إِلَى أَبِي
مُوسَى) انْتَقَاةً عَنِ ابْنِ أَبِي
عَنِ التَّوَلَّى

(غزوة الطائف في شوال سنة ثمان)

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث
فسمعته يقول لعبد الله بن أمية يا عبد الله أرايت أن فتح الله عليكم الطائف غدا فاعلمت
بأنه غيلان فانها تبلى بأربع وتدبر بثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء
عليكن **عن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطائف فلم يزل منهم شيئا قال أنا فافلون أن شاء الله فنقل عليهم وقالوا ذهب ولا نفقحة
وقال مرة نقذل فقاتل أعدوا على القتال فعدوا فأصابهم ثم جراح فقال أنا فافلون غدا
أن شاء الله فأعجبهم ففتح النبي صلى الله عليه وسلم **عن** سعد بن أبي بكر رضي الله
عنه ما قال لا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالحنة
عليه حرام **وفي رواية** أما أحدهم فاقول من رمى بسهم في سبيل الله وأما الآخر
فكان تسور حصن الطائف في أناس فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية
فقل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثلث ثلاثة وعشرين من الطائف **عن** أبي موسى
رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة
والمدينة ومعه بلال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال ألا تنجيني ما وعدتني فقال له
أبشر فقال قد أكرمت علي من أبشر فاقبل علي أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال
رد البشرى فاقبلأثم ما قال قبلنا ثم دعا بتدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه وجمع فيه ثم
قال اشرب منه وأفرغ على وجوهكم ونحو ذلك وأبشرا فآخذوا التدح فشعلوا فنادت أم
سلمة من وراء السرا أن أفضلا لأمكم فافضلأها منه طائفة **عن** أنس بن مالك رضي
الله عنه قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الأنصار فقال إن قرأنا حديث عهد

(مخنث) من فيه تكسروثن
كالنساء (بأربع) من الممكن
جمع عكمة ما انطوى وتنفى من لحم
البطن سمنا قال في المصابيح
جعل كلام من الاطراف عكمة
تسمية للجوز باسم الكل (ثمان) منها
(الطائف) بلاد تبلي في وادي أول
قراها التيم وآخرها الوهط سميت
لانها طافت على الماء في الطوفان
أولان جبريل طاف بها على
البيت أولانها كانت بالشام
فنتقلها الله إلى الخازنة عوة إبراهيم
عليه السلام انظر التماموس (من
رمي) أصيب وهو سعد بن أبي
وقاص أحد العشرة (الآخر) أبو
بكرة (بالجعرانة) يسكن العين وقد
تكسروثن تدراء (طائفة) بقية

بِحَاكِلِهِ وَمُصِيبَةٍ وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَجْبِرَهُمْ وَأَتَأْتِيَهُمْ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا
وَيَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يُوتِكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا
وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شُعْبًا لَسَلَكَتُ وَاْدِي الْأَنْصَارِ وَأُشْعِبَ الْأَنْصَارِ ﴿١٠﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ
فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يَحْسَبُوا أَنْ يَقُولُوا أَسْلَمْنَا فَجَعَلُوا يَقُولُونَ صَبَابًا نَصَبًا نَا جَعَلَ
خَالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ قَبَائِشَ وَيُدْفِعُ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أُسِيرَةً حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمٌ أَمَرَ خَالِدٌ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ
رَجُلٍ مِنْهُمْ أُسِيرَةً فَقَالَ اللَّهُ لَا أَقْتُلُ أُسِيرِي وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أُسِيرَةً حَتَّى قَدِمْنَا
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ فذَكَرْنَا فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِلَى
أَبْرَأَ إِلَيْكَ مَا صَنَعَ خَالِدٌ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَرَّةً وَاشْتَغَلَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَمْرُهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ فَغَضِبَ فَقَالَ أَلَيْسَ أَمْرُكُمْ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُطِيعُونِي قَالُوا بَلَى قَالَ فَاجْعَلُوا إِلَى حَطَبًا يَحْمِيهِمْ وَأَقْبَلُوا وَقَدُّوا
نَارًا فَأَوْقَدُوهَا فَسَالَ ادْخُلُوا فِيهَا فَمُوتُوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يُمَسِّكُ بَعْضًا وَيَقُولُونَ فَرَرْنَا إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّارِ فَأَزَالُوا حَتَّى جَدَّتِ النَّارُ فَسَكَتَ غَضَبُهُ فَبَلَغَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ
﴿١١﴾ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ
إِلَى الْيَمَنِ قَالَ وَبَعَثَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مَخْلَافٍ قَالَ وَالْيَمَنُ مَخْلَافَانِ ثُمَّ قَالَ يَسْرًا
وَلَا تَعْسَرًا وَبَشِيرًا وَلَا تَنْفِرًا فَانْطَلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى عَمَلِهِ قَالَ وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا
سَارَ فِي أَرْضِهِ وَكَانَ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَحَدُهُمَا حَدَّثَ بِهِ عَهْدَ أَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَيَسَارُ مَا ذُقِيَ أَرْضُهُ
قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَبِي مُوسَى فَجَاءَ بِسَرٍّ عَلَى بَعْلَتِهِ حَتَّى أَتَتْهُ إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَقَدْ اجْتَمَعَ

(صَبَابًا) أَيُ خَرَجْنَا مِنْ ظِلَّةِ الشَّرِكِ
إِلَى نُورِ الْإِيمَانِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ خَالِدًا إِلَّا
إِلَى التَّصْرِيحِ أَوْ فَعَهُمْ أَنْهُمْ عَدَلُوا
عَنِ التَّصْرِيحِ وَلَمْ يَنْقَادُوا قَالَتْ
أَعْلُ الْأَطْهَرُ فَهَمَّ أَنْهُمْ تَعَوَّذُوا بِصَبَابَا
مِنَ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ وَلَوْ صَرَحُوا
فَفَعَلَ مَا فَعَلَ (يَوْمٌ) فَاعْلُ كَانَ بَنِي
عَلَى السَّخِّ لَا ضَافَتُهُ لِمَنِي (جَذِيمَةُ
النَّارِ) انْطَأَأَهَا (مَا خَرَجُوا مِنْهَا)
أَيُ مِنَ التِّي أَوْ قَدَرَهَا لَوْتَهُمْ بِهَا أَوْ
هُوَ لَوَارِ الْأَخْرَةِ أَيُ لَوْدَخَلُوا النَّارَ
الَّتِي أَوْ قَدَرَهَا بِالدُّنْيَا لَمَا خَرَجُوا
مِنَ نَارِ الْأَخْرَةِ اتَّسَبَهُمْ فِي قَتْلِ
أَنْفُسِهِمْ مُسْتَحْبِبِينَ لَهُ وَيَكُونُ الْمُرَادُ
الْعَاقِبَةُ التَّقْيِيدُ بِأَنَّ الْمُرَادَ الْعَذَابَ
الدَّائِمَ قَالَتْ أَيُ دَاعٍ إِلَى أَنْ يَكْفَى
فِي الْيَوْمِ الْقِيَامَةِ بِالْإِطْلَاقِ
وَتَشَبَّهَتْ الضَّمِيرُ بِإِدْعَاءِ كِتْمَةِ
الْفُطْيَةِ هِيَ الْإِسْتِخْدَامُ وَجَلَّ قَتْلُهُمْ
أَنْفُسَهُمْ بِالْإِسْتِخْلَالِ عَلَى الْإِسْتِخْلَالِ
مَعَ أَنْهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُمْ بِطَاعَتِهِمْ
أَمْرُهُمْ يَنْجِبُونَ مِنْهَا وَمِنْ نَارِ
الْآخِرَةِ وَأَيْضًا كَيْفَ يَكْفُرُ جَعَلَ
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ظَنُّ وَجُوبِ
الطَّاعَةِ بِالْإِسْتِخْلَالِ لَوْدَخَلُوا وَإِنْ
لَزِمَ مِنْهُ الْمَوْتُ إِذَا لَزِمَ الْمَذْهَبُ
لَيْسَ بِمَذْهَبٍ (مَخْلَافٌ) هُوَ
الْكُورَةُ وَالْأَقْلِيمُ الْكُورَةُ الصَّقْعُ
وَهُوَ النَّاحِيَةُ

إليه الناس وإذا رجل عنده قد جعت يده إلى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس أيم
هذا قال هذا رجل كفر بعد إسلامه قال لا أنزل حتى يقتل قال إنما جئ به لذلك فأنزل
قال ما أنزل حتى يقتل فأمر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال أتفوقه
تفوقاً قال فكيف تقرأ أنت يا معاذ قال أنا أقرأ الليل فاقوم وقد قضيت جزئي من التورم
فأقرأ ما كتب الله لي فأحسب نوتي كما أحسب قوتي ﴿عن أبي موسى الأشعري﴾
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن فسأله عن أشربة تصنع بها
فقال وما هي قال البتع والمزرق فقال كل مسكر حرام ﴿عن البراء رضي الله عنه﴾ قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد إلى اليمن قال ثم بعث علينا بعد ذلك مكانه
فقال مرأى أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن
عقب معه قال ففعلت أراق ذوات عدد ﴿عن يزيد رضي الله عنه﴾ قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم علياً إلى خالد ليتخير الخس وكنت أبغض علياً وقد اعتدل فقلت لخالد
ألا ترى إلى هذا فلما قد شاعل النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا يزيد أبغض
علياً قلت نعم قال لا تبغضه فإن له في الخس أكثر من ذلك ﴿عن أبي سعيد الخدري﴾ رضي
الله عنه قال بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اليمن بدعية في أديم مقروط لم يحصل من تراجمها قال فقسها بين أربعة نفر بين عيينة بن
بدر وأقرع بن حابس وزيد النخيل والرابع أمة عمة وأما عامر بن الطفيل فقال رجل من
أصحابه كأنه أحق بهم من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا
تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتي خبر السماء صبا حواماً قال فقام رجل غار العينين
مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كثر اللحية مخلوق الرأس مشبر الأذار فقال يا رسول الله

(عبد الله) اسم لابي موسى (أيم
هذا) في الشرح بفتح الهمزة والميم
يعبر اشباع أي أي شيء هذا
وأصله أعبا وأي استفهامية وما
بمعنى شيء خذفت تخفيفاً ولا يذر
أيم بضم الميم اه (فأمر به) أبو
موسى (أتفوقه تفوقاً) أي لا أقروه
شأ بعد شيء في آناه الليل والنهار
يعني لا أقروه مرة واحدة بل أفرق
قراءته على أوقات مأخوذة من
فواق الناقة وهو أن تحلب ثم تترك
ساعة حتى تدر ثم تحلب اه منه
(البتع) شراب يتخذ من العسل
(والمزرق) هو شراب يتخذ من الشعير
وفي القاموس البتع بالكسر
وكعب نبيذ العسل المشد
أو سلاله العنب أو بالكسر الخمر
والمزرق نبيذ الذرة والشعير
(بدعية) بطنقة تبرأ وأن الذهب
يؤت في بعض اللغات (مقروط)
مدبوغ بالقرط (تحصل) تخلص

أَتَى اللَّهَ قَالَ وَيْلَكَ أَوَسْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّبِعِيَ اللَّهُ قَالَ نَمُو عَلَى الرَّجُلِ قَالَ خَالِدُ
ابْنُ الْوَلِيدِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَضْرِبُ عَنْقَهُ قَالَ لَا لَعَلَّه أَنْ يَكُونَ يَصِلُ لِي فَقَالَ خَالِدُ وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ
يَقُولُ بِلسَانِهِ يَا أَيُّسَ فِي قَلْبِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَمْ أَوْعِدْ أَنْ أَتَقَبَّ
قُلُوبَ النَّاسِ وَلَا أَشْقِي بَطُونَهُمْ قَالَ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُتَقِفٌ فَقَالَ إِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ ضَنْفِي هَذَا
قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ الْمَرْمِيُّ مِنَ الرَّمِيَّةِ
وَأَطْلَعُهُ قَالَ إِنِّي أَذَرَكْتَهُمْ لَا قَتْلَنَهُمْ قَتَلَ عُمُودٌ

(غزوة ذي الخلصة)

تَقَدَّمَ حَدِيثُ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَزِيحُنِي مِنْ
ذِي الْخَلْصَةِ وَذَكَرَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ قَالَ جَرِيرٌ وَكَانَ ذُو الْخَلْصَةِ يَتَنَاقَشُ الْيَمَنَ الْخَنْمُ وَيَجِيءُ فِيهِ
نَصَبٌ يَعْبُدُ وَلَمَّا قَدِمَ جَرِيرٌ الْيَمَنَ كَانَ بِهِمْ رَجُلٌ يَسْمَعُ قَسَمَ بِالْإِزْلَامِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ رَسُولَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَهُنَا فَإِنْ قَدَّرَ عَلَيْكَ شَرِبْ عَنْقَكَ قَالَ فَمِمَّنْ هُوَ يَضْرِبُ بِهِ إِذَا وَقَفَ
عَلَيْهِ جَرِيرٌ فَقَالَ اتَّكَلَيْتُمْ وَأَنْتُمْ تَدْعُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَوْ لَا ضَرْبَ عَنْقَكَ فَكَسَّرَهَا وَشَهِدَ
وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ الْيَمَنَ فَلَقِيتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ذَا كَلَالٍ وَذَا عَمْرٍو
فَجَعَلْتُ أَحَدَهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي ذُو عَمْرٍو إِنَّكَ كُنْتَ تَذَكُرُ
مِنْ أَمْرِ صَاحِبِكَ أَتَسَدُّ مِرْعَى أَجَلَهُ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَقْبَلَا مَعِيَ حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ
رَفَعْنَا نَارَ كُتُبٍ مِنْ قَبْلِ الْمَدِينَةِ فَسَأَلْنَاهُمْ فَقَالُوا قَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ وَالنَّاسُ صَالِحُونَ فَقَالَا أَخْبِرْ صَاحِبَكَ أَنَا قَدْ جِئْنَا وَلَعَلَّنَا سَعُودٌ أَنْ شَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى وَرَجَعَا إِلَى الْيَمَنِ

(غزوة سيف البحر وهم يلقون عيرا القرين وأمرهم أبو عبيدة بن الجراح)

(قال خالد) في علامات النبوة
فقال عمر يا رسول الله ائذن لي
فأضرب عنقه ولا منافاة بينهما
لاحتمال أن يكون كل منهما قال
ذلك (أنقب) الخبر ابن مهران بنسخ
النون وكسر القاف مشددة أي
ابحث وافتش زاد أبو ذر عن
(مقف) مول قناه ولا يذرم في
(ضنفي) بنادين مكسورين
ولكنهم في بصادين مهملين
وهما بمعنى أي من نسل
(خناجرهم) حلقهم ولا حظ لهم
فيه الأمر ورده على لسانهم فقلنا
(يمرقون) ينفذون (الرمية)
الصبيد المرمى (الخنم) قبيلة من
اليمن (نصب) حجر ينصب يذبحون
عليه (فقال لي ذو عمرو) من طريق
الكهانة أو كان من المحسنين
أو بسماع من بعض القاديين سرا
قاله الكرمانى وتعقبه في الفتح
بأنه لو كان مستفادا من غير ما
احتاج إلى بناء ذلك على ما ذكره
جرير فالظاهر أنه قاله عن اطلاع
من الكتب القديمة (سيف)

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْنًا قَبْلَ السَّاحِلِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَهُمْ ثَلَاثَةٌ أَنْ يَخْرُجُوا وَكَأَيُّ عِضِّ الطَّرِيقِ فِي الزَّادِ فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِنَبَارِ وَأَدِ الْجَيْشِ فُجِعَ مَعَ فَكَانَ مَرْوَدِي عَمْرٍو فَكَانَ يَقْوَتُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى قَفَى فَلَمْ يَكُنْ يَصْـيُـبُـهُ الْإِعْـسَـرُ عَمْرٍو فَشَبِلَ لَهُ مَائِدَةٌ فِي عَمْرٍو فَقَالَ لَقَدْ وَجَدْنَا وَقَدْ هَاجِرِينَ فَنَبَيْتُ ثُمَّ أَتَيْنَا إِلَى الْبَحْرَيْنِ فَادَّاحُوتُ مِنْهُ الطَّرِيقُ فَأَكَلَ مِنْهُ الْقَوْمُ ثَمَانِ عَشْرَةَ لَيْلَةً ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضَاعِينَ مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنَصَبَهَا ثُمَّ مَرَّ بِرَأْسِهَا لَمْ يَرَحْلًا ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا فَلَمْ تَصِبْهُمَا ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ فَإِنِّي لَنَا الْبَرْدُ أَبَدًا يَقَالُ أَهْلُ الْعُسْبُرِ فَأَكَلْنَا مِنْهُ نَصْفَ شَهْرٍ وَادَّعَيْنَا مِنْ وَدَكِهِ حَتَّى نَابَتْ إِلَيْنَا أَجْسَامُنَا وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ كُلُّوْا فَإِنَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَلُّوْا رَزَقًا أَخْرَجَ اللَّهُ أَطْعَمُونَا إِنَّ كُنْ مَعَكُمْ فَأَتَاهُ بَعْضُهُمْ بِعُصْفُورٍ فَأَكَلَهُ

• (وفدني تميم) •

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ رُكْبٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَمِيرُ الْمُؤْتَمِعِينَ مِنْ مَعْبُودِينَ زُرَّارَةً فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَمِيرُ الْأَنْفَرِ عَيْنُ جَابِرٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا أَرَدْتُ إِلَّا خَلَا فِي قَالَ عُمَرُ مَا أَرَدْتُ إِلَّا ذَلِكَ فَتَمَارَاحَتِي أَرْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ مَا نَزَلَ فِي ذَلِكَ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدَمُوا حَتَّى تَنْقُضَ

• (وفدني حنيفة وحديث ثمانية بن أنال) •

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْلًا قَبْلَ نَجْدِ خِزَامَتِ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثَمَامَةُ بْنُ أَنَالٍ فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سُورِ الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا عِنْدَكَ يَا ثَمَامَةُ فَقَالَ عِنْدِي خَيْرٌ يَا مُحَمَّدُ أَنْ تَقْتُلَنِي

(الجمع) بفتحات وفي اليونانية
بضم الجيم وكسر الميم (مرودي
نار) المارود ما يجعل فيه الزاد
(قليل لا قليلا) بالنصب على
المنه واية لا يذو وأغيره رفعهما
على الفاعلية ليقوت من يقوتنا
غسرت شد واوه (يصينا) أي
يصيب كل واحد منكم (عنكم)
عن كل واحد منكم (فقال) أي
جابرية قول وجد الثاني مخدوف
أي. فوتر (الطرب) في الصباح
وزان نبت الراية الصغيرة والجمع
طراب ويقال الطراب الجارة
الناقة (ضاعين) تسمية ضاع بكسر
الضاد وأما اللام فتفتح في لغة
الجاز وتكون في لغة تميم وهي أني
أه. صباح (ودكته) تحميه
(نابت) رجعت

تَقُلُّ ذَادِمَ وَإِنْ تَتِمَّ تَتِمَّ عَلَى شَاكِرٍ وَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ مِنْهُ مَا شِئْتَ فَتَرَكَ حَتَّى كَانَ
 الْغَدُ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا عِنْدَكَ يَا غَنَمَةٌ قَالَ مَا قُلْتَ لَكَ أَنْ تَتِمَّ تَتِمَّ عَلَى شَاكِرٍ فَتَرَكَهُ حَتَّى كَانَ بَعْدُ
 الْغَدُ فَقَالَ مَا عِنْدَكَ يَا غَنَمَةٌ قَالَ عِنْدِي مَا قُلْتَ لَكَ فَقَالَ أَطْلُبُوا غَنَمَةً فَأَنْطَاقَ إِلَى خَيْلٍ
 قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأَغْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
 رَسُولُ اللَّهِ بِحَمْدِ اللَّهِ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَى مَنْ وَجْهَكَ فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهَكَ
 أَحَبَّ الْوُجُوهِ إِلَى اللَّهِ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَى مَنْ دِينَكَ فَأَصْبَحَ دِينَكَ أَحَبَّ الدِّينِ
 إِلَى اللَّهِ مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضَ إِلَى مَنْ بَلَدَكَ فَأَصْبَحَ بَلَدَكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَى وَأَنْ خِيْلَكَ
 أَخَذْتُ نِي وَأَنَا أَرِيدُ الْعُمْرَةَ فَإِذَا تَرَى قَبْلَكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْرًا أَنْ يَغْتَبِرَ
 فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ لَهُ قَائِلٌ صَبُوتَ قَالَ لَا وَاللَّهِ وَابَسَّ كُنْ أَسَلْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا وَاللَّهِ لَا يَتَّبِعُكُمْ مِنَ الْبَغَاةِ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ مَسِيلَةُ الْكَذَّابِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَةٍ يَقُولُ أَنْ يَجْعَلَ لِي مُحَمَّدًا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ تَبَعَهُ وَقَدِمَ فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ
 مِنْ قَوْمِهِ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شَمَّاسٍ وَفِي يَدِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِطْعَةٌ جَرِيدٍ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مَسِيلَةٍ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَوْ مَا أَتَيْتَنِي
 هَذِهِ الْقِطْعَةُ مَا أُعْطَيْتُكَهَا وَإِنْ تَعَدَّوْا مَرَّ اللَّهُ فَبِكَ وَأَنْ أَدْبَرْتُ لِمَ تَرْتَنِّكَ اللَّهُ وَإِنْ لَارَاكَ
 الَّذِي أَرَيْتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ وَهَذَا ثَابِتٌ يُحِبُّكَ عَنِّي ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُ
 عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ أَرَى الَّذِي أَرَيْتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ فَأَخْبَرَنِي أَبُو
 هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَبْنَؤُنَا نَامُ رَأَيْتُ فِي يَدِي سَوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ
 فَأَهْمَنِي شَأْنُهُمَا فَأَوْحَى إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنْ انْفَعَهُمَا فَانْفَعْتُهُمَا فَأَطَارَا فَأَوَاتَهُمَا مَا كَذَّبَ بَيْنَ

(فجول) بالجسيم أي ماء مستنقع
 وفي نسخة بالخاء المعجمة لكن الذي
 رأيته في نسخ المتن بالخاء المعجمة
 (صوت) خرجت من دين إلى
 دين (قال لا الخ) هذا من أسلوب
 الحكيم كأنه قال ما خرجت من
 دين لانيكم لستم على دين
 فأخرج منه بل استحدثت دين
 الله فأسلت مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فان قلت مع تقتضي
 استحداث المصاحبة لان معنى
 المصاحبة المصاحبة وهي مذاكلة
 وقد قيد الفعل بها فوجب الاشتراك
 فيه وأحداث الاسلام لا يلحق
 بالنسبة للمصطفى اجيب بأنه
 من النبي استدامة ومن غامة
 استحداث اه شرح بتصريف
 (امعقرك) ليهلكك (ارى)
 بفتح الهمزة وفي اليونانية ضم
 الهمزة اعتراض بين اسم ان
 وخبرها الموصول مع صلته

يَخْرُجَانِ بَعْدِي أَحَدُهُمَا الْعَشِيُّ وَالْآخَرُ مُسْلِمٌ ﴿٦﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْبَأُ أَمَا نَأْتُمُ أَتَيْتُ بِحِزَابٍ مِنَ الْأَرْضِ فَوَضِعَ فِي كَفِّي
سَوَارَانَ مِنْ ذَهَبٍ وَكِبْرَاءً عَلَى قَاوِحِي اللَّهِ إِلَى أَنْ انْقَطَعَ مَا فَتَنَتْهُمْ - مَا فَتَنَتْهُمْ - مَا فَتَنَتْهُمْ - مَا فَتَنَتْهُمْ -
الْكُذَّابِينَ الَّذِينَ أَنَابْنَاهُمْ مَصْحَابُ مَعْشَرٍ وَمَصْحَابُ الْإِيمَانَةِ

• (قصہ اٹل نجران) •

عَنْ حَدِيثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَا الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ صَاحِبِ خُورَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدَانِ أَنْ يُلَاعِنَهُمَا قَالَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ لَا تَقْعَلْ فَوَاللَّهِ أَنِّي كُنْتُ نَبِيًّا فَلَا عَمَلًا لِي أَنْتَ لِحَقِّ وَلَا عَقِبًا مِنْ بَعْدِي دَنَا قَالَا إِنَّا نَعْتَبِدُكَ مَا سَأَلْنَا وَابْتِغَيْنَا مِنْكَ رَجُلًا أَمِينًا وَلَا تَبْعُثْ مَعَنَا إِلَّا أَمِينًا قَالَ لَا تَبْعَثَنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَتَّى أَمِينٍ فَاسْتَشِرُّوا لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَوْمٌ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ فَلَمَّا قَامَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا أَمِينٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي رِوَايَةٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ

• (قَوْمُ الْأَشْعَرِيِّينَ وَأَهْلِ الْيَمَنِ) •

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْأَلُهُ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ فَاسْتَحْجَمْنَا لَهُ فَأَوْفَى أَنْ يَحْكُمَ لَنَا فَاِسْتَحْجَمْنَا لَهُ فَخَفَّ أَنْ لَا يَحْكُمَ لَنَا ثُمَّ لَمْ يَلْبِثِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَتَى بَنِي إِدْرِيسَ فَأَمَرَنَا بِحُجْمِمْ ذُرْدُ فَلَمَّا قُبِعْنَا قُبِعَ قَلْبُنَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْنِهِ لَا نَعْلَمُ بَعْدَهَا أَيْدِافَاتِهِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ حَاضِرٌ أَنْ لَا تَحْكُمَ لَنَا وَقَدْ حَاضَرْنَا قَالَ أَجَلٌ وَلَكِنْ لَا أَحَافُ عَلَى عَيْنٍ فَإِذَا رَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا وَفِي رِوَايَةٍ وَخَوَّلَتْهَا ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

(فكبرا) يضم الموحدة عظما
وثقلا (صنعاء) بالباءين كثيرة
الاشجار والمياه تشبه دمشق
وقرية ياب دمشق اه قاسوس
والظاهر ان المراد البلد وصاحبها
الاسود (وصاحب اليمامة)
مسجلة (نجران) بلد كبير على
سبع مراحل من مكة (العاقب)
اسم عبد المسيح صاحب مشورتهم
(والسيد) اسمه الاعم - م - بنفخ
فسكون أو شرحيل رئيسهم كان
معهم ما أبو الحوث بن علقمة
أسقفتهم وحبرهم وصاحب
مدراستهم دعاهم النبي صلى الله
عليه وسلم الى الاسلام وتلا
عليهم القرآن فامتدعوا فقال ان
انكرتم ما اقول فهل أنا هلكم
(احدهما) السيد (الصاحبه)
العاقب أو العكس (ذود) ما بين
انفتحين الى التسعة

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُرْسِلَنِي أَهْجَابِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَسْأَلُهُ الْخِلَانَ أَهْمُ أَذْهَمُ مَعَهُ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ وَهِيَ غَزْوَةُ تَبُوكَ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ أَهْجَابِي
 أُرْسِلُونِي إِلَيْكَ لَتَحْمِلَهُمْ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ رَوَّاقَتُهُ وَهُوَ غَضَبَانُ وَلَا أَشْعُرُ
 وَرَجَعْتُ حَزِينًا مِنْ مَنَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ خَافَهُ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَنِي نَفْسِي عَلَى قَرْجَعْتُ إِلَى أَهْجَابِي فَأَخْبَرْتُهُمُ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أَلْبَثُ إِلَّا سَوْيعةً أَذْهَمْتُ بِالْأَيْنَادِي أَيْ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ فَاجْتَبَيْتُهُ فَقَالَ
 أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَعْوِكَ فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ وَهَذَيْنِ
 الْقَرِينَيْنِ لِسِتَّةِ أَبْعَرَةٍ ابْتِغَاءً مِنْ حِينَئِذٍ مَنْ سَعِدَ فَأَنْطَلِقَ بِهِنَ إِلَى أَهْجَابِكَ فَقُلْتُ إِنَّ اللَّهَ
 أَوْ قَالَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ فَارْكَبُوهُنَّ فَأَنْطَلَقْتُ إِلَيْهِنَّ
 بِهِنَ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَا أَدْعُكُمْ حَتَّى
 يَنْطَلِقَ مَعِيَ بَعْضُكُمْ إِلَى مَنْ تَمَعَّ مَتَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَنْطَلِقُوا أُنِّي حَدَّثْتُكُمْ
 شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَسَالَوْا إِلَى اللَّهِ إِنَّكَ عِنْدَنَا مَدَقٌّ وَلَنْفَعَلَنَّ
 مَا أَحْبَبْتِ فَأَنْطَلَقَ أَبُو مُوسَى يَنْفِرُ مِنْهُمْ حَتَّى أَتَى الَّذِينَ سَمِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَعَهُ أَيَاهُمْ ثُمَّ اعْطَاهُمْ بَعْدَ خُذُّوهُمْ عَمَلٌ مَا حَدَّثْتُهُمْ بِهِ أَبُو مُوسَى ۞ عَنْ سَعْدِ بْنِ
 أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ وَاسْتَخْلَفَ
 عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ أَتَخَافُنِي فِي الصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ فَقَالَ لَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي
 بِغَزْوَةِ هُرُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي

* (حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَقُوا) ۞

۞ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(الخمسة لان) ما يحملهم (جيش
 العسرة) بضم العين وسكون
 السين المهملة لما وقع فيها من
 العسرة في الماء والظهور والتفقه
 وكانت آخر غزواته صلى الله عليه
 وسلم فكانت في شهر رجب من سنة
 تسع قبل حجة الوداع اتفاقا
 فذكرها قبلها خطأ من النسخ
 اه لفظ الشرح (القرينين)
 المقروين كان الراوي أسقط ثالثة
 حتى يصح لسته (الارتضى الخ)
 لا تمسك للرواقض وسائر فرق
 الشيعة فيه بأن الخلاف كانت
 لعلي وصكفروا الصواب في
 استخلافهم غيره وزاد بعضهم كفر
 على اذ لم يقيم في طلب حقه لانه انما
 قال هذا حين استخلفه على المدينة
 في غزوة تبوك وبقيده ان المشبه
 به لم يكن خليفة بعد موسى لانه
 توفي قبل وفاة موسى وابن سلم كفر
 الذين مدحهم العليم الجبري في
 التنزيل على لسان جبريل
 المشهود لهم بانهم خير القرون
 فابعدهم على وجه الارض
 مؤمن وكيف يكفر من ترك حقه
 لغيره نورع الواسم

فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا الْإِنْفِي غَزْوَةٍ تَبُولُ غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةٍ بَدْرٍ وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدٌ دَاخِلًا
 عَنْهَا إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ عِبْرَ قَرْنِشٍ حَتَّى جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
 عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مَعَادٍ وَأَقْدَسَ هَدَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ
 تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَا أَحْبَبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهُدٌ بَدْرٍ وَإِنْ كَانَتْ بَدْرًا ذَكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا
 كَانَ مِنْ خَيْرِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَتَسَرَّمِي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ
 وَاللَّهُ مَا اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا أَوْرَى بِغَيْرِهَا حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرِّ شَدِيدٍ وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا عِيدًا وَفَارَاوَعْتُوَا كَثِيرًا جَلَى
 لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرُهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَاسَةَ غَزْوِهِمْ فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرٌ وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ قَالَ كَتَبْتُ فَمَارِجُلُ يُرِيدُ
 أَنْ يَغِيبَ الْأَطْنُ أَنْ سَيَحْتَفِي لَهُ مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحَى اللَّهُ وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ التَّمَارُ وَالظَّلَالُ وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ
 مَعَهُ فَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ فَارْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا فَأَقُولُ فِي نَفْسِي أَنَا قَادِرٌ
 عَلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ يَتَعَادَى بِي حَتَّى أَشَدَّ بِالنَّاسِ الْجِدْفَ فَاصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا فَقُلْتُ أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ يَوْمَ أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ أَخْلَقَهُمْ
 فَعَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لَا أَتَجَهَّزُ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ثُمَّ عَدَوْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا فَلَمْ
 يَزَلْ بِي حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ وَوَهَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأَذَرَكُهُمْ وَلَبِثْتُ فَعَاتُ فَلَمْ يَقْدِرْ لِي
 ذَلِكَ فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَفِقْتُ فِيهِمْ
 أَحْزَنِي أَنِّي لَا أَرَى الْأَرْجُلَ الْأَمْعُومَةَ عَلَيْهِ الْإِنْفَاقُ أَوْ رَجُلًا لَمْ يَنْعَدَ اللَّهُ لِعَمَالِي مِنْ

(ورى) التورية أن يذكروا
 لفظ يحتمل معنيين قريباً وبعداً
 لا يهمل إرادة القريب والمراد
 البعيد (ومقارناً) هو الموضع
 المهلك بسبب فقد الماء من قور
 بالتشديد إذا مات لأنه مظنة الموت
 وقيل من فاز إذا نجح أو سلم سمى به
 تفاقوا باللامعة (ولا يجمعهم الخ)
 توجيه لقوله كثر أرى أن
 المسلمين لكثرة هم لا يصبطهم
 كتاب وهو خارج مخرج المبالغة
 (الجد) الجهد في الشيء والمبالغة
 فيه (تفارت) فارت وسبق
 (مغـ موصا) معاً ومطعوناً
 ومدخول أن من أنى في تأويل
 مصدر فاعل الحزن من حزني

الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم
 يتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظيره في عطفه فقال
 معاذ بن جبل بنس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خبره فكث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني انه توجه فافلا حضري همي فطفت انا ذكر
 الكذب واقول بماذا اخرج من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من اهلي
 فلما قبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اطل فادما زاح عني الباطل وعرفت اني لن
 اخرج منه ابدا انبني فيه كذب فاجعت صدقه واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك
 جاءه المخاضون فطفقوا يعتذرون اليه ويخلفون له وكانوا بضعة وعشرين رجلا فقبل منهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفرهم ووكّل سرّايرهم الى الله تعالى
 فخذته فلما سلت عليه تبسم تبسم الغضب ثم قال تعال فحنت أمشي حتى جلست بين يديه
 فقال لي ما خلفك ألم تكن قد ائعت ظهرك فقلت بلى والله يا رسول الله والله لو جلست
 عند غيرك من اهل الدنيا لرايت ان ساخرج من سخطه بعد ذروا قد اعطيت جدلا
 والكني والله لقد علمت ان حدثتكم اليوم حديث كذب ترضى به عني لبوشكن الله ان
 يسخطك علي واتن حدثتكم حديث صدق تجد علي فيه اني لا ترجو فيه عقو الله
 لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ابسر مني حين تخلفت عنك فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقامت وثار
 رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمنا لك كنت اذبت ذنبا قبل هذا واقد
 عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر به المخلفون قد

(سلمة) بكسر الهمزة وهو عبد الله
 ابن انيس السامي بفتح السين
 واللام كما قال الواقدي قال في
 الفتح وهو غير الجاهلي في الحديث
 المشهور اه لفظ الشرح (عطفه)
 جانبه كناية عن كونه معجبا بنفسه
 متكبرا (قافلا) واجعا الى طابة
 (طفت) فصرت (زاح) زال
 (فاجعت) فضبطت وضعت أي
 جزمت وعقدت (ابعت) اشترت
 يقال باع اذا بذل الثمن لطلب ثمن
 كما يقال باع اذا بذل ثمنه لطلب
 ثمن اذ في كل بذل مرغوب عنه
 لمرغوب فيه (ثار) ونب

(يؤتوني) بلوموني لوما عني
 (مرارة) بضم الميم وتحتيف
 الراعي (العمرى) نسبة الى بني
 عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس
 (الواقفي) نسبة الى بني واقف بن
 امرئ القيس بن مالك بن الاوس
 (شهادبرا) منه يؤخذ ان
 البدرى يؤخذ في الدنيا ويعضد
 هذا المأخذ ان عرجلة قدامة بن
 مظعون الحد لما شرب الخمر وهو
 بدرى مع ان عمر لما اراد ان يقتل
 حاطب بن ابي بلتعمة بسبب انه
 كاتب اهل مكة يعلمهم ان المصطفى
 عزم على غزوهم قال له المصطفى
 ما يدريك اهل الله اطلع على اهل
 بدر فقال اعلوا ما شئتم فقد غفرت
 لكم فيكون غفران ذنوبهم بالنسبة
 للآخره أى فأعلمه بان كل ذنب
 لهم بالنسبة للآخره مغفور وأى
 وذنب حاطب هذا على الخصوص
 لا يستحق به القتل لبراءته من
 النفاق وعذره بمكاتبته خشية على
 أهله وولده وقوله اعلوا الخ ليس
 القصد منه اباحة المعاصي لهم بل
 اعلوا ما شئتم فعملكم لا يخرج عن
 الشريعة غالباً وان فرط منكم على
 وجه الذرة ذنب فقد الخ أو ان
 فرط منكم فقد وفقكم اسبب
 المغفرة وهو التوبة فعلى هذا أطلق
 المسبب وأريد سببه لا يقال اذا
 كانت ذنوبهم في الآخره مغفورة
 فما وجه اقامة الحد على من
 كان بدرى لا نأقول وجهه ان
 يكون أزعج لغيره وأرفع لرتبه في
 الدار الآخره هذا ما ظهر لي

كَانَ كَافِيكَ ذَنْبَكَ اسْتَغْفِرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَ فَوَ اللَّهُ مَا زَالُوا يُؤْتُونِي حَتَّى
 أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأُكْذِبَ نَفْسِي ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِيَ أَحَدًا قَالُوا نَعَمْ رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ
 مَا قُلْتَ فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ مَا قِيلَ لَكَ فَقُلْتُ مَنْ هُمَا قَالُوا مَرَاةُ بْنُ الرَّيِّحِ الْعُمَرِيُّ وَهَلَالُ بْنُ
 أُمَيَّةَ الْوَاقِفِي فَذَكَرُوا إِلَى رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بِدِرَافِهِمَا السُّوءَ فَخُذْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا
 لِي وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ
 عَنْهُ فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ وَتَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى تَنَكَّرْتُ فِي نَفْسِي الْأَرْضَ فَمَاهِي الَّتِي أَعْرِفُ فَلَبِثْنَا
 عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكْنَا وَقَعَدَا فِي يَوْمِهِمَا يَتَكَيَّانِ وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ
 أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ فَكُنْتُ أَخْرَجُ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ
 وَلَا يَكْلِمُنِي أَحَدٌ وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاسِمٌ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ
 فَأَقُولُ فِي نَفْسِي هَلْ حَزَلْتُ شَفِيقِي بِرَدِّ السَّلَامِ عَلَى آمٍ لَا ثُمَّ أَصْلَى قَرِيْبًا مِنْهُ فَأَسَارِقُهُ النَّظَرَ
 فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي أَقْبَلَ إِلَيَّ وَإِذَا التَّقْتُ شَحَوْهُ أَعْرَضَ عَنِّي حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَى ذَلِكَ
 مِنْ جَفْوَةِ النَّاسِ مَنَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ
 إِلَيَّ فَسَلَّتُ عَلَيْهِ فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ يَا أَبَا قَتَادَةَ أَتَشُدُّكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُنِي أَحَبُّ اللَّهِ
 وَرَسُولُهُ فَسَكَتَ فَعُدْتُ لَهُ فَتَشَدَّدْتُ فَسَكَتَ فَعُدْتُ لَهُ فَتَشَدَّدْتُ فَقَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَنَاضَتْ
 عَيْنَايَ وَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي بِسُوقِ الْمَدِينَةِ إِذَا نَبْطُ مِنْ
 أَتْبَاطِ أَهْلِ الشَّامِ مَن قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ فَطَفِقَ
 النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ حَتَّى إِذَا جَاءَنِي دَفَعَ إِلَيَّ كَبَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانٍ فَذَا فِيهِ أَمَّا بَعْدَ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي
 أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِهِ وَانْ وَلَا مَضِيعَةً فَالْحَقُّ بِأَنْوَاسِكَ فَقُلْتُ لَمَّا
 قَرَأْتُمْ هَذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التَّوْبَةَ فَسَجَرْتُ بِهَا حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً

مِنَ الْمُحْسِنِينَ إِذْ أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِينِي فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرِكَ أَنْ تَعْتَزَلَ أَمْرًا تَكُ فَقُلْتُ أَطْلَعُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ قَالَ لَا بَلَّ اعْتَزَلْهَا وَلَا تَقْرُبْهَا وَأَرْسَلَ إِلَى صَاحِبِي مِثْلَ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَا مَرَأَتِي الْحَقِّي بِأَهْلِكَ فَتَكُونِي عَنْدهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ قَالَ كَعْبُ جُفَاءَتْ أَمْرًا هَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ قَالَ لَا وَلَكِنْ لَا يَقْرُبُكَ قَالَتْ أَنَّهُ وَاللَّهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ وَاللَّهِ مَا زَالَ يَسْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِ لُؤَا سَأَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرٍ أَتَيْتُكَ كَمَا أَذِنَ لِي أَمْرًا هَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُدْرِي بِي مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَأْذَنَ فِيهَا وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ فَلَمِثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ حَتَّى كُنْتُ لَنَا خُسُونٌ لَيْلَةٍ مِنْ حِينَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَلَامِنَا فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صَبَحْتُ خَبِيرٌ لَيْلَةٍ وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ رَيْتٍ مِنْ يُونَنَّا فَيُنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ ضَاقَتْ عَلَى نَفْسِي وَضَاقَتْ عَلَى الْأَرْضِ عِمَارُ حَبِثَ صَوْتٌ صَارِخٌ أَوْفَى عَلَى جَبَلٍ سَلَعٌ بِأَعْلَى صَوْنِهِ بِكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَبْشَرُ قَالَ فَنُفِرْتُ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ أَنَّ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ وَأَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَالِمًا حِينَ صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنِي وَذَهَبَ قَبْلَ صَاحِبِي مُبَشِّرُونَ وَرَكَعُ الرِّجْلِ فَرَسًا وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ فَأَرَفَنِي عَلَى الْجَبَلِ فَكَانَ الصَّوْتُ أَمْرًا مِنَ الْفَرَسِ فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْنَهُ يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ لَهُ نَوْبِي فَكَسَوْنَهُ إِيَّاهُ مَا يُبَشِّرُهُ وَاللَّهُ مَا أَمَلْتُ غَيْرُهُمَا يَوْمَئِذٍ وَاسْتَعْمَرْتُ نَوْبِي فَلَمَسْتُهُمَا وَأَنْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَاتَنِي النَّاسُ فَوَجَّاهُ فَوَجَّاهُ نَوْبِي بِالتَّوْبَةِ يَقُولُونَ لَنْ تَنْتَهَكَ تَوْبَةَ اللَّهِ

(رسول رسول الله) هو خزيم بن ثابت وهو الرسول الى سرارة وهلال بذلك أيضا (امرأة هلال) خولة بنت عامر (فقال لي بعض أهلي) لا يشكل هذا مع نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن كلام الثلاثة لان النهي انما هو شامل لمن لا تشتهد حاجتهم الى مخالطته كالزوجة والخادم فاعل الذي قال لكعب ممن تشتهد حاجته الى مخالطته (عمار حبت) برحبها أي مع سعتها (أوفي) أشرف (آذن) أعلم (قبل) جهة (صاحبي) سرارة وهلال (وركض) أي استحث (رجل) هو الزبير بن العوام (ساع) هو حمزة بن عمرو الأسدي (صوته) صوت حمزة (ما أمالك) أي من الثياب والافق قد كان له غيره ما كما صرح به فيما يأتي (فوجا) جماعة أي تلاقى الناس جماعة بعد جماعة

عَلَيْكَ قَالَ كَعْبٌ حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَأَذَارَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ - وَهُوَ
النَّاسُ فَقَامَ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ يَرْوِلُ حَتَّى صَاحَنِي وَهَمَّانِي وَاللَّهُ مَا قَامَ إِلَى رَجُلٍ
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ وَلَا أَنَا هَاطَلُ طَلْحَةَ قَالَ كَعْبٌ فَلَمَّا سَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَرِقُّ وَجْهَهُ مِنَ الشَّرِّ وَرَأَى بِشْرَ بَخِيرٍ يَوْمَ
مَرَعَائِكَ مِنْذُ وَلَدْتُكَ أُمَّكَ قَالَ قُلْتُ أَمِنْ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ لَا بَلْ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَّ اسْتَنَارَ وَجْهَهُ حَتَّى كَانَتْهُ قِطْعَةٌ قَرَّ
وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَتَخَلَّعَ مِنْ مَالِي
حَسَدَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أُمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ فَأَتَى أُمْسِكْ سَهْمِي الَّذِي بَخِيرٌ فَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ أَنْتَ فَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحْدِثَ الْأَصْدَقَا مَا بَقِيَتْ
فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مِنْذُ كَرَّتْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي مَا نَعَمْتُ مِنْذُ كَرَّتْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا وَإِنِّي لَا رَجُوءَ أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَتْ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَدْنَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
إِلَى قَوْلِهِ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ فَوَاللَّهِ مَا أُنْعَمُ عَلَى مَنْ نِعْمَةٌ قَطُّ بَعْدَ أَنْ هَدَانِي اللَّهُ
لِلْإِسْلَامِ أَعْظَمَ مِنْ نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا أَكُونَ
كَذِبْتُهُ فَأَهْلَكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ
شَرًّا مَا قَالَ لِأَحَدٍ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ
لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ قَالَ كَعْبٌ وَكَأَنِّي تَخَلَّصْتُ بِهَا الثَّلَاثَةَ عَنْ أُمْرَائِكَ الَّذِينَ

(طلحة) أحد العشرة المبشرين
بالجنة (بخير يوم مر عليك) أي
أفضله سوى يوم إسلامه أذهو
مستثنى تقديراً وإن لم ينطبق به
أوان يوم توبته مكملاً ليوم
إسلامه في يوم إسلامه بداية
سعادته ويوم توبته مكملاً لها فهو
خير من جميع أيامه وإن كان يوم
إسلامه خيراً في يوم توبته مضافاً
إلى إسلامه خيراً من يوم إسلامه
المجرد عنهما (قطعة قر) أقيم قطعة
احتراراً من السواد الذي في
القمر (أبلاه) أنعم عليه (إبلائي)
أنعم علي وفيه نفي الأفضلية لأنني
المساواة لأنه شاركه في ذلك هلال
ومسرة (تاب الله الخ) تجاوز عنه
أذنه للمنافقين في التخلف كقوله
عني الله عنك لم أذنت لهم قضية
حث المؤمنين على التوبة وأنه
مؤمن مؤمن الأول توبة رفعة
لشانه والاستغفار حتى النبي
صلى الله عليه وسلم والمهاجرين
والأنصار (الصادقين) في أعيانهم

قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَلَفُوا إِلَيْهِ فَبَايَعَهُمْ وَأَسْتَغْفَرَهُمْ وَأَرْجَأَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَ نَاحِقٍ قَضَى اللَّهُ فِيهِ فَبِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ
 الَّذِينَ خَلَفُوا وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِمَّا خَلَفْنَا عَنِ الْغَزْوِ وَإِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِنَّا نَا وَأَرْجَأُوهُ
 أَمْرًا عَنْ حَلْفِهِ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ ۖ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَقَدْ
 نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّامَ الْجَمَلِ بَعْدَمَا كَدْتُ أَنْ أُلْحِقَ
 بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ فَأَقَاتِلَ مَعَهُمْ قَالَ لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَهْلَ فَارِسٍ قَدْ
 مَلَكَوْا عَلَيْهِمْ بَنَتْ كِسْرَى قَالَ لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ

(مَرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَفَاتَهُ)

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 فِي شَكْوَاهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَضَحِكَتْ فَسَأَلَهَا
 عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ سَارَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَقْبِضُ فِي وَجْعِهِ الَّذِي تُوْفِّي فِيهِ
 فَبَكَتْ ثُمَّ سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ يَلَدِهِ فَضَحِكْتُ ۖ وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
 كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَأَخَذَتْهُ بَحْجَةٌ يَقُولُ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ الْآيَةَ
 فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ ۖ وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
 صَحِيحٌ يَقُولُ أَنَّهُ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يَحْيَا أَوْ يُخَيَّرُ فَلَمَّا اشْتَكَى
 وَحَضَرَهُ الْقَبْضُ وَرَأْسُهُ عَلَى نَحْدِي غُشِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ تَخَصَّصَ بَصَرُهُ نَحْوَ سَفْتِ الْبَيْتِ
 ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى فَقُلْتُ إِذَا لَابَحْتُهُ أَرِنَا فَعَرَفْتُ أَنَّهُ حَدِيثُهُ الَّذِي كَانَ يَحْدِثُنَا
 وَهُوَ صَحِيحٌ ۖ وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اشْتَكَى

(وَأَرْجَأَ) وَأَخَّرَ (أَمْرًا) أَمْرًا
 الثَّلَاثَةُ (خَلَفُوا) عَنْ قَبُولِ
 التَّوْبَةِ لَعَنِ الْغَزْوِ ثُمَّ تَابَ اللَّهُ
 عَلَيْهِمْ (أَيَّامَ الْجَمَلِ) أَيَّ وَقَعَتْهُ
 نَسَبَتْ إِلَى الْجَمَلِ الَّذِي كَانَتْ
 عَائِشَةُ قَدَرَكِبَتْهُ وَهِيَ فِي هَوْدَجِهَا
 تَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْإِصْلَاحِ سَبِيهَا
 أَنَّ عُمَانَ لَمَّا قَتَلَ وَبَوَيْعَ عَلَى عَلَى
 الْخِلَافَةِ خَرَجَ ظُلُمَةً وَالزُّبَيْرِيُّ
 مَكَّةَ فَوَجَدَ عَائِشَةَ قَدْ دَجَّتْ فَأَجْعَ
 وَأَيْبَسَ عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَى الْبَصْرَةِ
 بِسْتَفْقَرُونَ النَّاسَ لَطَابَ دَمِ عُمَانَ
 فَبَلَغَ عَلَيْهِمَا نَجْرَجَ إِلَيْهِمْ فَكَانَتْ
 الْوَقْعَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ قَاتِلِهِمْ
 وَمَقْتُولِهِمْ (بَلَعَقَهُ) أَيَّ وَبَانَهَا
 سَمِعَتْ نَسَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَمَا فِي
 عِلَامَاتِ النُّبُوَّةِ (بَحْجَةٌ) بَضْمُ
 الْمَوْحِدَةِ وَبَشْدِيدِ الْهَامِ الْمَهْمَلَةِ
 غَلْظٌ وَخَشُونَةٌ يَعْزُضُ فِي مَجَارِي
 النَّفْسِ فَيَغْلُظُ الصَّوْتُ (بَحْجًا)
 يَسْلُمُ إِلَيْهِ الْأَمْرَ أَوْ يَمْلِكُ فِي أَمْرِهِ
 أَوْ يَسْلُمُ عَلَيْهِ نَسْلِمُ الْوَدَاعِ أَوْ يُخَيَّرُ
 بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالشَّكْ
 مِنْ الرَّأْيِ

تَقَبَّ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعْوِذَاتِ وَسَمِعَ عَنْ يَدِهِ فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعَهُ الَّذِي تَوَقَّى فِيهِ طَفِقَتْ
 أَنْتَ عَلَيْهِ بِالْمَعْوِذَاتِ الَّتِي كَانَ يَقْبُضُ وَأَمْسَحَ يَدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ ۖ وَعنها
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَصْغَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَهُوَ مُنْدَلِّي
 ظَهْرُهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ ۖ وَعنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 فِي رِوَايَةٍ قَالَتْ مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاتَّهَلَّ بَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي فَلَا أَرَاهُ شِدَّةَ
 الْمَوْتِ لِأَحَدٍ أَبَدًا بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجَعِهِ
 الَّذِي تَوَقَّى فِيهِ فَقَالَ النَّاسُ يَا أَبَا الْحَسَنِ كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِئًا فَأَخَذَ يَدَهُ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ
 أَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ ثَلَاثِ عِبْدِ الْعَصَا وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْفَ
 يَتَوَقَّى مِنْ وَجَعِهِ هَذَا إِنِّي لَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ أَذْهَبَ بِنَا إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ نَسْأَلْهُ فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ إِنْ كَانَ فِينَا عَلِمًا ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ
 فِي غَيْرِنَا عَلِمًا فَأَوْصَى بِنَا فَقَالَ عَلِيٌّ إِنَّا وَاللَّهِ لَنَسْأَلُكَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَمَعْنَاهَا لَا يُعْطِيهَا النَّاسُ بَعْدَهُ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ۖ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ إِنَّ مَنْ نِعِمَّ اللَّهُ عَلَى أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَقَّى فِي يَتِيٍّ وَفِي يَوْمِي وَبَيْنَ صَحْرَى وَنَحْرَى وَإِنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرَيْقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ
 دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيَدُهُ السَّوَالُ وَأَنَا مُسْنَدُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُهُ
 يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السَّوَالُ فَقُلْتُ أَخَذَهُ لَكَ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعَمْ فَقَدْ نَأَوْتُهُ فَاشْتَدَّ
 عَلَيْهِ فَقُلْتُ أَلَيْسَ لَكَ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعَمْ فَلَيْتَنَّهُ فَأَمَرَهُ وَكَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ رُكُودَةٌ فِيهَا مَاءٌ فَجَعَلَ

(بالمعوذات) الجمع ما فوق الواحد
 أو بتغليب المعوذتين على
 الاختصاص أو المراد الكلمات
 المعوذات من الشياطين والأمراض
 (أصغيت) أملت سمعي (حافقتي)
 هي النقرة بين الترقوة وحبيل
 العاتق (وذاقتي) هي طرف
 الحلقوم (بارئاً) من برأ المريض
 إذا أفاق من مرضه (ثلاث) أي
 من الليل إلى أيامها (عبد العصا)
 أي تصير مأموراً بجموعته صلى الله
 عليه وسلم وولاية غيره (لا يرى)
 لأظن (الأمر) الخلافة (فأوصى)
 الخليفة وعند ابن سعد من مرسل
 الشعبي فقال علي وهل يطمع في
 هذا الأمر غيرنا (لأسألها)
 لأطلبها في مرسل الشعبي فلما
 قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال
 العباس أعلني أبسط يدك أبايعك
 يا أبا عبد الله فلم يفعل وفي فوائد
 أبي الطاهر الذهلي بإسناد جيد
 قال علي باليتني أطعت عباساً
 باليتني أطعت عباساً قلت هذا منه
 على سبيل التواضع أو لعله حين
 اختلف عليه الناس حتى وقع
 ما وقع من أراقة الدماء وإن كان
 القاتل والمقتول في الجنة لأن
 غرض كل تبين الحق

يَدْخُلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَيَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ ثُمَّ نَصَبَ
يَدَيْهِ فَعَلَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى حَتَّى قَبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ وَعنها
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَدُنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ جَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ
لَا تَلْدُونِي فَقُلْنَا كَرَاهِيَةً الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَلَمْ أَتُمْكُمْ أَنْ تَلْدُونِي قُلْنَا كَرَاهِيَةً
الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ فَقَالَ لَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا دَوَانَا نَظَرُ إِلَيْهِ إِلَّا الْعَبَّاسُ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ
﴿ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا تَقَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ
فَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَارْكَبْ أَبَاهُ فَقَالَ لَهَا أَيْسَ عَلَى أَيْدِكَ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ ﴿ عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(كِتَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ)

﴿ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ كُنْتُ أَصِلُ فِي الْمَسْجِدِ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَلَمْ أَجِبْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَمْسَلِي فَقَالَ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ
وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ثُمَّ قَالَ لِي لَا عَلَمَ لَكَ سُورَةٌ هِيَ أَعْظَمُ السُّورِ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ
مِنَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَخَذَ يَدِي فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قُلْتُ لَهُ أَلَمْ تَقُلْ لَا عَلَمَ لَكَ سُورَةٌ هِيَ أَعْظَمُ
سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ
* قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَدَاوًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ
خَلَقَكَ قُلْتَ إِنَّ ذَلِكَ لِعَظِيمٌ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدًا فَتَخَافُ أَنْ يُطْعَمَ مَعَكَ قُلْتَ
ثُمَّ أَيُّ قَالَ أَنْ تَرَانِي حَلِيلَةً جَارَكَ * قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ

(لَدُنَا النَّبِيُّ) أَيُّ جَعَلْنَا الدَّوَاءَ
فِي أَحَدِ جَانِبَيْهِ بِغَيْرِ اخْتِيَارِهِ
وَكُلُّهُ الَّذِي لَدُونِهِ الْعُودُ الْهِنْدِيُّ
وَالزَّيْتُ وَمَقْتَضَى صَنِيعِ الْقَامُوسِ
وَبَعْضُهُ الْقِيَاسُ أَنَّ لَدُنَ الْبَابِ
الْأَوَّلِ أَيُّ بَابِ كَتَبَ (نَظَرُ إِلَيْهِ)
فِي الشَّرْحِ بِدُونِ الْإِسْمِ لَكُنْهُ
مَوْجُودٌ فِي نَسْخِ الْمَتْنِ أَيُّ لَا يَبْقَى
أَحَدٌ إِلَّا لَدُنْ فِي حَضُورِي وَحَالِ
نَظَرِي إِلَيْهِ قِصَاصًا لِفَعْلِهِمْ وَعَقُوبَةً
لَهُ بِتَرْكِهِمْ امْتِثَالًا نَهْيِهِ عَنْ ذَلِكَ أَمَّا
مِنْ بَاشِرٍ فَظَاهِرٌ وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَبَاشِرْ
فَلْيَكُونْهُمْ تَرْكُؤَانِيَّةً عَمَّا نَهَى عَنْهُمْ
عَنْهُ (اسْتَجِيبُوا) أَجِيبُوا (السَّبْعُ)
سَبْعَ آيَاتٍ كَسُورَةِ الْمَاعُونِ وَلَا
قَالَتُ لَهَا وَاعْلَمْ عَلَى رِوَايَةٍ حَذَفَ
الْبِسْمَلَةَ فَمَنْ غَيَّرَ إِلَى آخِرِهَا آيَةً (ثُمَّ)
أَيُّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ عَلَى الْحِكَايَةِ
أَوْ بِلَا لَانَهُ مَعْرَبٌ غَيْرُ مَزَافٍ

الْمَنِّ وَالنَّوَى ﴿ عَنِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 السَّكَّاتُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهُا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ * قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ
 ﴿ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ
 ادْخُلُوا الْبَابَ مُجْتَدِئِينَ وَقُولُوا حِطَّةٌ فَدَخَلُوا مِنْ حَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ فَبَدَّلُوا وَقَالُوا احْنِطَةُ
 حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ * قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسَّاها نَاتٍ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ﴿ عَنِ
 ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْرَأْنَا بِي وَأَقْضَانَا عَلِيٌّ وَانَّا لَدَعُ
 مِنْ قَوْلِ أَبِي وَذَلِكَ أَنْ آيَا يَقُولُ لَا أَدْعُ شَيْئًا مَعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسَّاها * قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا
 سُبْحَانَهُ ﴿ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ كَذَبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ وَشَتَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ آيَا فَرَعَمَ
 أَتَى لَا أَوْدِرَانُ أَعِيدَهُ كَمَا كَانَ وَأَمَّا شَتْمُهُ آيَا فَقَوْلُهُ لِي وَلَدٌ فَسُبْحَانِي أَنْ أَتَّخِذَ صَاحِبَةً
 أَوْ وَلَدًا * قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴿ عَنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاقِفْتُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ثَلَاثٍ أَوْ رَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ قُلْتُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اتَّخَذْتُ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْكَ
 الْبَرُّ وَالْقَاطِرُ فَلَوْ أَمَرْتُ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ قَالَ وَبَلَغَنِي مُعَايَاةُ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضُ نِسَائِهِ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِنَّ فَقُلْتُ إِنْ انْتَهَيْتُنَّ أَوْلَيْتُ لَنْ اللَّهُ
 رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا مِنْكُمْ حَتَّى أَتَيْتُ أَحَدِي نِسَائِهِ قَالَتْ يَا عُمَرُ أَمَا فِي رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَعْظُمُ نِسَاءَهُ حَتَّى تَعْظُمُنَّ أَنْتَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَسَى رَبُّهُ
 أَنْ يُلَاقِيَنَّ أَنْ يَنْ يَدُلَّهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُمْ مُسْلِمَاتٍ الْآيَةُ * قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ قُولُوا آمَنَّا

(حِطَّةٌ) بِالْتَوْنِ كَذَا فِي نَسَخِ التَّنْ
 وَفِي الشَّرْحِ بِدُونِهَا كَالْأَصْلِ
 وَعَلَيْهَا فَالْتَبْدِيلُ بِالزِّيَادَةِ (أَبِي)
 هُوَ ابْنُ كَعْبٍ (عَلَى) أَيِ الْإِمَامِ
 (ابْنِ آدَمَ) أَيِ بَعْضِ بَنِيهِ
 (فِي ثَلَاثٍ) ذَكَرَهَا لِأَبْنِي غَيْرِهَا
 فَقَدْ رَوَى عَنْهُ مُوَافَقَاتٌ كَثِيرَةٌ
 (أَحَدِي نِسَائِهِ) هِيَ أُمُّ سَلَمَةَ كَمَا فِي
 سُورَةِ التَّحْرِيمِ بِلَفْظٍ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ
 عَجِبْتُ لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ دَخَلْتُ
 فِي كُلِّ نَيْءٍ حَتَّى تَبْتَغِي أَنْ تَدْخُلَ
 بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَزْوَاجِهِ قَالَ الْخَطَّابُ هِيَ
 زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ وَتَبَعَهُ النَّوَوِيُّ
 (قُولُوا آمَنَّا) الْخَطَّابُ لِلْمُؤْمِنِينَ

بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ الْبَيِّنَاتِ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ
يَقْرُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تَكْذِبُوهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ الْبَيِّنَاتِ
الْآيَةُ ۖ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ الْآيَةُ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَدْعِي نُوْحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ لَيْتَكَ وَسَعْدِيكَ يَا رَبِّ فَيَقُولُ هَلْ بَلَغْتَ فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقُولُ
لَأُمَّتِهِ هَلْ بَلَغْتُمْ فَيَقُولُونَ مَا أَنَا بِمَنْ تَدْعِي فَيَقُولُ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ
فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ
أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ۖ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ تَتَّبَعَ بِالْعُمَةِ إِلَى الْحَجِّ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقْفُونَ بِالْمَزْدَلَةِ
وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْحَسَّ وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ يَقْفُونَ بَعْرَفَاتٍ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتِيَ بَعْرَفَاتٍ ثُمَّ يَتَّقِبُهَا ثُمَّ يَفْضِضُ مِنْهَا ۖ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
النَّارِ ۖ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ الْحَقَ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمَرَةُ وَالْثَمَرَانِ وَلَا اللَّقْمَةُ وَلَا
اللُّقْمَتَانِ إِنَّمَا الْمُسْكِينُ الَّذِي يَعْطَفُ وَأَقْرَبُ وَأَنْ شِئْتُمْ يَعْنِي قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ
الْحَقَ ۖ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ الْآيَةُ ۖ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ تِلْكَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةُ هُوَ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ إِلَى

(أهل الكتاب) اليهود (لا تصدقوا)
(الح) يعني إذا كان ما يخبرونكم به
محتملًا لا يكون في نفس الأمر
صدقًا فكذبوه أو كذبًا فتصدقوه
فتتبعوا في المخرج (وسطا) أي
مخيارًا أو عدلًا لا مذهبًا لا مذهبًا
منه مولى جعل يعني صير (أنه قد
بلغ) فيقال ربما علمكم فيقولون
أخبرنا بيننا أن الرسل قد بلغوا
فصدقناه (الحسن) جمع أحسن وهو
التشديد الصلب وهو بذلك
تصلبهم فيما كانوا عليه (ربنا آتنا
الح) جعلت هذه الدعوة كل خير
وسميت كل شرفان الحسن في
الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوي
وأما الحسن في الآخرة فأدناها
دخول الجنة وأعلىها رضا الله
ورؤيته وأما الصلابة من النار
فتقتضي تيسر أسبابها في الدنيا
من اجتناب المحارم والآثام
وتزلة الشهوات

قوله وما يذكر إلا الأول والآخر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم * قوله عز وجل إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ﴿١﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما ما أتته اختنم اليه امرأتان كانتا تخزان في بيت فخرت أحدهما وقد أتته باشتقائي كدها فأدعت على الأخرى فرفع أمرهما إلى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم ذكروها بالله وأقرأ عليها إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم المين على المدعى عليه * قوله عز وجل إن الناس قد جعوا لكم الآية ﴿٢﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم صلوات الله عليه حين أتى في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا إن الناس قد جعوا لكم فاحذروهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل * قوله عز وجل ولتؤمنن من الذين أتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا ﴿٣﴾ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكته وأردف أسامة بن زيد ورأته يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر حتى مر بجاس فيه عبد الله بن أبي بن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فأذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس بحاجة الدابة خرج عبد الله بن أبي أنه يريد أنه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي ابن سلول أيها المرءة لا أحسن مما تقول

(أولوا الباب) أصحاب العتول الكاملة في الواقع وإن عدوا عند كثير من بني آدم في عداد المجانين إذ لا شك أن من قنع من الطم بأدنى بلفة واقتصر من اللباس على ستر العورة واعتزل الناس لا بقلبه ورفض الدنيا لا يسمي عند أهله المجنون نافق طوكسرتاه رأيت وكاف أولئك لخطاب الصدقة وفتحها أبو ذر يشمل كل من يصلح للخطاب ويناسبه فاحذروهم أو فاحذروهم (يشترون) يتبدلون (قليلا) متاع الدنيا لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها جرة ماء وهي لا تساوي عند المعتلاء أدنى ما يعطاه أدنى الموحدين من داركرامته اللهم أمتنا يا كريم على التوحيد (تخزان) خزن من الباب الأول والثاني (في بيت) نسخ المثن بدون أوفى الحجرة (باشقا) منون وغيره ألخ خز لا سكا (ذكروها) خوفوا المدعى عليها من البين الفاجرة (فقال ابن عباس الخ) انظر ما حكمة إيراد هذا الخبر ذلك بعد اعترافها الآن يكون ذكره قبل فذكروها فأخبر الراوي (إن الناس) أبا سفيان وأصحابه لما وعد بعد أحد القتال العام القابل يسدر

أَنْ كَانَ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَاهُ فِي مَجَالِسِنَا ارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ فَنَجْأكَ فَأَقْصِصْ عَلَيْهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ رَوَاحَةَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعَشَيْنَاهُ فِي مَجَالِسِنَا فَأَتَانَا نَحْبُ ذَلِكَ فَاسْتَبَّ الْمَسْأَلُونَ
 وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَبْتَازُوا وَرُونَ فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْقِصُهُمْ
 حَتَّى سَكَنُوا ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَابَّتَهُ فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ
 فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
 قَالِ صَكَا وَكَذًا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ عَنْهُ فَوَالَّذِي أَنْزَلَ
 عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْجُبَّةِ عَلَى
 أَنْ يَتَوَجَّهُوا فِيهِ صَبُونَهُ بِالْعَصَابَةِ فَلَمَّا أَبَى اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ شَرِّقَ بِذَلِكَ فَذَلِكَ
 فَعَلَّ بِهِ مَا رَأَيْتَ فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ يُعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَأَمْرِهُمْ اللَّهُ تَعَالَى وَيَصْبِرُونَ
 عَلَى الْآدَى حَتَّى أُذِنَ اللَّهُ فِيهِمْ فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدْرًا فَتَقَتَّلَ اللَّهُ بِهِ
 صَدَائِدُ كُتَّارِ قُرَيْشٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ ابْنُ سُلَيْمٍ وَمِنْهُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَبَعْدَهُ الْأَوْثَانُ
 هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ فِيَا يَعْوِ الرُّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْأَلُوا • قَوْلُهُ
 عَزَّ وَجَلَّ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَانَا ۖ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُخْرِجَ إِلَى الْغَزَا تَخَلَّفُوا عَنْهُ وَفَرَحُوا بِعَدَمِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَذَرُوا إِلَيْهِ وَخَلَفُوا
 وَأَحْبَبُوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَتَرَاتُ هَذِهِ الْأَيَّةُ فِيهِمْ • عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَدْ قِيلَ لَهُ لَيْسَ كَانَ كُلُّ أَمْرٍ قُرِخَ عِمَاؤُنِي وَأَحَبُّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ

(كادوا يبتازون) قاربوا أن
 أن يفتب بعضهم على بعض فيقتتلوا
 (يحقصهم) يسكتهم (الجبيرة)
 المدينة (يتوجه) أي يبتدوه
 عليهم فيميزوه كاللؤلؤ بعصب
 رأسه بعصاة (أذن) أي بالقتال
 (سلول) أمه فلذا ينون أبي ويرسم
 ابن بالالف (توجه) ظهر وجهه
 (فبايعوا) ماض ولا يصلي بالامر
 قات (الذين) أول مفعول
 تحسب الخطاب به كل مؤمن وأما
 سبهم فلا يتوهم فيه ذلك حتى
 ينهي لأن النهي عن الشيء فرع
 توهم تبوته ولا يقال توهم بالنسبة
 لله بل علم بل كل راسخ في الإيمان
 لا يتوهم أن من أعطى العرض
 الزائل وأحب أن يحمد بما لم يفعل
 فالزمن العذاب فالشأن في جفارة
 أو هو له لأن الخطاب قد يوجه
 للأنسرف والمتصود غيره والله
 أعلم (يحمدهم) مصدر ميمي بمعنى
 قعودهم (اعتذروا) عن تخلفهم

(استعمدوا) طلبوا أن يحمدهم
(تقسطوا) تعدلوا من أقسط
أي أن خفتهم عدم الاقسط أي
العدل وقرئ بفتح التاء من قسط
بمعنى جار على المشهور من أن
الثلاثي بمعنى الجور والرابع بمعنى
العدل وعلى هذا فلا صلة والمعنى
فإن خفتهم الجور أم على أن قسط
بمعنى عدل فلا غير صلة وجواب
أن في الآية فأنكحوا ما طاب
لكم (سنتين) طريقتهن (طاب)
حل وأتى بمادون من اجراءهن
مجرى غير العقلاء لقصان
عقلهن كقوله أو ما ملكت
أيمنهن أو ذهبا إلى الصفة أي أن
مصدق ما صنعت كانه قبل
انكحوا المشتهين من النساء ولا
يأمر الله إلا بالحل (إذا كن
الخ) أي فينبغي أن يكون نكاح
الغنية الجميلة والفقيرة للدمية
على العدل أي في أن تعطى كل
مهر مثلها (يوصيكم الخ) أي
يفرض لكم في شأن ميراث
أولادكم كانوا في الجاهلية يحرمون
الاناث فأمر الله بالعدل بينهم
في أصله وفاوت بين الصنفين فجعل
للكرم مثل حظ الانثيين أفاد
أن الله أرحم بخلقته من الوالد
لولده حيث وصى الوالدان بأولادهم
(بني) قوم جابر بن من الخزرج

معدباً للعدبن أجمعون فقال ابن عباس ومالككم وإلهذه أنما دعا النبي صلى الله عليه
وسلم بهود فسألهم عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره فأروه أن قد استعمدوا إليه بما
أخبروه عنه فبمسألههم وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم * قوله تعالى وإن خفتهم أن لا
تقسطوا في المتأخر **ع** عائشة رضي الله عنها أنها سألتها عروة عن قول الله عز
وجل وإن خفتهم أن لا تقسطوا في المتأخر فقالت يا ابن أخي هي اليتيمة تكون في حجر
وليها تنشر كفه في ماله ويحبسه ماله وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط
في صداقها فيعطيها مثل ما يعطي غيرها فتمروا عن أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا والهن
ويألهن والهن أعلى سننهن في الصداق فأمرنا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن
قالت عائشة وإن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فأئذ
الله عز وجل وبسته فتشاور في النساء الآية قالت عائشة وقول الله عز وجل في آية أخرى
وتزغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن شيمته حين تكون قديلة المال والجمال قالت
فتمروا أن ينكحوا عن رغبوا في ماله وجماله من تأخر النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهن
عنهن إذا كن قديلات المال والجمال * قوله عز وجل يوصيكم الله في أولادكم **ع** عن
جابر رضي الله عنه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه في بني سلمة
ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا أعقل فدعا بآباءهم فقرأ ما منه ثم رشح على
فأفقت فقات له ما تأمرني أن أصنع في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله في أولادكم
* قوله تعالى إن الله لا يظلم مثقال ذرة الآية **ع** عن أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال أتى ناس النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة
فذكر حديث الرؤية وقد تقدم بكأله ثم قال إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن يتبع كل أمة

(الاصنام) كل ما عبد من دون الله
 (الانصاب) حجارة كانت تعبد
 من دونه (حتى اذا الخ) غاية في
 يتساقطون (بر) تقي (فاجر) غير
 تقي (غبرات) عطف على من
 الفاعل يتي وبالجز عطف على
 برأي بقايا أهل الكتاب وهم اليهود
 والنصارى (كذبتم) في كونه
 ابن الله ويلزم منه نفي عبادتنا
 الله (تبغون) تطلبون (سراب)
 ما يرى بالنهار في الارض القفر
 سيما بالمكان المستوي لا معا
 بحسبه الظاهر ان ماء حتى اذا
 جاء لم يجد شيئا (يحطم) أي لشدة
 ابتاده وتلاطم امواج الهبها
 (آناهم) أشهدهم ذاته من غير
 تكليف ولا انحصار بلا حركة
 وانتقال تنزه تعالى عن سمعة
 المحدثات ليس كمثل شئ كل ما خطر
 ببالك قاله بخلاف ذلك (أدنى
 صورة) أقرب صفة (رأوه)
 عرفوه فيها بأنه لا يشبه شيئا من
 المخلوقات (الناس) الزائغين عن
 الدين الحق (أفترا الخ) أحوج
 أحوال كما يحتاجون اليهم فيها
 وهي المصالح الدنيوية (فكيف)
 استفهام توبيخ أي فكيف حال
 الكفار اذا جئنا من كل أمة
 بنبيهم يشهد عليهم (تذرفان)
 تدمعان (ظالمى أنفسهم) أي
 يغفروهم مع المشركين وتكثير
 سوادهم

ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار
 حتى اذا لم يبقى الا من كان يعبد الله من برأ وفاجر وغبرات أهل الكتاب فيدعى اليهود
 فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزي را بن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من
 صاحبة ولا ولد فاذا تبغون قالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار الاتردون فيحشرون الى النار
 كأنهم اسراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم
 تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد
 فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل الاول حتى اذا لم يبقى الا من كان يعبد الله من بر
 او فاجر آناهم رب العالمين في أدنى صورة من التي رأوه فيها فيقال ماذا تنظرون تتبع كل
 أمة ما كانت تعبد قالوا افارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم ونحن
 نتظرو ربنا الذي كنا نعبد فيقول أنار بكم فيقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا قوله
 عز وجل فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد ﴿١﴾ عن عبد الله بن مسعود رضي الله
 عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ على قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال فأتى
 أحب أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف اذا جئنا من كل
 أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال أمسك فاذا عينا تذر فان * قوله عز وجل
 ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم ﴿٢﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن ناسا
 من المسلمين كانوا مع المشركين يكفرون سوادهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يأتي السهم فيرمى به فيصيب أحدهم فيقتله فانزل الله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة
 ظالمى أنفسهم * قوله تعالى انا وحيينا اليك كما وحيينا الى نوح الى قوله ويونس وهرون
 وسليمان ﴿٣﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير

من يونس بن متى فقد كذب * قوله عز وجل يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك
 الآية * عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك أن محمداً صلى الله عليه وسلم كنتم
 شيئاً مما أنزل عليه فقد كذب والله يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية
 * قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم * عن
 عبد الله رضي الله عنه قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا
 ألا نتخصى فمننا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك أن تزوج المرأة بالنسوة ثم قرأ يا أيها الذين
 آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم * قوله عز وجل إنما الحرام والميسر والأصاب
 والأزلام الآية * عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ما كان لنا خير غير فضيحتكم
 هذا الذي نسمونه الضيغ فأتى أناس أسقى أباطلة وفلانا وفلانا إذا جاء رجل فقال وهل
 بلغكم الخبر فقالوا وما ذلك قال حرمتم الخمر قالوا أهرق هذه القلال يا أنس قال فما
 سألوها عنها ولا راجعوها بعد خير الرجل * قوله عز وجل لا تسألوا عن أشياء إن تبد
 لكم تسؤكم * عن أنس رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً قال فغطي
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين فقال رجل من أبي قال
 فلان فترأت هذه الآية * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ناس يسألون
 رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من أبي ويقول الرجل فصل ناقته
 أين ناقتي فأنزل الله عز وجل فيهم هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن
 تبد لكم تسؤكم حتى فرغ من الآية كلها * قوله عز وجل قل هو القادر على أن يبعث
 عليكم عذاباً من فوقكم الآية * عن جابر رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية

(كذب) أهله قال ذلك زجرا عن
 لوهم خط مرتبة يونس لما في قوله
 ولا تكن كصاحب الحوت فقال
 سد الذريعة وهذا هو السبب
 في تخصيص يونس بالذكر من بين
 سائر الأنبياء (بلغ ما) أي جميع
 أي وإن لم تفعل تبلغ جميعه بأن
 كنت شيئاً مما أمرت بتبلغه فما
 بلغت فلا يسألني وجوب كتمان
 كالساعة أو جوارزه فيما خبر فيه
 ولذا لم يخبر إلا بعضاً كحديثه
 بالمتافين وحصة بأن أباه وأبا
 بكر خليفته بعده وفاطمة بأنها
 يموت في مرضه وانها أول من
 يلحقه فعلموه ثلاثة أقسام وما
 سبأني مما يخالفه إلا أن يخص
 اجتماع من الصديقة (طيبات)
 مستلذات فالمدار على أن تتق الله
 وتتق عماً بأحبه الله ولوم مستلذا
 نعم لولم يوصل للتقوى إلا بترك
 المستلذات طلب منه ذلك (فضيحتكم)
 في القاموس الضيغ عصير العنب
 وشراب يتخذ من بصره مضوخ
 أي من غير أن يمس النار (تبد)
 تظهر (خنين) بجماع صوته
 من تفع من الأنف بالكاء مع غنة
 أو هله صوت مرتفع بالبكاء
 من الصدر دون الانحاب

قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَعُوذُ بِوَجْهِكَ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكَ قَالَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ أَوْ بِلِسِّكَمْ شَيْعًا وَيُذِيقُ بَعْضُكُمْ
 بِأَمْسٍ بَعْضُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا أَهْوَنُ أَوْ هَذَا أَيْسَرُ * قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
 أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْدَمَهُ ﴿١﴾ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَأَلَ
 أَقَى صَحْبَةً فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ تَلَا وَهَبْنَا لَهُ إِلَى قَوْلِهِ فَبِهِدَاهُمْ أَقْدَمَهُ ثُمَّ قَالَ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عَمَّنْ أَمْرٍ أَنْ يَشْتَدِيَ بِهِمْ * قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ
 ﴿٢﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ وَلِذَلِكَ تَرَمَّ الْفَوَاحِشُ مَا ظَهَرَ
 مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ * قَوْلُهُ تَعَالَى خُذِ الْعَذَابَ
 وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ الْآيَةِ ﴿٣﴾ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ * قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ
 فِتْنَةً ﴿٤﴾ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قِيلَ لَهُ كَيْفَ تَرَى فِي قِتَالِ الْفِتْنَةِ فَقَالَ وَهَلْ
 تَذَرِي مَا الْفِتْنَةُ كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ وَكَانَ الدُّخُولُ عَلَيْهِمْ فِتْنَةً
 وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ عَلَى الْمَلِكِ * قَوْلُهُ تَعَالَى وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ الْآيَةِ ﴿٥﴾ عَنْ
 سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَنَا فِي اللَّيْلَةِ
 آتِيَانِ فَأَتَيْتُنِي فَأَتَيْتُنِي إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِالْبَيْتِ ذَهَبٍ وَابْنُ فُضَّةٍ فَذَاقَا نَارَ جَلْ شَطْرَ مَنْ
 خَلَقَهُمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَى وَشَطْرَ كَأَفْجَحِ مَا أَنْتَ رَأَى فَلَا لَهُمْ أَذْهَابُ وَافْتَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ
 فَوَقَعُوا فِيهِ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ الْوَعْدُ عَنْهُمْ فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَلَا لِي هَذِهِ
 جَنَّةُ عَدْنٍ وَهَذَا الْمَنْزِلُ فَلَا أَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرَ مَنْهُمْ حَسَنٌ وَشَطْرَ مَنْهُمْ قَبِيحٌ فَأَنْهَى
 خَلَطُوا أَعْمَالًا صَالِحًا وَآخَرًا سَيِّئًا فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ * قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ

(بوجهك) بذاتك والاسلم ان
 نعتقد ان له وجهه الا كالاوجه
 فنزله عن مشابهة الحوادث
 وكل تعين المراد اليه سبحانه
 (يلبسكم) يخلطكم في ملاحم
 القتال (شيعا) فرقا مختلفة
 الاهواء (اقتده) بهاء السكت
 وقتا ووصلا لكن ثبوتها وقتا
 لا اشكال فيه

وتفهم السكت على الفعل المعلن
 بجذف آخر كاعطس سأل

واما وصلا فاجراء ومعاملة له
 مجرى الوقف
 وربما أعطى لفظ الوصل ما

للاوقف قرا وفشما منتظما
 وفي قراءة بجذفها وصلا دل على
 فضله على سائر الانبياء اذ لا بد من
 استئذنه الامر فوجب ان يجتمع فيه
 ما تفرق فيهم من فضائلهم
 واخلاقهم وتقديم بهداهم يشيد
 الحصر اى اقتد بهداهم لا بغيره
 لعدم وجوده (اغير) اشد انتقاما
 (الفواحش) الكبائر (العذو)
 الفضل وما اقى من غير كفاية
 (بالعرف) بالمعروف (فتنة) كفر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 أَنْفَقَ أَنْفَقَ عَلَيْكَ وَقَالَ يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيظُهَا نَفَقَةُ سَجَاءِ اللَّيْلِ وَانْتِهَارِ وَقَالَ أَرَأَيْتُمْ
 مَا أَنْفَقَ مِنْ دُخْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِيْضْ مَا فِي يَدِهِ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ
 يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ * قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخْذَ الْقُرَى الْآيَةُ * عَنْ أَبِي مُوسَى
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ لَيُنْزِلُ لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخْذَهُ لَمْ
 يَنْتَلِهِ قَالَ ثُمَّ قَرَأَ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخْذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ أَنْ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ * قَوْلُهُ
 تَعَالَى الْأَمِنْ اسْتَرْقَ السَّمْعَ الْآيَةُ * عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَلْعَنُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ
 كَلَسَ لَهْ عَلَى صُنُونٍ فَادْفِرْعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الَّذِي قَالَ الْحَقُّ
 وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ فَسَمِعَهُمْ اسْتَرْقُوا السَّمْعَ وَمَسْتَرْقُوا السَّمْعَ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرٍ فَرَمَا
 أَذْرَلَهُ الشَّهَابُ الْمُسْتَقْعَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَهُمْ إِلَى صَاحِبِهِ فَيَحْرِقُهُ وَرُبَّمَا يَذُرُّهُ حَتَّى يَرْمِيَهُمْ إِلَى
 الَّذِي يَلِيهِ إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ حَتَّى يَأْتِيَهَا إِلَى الْأَرْضِ فَتَلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ فَيَكْذِبُ
 مَعَهَا مَائَةٌ كَذِبَةٍ فَيَصْدُقُ فَيَقُولُونَ أَلَمْ يُخْبِرْنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُمْ حَقًّا
 لِلْكَلَامَةِ الَّتِي سَمِعْتُمْ مِنَ السَّمَاءِ * قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ * عَنْ أَنَسٍ
 ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو أَعْوَدُوكَ مِنَ الْجَلِ
 وَالْكَلِ وَأَرْدَلِ الْعُمُرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ وَفِتْنَةِ الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ * قَوْلُهُ تَعَالَى
 ذَرِيَّةً مِنْ حُلُمَانٍ نَوْحَ اللَّهِ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا * عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُنِيَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحُمِّ فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعَ وَكَانَتْ تَحْتَهُ فَنَسَّ مِنْهَا نَسَةً ثُمَّ قَالَ
 أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهَلْ تُذَرُونَ مِنْ ذَلِكَ يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ

(يَغِيْضُهَا) يَنْقُصُهَا (سَجَاءُ) بِالضَّمِّ
 وَعَدَمُهُ أَيْ دَائِمَةُ الْإِحْسَانِ مِنْ سَجْعِ
 الْمَاءِ سَالٍ وَالْعَجْجُ الصَّبُّ الْكَثِيرُ
 فَسَجَاءُ كَعَدَلٍ خَبْرًا عَنْ زَيْدٍ لَكِنْ
 الْمُبَالَغَةُ مَمْدُوعَةٌ هُنَا (عَرْشُهُ عَلَى
 الْمَاءِ) أَيْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا حَائِلٌ
 كَالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ بِمَعْنَى أَنَّ
 الْعَرْشَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ فِي مَقَرِّهِ
 الْآنَ وَالْمَاءُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي هُوَ
 فِيهِ الْآنَ تَحْتَ الْأَرْضَيْنِ فَاتَضَخَّ
 أَنَّ الْعَرْشَ لَمْ يَكُنْ عَلَى مَسْتَوِي الْمَاءِ
 (وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ) كِتَابَةُ عَنِ الْعَدْلِ
 بَيْنَ الْخَالِقِ (قَضَى) (حَكَمَ) (خَضَعَانَا)
 بِمَعْنَى خَاضَعَيْنِ (فَزَع) أَزِيلُ
 الْخُرُوفِ (قَالُوا) أَيْ الْمُتَقَرَّبُونَ
 لِكَبِيرِهِ وَمِثْلُكَ مَجْبُوعِينَ لِلَّذِي قَالَ
 سَائِلًا بِمَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ (أَرْدَلُ)
 أَرْدَاهُ وَغَمَانُونَ أَوْ وَخَسَ أَرْدَسُونِ
 أَوْ وَخَسَ أَوْ مَائَةً (فَنَسَّ) فَأَخَذَ
 بِمَقْدَمِ اسْمِهِ وَلَا يَذُرُّ بِالْأَشْيَاءِ أَيْ
 فَعَضَهُ أَوْ أَخَذَ بِأَسْرَاسِهِ أَنْظَرَ
 الْمَصْبَاحَ (يَجْمَعُ اللَّهُ) كَذَا فِي نَسَخِ
 الْمُتَنِّ وَالَّذِي كَتَبَ عَلَيْهِ الْغَزَى
 وَالْقَسَطُ لَأَنِّي يَجْمَعُ النَّاسَ بِالْبَنَاءِ
 لِلْمَقْعُولِ

واحد يسعهم الداعي وينقذهم البصر وتدنو الشمس فيمناجئ الله عنه قال انك رب
 ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترى انما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم
 الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم يا آدم فيأتون آدم عليه السلام فيقولون له
 أنت أبو البشر خلقك الله يسده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك أشفع
 لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه ألا ترى الى ما قد بلغنا فيقول آدم ان ربي قد غضب
 اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وأنه قد نهى عن الشجرة فعصيته
 نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحاً فيقولون يا نوح انك
 أنت أول الرسل الى أهل الأرض وقد سمعنا الله عيدا أنك شفع لنا الى ربك ألا ترى
 الى ما نحن فيه فيقول ان ربي عز وجل قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
 بعده مثله وأنه قد كانت لي دعوة دعوتهم على قوتي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
 اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم أنت نبي الله وخليفه من أهل
 الأرض أشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضباً
 لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وأنه قد كانت ثلاث كذبات نفسي نفسي نفسي
 نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت رسول
 الله فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس أشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه
 فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وأنه قد قلت
 نفسي لم أؤمر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون
 عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في
 المهد صبياً أشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم

(وينقذهم) ويحيط بهم (لك) أي
 أي بجهنك بأن كنت قبله
 لهم في سجودهم لله لأن سجودهم
 لا دم على وجه العباد له فانتزع
 أنه كصلاتنا للكهنة وذلك يفيد
 تعظيم آدم أو هو سجود الخناء
 وعليه اقتصر الحلال ونقل الجمل
 أنه الأصح (عن الشجرة) أي عن
 الأكل منها (فعصيته) أي بالاكل
 منها ناسي للنهي أو رأى أنه لا بد
 من الأكل ليخرج الى محل
 التماس فيكون منه فريق في الجنة
 وفريق في السعير لأن الله علمه
 الاسماء ومنها أسماء أهل السعادة
 والشقاوة وهي لا تكون الا بعد
 الخروج فسارع الى الأكل تنقيذا
 لمراد الله فهو عصيان من حيث
 مخالفة النهي وإن كان الواجب
 على العبد مبادرته لمراد سيده
 وإنما اعتذر بذلك كما أن كل نبي
 يعتذر بظهور فضل سيدهم ولذا
 أنسى الخلائق توجههم اليه أولاً
 وعقيدة الموحدين عصمة كل نبي
 حتى من الصغار وما يوهبهم غيره
 مؤول (أول الرسل) أي لمن عبد
 غيره تعالى فلا اشكال

عَنْهُ بِأَلَمٍ يَبِينُ ۖ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلُهُ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا

إلى غيري اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر أشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فأنطلق فأتى تحت العرش فأقع ساجدا للرب عز وجل ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الشفاء عليه شيألم يفتحني على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل نعطه واشفع تشفع فارفع رأسي فأقول أمتي يا رب أمتي يا رب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كباين مكة وجبيل أو كباين مكة وبصرى * قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا * عن ابن عمر رضي الله عنهما قال إن الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان أشفع يا فلان أشفع حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يعنه الله المقام المحمود * قوله تعالى ولا تجهر برسالته ولا يخاف فيها * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مخف بمكة فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فإذا سمعوا المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر برسالته أي بقراءته فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخاف بهم عن أصحابك ولا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا * قوله تعالى أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقاءه الآية * عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يؤتى بالرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرأوا إن شئتم فلانقيم لهم يوم القيامة وزنا * قوله

(ذنبك) لو وقع أو المراد ذنب أمتك أي ذنوبهم سمقات فالإضافة للجنس في ضمن بعض الافراد أوجدها لأن ما يسوء المتبوع يسوء التابع والتفسير الثاني بعصده ولسوف يعطيك ربك فترضى وإن كان على الأول محتمل شون إذا ليرضى أن يكون واحدا من أمته في النار مع أن الله أرحم بعبيده من الوالدة بولدها ولوعدها مهمل عاقها ورأته في عذاب وأما مكنتها أخرجه لبادرت إليه ورحمتها جزة من رحمة في سائر الخلق لكنهم قالوا يغلب الخوف في العصاة والرجاء في المرض (ما نحن فيه) من الكرب (المصراعين) جاني الباب (وجبر) أي صنعاء باليمن لأنها قاعدة جبر وأما بصرى فعلى ثلاث مراحل من دمشق والشك من الراوى وأيا كان فإذا كان هذا أمثلا ما بين مصراي كل باب فما ظنك باتساع داخلها فبجنانها ما أعظم ملكه (جثا) جماعات جمع جنوة (بين ذلك) أي المذكو وبعادته الحهر والحفاقة (سبيلا) أي وسطا (أولئك) إشارة للاخسرين أعمالا قبل

تعالى وأندرهم يوم الحسرة الآية **عن** أبي سعيد الخدري **رض**
 الله صلى الله عليه وسلم بوقى بالموت كهينة كبش أملح فينادى من
 الجنة فيشربون ويتظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكاهم قدر أملح فينادى بأهل
 النار فيشربون ويتظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكاهم قدر أملح
 فيذبح ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وأندرهم
 يوم الحسرة أدقضى الأمر وهم في غفلة وهو لا في غفلة أهل الدنيا وهم لا يؤمنون
 * قوله تعالى والذين يرون أزواجهم ولم يكن لهم شهاده إلا أنفسهم **عن** سهل
 ابن سعد رضى الله عنه أن عويمراً أتى عاصم بن عدي وكان سيده بنى غلان فقال كيف
 تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلاً أقتله فتقولونه أم كيف يصنع سل لي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأتى عاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فكرك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها فسأله عويمر فقال إن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كره المسائل وعابها قال عويمر والله لا أتشبهى حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله وجد مع امرأته رجلاً أقتله فتقولونه أم
 كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبك
 فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمى الله في كتابه فلا عنها قال يا رسول
 الله إن حبستهم فقد ظلمت فطلقها فكانت ستة من كان بعدهما في الملاعين ثم قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انظروا فإن جاءت به أسحج العينين عظيم العينين خدج
 الساقين فلا أحب عويمراً إلا قد صدق عليهما وإن جاءت به أسحج كأنه وسرة فلا أحب
 عويمراً إلا قد كذب عليهما فجاءت به على الثعب الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من

(كهينة كبش) قلت فيه داليل
 على أن القدير يحسم العرض ومنه
 الأعمال لتوزن ولاداعى للعدول
 عن الحقيقة (فيشربون) فيمتدون
 أعناقهم ويرفعون رؤسهم
 (ويتظرون) خائفين أن يخرجوا
 من مكانهم الذي هم فيه وبعد
 الذبح والنداء بخلود لا يخافون
 أبداً (وأندرهم الخ) أى خوف
 أهل مكة ومن حولها من جميع
 الناس بوسط وبغيره وكذا الجن
 فكأن يوم لا ينفع فيه مال
 ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم
 (أهل الدنيا) تفسيرهم هؤلاء المقسرون
 لهم إذا أسخرة لأغفلة فيأوقوله
 لا يؤمنون نفي لايمانهم على وجه
 الاستمرار (يرمون) يقدفون
 (فتقولونه) أى وإن ذهب ليحيى
 بأربعة شهداء قضى الزاني حاجته
 وذهب وإن سكت سكت على غيظ
 (صاحبك) زوجتك (أسحج)
 أسود (أدعج العينين) شديد
 سوادهما (خدج) عظيم (أحجير)
 تصغيراً حمر قال في المصابيح منع
 صرفه هو الصحيح (وسرة) دويبة
 تتراعى على الطعام واللحم فتفسده
 من أنواع الوزغ شبيه بها الحرنه
 وقصرها

تَصَدِّقُ عَوِيْمِرَ فَكَانَ بَعْدُ يُنْسَبُ اِلَى اُمِّهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَيَذَرُ عَنْهَا الْعَذَابَ اَنْ تَشْهَدَ اَرْبَعَ
 شَهَادَاتٍ بِاللّٰهِ الْاَيَّةُ ﴿١﴾ عَنْ اَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا اَنْ هَلَالَ بَنُ اُمَيَّةٍ قَدَفَ امْرَاَتُهُ
 عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرِيكَ بْنِ مَحْمُودٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيِّنَةُ اَوْحَدٌ
 فِي ظَهْرِكَ قَالَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِذَا رَأَى اَحَدُنَا عَلَى امْرَاَتِهِ رَجُلًا لَا يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ الْبَيِّنَةَ
 فَعَمِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْبَيِّنَةُ وَالْاَحَدُ فِي ظَهْرِكَ فَقَالَ هَلَالَ وَالَّذِي بَعْدَكَ
 بِالْحَقِّ اَتَى اَصَادِقُ وَيُنْزِلُنَ اللّٰهُ مَا يَبْرِي ظَهْرِي مِنَ الْخَذْفِ فَتَزَلُ جَبْرِيلُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ وَالَّذِينَ
 يَرْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ حَتَّى يَلْغُ اِنْ كَانَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارْسَلَ
 اِلَيْهَا خُفَاءً هَلَالَ فَشَهِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ اِنْ اَحَدًا كَالْكَاذِبِ فَعُلَّ
 مِنْكُمْ تَائِبٌ ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الْخَامِسَةِ وَقَفَوْهَا وَقَالُوا اِنَّهَا مُوجِبَةٌ قَالَ ابْنُ
 عَبَّاسٍ فَلَمَّا كَانَتْ وَنَكَصَتْ حَتَّى ظَنَنَّا اَنَّهَا تَرْجِعُ ثُمَّ قَالَتْ لَا أَفْطَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ فَخَصَّتْ
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَبْصُرْوهَا فَاِنْ جَاءَتْ بِهَ اَحَدُ الْعَيْنَيْنِ سَابِغِ الْاُخْرَى خَدِجَ
 السَّاقَيْنِ فَهِيَ وَاشْرِيكَ بْنِ مَحْمُودٍ اَبْغَاثَتْ بِهِ كَذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا مَا مَضَى
 مِنْ كِتَابِ اللّٰهِ تَعَالَى لَكَانَ لِي وَلِهَاشَانُ قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ يُخْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ اِلَى جَهَنَّمَ
 الْاَيَّةُ ﴿٢﴾ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اَنْ رَجُلًا قَالَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ كَيْفَ يُخْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى
 وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ اَلَيْسَ الَّذِي اَمْشَاهُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَى اَنْ يُمَشِّيهُ عَلَى
 وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى اَلَمْ غَلَبَتِ الرُّومُ ﴿٣﴾ عَنْ اَبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَقَدْ
 بَلَغَهُ اَنْ رَجُلًا يَحْدُثُ فِي كِنْدَةٍ فَقَالَ يَحْسَى دُخَانُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَيَاخُذُ بِاسْمَاعِ الْمُنَافِقِينَ
 وَابْصَارِهِمْ وَيَاخُذُ الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزَّكَامِ وَكَانَ اَبْنُ مَسْعُودٍ حِينَ بَلَغَهُ مُتَكِنًا فَغَضِبَ فَجَلَسَ
 فَقَالَ مَنْ عِلْمٌ فَلْيَقُلْ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ اَللّٰهُ اَعْلَمُ فَاِنْ مِنَ الْعِلْمِ اَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ لَا اَعْلَمُ فَاِنْ

(ويذروا الخ) يدفع عن المقدوفة
 الحديث شهادتهم اذ دخول أن فاعل
 يذروا (محمدا) أمته وأبومعه عقب
 أو مغيث ولا يلتفت لمن وهم المزي
 في أن عويرة العجلاني وهي
 زوجته بشريك بن محمدا بهذا
 الحديث لأن الجمع ممكن (البينة)
 . تقول أحضر وحده فاعل يقع
 . مقدرين (ولينزلن الخ) ساغ له أن
 يقسم على الانزال لقوة ظنه في كرم
 مولاة أمه عند ظن عبيدي
 ولذا برأه أو لا لقام ملك الإلهام ذلك
 في روعه (ووقفوها) بالتخفيف
 والتشديد (فتلكات) فتبطأت
 عن ذلك (ونكصت) أي أجمعت
 (سائر اليوم) باقي أيام الدهر
 بالأعراض عن الخامسة فصعد
 هلاله سبق أن الذي لا ينطق عن
 الهوى قال أبو عبيد أنزل فيك
 وفي صاحبك وهنا في هلال هذا
 وزوجه فتزل جبريل وأنزل عليه
 والذين يرمون الآية والاقرب
 في الجمع أنهم ساءلوا في وقتين
 متقاربين وسبق هلال باللعان
 فنزلت فيهما الأمرين وإن كان
 لا مانع من نزولها مرتين (أن
 يقول الخ) لأن تغيير المجهول نوع
 من العلم ولو خبط متهالم خبط
 عشوا لجهل به سامعه جهلا مركبا
 أن اعتقده لأن عدم العلم علم

(كهيفة الدخان) من ضروف
بصره (هلكوا) من الجذب والجوع
بدعائهم عليهم وقوله أفكشف
انكاره على من فهم أن الدخان
دخان يحيى يوم القيامة لانه اذ ذلك
لا يصح أن يقولوا انا مؤمنون
ولادى قته كشف ما ضبا
مضعفا أى رفع القسط عنهم بدعاء
اشرف الخلق وما رده ابن مسعود
منقول عن علي وابن عباس وابن عمر
وأبي هريرة وزيد بن علي والحسن
وحاصله انه دخان يظهر في العالم
في آخر الزمان يكون علامة على
قرب الساعة علاما بين المشرق
والمغرب وما بين السماء والارض
يمكث أربعين يوما وليله أمانا المؤمن
فيصيبه كالزكام وأما الكافر
فيصير كالسكران فيه لا جوفه
ويخرج من مخزبه وأذنيه ودبره
وتكون الارض كلها كبيت
أوقدت فيه النار لكن الجلال
على الاول (له) بمعنى كيف التي
يقصد بها الاستبعاد خبر
وما صدريه مدخوله ارفع على
الاشداء أى كيف اطلعكم على
ما أخرته للصالحين أى لا تسمع
العقول ولو افيرا بشر كالملائكة
لا دراهم ولا حاطة به أو اسم فعل
بمعنى اترك يقال به زيدا وقد
نوضع موضع المصدر يقال به زيد
أى ترك زيد فابعد ههنا منصوب
أو مجرور انظر الشرح

الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما سألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين وإن
قرئنا بطواغيت الإسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أعني عليهم يسبح
كسبح يوسف فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكوا الميمنة والعظام ويرى الرجل ما بين
السماء والارض كهيفة الدخان فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمرنا بصله الرحيم وإن
قومك قد هلكوا فادع الله فقرا فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى قوله عائدون
أفكشفت عنهم عذاب الآخرة إذا جاءهم عبادوا إلى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نطش
البطشة الكبرى يوم بدر ولما يوم بدر * قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة
عينية * عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل
أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا لـ
ما أطلعهم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون * قوله
تعالى ترجى من تشاء منهمن وتؤوى اليك من تشاء الآية * عن عائشة رضي الله عنها
قالت كنت أغار على اللاتي وهن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول أتهب
المرأة أنفسها فلما أنزل الله عز وجل ترجى من تشاء منهمن وتؤوى اليك من تشاء ومن ابتغيت
من عزاء فلا جناح عليك فلما أرى ربك الأيسر في هوالك * وعن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذن في يوم المرأة متابعدا أن أنزلت
هذه الآية ترجى من تشاء منهمن وتؤوى اليك من تشاء الآية فكنت أقول له إن كان ذلك
إلى فاني لا أريد يا رسول الله أن أوتر عليه كاحدا * قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا
لا تدخلوا بيوت النبي الآية * عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت سوذة بعد
ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تحق على من يعرفها فراها عمر بن الخطاب

فقال يا سودة ما والله ما تحفه بين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه لبيت عشي وفي يده عرق قد خلت فقالت يا رسول
 الله اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأتيت الله اليه ثم رفع عنه وان
 العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجين لحاجة تكن * قوله عز وجل
 ان تبدوا شيئا او تخفوه الآية * عن عائشة رضي الله عنها قالت استاذن على ابي
 اخو ابي القعيس بعدما انزل الحجاب فقلت لا اذن له حتى استاذن فيه النبي صلى الله عليه
 وسلم فان اخاه ابا القعيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعني امرأة ابي القعيس فدخل على
 النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان افلح اخا ابي القعيس استاذن على قاييت
 ان اذن له حتى استاذنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما منعك ان تاذنين عمك
 قالت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعني امرأة ابي القعيس فقال
 اذني له فانه عمك تربت بينك * قوله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية
 * عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه
 فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك
 حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد
 * عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي
 عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم وبارك على
 محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم * قوله عز وجل لا تكونوا كالذين آذوا موسى
 فبرأ الله * عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 موسى كان رجلا حيا * قوله تعالى ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد * عن ابن

(كيف تخرجين) يؤخذ منه ومن
 حديث واقفت ربي انه فهم
 من آية واذا سألتوهن ان لا يدين
 من أشخاص ولو مستترات وهو
 المتبادر منها واعلمها فهمت منها
 ذلك أيضا بقرينة انكفأت وانما
 كانت خرجت للضرورة وهي تبيع
 المحطورة (عرق) هو العظم الذي
 عليه اللحم (تخرجين) أي ويكون
 المراد بالحجب السترة حتى لا يبدو
 شيء من جسدها من لا يجب
 الشخص دفعا للعرج وبهذا
 المعنى يشركون مخشيات القصة
 (ان تأذنين) أهملات ان جلا على
 ما لا شراكه ما في المصدرية
 ولا يذرتا ذني لا عملها (يصلون)
 يعطفون فلا يراد سوا قيل
 حذف يصلي من الاول لدلالة الثاني
 اول وان اختلفت افراد العطف
 فليس من المشترك اللفظي حتى
 يمنع كزيد ضارب وعمر وأي
 ضارب من الضرب في الارض
 بمعنى السفر فافهم

عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّنَادَاتِ يَوْمَ فَقَالَ يَا صَبَاحَةَ
فَاجْتَمَعَتِ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ قَالُوا مَا لَكَ قَالَ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ يَصْجَحُكُمْ أَوْ يَمْسِكُكُمْ
أَمَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي قَالُوا بَلَى قَالَ فَاتَى نَذِيرًا كُفَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبَّالَكَ
أَلْهَذَا جَمَعْنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ نَعَالِي تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ * قَوْلُهُ تَعَالَى يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى
أَنْفُسِهِمُ الْآيَةُ ﴿عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ كَانُوا أَقْدَقُوا
وَأَكْثَرُوا وَزَنُوا وَأَكْثَرُوا فَأَوَّاهُوا أَصْلَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ
لَحَسَنٌ لَوْ تَخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَلِمْنَا كُفَّارَةً فَتَرَى وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ الْآيَةُ وَزَلَّ قُلُوبُ
يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ * قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ
حَقَّ قَدْرِهِ ﴿عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَتْ بَعْضُ مِنَ الْأَخْيَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَتَاخُذُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ عَلَى اصْبِغِ وَالْأَرْضِينَ عَلَى اصْبِغِ
وَالشَّجَرَ عَلَى اصْبِغِ وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى اصْبِغِ وَسَائِرِ الْخَلْقِ عَلَى اصْبِغِ فَيَقُولُ أَمَا الْمَلَكُ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَدَّتْ نَوَاجِدُهُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْخَبِيرِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ * قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْأَرْضُ بِجَمِيعِ قَابِضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
﴿عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَقْبِضُ
اللَّهُ الْأَرْضَ وَيَطْوِي السَّمَوَاتِ بِجَنَّتِهِ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ أُولَئِكَ الْأَرْضُ * قَوْلُهُ تَعَالَى
وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَسَمِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ الْآيَةُ ﴿عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَمُنُّ الثُّلَاثَةُ تَسْبِيحُ أَرْبَعُونَ قَالُوا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَرْبَعُونَ
يَوْمًا قَالَ أَيْتٌ قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً قَالَ أَيْتٌ قَالَ أَرْبَعُونَ شَهْرًا قَالَ أَيْتٌ وَيَسْأَلُ كُلُّ شَيْءٍ
مِنَ الْإِنْسَانِ الْأَجْبَدَ ذَنْبَهُ فِيهِ يَرْكَبُ الْخَلْقُ * قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأُمُودَةُ فِي الْقُرْبَى

(تَبَّتْ) خَسِرَتْ أَوْ هَلَكَتْ
(أَسْرَفُوا) فِي الْمَعَاصِي (وَمَا قَدَرُوا
الْخ) أَيِ وَمَا عَظَّمُوا اللَّهَ حَقَّ
عَظَمَتِهِ (عَلَى اصْبِغِ الْخ) فِي مَثَلِهِ
طَرِيقًا سَالِفًا وَالْخَلْفَ أَيِ لَهُ
سَجْدَانَهُ أَصَابِعُ لَا يَتَمَّهَانِي مِنْ
سَائِرِ الْمَلَائِكَةِ فَتَنْزِيهِهِ عَنِ الْجَارِحَةِ
وَنَكْلِ تَعْيِينِ الْمَرَادِ إِلَيْهِ أَوَّاهَةً
وَأَنَّهُ هُنَّ عَلَيْهِ وَلِلزَّخْشَرِيِّ تَقَرُّرٌ
تَعْبِيسٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا هَامِشُ الظُّرْفِ فِي
النَّسْرِحِ (قَبِضَتُهُ) أَطْلَقَتْ بَعْضُ
التَّعْبِيسَةِ بِالضَّمِّ وَهِيَ الْقَبْضُ
الْمَقْبُوضُ بِالْكَفِّ تَسْمِيَةً بِالْمَصْدَرِ
أَوْ بِتَقْدِيرِ ذَاتِ قَبْضَةٍ (فَصَعَقَ) غَفَرَ
مُسْتَأْوَاهُ غَشِيًا عَلَيْهِ (أَيْتٌ)
أَدْتَمَعَتْ مِنْ تَعْيِينِ ذَلِكَ لَعَلَّهَا
مَعْرِفَتِي الْمَرَادِ مِنْهَا وَوَرَدَتْ أَيْضًا
هَكَذَا سَمِعْتُ

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من
 قرين إلا كان له فيهم قرابة فقال الآن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة * قوله تعالى
 ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون فيه حديث لابن مسعود المتقدم في سورة الروم
 وزاد في هذه الرواية قالوا ربنا اكشف عنا العذاب فقل له إنا أنكشفنا عنهم العذاب
 عاد وافراربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر * قوله تعالى وما من آمننا
 إلا الدفر **عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله**
تبارك وتعالى يؤذي ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر يسدي الأمر أقلب الليل والنهار
*** قوله تعالى فلما رآوه عارضا مستتبلا أوذيتهم الآية** **عن عائشة رضي الله عنها**
روح النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى
 أرى منه لهو وإنه إنما كان يبتسم وذكر باقي الحديث وقد تقدم في بدء الخلق * قوله
 تعالى وقطعوا أرحامكم **عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم**
 قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقة الرحمن فقال له من قال هذا
 مقام العائذ بك من التطيعة قال ألا ترهين أن أميل من وصلك وأقطع من قطعك قالت
 بلى يا رب قال فذلك قال أبو هريرة فأقروا إن شئتم فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في
 الأرض وتقطعوا أرحامكم * وفي رواية عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا
 إن شئتم فهل عسيتم * قوله تعالى وتقول هل من مزيد **عن أنس رضي الله عنه عن**
النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى ينزع قدمه فتقول قط
قط **عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تحتاج الجنة**
بالتار فقالت النار وأثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالي لا يدخلني إلا الضعفاء

(قرابة) فليس المراد بالقسري
 الزهراء وولدها فقط بل كل بطن من
 قرين نعم لا له منزلة على غيرهم
 خصوصاً آل علي وعباس سيما من
 اقتنى آثار صفوته نفعنا الله بعموم
 آثاره (المتقدم) خبر محذوف فالجاء
 صفة حديث (العذاب) عذاب
 التبع (الدهر) الزمان (يؤذي)
 يقول في شأن ما صورته صورة
 الأذى كنسبة الشريك والولد
 إلى أذا الله منه عن أن يلحقه أذى
 ولازم ذلك الانتقام ممن يصدر
 عنه منه (وأنا الدهر) أي خالقه
 (لهو وإنه) جمع لهواة الخمر مشرقا
 على الخلق في أقصى القم (بحقو)
 عند الطبري بحقوى هو الأزار
 ومنه والخصر قال البضاوي
 لما كان من عادة المستجير أن يأخذ
 بذيل المستجارية أو بطرف رداءه
 وأزاره وربما أخذ بحقة وأزاره
 مباينة في الاستجارة فكأنه يشير
 إلى أن المطلوب أن يحرسه ويذب
 عنه ما يؤذيه كما يحرس ما تحت
 أزاره ويذب عنه فإنه لا يصح
 لا يثبت عنه استعبر ذلك للرحم

انظر الشرح

الناس وسقطهم قال الله عز وجل للجنة أنت رحي أرحم بك من أشأ من عبادي وقال
 للذاري انما أنت عذابي اعذب بك من أشأ من عبادي ولكل واحدة منهم مملوءة فاقما النار
 فلا تئمتي حتى يضع رجله فتقول قط قط فهناك عنتي ويروي بعضها الى بعض ولا يظلم
 الله عز وجل من خلقه أحدا وأما الجنة فإن الله تعالى ينشئ لها خلقا * قوله تعالى
 والطور وكاب مسطور * عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون أم
 خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطررون كادقائي
 أن يطير * قوله تعالى أفرايتم اللات والعزى * عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من حاف فقال في خلقه واللات والعزى فليدئل لاله الا الله
 ومن قال اصاحبه تعالى اقامرك فليقتدق * قوله تعالى بل الساعة موعدهم والساعة
 أدهى وأمر * عن عائشة رضي الله عنها قالت لقد أنزل على محمد صلى الله عليه
 وسلم عكة وآتي بخارية أعب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر * قوله
 تعالى ومن دونهم جنتان * عن عبد الله بن قيس رضي الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة آياتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آياتهما
 وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم الأرداء الكبر على وجهه في الجنة
 عدن * قوله تعالى حور مقصورات في الخيام * عن عبد الله بن قيس رضي الله عنه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة من لؤلؤة مخوفة عرفها ستون ميلا
 في كل زاوية منها أهل ما يرون الا حرم ينطوف عليهم المؤمنون وقد تقدم باقي الحديث
 انشا * قوله تعالى لا تخذوا عدي واعدوكم أولياء * عن علي رضي الله عنه قال

(يضع رجله) قال يحيى السنه
 القدم والرجل في هذا الحديث
 من جنات الله تعالى المنزهة عن
 التكيف والتشبيه فالإيمان بها
 فرض والامتناع عن الخوض
 فيها واجب فالمتسدى من ذلك
 في مثلها الطريق التسليم والخاض
 فيها زائغ والمتكبر مغل والمكيف
 مشبه ليس كمثل شيء انتهى
 والمتبادر منه انه جار على طريق
 السلف وقول الشارح في
 الحديث السابق بالله اذليل من
 بوضع تحت الرجل والعرب تضع
 الامثال بالاعضاء ولا تريد اعبانها
 كقولهم للنادم سقطا في يده جرى
 على مذهب الخلف (أن يطير) مما
 تضمنته من بليغ الحجة وفيه وقوع
 خبر كاد مقرونا بأن في غير الضرورة
 وهو الصحيح الا أن وقوعه غير
 مقرون به أكثر ولا يذرون
 أن على الاكثر

بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فذكر حديث حاطب بن أبي بلتعة
 وقال في آخره فبذلت فيه يائسها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياءه قوله تعالى
 إذا جاءك المؤمنات يبايعنك ﴿١﴾ عن أم عطية رضي الله عنها قالت يا بعنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا أن لا يشركن بالله شيئا ونها عن النباحة فقبضت امرأة يدها
 فقالت أسعدتني فلانة أريد أن أخرج بها فساقل لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلقت
 ورجعت فبايعها * قوله تعالى وآخرين منهم لما يلحقوا بهم ﴿٢﴾ عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال كُتب لوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأرأت عليه سورة الجمعة
 وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قيل من هم يا رسول الله فلم ير أجمعه حتى سأل ثلاثا فبينما
 سلمان الفارسي وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الإيمان
 عند الثمر لثأله رجال أو رجل من هؤلاء * قوله تعالى إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد
 بالله لرسول الله ﴿٣﴾ عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال كنت في غزاة فسمعت عبدا لله بن
 أبي بن سلول يقول لا تشقوا على من عند رسول الله حتى يتفقوا من حوله ولئن رجعنا
 من عنده إلى المدينة لخيرجن الأعراسها الأذل فذكرت ذلك لعبي أولئك ثم رددته للنبي
 صلى الله عليه وسلم قد عاني فذكرت له فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله بن أبي
 وأصحابه فأتوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقته فأصابني هم
 لم يصبرني منه قط فخلصت في البيت فقال لي عبي ما أردت إلى أن كتبك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ومعتك فأرسل الله عز وجل إذا جاءك المنافقون فبعث إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقرأها علي فقال إن الله قد صدقت يا زيد ﴿٤﴾ وعنه في رواية قال قد عاصم النبي
 صلى الله عليه وسلم ابنته فتراهم فلجوا رؤسهم ﴿٥﴾ وعنه رضي الله عنه قال سمعت

(إذا جاءك) يوم الفتح (أم عطية)
 نسمة بنت الحارث (فقبضت
 امرأة) عن المبايعه هي أم عطية
 (ورجعت) بعد أن ساعدت فلانة
 ثم لم تفتح بعد ذلك (وآخرين)
 على الاميين أي وبعث في آخرين
 من الاميين وأما وآخرين
 في الحديث فليس عطفا على سورة
 الجمعة بل معمول لحدرف يئسه
 مسلم فلما قرأوا وآخرين (غزاة) هي
 تبوك أو تبو المصطلق (من عند)
 أي من المهاجرين (يتفقوا)
 يتفقوا (الأذل) عني الشقي أبي
 نفسه (الاذل) عني به الرسول
 عليه الصلاة والسلام وأصحابه
 (بهمي) عني به سيد الخرج سعد
 ابن عباد وليس عه حقيقه وسائر
 الروايات بدون أو عمر

(عند زينب) في البخاري من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أيضا ان شربه اياه كان عند حفصة ومن طريق ابن أبي مليكة عن ابن عباس كان عند سودة فاما ان يحمل على التعدد ويرجع كونها غير حفصة لمطاهرتها مع عائشة كما جاء عن عمر وكون صاحبته زينب لانها ايت من حزب عائشة لان أمهات المؤمنين كن حزبين كما جاء عن عائشة (قواطت) بالهمز لكن قال العيني كذا في جميع النسخ بتركه وفي المصابيح لامة همزة أبدلت باء على غير قياس فالصبر اليه (أكلت مغافير) بحذف أداة الاستنهام ومغافير جمع مغفور بضم الميم وليس في كلامهم من يقول باضم الاقايلا (عتل) فظ غليظ أو شديد الخصومة أو فاحش الاتم أو قصير البطن أو هو الجوع المذوع (جواط) كغير اللحم (يكشف ربنا الخ) خرج الامام علي عن زيد بن أسلم يكشف عن ساق قال وهي أصح لما افشها لفظ القرآن وكشف الساق كناية عن شدة الامر يوم الجزاء يقال كشفت الحرب عن ساق اذا اشتد الامر فيها ولا كشف ولا ساق كما يقال لا قطع التهجيد يدهم فاوله ولا يدهم ولا غل

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولا تبأ الانصار وشك الراوي في أبناء الانصار * قوله تعالى يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك * عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسل لا عند زينب بنت جحش ويكث عند فاطمات انا وحفصة عن أيتنا دخل عليهما فقلت له أكلت مغافيراني أجدهم منك رجع مغافير قال لا والله كني كنت أشرب عسل لا عند زينب بنت جحش فان أعور إليه وقد خلقت لا تخبري بذلك أحدا * قوله تعالى عتل بعد ذلك زينب * عن عائشة بن وهب الخزازي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عسل جواط متكبر * قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود * عن أبي سعيد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فينجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى كل من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب بسجدة يهود ظهره طبة أو أحدا * عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ضعيف هكذا الوسطى والتي تلي الإبهام بعثت أنا والساعة كهاتين * عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهد به وهو عليه شديده أنه أبرار * قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين * عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب أحدهم في رثعه الى أنصاف الدنيا * قوله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا * عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يحاسب الأهل وباقى الحديث

تَقْدِمُ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ * قَوْلُهُ تَعَالَى لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ * عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 قَالَا لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ مَا لَا يَبْقَى حَالٌ قَالَا هَذَا فِيكُمْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 * عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ
 وَذَكَرَ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَثَرَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَبِغَتْ أَشْقَاهَا انْبَغَتْ لَهَا
 رَجُلٌ عَزِيزٌ عَارِمٌ مَنِيْعٌ فِي رَهْطِهِ مَنَسِلٌ أَبِي زُرْعَةَ وَذَكَرَ النَّبِيُّ فَقَالَ يَعْنِي أَحَدَكُمْ يَجِدُ
 امْرَأَةً جَلْدًا الْعَبْدُ فَلَهُ بِهَا بِضَاعَتُهُمَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ ثُمَّ وَعْظَهُمْ فِي تَهْكِكِهِمْ مِنَ الْفَرْطَةِ وَقَالَ
 لَمْ يَخْشِكْ أَحَدٌ كَمْ مِمَّا يَفْعَلُ فِي رِوَايَةٍ مَنَسِلٌ أَبِي زُرْعَةَ عَمِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ * قَوْلُهُ تَعَالَى
 كَلَّا إِنَّ لَكُمْ لِمَنَّةً * عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ أَبُو جَهْلٍ لَمَّا رَأَيْتُ مُحَمَّدًا
 صَلَّى عَلَى الْكَعْبَةِ لَا طَائِفَ عَلَيْهِ فَبَاغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَوْ فَعَلَهُ لَأَخَذْتُهُ
 الْمَلَأْتُكَ * عَنْ الْأَسَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاءِ
 قَالَ أَمِيتُ عَلَى نَهْرٍ مِائَتًا قِيَابَ اللَّوْلُو يَجُودُونَ فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ قَالَ هَذَا الْكَوْثَرُ
 * عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَدْ سَمِعَتْ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى أَنَا أُعْطِيكَ الْكَوْثَرَ فَالْتَمَسَتْ نَهْرُ
 اعْمَلِيهِ لَكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاطِطًا عَلَيْهِ دَرَجَتَانِ فِيهِ كَعْدُ النُّجُومِ * عَنْ
 أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُعَوَّذِينَ فَقَالَ
 قَبْلِ لِي فَقُلْتُ فَخَسَنَ تَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

* (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) *

* (كِتَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ) *

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ أَلْفِ نَفْسٍ
 إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ وَأَمَّا كَلَنَ الَّذِي أَوْفَيْتُهُ وَحِبًّا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَى فَارُجُو

(أَشْقَاهَا) أَشَقَّى تَعُودُ قَدَارِ بْنِ
 سَائِبٍ (عَزِيزٌ) شَدِيدٌ قَوِيٌّ (عَارِمٌ)
 جِبَارَةٌ تَسُدُّ خَيْبَتَهَا (مَنِيْعٌ) ذُو
 مَنَعَةٍ (رَهْطُهُ) قَوْمُهُ (لَمْ يَخْشِكْ)
 عَنْ التَّكْثُرِ (شَاطِطًا) جَانِبَاهُ (آمَنَ)
 عَلَيْهِ) أَيْ لَا جَلَّهٗ أَوْ لَفْظٌ عَلَيْهِ حَالٌ
 أَيْ مَعْلُومٌ بِأَعْلِيهِ فِي التَّجَسُّدِ
 وَالْمُبَارَاةِ أَيْ أَيْسَرُ أَيْ الْأَقْدَامُ
 اللَّهُ مِنَ الْمَجْزَاتِ شَاطِطًا أَنْ
 إِذَا شَوْهَدَ اضْطَرَّ الشَّاهِدُ إِلَى
 الْإِيمَانِ بِهِ وَتَحْرِيرِهِ أَنْ كُلُّ بَيِّنَةٍ
 اخْتَصَرَتْ بِمَا يَنْبَغِي دَعَاؤُهُ مِنْ خَارِقِ
 الْعَادَاتِ بِحَسَبِ زَمَانِهِ انْقَطَرِ

الشرح

أَنْ كُونَ أَكْثَرُهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 تَابَعَ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيَ قَبْلَ وفاته حتى توفاه أكثر ما كان الوحي ثم
 توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ۖ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقْرَأُ سُورَةَ الْقُرْآنِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَاسْتَمَعْتُ اقْرَأَهُ فَأَذَاهُ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَكَدِثُ اسْمُورَةُ فِي اللَّهِ لَا تَقْصُرُ حَتَّى سَلَّمَ فَلْيَبْتِ بِرِثَانِهِ فَقُلْتُ مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ
 السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ قَالَ أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ فَقُلْتُ كَذَبْتَ فَإِنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَقْرَأَنِي عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتَ فَأُطْلِقْتُ بِهِ أَقْوَدُهُ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْقُرْآنِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تَقْرَأْ بِهَا
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتُمْ أَقْرَأَ هِشَامٌ فَقْرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ أَنْزَلْتُ ثُمَّ قَالَ أَقْرَأَ يَا عُمَرُ فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي
 أَقْرَأَنِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ أَنْزَلْتُ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ
 أَحْرَفٍ فَأَقْرَأُوا مَا تَبَيَّنَ مِنْهُ ۖ عَنْ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هَالَتْ أَسْرًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ كُلِّ سَنَةٍ وَإِنَّهُ يُعَارِضُنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَلَا أَرَاهُ
 إِلَّا ضَرْبًا بِلِي ۖ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَاللَّهِ لَأَقْدَأُ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسُورَةٍ وَسَبْعِينَ سُورَةً ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ قُرْآنَ
 سُورَةِ يُوسُفَ فَقَالَ رَجُلٌ مَا هَذَا أَنْزَلْتَ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 أَحْسَنْتَ وَوَجَدْتُهُ وَبِشَاحِ الْوَحْيِ فَقَالَ انْجَمِ أَنْ تُسَكِّدَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَتَشْرِبَ الْحَرَفَ فُضِّلَ بِهِ
 الْحَدَّثُ ۖ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

(أساوره) أخذ برأسه أو أواثبه
 (فليبت به بردانه) جمعت رداءه عليه
 عند ليلته لئلا ينفلت مني وهذا من
 عمر على عادته في الشدة بالامر
 بالمعروف (سبعة أحرف) أي إعاءات
 أو قرأت فعل على الأول يكون المعنى
 على أوجه من اللغات لأن أحده
 معاني الحرف في اللغة الوجه قال
 تعالى ومن الناس من يعبد الله
 على حرف وعلى الثاني يكون من
 إطلاق الحرف على الكلمة مجازاً
 لكونه بعضها

يُرَدُّهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ وَكَانَ الرَّجُلُ يَقَالُهَا
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا تَعْدِلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ ۖ وَعَنْهُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ أَيُّكُمْ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ
فِي لَيْلَةٍ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ - وَقَالُوا أَيُّهَا طَبِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثَلَاثُ
الْقُرْآنِ ۖ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى
فِرَاشِهِ كُلِّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كُتُبَهُ ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا فَقَرَأَ فِيهِمْ - أَوَّلُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ
وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثُمَّ يَسُجُّ بِمَا مَأَسَتْهُ طَاعٌ مِنْ جَسَدِهِ يَدَاهُ مَعَ رَأْسِهِ وَوَجْهُهُ
وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَقَعُلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ۖ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ بَعَثَ هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَفَرَسَهُ مِنْ بَوَاطِنِ عِنْدَهُ أَذْجَالَ الْفَرَسِ فَسَكَتَ
فَسَكَتَتْ فَتَقْرَأُ أَجْزَالَ الْفَرَسِ فَسَكَتَ وَسَكَتَ الْفَرَسُ ثُمَّ قَرَأَ أَجْزَالَ الْفَرَسِ فَانْصَرَفَ
وَكَانَ أَكْبَنُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ فَلَمَّا اجْتَرَدَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا
فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ أَقْرَأَ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ أَقْرَأَ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ قَالَ
فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تُطَاعِيحِي وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا قَرَعَتْ رَأْسِي فَانْصَرَفَتْ إِلَيْهِ فَرَفَعَتْ
رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ فَادَامَ مِثْلُ الظِّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ فَخَرَجْتُ حَتَّى لَا أَرَاهَا قَالَ وَتَدْرِي
مَاذَا قُلْتُ لَا قَالَ تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دُنْتُ لِمَوَدَّتِكَ وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحْتَ يَتْلُو النَّاسُ إِلَيْهَا
لَا تَسْتَوِي مِنْهُمْ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَيْنِ رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاكَ اللَّيْلُ وَآتَاكَ النَّهَارُ فَسَمِعَهُ جَارُهُ
فَقَالَ لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَانَ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ
يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ فَقَالَ رَجُلٌ لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَانَ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ

(يَقَالُهَا) يَعْتَقِدُ أَنَّهَا أَقْلِيلَةٌ فِي
الْعَمَلِ فَلَيْسَ مَقْصُودُهُ التَّنْقِصُ
فَبَيْنَ لَيْسَ لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنَّهَا
مَعَ قَلَّةِ عَمَلِهَا تَعْدِلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ
لَا أَنَّهُ بِاعْتِبَارِ مَعَانِيهِ أَحْكَامٌ وَآخِبَارٌ
وَبُحَايِدٌ وَقَدْ اشْتَقَّتْ عَلَى الثَّلَاثِ
وَلَا يُلْزَمُ مَنْ كَوْنِهَا ثَلَاثًا بِهَذَا
الْاعْتِبَارِ مَسَاوَاتِهَا لَكُمْ أَوْ كَيْفَ
نَوَابِغِ قُرْآنِ ثَلَاثَةٍ بَلْ لَا مَانِعَ مِنْ أَنْ
يُعْطَى الْكَرِيمَ عَلَى الْعَمَلِ الْقَلِيلِ
الشَّوَابِ الْجَزِيلِ فَتَضِلُّوا وَتُخْذَلُوا
أَنْ يَجِبَ لِلْوَطَنِ مَنْ يَقْرَأُ الثَّلَاثَ
بِنَدْوِ نَوَابِغِ قُرْآنِهِ تَعَالَى اللَّهُ
عَنْهُ وَبِهَذَا لَا يَقَالُ إِذَا آيَةُ
الْكَرَمِ أَوْ آخِرُ الْحَشْرِ كَذَلِكَ
وَلَمْ يَرُدُّ أَنَّهَا تَعْدِلُ الثَّلَاثَ وَمَعَ هَذَا
فَالْإِسْلَامُ أَنْ تَنْقُضَ عِلْمُ ذَلِكَ الْعَالِمِ
الْخَبِيرِ (أَيُّكُمْ) مَنْ بَابُ تَحْرِيكِ
وَفِي لُغَةٍ مِنْ بَابِ سَمْعِ أَيْ أَيْضًا
عَنْ أَنَّ (اللَّهُ الْوَاحِدُ) رَوَاهُ بِالْمَعْنَى
أَوْ بِضَرْبِ رَوَايَةٍ كَانَ يَقْرَأُ كَذَلِكَ
(نَخْرَجَتْ) الظِّلَّةُ صَوْبَ عِيَاضٍ
فَخَرَجَتْ

عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلِمَهُ
 وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ
 الْقُرْآنَ وَعَلِمَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا
 مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أُنْسَكُهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا
 ذَهَبَتْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشِّرُوا
 لَأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كُتِبَتْ وَكُتِبَتْ بِلِ نَسِيٍّ وَاسْتَذَكُرُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَقَضُّبًا
 مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ قَالَ تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ وَأَشَدُّ تَقَضُّبًا مِنْ الْإِبِلِ فِي عَقْلِهَا
 عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ كَانَتْ مَدًّا ثُمَّ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَيَعْدُ بِالرَّحْمَنِ وَيَعْدُ بِالرَّحِيمِ
 عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِيَّا يَا أَبَا مَوْسَى لَقَدْ
 أُوتِيتُ مِنْ مَرَامِنِ مِرَامِيرِ آلِ دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
 أُنْسَكُنِي أَبِي امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ فَكَانَ تَعَاهَدُ كُتِبَتْ فَيَسْأَلُهَا عَنْ بَعَائِهَا فَتَقُولُ نَعَمْ الرَّجُلُ
 مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَطْلُغْ الْفَرَّاشَ وَلَمْ يَفْتَشْ أَمَّا كُتِبَتْ فَذُنُوبُهَا فَمَا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ بِهِ فَتَسْتَبِيحُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ كَيْفَ تَصُومُ فَقُلْتُ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ فَكَيْفَ
 تَحْتَمُّ قُلْتُ كُلَّ لَيْلَةٍ قَالَ صُمُّ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَقْرَابٍ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ قُلْتُ أَطِيقُ أَكْثَرَ
 مِنْ ذَلِكَ قَالَ صُمُّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْجُمُعَةِ قُلْتُ أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا قَالَ أَفْطِرُ يَوْمَيْنِ وَصُمُّ يَوْمًا
 قُلْتُ أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ صُمُّ أَقْوَالِ الشُّومِ صَوْمُ دَاوُدَ صِيَامُ يَوْمٍ وَأَفْطَرُ يَوْمٍ وَأَقْرَأَ
 فِي كُلِّ سَبْعٍ أَيْامٍ مَرَّةً فَيَتَنَبَّيْ قُلْتُ رَخَصَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ أُنِّي

(المعقولة) بهذا أو يفتح العين
 وشهد القلاف أي المستودعة
 بالعقل (كبت وكبت) يعبر بها
 عن جلتين فأكثر (بل نسي)
 قيل معناه بل عوقب بالنسيان
 لتعريضه في تعاهده باستدكاره
 وقيل غير ذلك (تقصيبا) نقلنا
 (النعم) الإبل (عقائها) جمع عقال
 ككتاب وكتب (حسب) شرف
 بالآية ونسبة الانسكاح إلى أبيه
 لعله لا يشارته عليه في زواجها
 أو لقيامه عنه بصداقها قلت
 لعله يشغله بالعبادة كان معرضا
 عن الزواج لآل آفة به (كثته)
 زوجة ابنه (كنفا) ستر

كَبُرَتْ وَضَعَتْ فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى بَعْضِ أَهْلِ السَّبْعِ مِنَ الْقُرْآنِ بِالنَّهَارِ وَالَّذِي يَقْرُؤُهُ
يَرْضَاهُ مِنَ النَّهَارِ لِيَكُونَ أَخْفَ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْوَى أَفْطَرُ أَيَا مَاءً وَحَصَى وَصَامَ
مِنْهُمْ كَرَاهِيَةً أَنْ يَقْرَأَ غِيَا فَأَرَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ يُحْقِرُونَ
صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ وَعَلَمَكُمْ مَعَ عِلْمِهِمْ وَيَقْرُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ
حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَى شَيْئًا وَيَنْظُرُ
فِي الْقَدَحِ فَلَا يَرَى شَيْئًا وَيَنْظُرُ فِي الرِّيشِ فَلَا يَرَى شَيْئًا وَيَمَارِي فِي الشُّوْقِ عَنْ أَبِي
مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ
بِهِ كَالْأَتْرِجَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْأَقْرِصَةِ
طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ
وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَخَبِيثٌ وَرِيحُهَا مُرٌّ
عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اقْرَأُوا
الْقُرْآنَ مَا تَلَقَّيْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَسْتُمْ فَقَوْمُوا عَنْهُ

(كِتَابُ التَّكْوِينِ)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ ثَلَاثَةُ رُفَاقٍ إِلَى بَيْتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَخْبَرُوا كَانَتْهُمْ تَقَالُوهَا فَقَالُوا
وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَنَا قَدْ تَقَدَّمَتْ مِنْ ذُنُوبِنَا وَمَا نَأْخِزُ قَالَ أَحَدُهُمْ
أَمَا أَنَا فَإِنِّي أَصَلَّى اللَّيْلَ أَبَدًا وَقَالَ آخَرُ أَنَا صُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطَرُ وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَعْتَمَلُ الْقَسَامَ

(كَبُرَتْ) كَبُرَ فِي السِّنِّ
بِكَسْرِ الْبَاءِ (يَقْرُؤُهُ) يَرِيدُ أَنْ يَقْرَأَهُ
بِاللَّيْلِ (لَا يَجَاوِزُ الْخ) أَيِ لَا تَقْطَعُهَا
قُلُوبُهُمْ فَلَا يَنْتَفِعُونَ بِسَلَاوَتِهِ
(يَمْرُقُونَ الْخ) يَخْرُجُونَ مِنْ
الْإِسْلَامِ كَخُرُوجِ السَّهْمِ مِنَ
الصِّدْرِ الْمُرْمِيِّ عَنِ الْكَتِفِ مِنْ يَكْفُرُ
الْمُؤْمِنُ وَلَا حِجَةَ فِيهِ لَاحْتِمَالِ
أَنْ الْمُرَادُ بِالَّذِينَ طَاعَتُهُ الْإِمَامُ
أَوْ هُوَ خَارِجٌ مَخْرُجُ الْمَالِغَةِ فِي
مَقَامِ ذَمِّهِمْ وَارْتِشَادِ الْمَسَارِ
عَلَى الْإِخْلَاصِ وَإِنْ مَعَ بَسِيرِ
الْعَمَلِ مِنَ الذَّوَابِلِ بِعَدَادَةِ
الْفَرَائِضِ وَاجْتِنَابِ التَّوَاهِي
وَاللَّهُ أَعْلَمُ (وَرِيحُهَا طَيِّبٌ) لِمَا كَانَ
رِيحُ الْحَنْظَلَةِ كَطَعْمِهَا فِي عَدَمِ
النَّفْعِ اسْتَعْبَادِ وَصَفِ الْمَرَارَةِ
(تَقَالُوهَا) عَدُّهَا قَوْلًا

فَلَا تَزَوِّجُ أَبْدًا خِافَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَنتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا
 أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتَقَاكُمْ لَهُ لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ وَأُصَلِّي وَأُزِفُّ وَأُزَوِّجُ النَّسَاءَ
 فَنَزَغَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي ۞ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عُمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ التَّبْتُ لَوْ أَذِنَ لَهُ لَأَخْطَبْنَا ۞ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ شَابٌّ وَأَنَا خَافُ عَلَى نَفْسِي الْعَنْتَ
 وَلَا أَجِدُ مَا أَزَوِّجُ بِهِ النَّسَاءَ فَسَكَتَ عَنِّي ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ فَسَكَتَ عَنِّي ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ
 فَسَكَتَ عَنِّي ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ جَبَّ الْعَلَمُ عَمَّا أَنتَ
 لَاقٍ فَاخْتَصِرْ عَلَى ذَلِكَ أَوْ ذَرِّ ۞ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ
 لَوْ زَلَّتْ وَادِيًا وَفِيهِ شَجَرَةٌ قَدْ أَكَلَ مِنْهَا وَوَجَدَتْ شَجَرَةً لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا فِي أَيِّهَا كُنْتُ تَزَوِّجُ
 بَعِيرِي قَالَ فِي الَّذِي لَمْ يَزَوِّجْ مِنْهَا تَعْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَزَوِّجْ بِكَرٍّ
 غَيْرَهَا ۞ وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّمَا أَنَا خَوْلَةٌ فَقَالَ أَنْتِ أَخِي فِي دِينِ اللَّهِ وَكَأَنِّي وَهِيَ لِي حَلَالٌ ۞ وَعَنْهَا رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أَبَا حَذِيفَةَ بْنِ عُمَيْةَ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَكَانَ مِنْ شُهَدَاءِ رَامِعِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَى سَالِمًا وَأَتْلَعَهُ فَاتَّ أَخِيهِ هَذِيفَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُمَيْةَ بْنِ رَيْعَةَ وَهُوَ مَوْلَى
 لَأَمْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَتْ بِنْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنًا وَكَانَ مِنْ تَبَى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 دَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ حَتَّى أُنْزِلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ
 وَمَا إِلَهُكُمْ فَدَعَا إِلَى آبَائِهِمْ فَنَزَغَ لَهُمْ لَمْ يَدْعُ لَهُ أَبٌ كَانَ مَوْلَى وَأَخَى الدِّينِ فَخَافَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سَهْلٍ
 ابْنُ عُمَرَ وَالْقُرَشِيُّ ثُمَّ الْعَامِرِيُّ وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حَذِيفَةَ بْنِ عُمَيْةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَدًا أَوْ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ مَا قَدْ عَلِمْتَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ

(التبذل) الانقطاع عن الزوج
 لعدم مشروعيته (العنت) الزنا
 (ترجع) من ارتفع (هند) غير
 منصرف ولا يذر هندًا بالصرف
 طلقته يسكون وسطه (فردوا)
 بالبناء للمفعول (نرى) نهتقد
 (الماء) أي ابن معقل من أهل
 فارس المهاجري الأنصاري (وإذا)
 بالتبني (فذكر الحديث) تمامه
 فكيف ترى فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أرضعها فأرضعته
 خمس رضعات فكانت بئرلة ولدها
 من الرضاعة فبذلك كانت عائشة
 تأمر بنات أخوتها أو بنات
 أخواتها أن يرضعن من أحببت
 عائشة أن يراها ويدخل عليهما
 وإن كان كبيراً خمس رضعات ثم
 يدخل عليهما وأب أم سلمة وسائر
 أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
 أن يدخلن عليهن تلك الرضاعة
 أحداً من الناس حتى يرضع في
 المهد وكان لعائشة والله ما تدري
 له له رخصة من النبي صلى الله عليه
 وسلم أسلم دون الناس

وعنها رضى الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خُباة بنت الزبير
 فقال لها ألم لا أردت الحج قالت والله لا أجدي الأوجعة فقال لها حجى واشترطى وقولى
 اللهم محلى حيث حبستنى وكانت تحت المقداد بن الأسود عن أبي هريرة رضى الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها وبجالتها ولدينها فأنظر
 بذات الدين تربت يداك عن سهل رضى الله عنه قال مر رجل عني إلى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال ما تقولون في هذا قالوا حري أن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع
 وإن قال أن يشفع قال ثم سكت فترجل من فقراء المسلمين فقال ما تقولون في هذا قالوا
 حري أن خطب أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يشفع فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هذا خير من مئاة الأرض مثل هذا عن أسامة بن زيد رضى
 الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء
 عن ابن عباس رأى الله عنهم ما قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ألا تروى ابنة
 حمزة قال أم ابنة أبي من الرضاعة عن عائشة رضى الله عنها أنها سمعت عوث
 رجل يستأذن في بيت حفصة قالت فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم أراه فلا تألم حفصة من الرضاعة قالت عائشة لو كان ولان
 حيا لعمها من الرضاعة دخل علي فقال ثم الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة عن أم
 حبيبة بنت أبي سفيان رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله انكع أختي بنت أبي سفيان
 فقال أو قصين ذلك فقلت نعم استك بك بخلية وأحب من شاركني في حبيب أختي فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم إن ذلك لا يحل لي قلت فإنا نخدع أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة
 قال بنت أم سلمة قلت نعم فقال لو أنكم كن ربيتي في حجرى ما علمت لي أم ابنة أخي

(أجدنى) أجد نفسي واتحاد
 الفاعل والمفعول مع كونهما
 ضميرين لشئ واحد من خصائص
 أفعال القلوب (وجعة) أى ذات
 مرض (محلى) مكان تحلى من
 الاحرام (المقداد) هو ابن عمرو
 ابن ثعلبة بن مالك الكندي ونسب
 إلى الأسود بن عبد يغوث بن وهب
 ابن عبد مناف بن زهرة لكونه
 نساء واد اسم ابن بالالف (فأنظر
 الخ) نظر من باب تعب وفيه حث
 على مصاحبة السالحين (حري)
 حقيق (مثل) ضبط بالنصب
 والجحر (استك الخ) أى كنت
 لك بغير وكالدوام الخ لولا بك وهذا
 البناء إنما يكون من أخليت
 والخليفة التى تخلو برز وجهها وتنفرد

مِنَ الرِّضَاعَةِ أَرْضَعْنِي وَأَبَا سَلَمَةَ وَبَيَّةٌ فَلَا تَعْرِضْنِ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ ﴿١﴾ عَنْ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ فَكَانَتْ تَغْسِيهِ
 وَجْهَهُ كَأَنَّهُ كَرَمٌ ذَلِكَ فَقَالَتْ إِنَّهُ أَخِي فَقَالَ انْظُرْنَ مِنْ أَخَوَاتِكُنَّ فَأَنَّهَا الرِّضَاعَةُ مِنْ الْجَمَاعَةِ
 ﴿٢﴾ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُشَكَّحَ الْمَرْأَةُ
 عَلَى عَمِّهَا أَوْ خَالَاتِهَا ﴿٣﴾ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ
 الشِّغَارِ ﴿٤﴾ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا كُنَّا فِي جَيْشٍ
 فَأَنَا نَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ أَدْنَى إِلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَمْتِعُوا فَأَسْتَمْتِعُوا
 ﴿٥﴾ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَوَّجْنِيهَا فَقَالَ مَا عِنْدَكَ قَالَ مَا عِنْدِي شَيْءٌ قَالَ أَذْهَبُ
 فَأَلْقَسَ وَلَوْ خَافَ أَنْ يَمُنَّ حَبِيبٌ فَقَبَّ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا وَلَا خَافَ أَنْ يَمُنَّ حَبِيبٌ
 وَأَكُنْ هَذَا أَرَايَ وَأَهْلُ نَفْسِهِ قَالَ سَهْلٌ وَمَالَهُ رَدَاهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا
 تَصْنَعُ بِأَزَارِكَ إِنْ لَيْسَتْ لَكَ بِكُنْ عَلَيْهِمْ أَمِنْهُ شَيْءٌ وَإِنْ لَيْسَتْ لَكَ بِكُنْ عَلَيْهِمْ مِنْهُ شَيْءٌ يَجْلِسُ الرَّجُلُ
 حَتَّى إِذَا طَالَ نَحْوُهُ قَامَ فَرَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ عَنْهُ أَوْ دَعَى لَهُ فَقَالَ لَهُ مَاذَا مَعَكَ
 مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ مَعِيَ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا لِسُورَةٍ كَذَا فَقَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا كَأَنَّهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ * وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
 امْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ لِأَهْبَ لَكَ نَفْسِي فَتَقَامُ
 إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَعِدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ ثُمَّ طَأَهَا بِرَأْسِهِ وَذَكَرَ
 الْحَدِيثَ وَقَالَ فِي آخِرِهِمْ أَتَقْرَأُونَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَذْهَبُ فَتَقَامُ لَكَ كَأَنَّهَا بِمَا
 مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿٦﴾ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَوَّجْتُ أَخْتَائِي مِنْ رَجُلٍ

(فَأَنَّهَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْجَمَاعَةِ) تَعْلِيلٌ
 لَلْعَثِّ عَلَى أَمْعَانِ النَّظَرِ وَالنَّفْسِ كَرَمٌ
 فَإِنَّ الرِّضَاعَةَ تَجْعَلُ الرِّضْعَ مَحْرَمًا
 كَالنَّسَبِ وَلَا يَنْبَغُ ذَلِكَ إِلَّا بِبَيِّنَاتٍ
 اللَّحْمُ وَبَيَّةٌ الْعِظَمُ فَلَا يَكْفِي مَصَّةٌ
 أَوْ مَصَّةٌ بِلَا نَفْسٍ أَوْ الشَّافِعِيَّةُ
 وَالْمَالِكِيَّةُ فِي الْحَسَنِ خِلَافٌ
 بَيْنَهُمَا (أَمَّا كَأَنَّهَا) مِنَ الْقَائِلِينَ
 وَالْعَبْدُ أَلْبِي ذَرَا مَلِكًا كَأَنَّهَا مِنْ
 الْقَائِلِينَ وَرِوَايَةُ الْأَكْثَرِ وَجَنَّتْهَا
 وَصَوَّبَهَا الدَّارِقُطَنِيُّ وَجَمَعَ
 الذَّوَوِيُّ بَابَهُ جَرَى لَفْظُ التَّزْوِيجِ
 أَوْ لَا تَمْلِظُ الْقَائِلِينَ أَوْ الْقَائِلِينَ
 نَائِبًا لِأَنَّهُ لَكَ عَصَمَتُهَا بِالتَّزْوِيجِ
 وَالْبَابُ فِي قَوْلِهِ بِمَا مَعَكَ لِلْمَعَاوِضَةِ
 وَالْمُقَابَلَةِ أَيْ أَمَّا كَأَنَّهَا مِنْهَا فِي مُقَابَلَةِ
 تَعْلِيلِ مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ
 (فَصَعِدَ) فَرَفَعَ (وَصَوَّبَهُ) أَيْ خَفَضَهُ

فَطَلَّقَهَا حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ بِحُطْبُهَا فَقُلْتُ لَهُ زَوِّجْنِي وَفَرَشْتُنِي وَأَكْرَمْتُنِي فَطَلَّقَهَا
ثُمَّ جِئْتُ تَحْطُبُهَا لِأَنَّ اللَّهَ لَا تَعُودُ إِلَيْكَ أَبَدًا وَكَانَ رَجُلًا لَا بَأْسَ بِهِ وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ
تَرْجِعَ إِلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ فَقُلْتُ الْآنَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ فَزَوِّجْهَا يَا هَ **عَنْ** أَبِي عُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَا تُشْكُحُ الْأَيْمَ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ وَلَا تُشْكُحُ الْبَيْكِرَ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ أَذْنُهَا
قَالَ أَنْ تُسَكَّتَ **عَنْ** عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ الْبَيْكِرَ تُسَكِّي
قَالَ رِضَاهَا عَنْهَا **عَنْ** خُتَيْبِ بْنِ خُذَامٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ زَوْجَهَا
وَهِيَ ثَيِّبٌ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَوَّجَهَا **عَنْ** ابْنِ
عُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَمْسُحَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ
وَلَا يَحْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَتَرُكَهُ الْخَاطِبُ قَبْلَهُ أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الْخَاطِبُ **عَنْ**
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَسْأَلُ طَلَاقَ
أَخِيهَا أَوْ تَسْتَفْرِغَ حَقَّهَا مَا قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهَا **عَنْ** عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا رَأَتْ
امْرَأَةً إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشَةُ مَا كَانَ مَعَكُمْ لَهَا وَقَدْ
الْأَنْصَارُ يُعْجِبُهُمُ اللَّهُ **عَنْ** ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَقُولُ حِينَ يَأْتِي أَهْلَهُ بِسَمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ
وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَهُمْ قَدَّرَ اللَّهُ لَهُمْ فِي ذَلِكَ أَوْ قَضَى بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ
أَبَدًا **عَنْ** أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا أَوْلَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ
نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ أَوْ لَمْ يَشَأْ **عَنْ** صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَوْلَمَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ عَدَّتَيْنِ مِنْ شَعْبٍ **عَنْ** ابْنِ عُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

(زواجك) كذا في الأصول أي
أخسني وفي الغزي زواجكها
(وفرشتك) أي أياها أي فرشتها
لك ولاي ذرافرشتك (فلا
تعضلوهن) العضل امتناع الولي
من تزويج موليته المرأة لكفها
(خدام) بهذا الضبط أو بالبدال
المهملة (خطبة أخيه) أي المسلم
وعبر بأخيه البرقة عليه ولو خطب
بعده خطبته وتزوج به قبل ترك
الأول أو أذنه فالعقد عند عدم
فساد نكاحه مع الحرمة (تستفرغ
حقوقها) أي تجعلها فارغة لتفوز
بجذنها من النفس والمعرفة
والمعاشرة وشبهه النصيب والخت
بالعقدية وخطوطها وحقها بما
يوضع في العقد من الطاعة
اللزنية وشبهه الاقتران المسبب
عن الطلاق باستفراغ العقد
عن تلك الطاعة ثم أدخل المشبه
في نفس المشبه به واستعمل
في المشبه ما كان مستعملا في المشبه
به من الانطاط

(غث) صفة جل أي شديد الهزال
 ردى ويصح الرفع على انه صفة
 لحم والمقصود منه المبالغة في قلة
 نفعه والرغبة عنه ونفار الطبع
 منه (على رأس جبل) في السماء
 زيادة وعرف فتح فسكون أي هو
 في تكبره وسوء خلقه لا يتوصل
 لامة قصود منه الابغاية المشقة
 كالجبل الصعب المرتقى وقوله
 لاسهل حرمه على الصفة لجبل
 ويرفع خبر المحذوف ويبنى على
 الفتح على افعال لا وهذه الواجهة
 تحرى في سمين (فيثقل) أي
 لا يتلذذ أحد الهزال مع كونه لحم
 جل لاضان (أبت) أظهر (ان
 لا أذره) أي من عدم ترك خبره
 بان تذكره فضاف من ذكره ان
 يطلقها فاكتفت بالإشارة الى
 معانيه بما التزمته من الصدق
 (عزم ويجرم) أي عيوبه الظاهرة
 والباطنة (العشيق) الطويل
 الخفيف وهذا الوصف يدل على
 السفة غالباً وقيل السى الخلق
 (أعلق) أي يجعل على لا يما فأنشغ
 لغيره ولا كذات البعل فالتنع به
 (تهامة) منازل عن نجد من بلاد
 الحجاز (قر) برد (فهد) وثب عليها
 وثوب الفهد (اشتف) استقصى
 مافي الاناء (البث) الحزن (غيايا)
 من النى الذى هو الضلال والخيبة
 (غيايا) من الهى أى يعيبه
 مباضعة السماء (فلك) كسر لك
 (زرب) هو طيب أو تحرطيب
 الراشحة (المزهر) العهود (أناس)
 ترك (ويجحنى) عظمى

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا ۖ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوَدِّعُ جَارَهُ وَاسْتَوْصَا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَأَتَتْهُنَّ خَلْقَتْنِ مِنْ ضَلَعٍ وَإِنْ أَعْوَجَ
 شَيْءٌ فِي الضَّلَعِ أَعْلَاهُ فَإِنْ ذَهَبَتْ تَبِعَهُ كَسْرَتُهُ وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا
 بِالنِّسَاءِ خَيْرًا

• (حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ)

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ جَلَسَ أَحَدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَمَعَاهُنَّ وَتَعَاهِدُنَّ
 أَنْ لَا يَكْتُمَنَّ مِنْ أَخْبَارِ أَرْوَاجِهِنَّ شَيْئًا قَالَتِ الْأُولَى زَوْجِي لَحْمٌ جَلَّ غَثٌ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ
 لَا مَهْلَ فَيَرْتَقِي وَلَا عَيْنَ فَيُنْقَلُ قَالَتِ الثَّانِيَةُ زَوْجِي لَا بَتَّ خَبْرُهُ إِنِّي أَنَا فُ أَنْ لَا أَذَرُهُ أَنْ
 أَذْكُرَهُ أَذْكُرُ عَجْرَهُ وَبِجْرَهُ قَالَتِ الثَّلَاثَةُ زَوْجِي الْعَشِيقُ أَنْ أَتْلُقَ أَتْلُقُ وَإِنْ أَسْكَنْتُ
 أَعْلَقُ قَالَتِ الرَّابِعَةُ زَوْجِي كَلْبٌ لِي تَهَامَةٌ لَاحِرٌ وَلَا قَرٌّ وَلَا مَخَافَةٌ وَلَا سَامَةٌ قَالَتِ
 الْخَامِسَةُ زَوْجِي أَنْ دَخَلَ فُهْدٌ وَإِنْ خَرَجَ أَسَدٌ وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدٌ قَالَتِ السَّادِسَةُ
 زَوْجِي أَنْ أَكَلَ أَفٌّ وَإِنْ شَرِبَ أَشَقٌّ وَإِنْ اضْطَبَعَ أَتَمٌّ وَلَا يَوْبُجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَيْتُ
 قَالَتِ السَّابِعَةُ زَوْجِي غِيَايَا أَوْ غِيَايَا طَبَا قَامَ كُلُّ دَالٍ لَدَاءُ شَجَكٍ أَوْ فَلَكَ أَوْ جَعَّ كَذَلِكَ
 قَالَتِ الثَّمَانِيَةُ زَوْجِي الْمُسُّ مَسُّ أَرْزَابٍ وَالرَّيْحُ رِيحُ زَرْبٍ قَالَتِ التَّاسِعَةُ زَوْجِي
 رَفِيعُ الْعِمَادِ طَوِيلُ الصِّبَادِ عَظِيمُ الرَّمَادِ قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ قَالَتِ الْعَاشِرَةُ
 زَوْجِي مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ لَهُ أَيْلٌ كَثِيرَاتُ الْمُبَارِكِ قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ
 وَإِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الْمَرْهَرِائِشِ أَنْتَهُنَّ هَوَالِكُ قَالَتِ الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ وَمَا
 أَبُو زَرْعٍ أَنَا مَنْ مِنْ حُلِيٍّ أَدْنَى وَمَلَأَ مِنْ نَحْمٍ عَضْدَى وَيَجْحَنِي فَيَجْعَلُنِي إِلَى نَفْسِي وَجَدُنِي

(بشق) المعروف عند أهل اللغة
فتح الشين وعند أهل الحديث
كسرها فعلى الأول اسم موضع
أول الناحية من الجبل وعلى الثاني
بمعنى المشقة ومنه الابتساق الانفس
والمعنى وجدنى فى أهل غنم قليلة
فهم لى جهد وضيق عيش
(صهيل) صوت الخيل (أطيط)
صوت الأبل (دانس) ما يدوس
الزرع فى يده ليخرج الحب من
السنبيل (منق) من نقى الطعام
تنقية أى مزيل ما يختلط به من
قشر ونحوه أى جعلنى فى أهل حب
منق أى محسنى بغير مال من قشر
ونحوه وروى منق بكسر النون
من نقت الدجاجة اذا صوت
والمراد من ذلك كله انها كانت فى أهل
قله ومثقة فنقلها الى أهل ثروة
وكثرة لكونهم أصحاب ابل وخيل
وغيرهما (عكومها) جمع عكم
بكسر فسكون عدل فيه متاع
وقيل خطأ يجعل فيه النساء
ذخايرهن (رداح) عظمة ثقيلة
(كسل شطبة) أى كسلول سعة
خسراة أرادت انه خفيف الهم
دقيق الخصر ~~كك~~ الشطبة
المسلولة من قشرها (الجفرة) الاثنى
من ولد المعز (تنقت) تنسد
(الاططاب) زقاق اللبن (تمحض)
تحرك لاستخراج الزبد (شريا) أى
فرسانى بلا قنور

فى أهل غنمة بشق فجعلنى فى أهل صهيل وأطيط ودانس ومنق فعنده أقول فلا أقبح
وأرقدها تصيح وأشرب فاتقح أم أبى زرع فما أم أبى زرع عكومها رداح وبينها
فساح ابن أبى زرع فما ابن أبى زرع مضجعه كسل شطبة وبشبعه ذراع الجفرة بنت
أبى زرع فما بنت أبى زرع طوع أيها وطوع أمها ومل كسانها وغيظ جارتها جارية
أبى زرع فما جارية أبى زرع لا تبث حسد بنتا بشينا ولا تنقت ميرتنا تنقينا ولا تلتنا
تعتينا قالت خرج أبو زرع والاططاب تمحض فلقى امرأة معها اولدان لها كانهما دين
يا عبان من تحت خصرها برمانتين فطلعتى ونكحتها فتكعبت بعده رجلا شريا ركب
شريا وأخذ خطيا وأراح على نعمائريا وأعطانى من كل راحة زوجا وقال كللى أم
زرع وميرى أهلك قالت فلو رجعت كل شئ أعطاني ما بلغ أصغرايسة أبى زرع قالت
عائشة رضى الله عنها قال فى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كلبى زرع لأم زرع
عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمرأة أن
تصوم وزوجها شاهدا الأباذنه ولا تأذن فى شئ الأباذنه وما أنفقت من نفقة من غير امره
فانه يؤدى اليه شطره عن أسماء رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
فت على باب الجنة فاذا عاممة من دخلها المساكين وأصحاب الجاهل يخبوسون غير أن أهل
النار قد أمرهم إلى النار وقت على باب النار فاذا عاممة من دخلها النساء عن
عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج أقرع بين نسائه فطارت
القرعة لعائشة وحفصة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عائشة
يحدث فتات حفصة ألا تركين الليلة بعيرى وأركب بعيرك تنطرين وأنظرفدالت بلى
فركبت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل عائشة وحفصة فلم عليهما سار حتى

نَزَلُوا وَأَقَامَتْهُ عَائِشَةُ فَلَمَّا نَزَلُوا جَعَلَتْ رِجْلَيْهَا بَيْنَ الْأَذْيَرِ وَقَوْلُ يَارَبِّ سَلِّطْ عَلَى عَشْرِي
 أَوْحِيَةً تَلْدَغُنِي وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَهَا شَيْئًا ۖ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَلَوْ شِئْتُ
 أَنْ أَقُولَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ قَالَ السُّنَّةُ إِذَا تَزَوَّجَ الْبِكْرُ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا
 وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا ۖ عَنْ أَشْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي ضُرَّةً فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ تَشَبَّعْتُ مِنْ زَوْجِي غَيْرَ الَّذِي يُعْطِينِي فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَشَبِّعُ عَالِمٌ يُعْطَى كَلَابِيسُ تَوْبَى زُورٌ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ شَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَئِذٍ وَغَيْرُ اللَّهِ
 أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ۖ عَنْ أَشْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا طَالَتْ تَزَوُّجِي
 الزَّيْرَ وَمَالَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَعْلُوكٌ وَلَا شَيْءٌ غَيْرُ نَاصِحٍ وَغَيْرُ مَرْسُومَةٍ فَكُنْتُ أَعْلَفُ
 فَرَسَهُ وَأَسْتَقِي الْمَاءَ وَأُخْرِزُ غَرَبَهُ وَأَجْعَلُ لَمْ أَكُنْ أَحْسَنَ أَخْبَرُ وَكَانَ يَخْبِرُ بَارَاتٍ لِي مِنْ
 الْأَنْصَارِ وَكَانَ نِسْوَةً صَدِيقٌ وَكَتَبْتُ أَنْتَقِلَ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزَّيْرِ إِلَى أَقْطَعِهِ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ بِرَأْسِي وَهُوَ مَيَّ عَلَى نَفْسِي فَرَجَحْتُ يَوْمًا وَالنَّوَى عَلَى رَأْسِي
 فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَعَانِي ثُمَّ قَالَ أَخِ أَخِي لِي
 خَاتَمُهُ فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أُسِيرَ مَعَ الرِّجَالِ وَذَكَرْتُ الزَّيْرَ وَغَيْرَهُ وَكَانَ أَغْيَرَ النَّاسِ فَعَرَفَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي قَدْ اسْتَحْيَيْتُ فَضْطَى خَدَّتِ الزَّيْرَ فَلَمَّا لَبِثْتُ نِسْوَةً رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى رَأْسِي النَّوَى وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَأَنَاخَ لَارِكَبٍ فَاسْتَحْيَيْتُ
 مِنْهُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَخَلْتُ النَّوَى كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ رُكُوبِكَ مَعَهُ طَالَتْ حَنِي
 أَرْسَلْتُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِعَدَدِكَ بِعَادِمٍ يَكْفِيَنِي سِيَّاسَةً أَوْ مِسْ فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَنِي ۖ عَنْ عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا طَالَتْ هَالِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا عَمَلَ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً

(ولا أستطيع الخ) أي لانها هي
 الخالية على نفسها بإجابة السيدة
 حفصة مع ما تعلم من عصيته فتوته
 كراهة الله وقوله ولو شئت الخ أي
 لكنت صادقا وقوله ولكن قال
 السنة الخ أي عوم رفوع بإجماع
 انس وسلم وأي داود في آخر
 الحديث قال خالد بن الوليد ان أقول
 رفوعه لصادقت ولكنه قال السنة
 فبين انه من قول خالد الراوي عن
 أبي قتادة الراوي عن أنس ونص
 البخاري أيضا حديثا يوفين
 رايدا حديثا أبو اسامة عن صفيان
 حديثا أبو قتادة عن أبي قتادة
 عن أنس قال من السنة اذا
 تزوج الرجل البكر على الثيب
 أقام عندها سبعا وقسم واذا
 تزوج الثيب على البكر أقام عندها
 ثلاثا ثم قسم قال أبو قتادة ولو
 شئت لقلت ان أنسا رفوعه الى
 النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد
 الرزاق أخيرا بن سنان عن أبي
 خالد قال خالد بن الوليد قلت رفوعه
 الى النبي صلى الله عليه وسلم اه
 بغير رفوعه

وَإِذَا كُنْتُ عَلَى غَضَبِي قَالَتْ فَقُلْتُ مَنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ فَقَالَ أَمَا إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً
فَأَنْتِ تَقُولِينَ لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ وَإِذَا كُنْتُ عَلَى غَضَبِي قُلْتُ لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ قَالَتْ قُلْتُ أَجَلُ
وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَهْجُرُ إِلَّا أَسْأَلُكَ عَنْ عَقِبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا أَيُّكُمْ وَالِدُ خَوْلٍ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَفَرَأَيْتَ الْخَوْلَ قَالَ الْخَوْلُ الْمَوْتُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُبَايِرِ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ فَتَسْتَعْمَرَ زَوْجَهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمْ الْغَيْبَةَ فَلَا يَطْرُقُ
أَعْمَلُهُ إِلَّا اللَّهُ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا دَخَلْتَ لِبَاسًا فَلَا تَدْخُلْ
عَلَى أَهْلِكَ حَتَّى تَسْتَحِدَّ الْمَغْيِبَةَ وَتَنْشِطَ الشَّعْثَةَ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الطَّلَاقِ)

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى تَهْدِيرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً فَلَمَّا رَجَعَهَا ثُمَّ لَمَسَهَا حَتَّى تَطْهَرُ ثُمَّ تَحِيضُ ثُمَّ تَطْهَرُ ثُمَّ أَنْشَأَ
أَمْسَكَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَنْشَأَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمْسَ ذَلِكَ الْعِدَّةَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطْلَقَ لَهَا النَّسَاءُ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ ابْنَةَ
الْجَوْنِ لَمَّا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَنَا مِنْهَا قَالَتْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَقَالَ
لَهَا أَعْدَعْتُ عَذَّتْ بِحُطْمِ الْحَقِّ بِأَهْلِكَ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهَا دَخَلَتْ
عَلَيْهِ وَمَعَهَا دَايَتُهَا حَاضِمَةٌ لَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ تَفْسِكُ لِي قَالَتْ وَهَلْ
تَهَبُ الْمَلِكَةَ نَفْسَهَا لِلسُّوقَةِ قَالَ فَأَهْوَى يَدَهُ بِضَعُ يَدِهِ عَلَيْهَا فَتَسْكُنُ فَقَالَتْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ

(أَفَرَأَيْتَ الْخَوْلَ) أى أخبرني عن
حكم دخوله على المرأة أى حكم
الطَّلَاقِ بِهَا (الْخَوْلُ الْمَوْتُ) أى لقاءه
أيها أى الطَّلَاقِ بِهَا كَلْقَاءِ الْمَوْتِ
شَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَقَارِبُ الْمَرْأَةِ كَمَا بَنَى
عَمَّهَا وَأَخَالَهَا أَوْ أَقَارِبَ زَوْجِ
الْمَرْأَةِ كَالْأَخِ أَوْ ابْنِ الْأَخِ مَنْ يَحِلُّ
لَهُ تَزْوِجُهَا وَلَوْ تَكُنْ مَتَزَوِّجَةً
يَتَسَاهَلُونَ عَادَةً فِي ذَلِكَ أَعَادَنَا اللَّهُ
بِعَنَةِ وَكُرْمِهِ (لِلسُّوقَةِ) فِي النَّاسِ وَسُوسِ
وَالسُّوقَةِ الرَّعِيصَةِ الْوَاحِدَةُ وَالْجَمْعُ
وَالْمَلِكَةُ كُورٌ وَالْمَرْأَةُ أَيُّهَا اللَّهُ أَنْ
يَرْضَى لِعَشْرَةِ أَشْرَفِ خَلْقِهِ الْإِنْسَانِ
الظَّاهِرَاتِ حَاوِ مَعْنَى فَيَتَجَسَّسُ
تِلْكَ الْمَرْأَةَ مَعْنَى يَكْبُرُهَا خُسْرَتِ
بِرُكَّةٍ لَا زِمَتِهِ وَالظَّنَّ بِعَمَلِهَا أَنَّهَا
تَطْهَرُ بِتَوْبَتِهَا بَعْدَ ذَلِكَ الْعِدَّةِ
كُلُّهُمْ عُدُولٌ بَلْ قِيلَ خُدَعَتْ وَهُوَ
الظَّاهِرُ فَقَالَتْ ذَلِكَ حَقٌّ كَانَتْ
تَسْمِي نَفْسَهَا بَعْدَ الشَّقِيَّةِ وَعَذَرُ
بِالْغَبَرَةِ مِنْ خُدَعَتِهَا مِنْ أَهْوَايِ
الْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَذَرُ السُّوقَةَ (فَأَهْوَى)
فَأَمَالَ يَدَهُ النَّسَبَةَ

فَقَالَ لَقَدْ دُعِيتُ بِمَا نَزَحَ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ يَا أَبَا سَيْدٍ اكْشَاهَا رِزْقَيْنِ وَأَخْتَهَا بِأَهْلِهَا
 عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً رِفَاعَةَ الْقُرْظِي جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَنِي فَبِتَّ طَلَاقِي وَإِنِّي نَكَحْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ
 الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْقُرْظِي وَإِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ الْهَدْيَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّكَ
 تُرِيدِينَ أَنْ تُرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ لِأَنَّ بَذْوَقَ عَسَيْتُكَ وَبَذْوَقَ عَسَيْتُكَ • وَعَمَّا رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الْعَسَلَ وَالْحُلُوءَ وَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ
 مِنَ الْعَمَلِ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ فَيَبْذُلُ مِنْ أَحَدِهِنَّ دَخَلَ عَلَى حَنْصَةِ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ حَنْبَلٍ
 أَكْثَرُ مَا كَانَ يَحْبِسُ فَعَرَفَتْ قَالَتْ عَنْ ذَلِكَ فَقِيلَ لِي أَعَدَدْتَ لَهَا امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهَا عَمَلُكَ
 مِنْ عَسَلٍ فَتَبَّتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ شَرِبَتْهُ فَقُلْتُ أَمَا وَاللَّهِ لَأَحْتَالَنَّ لَهُ فَنَأَتْ
 لِسُودَةَ بِنْتُ زَيْدٍ أَنَّهَا سَبَدَتْهُ مِنْ ذَلِكَ فَادْنَامَنْكِ فَقَوْلِي أَكَلْتُ مَغَافِرَ فَإِنَّهُ سَبَدَتْهُ
 لَا فَقَوْلِي لَهُ مَا هَذِهِ الرَّيْحُ أَلَيْ أَجِدُ مِنْكِ فَإِنَّهُ سَبَدَتْهُ فَقَوْلِي لَلَّسْتُ فَقَوْلِي حَنْصَةُ شَرِبَتْهُ فَقَوْلِي
 لَهُ حَسْبَتْ فَحَلَّهَا الْعَرُوفُ وَقَوْلِي ذَلِكَ وَقَوْلِي أَنْتِ يَا مَرْيَمُ ذَلِكَ فَنَأَتْ فَقَوْلِي سُودَةُ قَوْلَ اللَّهِ
 مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَأَرَدْتُ أَنْ أِيَادَ نَبِيَّهَا امْرَأَتِي بِهِ فَرَأَيْتُكَ فَلَمَّا دَنَامَتْهَا قَالَتْ
 لَهَا سُودَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتُ مَغَافِرَ قَالَ لَا قَالَتْ فَمَا هَذِهِ الرَّيْحُ أَلَيْ أَجِدُ مِنْكِ قَالَ لَسْتُ فَقَوْلِي
 حَنْصَةُ شَرِبَتْهُ فَقَالَتْ سُودَةُ حَسْبَتْ فَحَلَّهَا الْعَرُوفُ فَلَمَّا دَارَ إِلَى قُلْتُ لَهُ فَمَا ذَلِكَ فَلَمَّا دَارَ
 إِلَى حَنْصَةَ قَالَتْ لَهَا مِثْلُ ذَلِكَ فَلَمَّا دَارَ إِلَى حَنْصَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَسْقِيكَ مِنْهُ قَالَ
 لَا سَاجِدٌ لِي فِيهِ قَالَتْ فَقَوْلِي سُودَةُ وَاللَّهِ لَقَدْ سَرَمْنَاهُ قُلْتُ لَهَا اسْكَبِي • عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ امْرَأَةً قَابِ بْنِ قَيْسٍ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ نَبِيتُ بْنُ قَيْسٍ مَا أُعْطِيَ عَلَيْهِ فِي خُلُقٍ وَلَا دِينٍ وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ

(رازقين) تنقية رذا في ثوب من
 كان أبيض طويلا (مزل الهلبة)
 في رواية منديل هدية الثوب أي
 طرفه (عسلتك) كناية عن الجماع
 شبه لذه بلذة العسل وهو مذكور
 ويؤتى بدليل تصغيره على عسلته
 فلا يكتفى في حل الميتة معها
 بالإنزال السكاح بمعنى العقد بل
 حتى ينقلم اليه وطء الثوب فيه
 أن تحصل به لذة فلا يجزاوطه
 صبي وان راحق ويكتفى بغير
 حشفة بالغوان لم ينزل إذا الشان
 في مثله أن تحصل به اللذة
 والمرضوع في ذلك كله بعد
 العتد الصحيح (حوس) رعت
 والعرفط من تحبير العضاء صيغة
 المغاير وتقدم في كتاب التفسير
 أن الراجح ما حبة العسل رقيب
 لا حشفة ولا سودة

رسول الله صلى الله عليه وسلم أتريدين عليه حديثه قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اقبل الحديث فطهرها تطهيرة **ع** وعنه رضى الله عنه أن ذوق بريرة كان عبدا
 يقال له مغيث كذا أنظر إليه يطوف خلفها يكي ودموعه تسيل على خيبر فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لعباس يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة
 لغيتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا راجع فيه قالت يا رسول الله أنا أمرني قال نعم
 أنا أشفع قالت فلا حاجة لي فيه **ع** عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى
 وذريح يمينه ما شأنا **ع** عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله ولدت في غلام أسود فقال هل لك من إبل قال نعم قال ما ألوانها قال خمر قال
 هل فيها من أوردق قال نعم قال فأني ذلك قال نعم فترعه عرق قال ففعلت إنك هذا ترعه عرق
ع عن ابن عمر رضى الله عنهم ما في حديث الأعمش قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أصلا من حسبي علي الله أحدكم كان لا يسيل لك عاتق قال ما لي قال لا مال لك
 أن كنت صدقت علي فأفهم وعما استطعت من ترجعها وإن كنت كذبت علي فأفذلك أبعد لك
ع عن أم سلمة رضى الله عنها أن أمراة توفى زوجها الخشوعا على عينيها فأتى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاستأذنته في النكاح فقال لا تكمل وقد كانت أحدا كن ففعلت
 في شهر أسبعا أو ثلثها فإذا كان حول قبرها ردت مرة فلاحى حتى تبنى أو بعة
 أشهر وعشرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كتاب النفقات

ع عن أبي سعيد الأنصاري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا

(اقبل الخ) أمر ارشاد لا إيجاب
 خاف أن أقامت معه أن يصدر
 منها الكفر الكراهتهما فيه أما
 لا امر سري اذهى لم تعب عليه
 في خلق ولادين أو لمحض القاء
 المال لكل شيء الذي لا يستعمل
 عما ينفع كراهتهما فيه الحكمة
 كعلم حكم الملعن والله أعلم (أشفع)
 يفيد جواز الشفاعة من الحاكم
 عند المحصر في خصمه إذا ظهر
 حقه وإشارته عليه بالصلح (وكافل
 اليتيم) أي التامم بمصالحه (أوردق)
 في القماموس هو ما في لونه يابض
 إلى سواد وهو من أطيب الإبل
 لحا السدر أو عملا لا غيره ما فيه سواد
 ليس بمالك بان عيل أمه (ترعه
 عرق) أي أخرجه من ألوانه الأصل
 فالعرق أخو من عرق النجعة
 ومنه فلان عرق النسب يعني
 ما لونه هكذا لما كان في أصوله
 البعيدة كذلك (يعرة) لثمن من
 حنجرها أن مضامها حولها في
 شهر أو ثلثها أهون عليها من ربي
 كتاب بيعرة

أَتَقَى الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَجْتَنِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّاعِي عَلَى الْإِزْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ الْقَائِمِ اللَّيْلَ الصَّامِ النَّهَارَ ۖ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبِيعُ فُخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَيَجْبِسُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الطَّيْمَةِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَصَابَنِي جَهْدٌ شَدِيدٌ فَلَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَقْرَأَنِي آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَدَخَلَ دَارَهُ وَفَتَحَهَا عَلَيَّ فَشَيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ فَخَرَرْتُ لَوَجْهِهِ مِنْ الْجَهْدِ وَالْجُوعِ فَأَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا عَلَيَّ رَأْسِي فَقَالَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ لَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ وَسُوءَ عَيْدِكَ فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَقَامَنِي وَعَرَفَ الَّذِي لِي فَأَنَاطَ لِي بِرِجْلِهِ فَأَمَرَنِي بِعَسٍّ مِنْ ابْنِ قُشَيْرٍ شَرِبْتُ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ عَدِيًّا يَا هُرَيْرَةُ فَعَدْتُ فُشِرْتُ ثُمَّ قَالَ عَدْتُ فَعَدْتُ فُشِرْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالْقَدَحِ قَالَ فَلَقِيتُ عُمَرَ وَذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِي وَقُلْتُ لَهُ تَوَلَّى اللَّهُ ذَلِكَ مَنْ كَانَ أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ يَا عُمَرُ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَقْرَأْتُكَ الْآيَةَ وَلَنَا أَقْرَاهُ امْنِكَ قَالَ عُمَرُ وَاللَّهِ لَأَنْ أَكُونَ أَدْخَلْتُكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ حُرِّ النَّعَمِ ۖ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ غُلَامًا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ بِي دُطَيْشٌ فِي الْعَدَقَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا غُلَامُ سَمِعَ اللَّهُ وَكُلَّ يَمِينِكَ وَكُلَّ مِمَّا بِيَدِكَ فَإِذَا لَتَ تِلْكَ طَعْمَتِي بَعْدُ ۖ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ تَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدِيِّينَ الثَّمَرِ وَالْمَاءِ ۖ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا أَكَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْزًا مَرَّقًا وَلَا شَاءَ مَسْمُوطَةً حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ قَالَ مَا عَلِمْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ عَلَى سَكْرَجَةٍ

(عس) قدح ضخم كأنه لملته قال من لبن اذ القدح بديهي انه لا ينحت ويصور من اللبن (كالقدح) صك السهم الذي لا ريش له في الاستواء والاعتدال (النعم) الابل واكونها أنفاس أموالهم لاسيما الحمر كثر تعبير العرب بذلك (حجر) تربية وفي القاموس الحجر مثانة المنع كالجران بالضم والكسر وحسن الانسان والحرام كالبحر والحاجور (مسموطة) مزال شعرها بعد ذكاتها بالماء المسخن يصفى نفع ذلك في الصغرة الطرية غالباً وهو فعل المترفين تأمل (سكرجة) اناء صغير يوضع فيه مشه للطعام هاضم كالسلطة والخلل ولم يأكل فيها لانه لم يكن يأكل حتى يشبع فيحتاج لاستعمال منه أو هاضم وبالجملة فما كان يأكل الا لشد الجوع ومع ذلك فلم يشبع حتى لقي ربه وما كان ذلك لعدم ما يأكله

(مرفق) شيء جعل رقيقاً رقيقاً
لا يصلح الا من خالص دقيق القمع
وميل أشرف خلقه لا كل الشعير
وعدم نخيل الدقيق وترك المرقق
لامن أجل انه لا يمكنه غيره
اذا الارض ومن فيها والسموات
ومن فيها ما خلقت الالاجله
اليس من انق الله ما استطاع من
اتساعه أولى من قبل فيهم ولوانهم
أقاموا التوراة والانجيل لا كلوا
الآية فكيف به وهو سيد
الكاملين واعلم ان الكامل
يتحاشى ملاذ دار الاكدار بل
ونعيم تلك الدار فما طلبه
الا الواحد القهار الغفار السمار
(خوان) شيء مرتفع كالكراسي
اعتاد المتكبرون من العجم الاكل
عليه كي لا تنخفض رؤسهم عند
الاصكل فعمت به البلوى في
الامصار ومع هذا فالله يجازي
كل عبد على حسب نيته فانظر بمن
تقتدى بأشرف خلقه أم بتكبري
العجم (امعاء) جمع معي كالي مصير
البطن وجمعه مصران كغرف
ورغتان أي مثل ما بينهما من
التفاوت في الشرف كما بين من يأكل
في معي ومن يأكل في سبعة أمعاء
فلذو الكافور وشدة حرصه
لا يبارك له في ما كاهه قال تعالى
والذين كفروا يفتنون ويأكلون
الآية

قَطُّ وَلَا خُبْرَهُ مَرْقَقٌ وَلَا أَكَلَ عَلَى خَوَانٍ قَطُّ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامُ الْاِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْارْبَعَةِ
۞ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ لَا بَأْسَ كُلُّ حَتَّى يُؤْتَى بِسَكِينٍ يَأْكُلُ مَعَهُ فَأَتَى يَوْمًا
بِرَجُلٍ يَأْكُلُ مَعَهُ فَأَكَلَ كَثِيرًا فَقَالَ لِحَادِمِهِ لَا تَدْخُلْ هَذَا عَلَى سَمْعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعِي وَاحِدٌ وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ ۞ عَنْ أَبِي
بَحْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ لَا آكُلُ وَأَنَا
مُسْكِيٌّ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا عَابَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا قَطُّ أَنْ
اسْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ ۞ عَنْ سَهْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ هَلْ رَأَيْتُمْ فِي زَمَانِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّقِيَّ قَالَ لَا قِيلَ فَوَلَّ كُنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ الشَّعِيرَ قَالَ لَا وَلَكِنْ كُنْتُمْ تَتَفَقَّحُونَ
۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بَيْنَ أَتْعَابِهِ ثَمَرًا
فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ سَبْعَ ثَمَرَاتٍ فَأَعْطَانِي سَبْعَ ثَمَرَاتٍ أَحَدَاهُنَّ حَشْفَةً فَلَمْ يَكُنْ فِيهِنَّ ثَمَرَةٌ
أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْهَا شَدَّتْ فِي مَضَاجِي ۞ وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ يَوْمًا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَشَاءً
مَصْلِيَّةً فَدَعَا نَأْبِيَّ أَنْ يَأْكُلَ وَقَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَشْبَعْ
مِنْ خُبْرِ الشَّعِيرِ ۞ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْذُ
قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ طَعَامِ الْبَرِّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَبَاعَا حَتَّى قُبِضَ ۞ وَعَنْهَا أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا
كَانَتْ إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ مِنْ أَهْلِهَا فَاجْتَمَعَ لَذَلِكَ النَّسَاءُ ثُمَّ تَفَرَّقْنَ الْأَعْلَاهَا وَخَاصَّتُهَا أَصْرَتْ
بِرُمَةٍ مِنْ ثَلْبِيْنَةٍ فَطَبَخَتْ ثُمَّ صَنَعَ زَيْدٌ فُصَّتِ الثَّلْبِيْنَةُ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَتْ كُلْنِ مِنْهَا فَأَتَى سَمْعَتْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الثَّلْبِيْنَةُ جَمْعُ الْفُؤَادِ الْمَرِيضِ تَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحُزَنِ
۞ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَلْبَسُوا

الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانهم هم في الدنيا ولنا في الآخرة ﴿١﴾ عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال كان رجل من الأنصار يقال له أبو شعيب وكان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما أدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فقبههم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل قد تبعنا فان شئت أذنت له وان شئت تركته قال بل أذنت له ﴿٢﴾ عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهم ما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالثاء ﴿٣﴾ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ما قال كان بالمدينة يهودي وكان يسكنني في عمري الى الجذاذو كانت لجابر الأرض التي بطريق رومة فجلست فسلعا عاما فجاءني اليهودي عند الجذاذو لم أجد منها شيئا فجعلت استنظره الى قابل فياي فآخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لأصحابه امشوا نستنظر لجابر من اليهودي فجاءوني في تحتي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودي فيقول أبا القاسم لا أنظرك فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قام فطاف في التحل ثم جاءه فكلمه فأبى فقلت فجلست بتليل رطب فوضعت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فأكل ثم قال أين عريشك يا جابر فأخبرته فقال أفرش لي فيه ففرشته فدخل ففرقتهم استيقظت فحشنته بقبضة أخرى فأكل منها ثم قام فكلم اليهودي فأبى عليه فقام في الرطاب في التحل الثانية ثم قال يا جابر جذوا قص فوق في الجذاد فجلدت منها ما قضيتهم وفضل منه له فخرجت حتى جئت النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته فقال أشهد أني رسول الله ﴿٤﴾ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر ﴿٥﴾ عن ابن عباس رضي

(ادعو) كذا في الاصول بواو (فان شئت أذنت له الخ) أفاد ان من تطفل في الدعوة كان لصاحبها الاختيار في حرمان التطفل وان دخل بغبراذن كان له اخراجه والتطفل حرام الا اذا علم رضا المالك به (رومة) هي البصرة التي اشتراها عثمان رضي الله عنه وسبيلها وهي في نفس المدينة ورواية رومة بالدال قال الحافظ باطله لان رومة اذالك لم تكن فكت حتى يكون لجابر فيها أرض واتن سلم انها كانت فكت لاحتاج النبي الى السفر لان ما بين رومة الجندل والمدينة عشر مراحل وقد جاء في الحديث انه مشى الى أرض جابر وأطعمه من رطبها ونام فيها وأجاب العيني بان المراد مكان لجابر أرض كانت بالطريق التي يسار منها الى رومة الجندل (جلست) أي الارض ولابي ذر نجاست أي تأخر أعمارها (عمرات عجوة) أي من المدينة والعالية وهي كافي القاموس قرى بظاهر المدينة

الله عنه ما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها
أو يلعقها ۞ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ما قال كثر ما نال النبي صلى الله عليه
وسلم لم تكن لنا مناديل إلا أكنفنا وسواء عدنا وأقدامنا ۞ عن أبي أمامة رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رقع مائدة قال الحمد لله جدا كثيرا طيبا مباركا
فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا * وعنه أيضا في رواية أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان إذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي كفانا وأروانا غير مكفي ولا مذكور
۞ عن أنس رضي الله عنه قال أنا أعلم الناس بالحجاب كان أبي بن كعب يسألني عنه
أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بن لب بنت جحش وكان تزوجها بالمدينة فدعا
الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال
بعد ما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى معه حتى بلغ باب
جبرة عائشة ثم ظن أنهم خرجوا فرجع فرجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم ثم فرجع
ورجعت معه الثانية حتى بلغ باب جبرة عائشة ثم ظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه
فاذا هم قد قاموا فقترب بي وبني وبينهم ستر وانزل الحجاب

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحقيقة

۞ عن أبي موسى رضي الله عنه قال ولد لي غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه
إبراهيم فخسكه بقرعة ودعا له بالبركة ودفعه إلي ۞ حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما
أنها ولدت عبد الله بن الزبير فتدتم في حديث الهجرة وزاد عنها فخر حوايه فرأى شيئا
لأنهم قيل لهم إن إليهم وقد هجرتكم فلا يولد لكم ۞ عن سلمان بن عامر
النخعي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام

(أو يلعقها) أي يمسحها غيره ممن
لا يقدر ذلك كروحة وولد وخادم
وكلمة لم يصدق بركة لمسها لا يقال
بنا في زيادة مسلم فانه لا يدري في
أي طعامه البركة العاق فيه لانه
من باب التوسل في ما فيه البركة
(غير مكفي) ينصب غيرا ورفع
ومكفي من كفأت أي غير مردود
ولا مودع (ولا مودع) غير متروك
ويجوز كسر الدال أي غير تارك
للحمد (ربنا) في المناقاة المحركات

عَقِيْقَةُ فَأَمْرٍ يَقْوَاهُ دَمًا وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى ﴿١﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا فَرْعَ وَلَا عَتِرَةَ وَالْفَرْعُ أَوَّلُ النَّبَاحِ كَأَنَّا يَذْجُوهُ
لَطْوًا غَيْرَهُمُ وَالْعَتِرَةُ فِي رَجَبٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الدَّبَاحِ وَالصَّيْدِ وَالتَّسْمِيَةِ عَلَى الصَّيْدِ

﴿١﴾ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَيْدِ
الْمَعْرَاضِ قَالَ مَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْهُ وَمَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَهُوَ وَقِيدٌ وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ
فَقَالَ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ فَإِنْ أَخَذَ الْكَلْبُ ذَكَاةً وَانْجَدَّتْ مَعَ كَلْبِكَ أَوْ كَلْبِكَ كَلْبًا
غَيْرَهُ نَحْشَيْتَ أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ مَعَهُ وَقَدْ قَتَلَهُ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا ذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ
تَذْكُرْهُ عَلَى غَيْرِهِ ﴿٢﴾ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخَثَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا أَبَا رِضٍ
قَوْمُ أَهْلِ كِتَابٍ أَفَنَأْكُلُ فِي آيَاتِهِمْ وَبِأَرْضِ صَيْدٍ أَوْ صَيْدٍ بَقِيَّةٍ وَيَكْفِي الَّذِي لَيْسَ يَعْلَمُ
وَبِكَلْبِي الْمَعْلَمِ فَيَصِلُ لِي قَالَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلَا تَأْكُلُوا
فِيهَا وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَأَغْلَوْهَا وَكُلُّوا فِيهَا أَوْ مَا صَدَّتْ بِقَوْسِكَ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ وَمَا
صَدَّتْ بِكَلْبِكَ الْمَعْلَمِ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ وَمَا صَدَّتْ بِكَلْبِكَ غَيْرَ مَعْلَمٍ فَأَذَرْتَ ذَكَاةً
فَكُلْ ﴿٣﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَحْدَفُ فَقَالَ لَهُ لَا تَحْدَفْ فَإِنْ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْخَدْخَفِ أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الْخَدْخَفَ وَقَالَ أَنَّهُ لَا يَصَادُ
بِهِ صَيْدٌ وَلَا يُسْكَنُ بِهِ عَدُوٌّ وَلَكِنَّهَا قَدْ تَكَبَّرَ السِّنُّ وَتَفَتَّاهُ الْعَيْنُ ثُمَّ رَأَى بَعْدَ ذَلِكَ يَحْدَفُ
فَقَالَ لَهُ احْذَرْنَاكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَدْخَفِ أَوْ كَرَهُ الْخَدْخَفَ
وَأَنْتَ تَحْدَفُ لَا أَكَلَّكَ كَذَا وَكَذَا ﴿٤﴾ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَقْنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبٍ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارِبَةٍ تَقْصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قَبْرًا طَانٍ

(المعارض) قال النووي خشية
ثقله أو عساف في طرفها حديثة
وقد يكون بغيرها وفي القاموس
سهم بلاريش دقيق الطرفين غليظ
الوسط يصيب بعرضه دون حده
وقال ابن دقيق العبد عصارا لها
محمد فان أصاب بحده أكل
حيث سمي كليل عليه الروايات
الصحيحة وعمل أهل المدينة وان
أصاب بعرضه فلا (كذا وكذا)
كتابة عن سعد بن معطوف
ومعطوف عليه وأقله أحد
وعشرون ولم يبين ذلك بتميز ساءة
أو يومًا أو شهرًا أو جمعة أو سنة
وعند مسلم من رواية سعد بن
جبير لا أكلك أبدا ومحل منع
الهجر فوق الثلاث إذا لم يكن
لغرض شرعي أما ان كان
للمظنة فيغتفر إلى الثلاث

* حَدِيثُ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَقَدَّمَ قَرِيبًا وَزَادَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ وَإِنْ رَمَيْتَ الصَّيْدَ
 فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ لَيْسَ بِهِ إِلَّا أَثَرُ سَهْمِكَ فَيَكُلُ وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلُ ۖ عَنْ
 ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أَوْ سِتًّا
 كُلَّهَا أَكَلْنَا مَعَهُ الْجَرَادَ ۖ عَنْ أَهْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ فَخَرْنَا عَلَى عَهْدِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا وَفُحْنًا بِالْمَدِينَةِ فَأَكْنَاهُ ۖ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا أَنَّهُمَا مَرَّتَا نَرْصِبُ وَأُدْبِجُجَةً يَرْمُونَهَا فَلَمَّا رَأَوْهُ تَفَرَّقُوا فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ مَنْ فَعَلَ هَذَا إِنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هَذَا * وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ لَعَنَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَثَلَ بِالْحَيَوَانِ ۖ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ دُجَابًا ۖ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ ۖ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلُ جَلْدِيسٍ الصَّالِحِ وَالسُّوءِ كَمَثَلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ
 الْكَبِيرِ فَجَامِلُ الْمِسْكِ أَمَّا أَنْ يُحْذِيكَ وَأَمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَأَمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً وَنَافِخُ
 الْكَبِيرِ أَمَّا أَنْ يُعْرِقَ ثِيَابَكَ وَأَمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً ۖ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَضْرِبَ الصُّورَةَ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الْأَضَامِي)

ۖ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ ضَعَى مِنْكُمْ
 فَلَا يُصِحُّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ وَفِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَعْمَلُ
 كَمَا فَعَلْنَا الْعَامَ الْمَاضِيَ قَالُوا وَطَعْمُوا وَادَّخَرُوا فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ
 فَأَرَدْتُ أَنْ نَعِينُوا فِيهَا ۖ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى الْعِيدَ يَوْمَ

(فخرنا على عهد) أي ذبحنا في زمن
 والفرس يطلق على الذكر والأنثى
 وقال الشافعية رضي الله عنهم
 يحل الخيل ولكون عمل أهل
 المدينة على خلافه لاسيما وقد امتن
 الله علينا في الخيل وما معها في آية
 والخيل والبغال والحمير بالركوب
 والزينة فقط وفي الأنعام بأن لنا
 فيها دفأ باللبس من أوصافها
 وأشعارها ومنافع كالركوب
 والاصكل والاقتصاد في مقام
 الامتنان فيبذل الحصر لاسيما وقد
 قال تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم
 من قوة ومن رباط الخيل ترهبون
 به عدو الله وعدوكم فأكلها ينافي
 أعدادها للعدو ولا سيما مع قلته
 نسلها لم يقل يحل أكلها المالكية
 (كل ذي ناب من السباع)
 يتقوى به وبصول على غيره
 ويصطاد ويعد وبطبعه غالباً
 والنهي عند المالكية للتنزيه
 والمحرم ما صرح القرآن بتحريمه
 في آية قل لا أجد فيما أوحى إلى
 محرماً واقضاه في آية والخيل
 (يحذيك) يعطيك ويخففك منه
 بشئ (نعينوا) كذا في نسخ المتن
 أي الفقراء وفي نسخة الغزى
 وأصل يغثوا

الْأَضْحَى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ
نَهَىكُمْ عَنْ صِيَامِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ وَأَمَّا الْآخَرُ فَيَوْمٌ
تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاثرية)

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا لم ينجس بها حرمتها في الآخرة * عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرزني الزاني حين يرزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينجس بها حرمتها في الآخرة * عن عائشة رضي الله عنها قالت مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشبع وهو يبيذ العسل وكان أهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شراب أسكر فهو حرام * عن أبي عامر الأشعري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعاري وينزلون أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم لحاجة فيسألون أرجع الساعدي إليهم والله يرضع العلم ويمنع آخرين قرده وخنازير إلى يوم القيامة * عن أبي أسيد الساعدي رضي الله عنه أنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امرأته تخدمهم وهي العروم قالت أذكرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له غرات من الليل في نور * عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لما نسي النبي صلى الله عليه وسلم عن الأسقمة قيل له أسس كل الناس يجد سقاء فرخص لهم في الخمر غير المزفت * عن أبي قتادة رضي الله

(اليومين) في الغزى كاصله العبدین
(حرمها في الآخرة) أى وأن
تكرم الكرم عليه بدخول الجنة
فيصرفه عن أن يشتهم أبدا
من ليس الحرير في الدنيا لم يلبسه
في الآخرة وأن دخل الجنة لبسه
أهل الجنة ولم يلبسه هو أذلا فارق
ولا يقال فإذا حرم شربها دل على
أنه لا يدخلها أذلو دخل وحرمها
عقوبة لزم وقوع الهـم والحزن
في الجنة وهى منزهة عن الهـم
والحزن نعم لو استعمل شربها ومات
مستحلام يدخلها الكفر باستحلاله
مع ما على تعريمه معلوما من الدين
ضرورة ففى منطوق حرمها
احتمالان (لا يرى الخ) وقد اشرح
لفظ الزانى لکنه فى نسخ المتن أى
لا يرى الزانى وهو كامل الايمان
اعوم الحياء الذى هو شعبة منه
اذلو استحياء من الرقيب على كل
شئ لما زنى أو شرب أو سرق فلا
داعى لان يعمل على المستحل وان
كان لا مانع (الحر) الفرج أى الزنا
(علم) جبل (بروح) أى الراعى
(فبيتهـم) فیه الکهم بوضع
الجبل عليهم

عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يجمع بين التمر والزهر والتمر والزبيب ولينبذ كل واحد منهم على حدة **عن جابر بن عبد الله** رضي الله عنه ما قال جاء أبو جندب قدح من لبن من النقيع ففعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألاخثرته ولو أن تعرض عليه عوداً **عن أبي هريرة** رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الصدقة اللقحة الصقي منحة والشاة الصقي منحة تغدو بآناه وزوج بآخه **عن جابر بن عبد الله** رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إن كان عندك ماء بات هذه الليلة في شئته ولا كرمنا قال والرجل يحول الماء في حائطه قال فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء بات فأنطلق إلى العريش قال فأنطلق بهما فمككب في قدح ثم حلب عليه من داجن له فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب الرجل الذي جاء معه **عن علي** رضي الله عنه أنه أتى باب الرحبة فشرب قائماً فقال إن ناساً يذكروا أحدهم أن يشرب وهو قائم وأتى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتكموني فعلت **عن ابن عباس** رضي الله عنهما ما قال شرب النبي صلى الله عليه وسلم قائماً من زمزم **عن أبي سعيد** الخدري رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اختناث الأسقية بعسفي الشرب من أفواهها **عن أبي هريرة** رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من قم القربة أو البقاء وأن يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبته في داره **عن أنس** رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الإناء ثلاثاً **عن أم سلمة** زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم **عن سهل بن سعد**

(تعرض الخ) تنصب قبل حكمة الاكتفاء بذلك اقترانه بالتسمية فيكون العرض علامة على التسمية فلا يقر به سلطان (اللقحة) بكسر أو فتح فستكون الساقطة الحلوب (الصقي) فعيل إذا كان بمعنى مفعول كما هنا يستوي فيه المذكر والمؤنث (منحة) عطية (شئته) قربة خلقة وذلك لأن التسميم يسرى منها إلى الماء أكثر من الجديدة ونسبة الماء البات كنسبة الطعام الخمر في خفته على المعدة عكس ما يعتقد العامة في الأطير أي الذي يجبر قبل أن يتخمر والماء الصابح عندهم خير وبالجملة فالقطير وغير بات الماء فيه ثقل على المعدة (كرمنا) شربنا بالتم من غير آناه ولا كف أي قليلاً (داجن) شاة تألف البيوت (باب الرحبة) أي رحبة المسجد والمراد مسجد الكوفة (قائماً من زمزم) أي لبيان الجواز وأعل مراد الامام علي بالكراهة الحرمية فبين أنه لا حرمة أو المنى الكراهة فلا ينافي أنه خلاف الأولى مخافة حصول ضرر كوجع الكبد (خشبه) بالهاء ولا يذر خشبة بالافراد

رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم سقيفة بني ساعدة فقال استقنا يا ساهل
 فسقيتم في قدح قال الراوي فخرج لنا ساهل ذلك القدح فشر بنافيه ثم استوهبه منه
 عمر بن عبد العزيز فوهبه له ﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه كان عنده قدح
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح
 أكثر من كذا وكذا وكان فيه حلقته من حديد فأراد أنس أن يجعل مكانها حلقته من
 ذهب أو فضة فقال له أبو طلحة لا تغفرت شيئا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه

(نصب) نعب (وصب) مرض
 أو مرض دائم ملازم (ولا هم ولا
 حزن) لا خبر لا يذربهم فكون
 هم من أمراض الباطن ولذا
 ساغ عطفهم على الوصب وقيل
 الهم يحتمل عاهات والحزن بما
 مضى وقيل الهم ينشأ عن الفكر
 فيما توقع حصوله مما ينادى به
 والحزن يحدث لانه ما يشق على
 المرفقة والغم كرب يحدث
 للقلب بسبب ما حصل (الطامة)
 ما يثبت على ساق واحد (كفاتها)
 أمالتها (كالارزة) في القاموس
 الارز ويضم شجر الصنوبر
 أو ذكره كالارزة أو العرعر (وعكا)
 حتى أو لمها أو إرمادها (أجل) نعم

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المرضى

﴿ عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها
 إلا كفر الله بها من خطاياها ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث أتتها الرياح كفأتها
 فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء والناجر كالارزة صماء معدلة حتى ينصها الله إذا شاء ﴿ وعنه
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصيب منه
 ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت أحدا أشد عليه الوجع من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ﴾ عن عبد الله رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
 في مرضه وهو يوعك وعكاشيدا وقلت انك لتوعلك وعكاشيدا فقلت ان ذاك بان لك
 أجرين قال أجل ما من مسلم يصيبه أذى الآفات الله عنه خطاياها كما تحسب ورق الشجر
 ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنه ما أنه قال لبعض أصحابه الأريك امرأة من أهل

الجنة قال بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اُسرع
واني اُتكشف فادع الله لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله أن
يُعافيك فقالت اني أعصيه فقالت اني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف فدعا لها
عن أنس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى
قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد عنيته عن
جابر رضي الله عنه قال جاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعوذني لبس براكب بعقل ولا برذون
عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت واراها فقالت عاتكة واثكلها والله اني لأظنك
ذلك لو كان وانا حي فاستغفر لك وأدعوك فقالت عاتكة واثكلها والله اني لأظنك
نحب موتي ولو كان ذلك لطلت آخر يومك مع رساي بعض أزواجك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم بلى أنا واراها لقد هممت أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه وأعهد
أن يقولوا السائلون أو يمتحن المتحنون ثم قلت يا أي الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى
المؤمنون عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين
أحدكم الموت لضراً أصابه فإن كان لابد فاعلاً فليقل اللهم أخيني ما كانت الحياة خيراً لي
وتوفي ما كانت الوفاة خيراً لي عن خباب رضي الله عنه أنه اُكتوى سبع كان
فقال ان أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وانا أصبنا ما لا نجد له موضعاً
الا التراب ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نانا أن ندعو بالموت لدعوت به عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يدخل أحدنا
عمه الجنة قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا الا أن يتغمدني الله بفضله ورحمة
فسددوا وقاربوا ولا يمتنين أحدكم الموت اماً محسناً فلعلة أن يرزقوا خيراً وأماميناً

(فادع الخ) أي ليعافيني من الصرع
وسببه اما تمكن الوسواس أو
سريان جنى في جسم آدمي كسريان
الماء أو التسميم فيمنع المسمى فيه من
الادراك ان شاء باقدار الله له على
ذلك الحكمة أرادها وكانها قالت
أتكشف بعد أصبر خوفاً من أن
تبدو سواها أي فهي صابرة على
إساءتها بغير كشف السوء والله
أعلم (واراها) نذبت نفسها من
تصدق رأسا وأشارت إلى موتها
منه (ذلك) أي موتك لو حصل
وانا حي (واثكلها) في القاموس
التمسك بالضم الموت والله سلك
وفقدان الحبيب أو الولد انتهى
وايست حقيقته مرادة هذا فيجري
على السننهم عند حصول المصيبة
أو توقعها (معزسا) بالياء جلية أو
غاشيا (بل أنا واراها) يعني دعي
ذكر ما تجد منهم من وجع رأسك
واشتغل بي فانك لا تعوتين في هذه
الايام بل تعيشين بعدى علم ذلك
بالوحى (وابنه) نص عليه وان كان
لا مدخل له في الخلافة لان المقام
مقام استمالة قلب عائشة يعني كما
أن الامر مفروض الى أيك كذلك
الاتمات بحضرة أخيك فأقاربك
أهل مشورتي (التراب) يعني البنين

فَلَعَلَّه أَنْ يَسْتَعْتَبَ ۖ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا وَأُتِيَ بِهِ إِلَيْهِ قَالَ أَذْهَبَ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ أَشْفَى وَأَنْتَ الشَّافِي لِشَفَاءِ الْأَلِّ شَفَاؤُكَ شَفَاءٌ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الطَّبِّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً ۖ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةِ شَرَفَةٍ عَسَلٍ وَشَرْطَةِ مَخْجَمٍ وَكَبَّةٍ نَارٍ وَأَنْتَ أَقْنَى عَنِ السَّكَنِ ۖ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ أَخِي يَشْتُمُكِي بِطَنِهِ فَقَالَ اسْتِثْنِ عَسَلًا ثُمَّ أَنَاهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ اسْتِثْنِ عَسَلًا ثُمَّ أَنَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ اسْتِثْنِ عَسَلًا ثُمَّ أَنَاهُ فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ اسْتِثْنِ عَسَلًا فَفَرَأَ ۖ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السُّودَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا مِنْ السَّامِ قُلْتُ وَمَا السَّامُ قَالَ الْمَوْتُ ۖ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ يَسْعَطُ بِهِ مِنَ الْعُذْرَةِ وَيُلْذِقُ بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنِّبِ وَبِاقِي الْحَدِيثِ تَقَدَّمَ ۖ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدِيثُ أَحَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبَّةُ أَبُو طَيْبَةَ تَقْدَّمَ وَقَالَ هُنَا فِي آخِرِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَمْسَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْجِلْمَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ وَقَالَ لَا تَعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْعُذْرَةِ وَعَلَيْكُمْ بِالْقُسْطِ ۖ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُرِضَتْ عَلَى الْأُمَمِ فَعَلَّ النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانِ يَمْرُونَ

(يستعقب) يطلب العقبى وهو الارضاء أى يطلب رضا الله بالتوبة التي صحتها موقوفة على رد المظالم والاقلاع عن كل معصية مناس بهامع العزم الصادق على أن لا يرتكب ما تجرد منه وأعل في هذا الحديث للترجي المجرد عن التعليل وأكثر مجيئها في الرجاء إذا كان معه تعليل فحووا اتقوا الله اعلمكم تفعلون وأفاد الحديث أن أصل دخول الجنة ببعض فضل الله فلا ينافيه قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فلو لم يكن على دخول القصور والمنازل فأصل الدخول ببعض الفضل ونيل القصور والدرجات بسبب الأعمال التي هي من فضل الله بل لأجل للعبد أصلا ونسبته إليه من حيث الكسب والمباشرة فقط من فضله ومنه عليك أن خالق العمل ونسبته إليك (سما) بتجارات أو بفتح فككون (العذرة) قرحة تخرج بين الأنف والخلق كانوا يعصرون خلوق الصبيان بخزقة شديدة التسل يدخلونها فيها فينفيج منه دم أسود فتموا

معهم الرهط والنبي أنس معه أحد حتى رفع لي سواد عظيم قلت ما هذا أمي هذه قيل
 هذا موسى وقومه قيل انظر إلى الأفق فإذا سواد عيلاً الأفق ثم قيل لي انظر ههنا وههنا
 في آفاق السماء فإذا سواد قدماً الأفق قيل هذه أمك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون
 ألفاً بغير حساب ثم دخل ولم يبين لهم فأفاض القوم وقالوا نحن الذين آمنوا بالله وآتبعنا
 رسوله فتحنهم أو أولادنا الذين ولدوا في الإسلام فأنار لنا في الجاهلية فبلغ النبي صلى الله
 عليه وسلم فخرج فقال هم الذين لا يسترقون ولا يطيطرون ولا يسكتون وعلى ربهم يتوكلون
 فقال عكاشة بن محصن أنهم أنابا رسول الله قال نعم فقام آخر فقال أنهم أنابا
 بها عكاشة **عن أبي هريرة رضي الله عنه** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفتر من المجدوم كما فتر من الأسد **عن** وعنه رضي
 الله عنه في رواية قال أعرابي يا رسول الله فما بال أبي تمسكون في الرمل كأنهم الظباء
 فيدخل بينهم البعير لا يجرب فيخبر بها قال فن أعمى الأول **عن أنس بن مالك رضي**
الله عنه قال أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل بيت من الأنصار أن يرقوا من الجنة
 والأذن فقال أنس كويت من ذات الجنب ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شهدني
 أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت وأبو طلحة كواني **عن أسماء بنت**
أبي بكر رضي الله عنها أنها كانت إذا أتيت بالمرأة قد حثت تدعولها أخذت الماء فصبتة
 بينا وبين جبينها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نتردها بالماء
عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون
 شهادة لكل مسلم **عن عائشة رضي الله عنها** قالت أمرني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأمر أن يسترق من العين **عن أم سلمة رضي الله عنها** أن النبي صلى الله

(سواد عظيم) الشخص يرى من
 بعد أسود (ما هذا) السواد
 العظيم الذي أبصره (لا يسترقون)
 مطلقاً أو يرق الجاهلية (ولا
 يطيطرون) ولا يتشاءمون بالطيور
 كما هو عادة الجاهلية لاعتقادهم
 أن الفاعل هو الله (ولا يسكتون)
 ولا يعتقدون أن الشفاء من
 الكي كما كانت الجاهلية
 (سميت بها عكاشة) قال ذلك
 حسناً لمادة أن يقول ثالث
 ورابع وهم جزأ ولا يصلح لذلك كل
 أحد وكاف عكاشة تختلف أيضاً
 (لا عدوى) أي مؤثر بذاتها لأن
 التأثير في كل شيء لله وحده (ولا طيرة)
 كانوا يزعمون الطير فان يمين
 منسوا لما صدهم وإن تشام
 عدلوا عنها لاعتقادهم أن
 تيامنها أو تيامسها مؤثر بنفسه
 فأرشدهم الرحمة للمسلمين بالله
 لا تأثير لها في جلب نفع أو دفع
 ضرر (ولا صفر) كانوا يتشاءمون
 منه لظهورهم ككثرة الدواهي
 والفتن بدخوله (وفتر من المجدوم)
 أي لما أبحر الله العدوى عند
 الملازمة والحفاطة وشتم الرائحة
 لأن ذلك يؤثر بنفسه أو لا
 بالقرار خوف أن يرى المجدوم بدن
 الصحيح فلا يرضى بشفاء الله عليه

(ذى حجة) صاحبة سم كالخبيثة
والعقرب (فائدة) من قال مساء
وصباحا أعوذ بكلمات الله
التسلمات من شر ما خلق ثلاثا
لم يضره شيء أوحين يسمى سلام على
نوح في العالمين لم يلدغ به عقرب
واعل الصباح كالمساء اذ لا فارق
(أرضنا) أرض المدينة خاصة
ابركتها أو كل أرض (يسقى) بالبناء
للمسحول أو القاعل وهي رواية
أبي ذر ومعلوم ان الشافي هو الله
قال النووي كان النبي صلى الله
عليه وسلم يأخذ من ريق نفسه
على أصبعه السبابة ثم يضعها على
التراب فيعاق بها عنقه فيسح بها
على الموضع المخرج والعليل
ويلاحظ بهذه الكلمات في حال
المسح (كيف أغرم) الظاهر أنه
قد استجرد الاستهتام اذ يعد من
الموحدين ينكر على من هو ردة
للعالمين الذي لا ينطق عن الهوى
فضلا عن العصباني (بطل) من
البطلان ولا يذعن عن الجوى
والمستقلى بطل بخصيعة بدل الموحدة
وتشديد اللام أى بهدر يقال يطل
السلطان الدم مثل الامن باب قتل
اقتدره وقال الكسائي وأبو عبيد

عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سبعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة ﴿ عن
عائشة رضي الله عنها قالت رخص النبي صلى الله عليه وسلم الرقية من كل ذي حجة ﴿ وعنهما
رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض بسم الله تربة أرضنا بريقة
بعنفسنا يشفى سقينا بإذن ربنا ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها النبال فالواوما النبال يا رسول الله قال الكلمة
الصالحة يسمعها أحدكم ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قضى في امرأتين من هذيل اقتتلتا فرست احدهما الأخرى بجعر فاصاب
بطنها وهي حامل فقتلت ولدها الذي في بطنها فاخصهوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فتنصى أن دية ما في بطنها غرة عبد أو أمة فتسال ولي المرأة التي غرمت كيف أغرم
يا رسول الله من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل فقتل ذلك بطل فتسال النبي
صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه
قدم رجلان من أهل المشرق خطبا فحجب الناس لبيان ما فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من البيان لسجرا أو ان بعض البيان سحر ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يورذن تمرص على مصحح ﴿ وعنه رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى
فهي خالدا فيها أبدا ومن حصى حصى فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى
فهي خالدا فيها أبدا ومن قتل نفسه بجديدة فديته في يده يجاء بها في بطنه في نار جهنم خالدا
خالدا فيها أبدا ﴿ وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب
في اناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب اللباس

ويستعمل لازماً أيضاً فيقال طل
الدم من باب قتل ومن باب تعب
لغة وأنكره أبو زيد وقال
لا يستعمل الامتعتا فيقال طله
السلطان إذا أطله وأطله بالالف
أيضا فطل هو وأطل سبى للمفعول
اه مصباح (ما أسفل من
الكعبين) أي من مكافئ الرجال
حيث كان التصد من اطالة
الآزار الخلاء نص الامام الشافعي
رضي الله عنه وأدام به نعمنا
والمسلمين على أن التعريم مخصوص
بالخلاء وإن لم يكن للخلاء كره
للتزويج (الحبرة) خبر كان وأحب
اسمها وإن يلبسها متعلق به كذا
في الشرح وفي المصباح الحبرة
وزان عتبة ثوب يمانى من قطن أو
كان منقط (محبى) غطى وقوله
يبرد ضبطه الشرح بالتنوين
وكأنه للرماية غنى المصباح برد
حبرة على الوصف وبرد حبرة على
الاضافة (رغم أنف) رغم كعب
المصق بالزعام كصحاب وهو
التراب يكتفى به عن الذل ويتعاضد
بالالف فيقال أرغم الله الله

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أسذل من الكعبين
من الآزار في النار عن أنس رضي الله عنه قال كان أحب الثياب إلى النبي
صلى الله عليه وسلم أن يلبسها الحبرة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة عن أبي ذر رضي الله عنه قال آتت النبي صلى الله
عليه وسلم وعليه ثوب أبيض وهو نائم ثم أتته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله
الا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق
قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى
وإن سرق على رغم أنف أبي ذر وكان أبو ذر إذا حدث بهذا قال وإن رغم أنف أبي ذر
عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير إلا هكذا
وأشار بأصبعيه اللتين تليان الإبهام بعني الأعلام عن عمر رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة عن حذيفة
رضي الله عنه قال أنا النبي صلى الله عليه وسلم أن تشرب في آية الذهب والفضة وأن
تأكل فيهما وعن أنس الحرير والدياج وأن تجلس عليه عن أنس رضي الله
عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يترعرع الرجل وعنه رضي الله عنه أنه
سئل أكان النبي صلى الله عليه وسلم يضي في نعليه قال نعم عن أبي هريرة رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمس أحدكم في نعل واحد من نعليهما
جميعاً وأبني عليهما عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا

اشعل أحدكم فليبيد باليمن وإذا انتزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى أوله ما تنعل
 وآخرهما تنزع **عن أنس بن مالك** رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتخذ خاتماً من ورق ونقش فيه محمد رسول الله وقال إني اتخذت خاتماً من ورق
 ونقش فيه محمد رسول الله فلا ينقض أحد على نقشه **عن ابن عباس** رضي الله
 عنهما قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الخنثيين من الرجال والمترجلات من النساء
 وقال أخرجوهن من بيوتكم قال فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلاناً وأخرج عمر
 فلاناً **عن ابن عمر** رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خائفوا المشركين
 وفروا للهي وأخذوا الشراب **عن أبي هريرة** رضي الله عنه قال قال النبي صلى
 الله عليه وسلم إن اليهود والنصارى لا يصفون غي الفوهم **عن أنس** رضي الله عنه
 قال كان شعراً النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً ليس بالسبط ولا البعد بين أدنيه وعاتقه
 وعنه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخماً اليدين والقدمين
 لم أرق له ولا بعده مثله وكان بسط الكفين **عن ابن عمر** رضي الله عنهما قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن التزع **عن عائشة** رضي الله عنها
 قالت كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأطيب ما يجده حتى أجد ويض الطيب
 في رأسه وحنثه **عن أنس** رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يرد الطيب **عن عائشة** رضي الله عنها قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يدي بذريعة في حبة الوداع للحل والأحرام **عن ابن عمر** رضي الله عنهما
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الذين يصنعون هذه الصور يعدون يوم القيامة
 يقال لهم أحيوا ما خالتم **عن أبي هريرة** رضي الله عنه قال سمعت رسول الله

(الخنثيين) فتح النون مشددة قال
 الكرماني هو المشهور وكسرها
 القياس مشتق من الانخناث
 وهو التثني والتكسر فالخنث هنا
 هو الذي في ككلامه ابن وفي
 أعضائه تكسر وايس له جارحة
 تهوم وهو في عرف هذا الزمن من
 بلاطه وشوا أول بالعين من المراد
 في الحديث (فلاناً) هو الخنثية
 العبد الأسود الذي كان يتشبهه
 بالنساء (وأخرج عمر فلاناً) هو
 مانع (وفروا للهي) تزكوا
 ما ثبت على العارضين ولذقن
 موفراً (وأخذوا) من أحق
 وحكي ابن دريد حدثنا شارب
 يعقوبه فعلى هذا أهمزة وصل
 (لا يصنعون) أي شيب لحاكم
 (شال الفوهم) أي يصف شيب لحاكم
 نرج الترويض أن أحسن ما غيرتم
 به الشيب الحناء والكتم (بسط
 الكفين) أي مبسوطهما خالصة
 وصورة ولا يدرس بط (بالزع)
 هو ترك بعض الشعر وحاق بعنه
 تشبهه بالشباب المتزق (ويص)
 بريق ولعان

صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقى فليخلفوا حسنة
وليخلقوا ذرة وزادنى رواية وليخلقوا شعيرة

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الادب

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابى قال أنتك قال ثم من قال ثم أنتك قال ثم من
قال ثم أنتك قال ثم من قال ثم أبوك **عن** عبد الله بن عمرو رضى الله عنه ما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله
وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل أباه ويسب أمه فيسب
أمه **عن** جابر بن مطعم رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا يدخل الجنة فاطم **عن** أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته **عن**
عمر بن العاص رضى الله عنه ما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جهارا غير مرة
يقول ان آل أبى فلان ليسوا بأولياءى الله وصالح المؤمنين ولكن لهم رحم أبلاها
بلاها **عن** عبد الله بن عمرو رضى الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس
الواصل بالمكافى ولكن الواصل الذى اذا قطعت رحمه وصلها **عن** عائشة رضى الله
عنها قالت جاء أعرابى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتنبئون الصبيان بما تسلمهم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أوأملك لك أن تزع الله من قلبك الرحمة **عن** عمر بن
الخطاب رضى الله عنه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امرأة من السبي
تخاب نديها تسقى اذا وجدت صبيا فى السبي أخذته فأصقته يطئها وأرضعته فقال

(ثم أبوك) كروا لام ثلاثا إشارة الى
ان الام تستحق على ولدها النصيب
الا وفر من البريل مقتضاه كما قال
ابن بطال أن يكون لها ثلاث
أمثال مال الاب من البر الصعوبة
الحمل ثم الوضع ثم الرضاع اه أى
والاب حله خفا ووضع شهوة ومع
هذا فله كبير الفضل على الولد من
حيث انه سبب في نعمة ايحاده
الذى ينبنى عليه نعم لا يحيط بها الا
العلم الخبير وتأمل قول من
لا ينطق عن الهوى أنت ومالك
لايك وخلاصة المقصود ان بر
الوالدين من آكد القرب وان حق
الام مقدم عند المعارض (فاطم)
أى للرحم ان كان مستحلالا لقطعة
بلا سبب شرعى أو مع السابقين
ومثل هذا يقيه الثورى على
ظاهره (شجنة) مثل الشين مع
سكون الجيم وصحح فى النزع
كسر الشين والمعنى ان الرحم
مشتق اسمها من اسم الرحمن فلها
به عاقبة أى هى أثر من آثار رحمته
والقاطع لها منقطع من رحمته
فليس المعنى أنها من ذاته تعالى عن
ذلك (فلان) أبى طالب (بلاها)
جمع بلة

(أرحم بعباده من هذه) ان قلت قد
تقرر ان الام رحمتها جزء من جزء
رحمة في سائر الخلق من اول الدنيا
الى آخرها والجزء الذي في سائر
الخلق من مائة جزء ادخل لا نسبة
منها تسعة وتسعون كما في الحديث
ولو قسم الجزء الواحد على سائر
الخلق لوفات لوجد ما يخصها عددا
ومع ذلك لورأت ولدها يعذب
لثم الكت على انفاذه فواجهه
تعذيب أرحم الراحمين عباده فالت
يجب الايمان بأنه أرحم ولا تنزير
حيث قصرت عقولنا عن الوجه
والحكمة على ان تعذيب عصاة
الموحدين من قبيل التأديب
لحكمة التطهير والام تودب ولدها
بما تراه من المصلحة وأما الكفار
فلما ما نوا على كفرهم وعلم الله
منهم أنهم لو عاشوا سهوا عما شوالم
ينتهوا عن كفرهم استحقوا
التعذيب الذي لا يتناهى عدلا
أى في مقابلة الكفر الذي لا يتناهى
فلا يقال كفر الكافر تنهاى بعونه
فواجهه تعذيبه عدلا لا يتناهى
ومتقضى العدل ان لا يعذب
الابعد أيام كفره والله المثل
الاعلى لو كانت الام كلما تزايد
انعامها على ولدها والاحسان
اليه يتزايد في مخالفتها وتكذيبها
ومعاداة احيائها لاشتد غضبها على
ولدها كيف والام لا احسان منها
رأسا اذ لا فعل الا الله وفي كل لحظة
الله على الكافر نعم لا يحيط بهم الا

لنا النبي صلى الله عليه وسلم أترونها هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر على
ان لا تطرحه فقال الله أرحم بعباده من هذه ولدها ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده
تسعة وتسعين جزءا وأنزل في الأرض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء تترحم الخلق حتى ترفع
القرم حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه ﴿ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيتعديني على نفيذه ويقعد الحسن علي نفيذه
الأخرى ثم يضعهما ثم يقول اللهم ارحمهما فاني أرحهما ما ﴿ عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة وقبض يده فقال أعرابي وهو في الصلاة
اللهم ارحمني ونحو ذلك ولا ترحم معنا أحدا فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال للأعرابي
أقد حجرت واسعا ﴿ عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى
أعضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى ﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم غرس غرسا فأكل منه إنسان أوداية الا كان
له صدقة ﴿ عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من لا يرحم لا يرحم ﴿ عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ﴿ عن أبي شريح
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن
قبل ومن يارسل الله قال الذي لا يؤمن بآية الله ﴿ عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ

هو وكل أفاض عليه من الاحسان
ازداد في الطغيان مع الاصرار
على ان لا يقطع ولو فرض دوام
عمره أو تخصص بالذكورين في
آية وعباد الرحمن الذين الخ وهم
أخص من في آية قل يا عباد الذين
أسرفوا السهولها كل عاص
وخلص المؤمنين من باب أولى
(ترب جبينه) دعاه له بان يصلي
فيمتدح جبينه لكن أنت خير بان
العرب تقول تربت يمينه تربت
يداه ترب جبينه ولا يريدون
التصافها بتراب فهو كقولهم قاتله
الله لكن اللاتق من لا ينطق عن
الهوى الذي لا يخفى لو نس له عن
طاعات قصد الدعاء بالطاعة وان
استوجه الشرح غيره ونصه ترب
جبينه كلمة جرت على لسان العرب
لا يريدون حقيقة أو دعاء له بالطاعة
أي يصلي فيمتدح جبينه وهذا
الاخير أوجه اه كيف وهو صلى
الله عليه وسلم لم يبعث سبأيا ولا اها
ولا خثايل رؤفار حيماسا
على هداية أمته (ارتدت عليه)
رميته حيث رنى فسق البرى
أو كثره لان قصه دسجرد الايداء
(قتات غمام)

جاوه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليقل خيرا أولي صمت ﴿ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه - ما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة ﴾ عن عائشة رضى الله عنها قالت
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يحب الرفق في الأمر كله ﴿ عن أبي موسى
رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه
بعضا ثم شمل بين أصابعه قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا إذ جاء رجل يسأل
أو طالب حاجة أقبل عينا بوجهه فقال اشقوا فلتوجروا ولي تقص الله على لسان نبيه
ما شاء ﴿ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سبأيا
ولا خثا ولا اها ناس كان يقول لاحدنا عند المعينة ماله ترب جبينه ﴿ عن جابر
رضى الله عنه قال ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قط فقال لا ﴿ عن أنس
رضى الله عنه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي أف ولا لم صنعت
ولا ألامنت ﴿ عن أبي ذر رضى الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يرى
رجل رجلا بالشوف ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك ﴿ عن
نابت بن الحجاج وكان من أصحاب الشجرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام فهو كافر قال وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك
ومن قتل نفسه بشئ في الدنيا عذب به يوم القيامة ومن لعن مؤمنا فهو وكفته ومن قذف
مؤمنا بكفر فهو وكفته ﴿ عن حذيفة رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا يدخل الجنة قتات ﴿ عن أبي بكر رضى الله عنه أن رجلا ذكر عند النبي
صلى الله عليه وسلم فأثنى عليه رجل خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق

صَاحِبُكَ يَقُولُهُ مَرَارًا إِنَّ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا لِمَحَالَةٍ فَلْيَقُلْ أَحْسَبُ كَذَا وَكَذَا إِنَّ كَانَ
 يَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ وَحَسِبُهُ اللَّهُ وَلَا يَزَكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا ۞ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَبَاغُضُوا وَلَا تَحْسَدُوا وَلَا تَابَرُوا وَكُونُوا
 عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَجُرَّ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الظَّنَّ أَفْظَرُ النَّاسِ كَذِبُ الْحَدِيثِ
 وَلَا تَحْسَبُوا وَلَا تَحْسَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوا وَلَا تَتَّبِعُوا وَلَا تَبَاغُضُوا وَلَا تَابَرُوا وَكُونُوا
 عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ۞ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَلَا فُلَانًا يَعْرِفَانِ مِنْ دِينِنَا شَيْئًا وَفِي رِوَايَةٍ يَعْرِفَانِ دِينَنَا الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ ۞ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كُلُّ امْرِئٍ مُعَاذٍ
 إِلَّا الْجَاهِلُونَ وَإِنْ مِنْ الْجَمَانَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
 فَيَقُولُ يَا فُلَانُ عَمِلْتَ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ بَاتَ يَسْتَرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ
 ۞ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَجُرَّ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا
 الَّذِي يَدُ ابْنِ السَّلَامِ ۞ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَالْبِرُّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ
 صَدِيقًا وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى النُّجُورِ وَالنُّجُورُ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ
 لَيَكْذِبُ حَتَّى يَكْتَسِبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا ۞ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ أَحَدٌ وَلَيْسَ شَيْءٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى سَمْعِهِ مِنَ اللَّهِ أَنَّهُمْ لَيَسْتَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا
 وَأَنَّهُ لَيُعَاقِبُهُمْ وَيَرْزُقُهُمْ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(لا محالة) لابد (يرى) بضم التفتحة
 أي بظن وهل جله أن كان
 الخ اعتراض أولًا قال شارح
 المشكاة هي من تنمة القول والجملة
 الشرطية حال من فاعل فليقل
 والمعنى فليقل أحسب أن فلانا
 كذا إن كان يحسب ذلك منه والله
 يعلم سره فانه هو الذي يجازيه إن
 خبر الخبر وأن شرا فشر ولا يقل
 أتيقن أو أتتقن أنه محسن جازما
 به والتفاعل لا يكون إلا بين اثنين
 فأكثر غالبا إذ قد يكون من
 واحد والمقصود والله أعلم
 يحب أحدهم مثل ما يجب لنفسه
 فلا يتنى زوال نعمة عبده ولا
 يستأثر عليه بشئ كما هو شأن
 المتدبرين وفسر التدبر بامام
 الأئمة مالك بالأعراض عن السلام
 (فوق ثلاثة) أن كان الهجر لحظ
 نفس فان كان لغرض شرعي
 جاز أن يد منها ولو سنين

قَالَ لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصِنِي قَالَ لَا تَغْضَبْ فَرَدَّدَ مَرَارًا قَالَ لَا تَغْضَبْ
 ۖ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي
 إِلَّا بِخَيْرٍ ۖ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِمَّا أَذْرَكَ
 النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأَوَّلِ إِذَا لَمْ تَسْمَعْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ ۖ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَخَالُطُنَا حَتَّى كَانَ يَقُولُ لِأَخِي صَغِيرًا يَا أَبَا عَمِيرٍ
 مَا فَعَلَ النَّعِيرُ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يُلْدَغُ
 الْمُؤْمِنُ مِنْ شَجَرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ ۖ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ مِنْ الشَّعْرِ حَكْمَةٌ ۖ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَمْلِكُ جَوْفَ أَحَدٍ كَمْ فِيهَا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْلِكُ شَعْرًا ۖ حَدِيثُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ مَتَى السَّاعَةُ تَقْدُمُ وَزَادَ
 فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ فَقُلْنَا وَنَحْنُ كَذَلِكَ قَالَ نَعَمْ ۖ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ الْغَادِرُ يُنْصَبُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ
 هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَا تَسْمُوا الْعَنْبَ الْكَرِيمَ إِنَّمَا الْكَرِيمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ زَيْنَبَ
 كَانَ اسْمُهَا بَرَّةً فَقِيلَ تَزَكِي نَسَبُهَا فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ ۖ عَنْ
 أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ فِي الثَّدْلِ وَأَنْجَشَةُ غُلَامُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَسُوقُ بِهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَنْجَشُ رَوَيْدُكَ سَوْفَ بِالْقَوَارِيرِ ۖ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخِي الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(رويدك الخ) مصدر والكاف في
 موضع خفض أو اسم فعل بمعنى
 أروى أى أمهل والكاف حرف
 خطاب وفتح داله بناءً على
 الأول واختاره أبو البقاء اعراية
 والقوارير جمع قارورة سميت
 بذلك لاستقرار الشراب فيها وكفى
 عن النساء بالقوارير من الزجاج
 لضعف بنيتن ورقتهن ولطافتن
 وقيل شبن بالقوارير لسرعة
 انقلابهن عن الرضا وقلة دوامهن
 على الوفاء كالقوارير يسرع
 الكسر اليها ولا تقبل الجبرأى
 لانهن صوتك فرما يقع في
 قلوبهن فكم من ذلك وقيل أراد أن
 الابل اذا سمعت الحداء أسرع
 في المشى واشتدت فازمجت
 الراكب ولم يؤمن على النساء
 السقوط واذا امتت رويداً أمن
 عليهن فأفادت الكناية من الخض
 على الرفق بهن مالم تقدم الحقيقة
 لوقال ارفق بالنساء

رَجُلٌ تَسْمَى مَلَكَ الْأَمَلِكِ ۞ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يَشَمِّتِ الْآخَرَ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ هَذَا جَدُّ اللَّهِ وَهَذَا لَمْ يَحْمَدْهُ ۞
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّنَاقُوبَ فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَجَدَ اللَّهُ كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمْعُهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَأَمَّا التَّنَاقُوبُ فَأَنْعَاهُ مِنْ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَنَاوَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْدِهِ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا تَنَاوَبَ نَحِمَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ

(حقا على كل مسلم) يفيد وجوب تشميت من جده قال المال كميته (تناوب) ضبطه النسخ بالواو وكأنه للرواية فقد نقل قبل عن الجوهري نقول تناءيت على تناءات ولا نقل تناوبت وقال غير واحد منهم الفتان وبالهمز والمد اشهر (جهر) ثقب مستدير (مدرى) حذيفة يسرح به الشعر وقال الجوهري شئ كالمسلة يكون مع الماشطة تصلح بها قرون النساء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (كتاب الاستئذان)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ ۞ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ الرَّأْيُ الْكَبِيرُ عَلَى الْمَشْيِ وَالْمَشْيُ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ ۞
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَىَ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ قَالَ تَطْعُمُ الطَّعَامَ وَتَشْرَبُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَعَلَى مَنْ لَمْ تَعْرِفْ ۞ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَطْلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرِ فِي جُحْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدْرَى يَحْكُ بِهِ رَأْسَهُ فَقَالَ لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ أَلَمْ أَجْعَلِ الْإِسْتِئْذَانَ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ ۞
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِعَمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الْحَقَّةُ وَالشَّرَافُ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَعْدَدَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى أَمْرِئٍ أُخْرَاجَهُ حَتَّى يَلْقَاهُ سِتِينَ سَنَةً ۞ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَنَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْكَبِيرُ شَأْنِي أَنِّي فِي حُبِّ الدُّنْيَا وَطُولِ الْأَمَلِ ۞ عَنْ عِثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ

رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوافي عبد يوم القيامة يقول
 لا إله إلا الله يتنفي به وجهه الله الأكرم الله عليه السلام عن أبي هريرة رضى الله عنه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدى المؤمن عندي جزاء إذا
 قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلى الجنة عن مرداس الأسلمي رضى الله عنه
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الأول فالأول ويبقى حسالة كقوله
 الشمر وأبو الثمر لا يلهيهم الله الله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول لو كان لابن آدم واديان من مال لا يتنفي ثالثا ولا يملك جوف ابن آدم
 إلا التراب ويؤوب الله على من تاب عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أياكم مال واريته أحب إليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا أحد إلا ماله
 أحب إليه قال فإن ماله ما قدمه وماله واريته ما أخر عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه
 كان يقول اللهم الذي لا إله إلا هو أن كنت لا تعتمد بكبدى على الأرض من الجوع
 وإن كنت لا تشد الحرج على بطنى من الجوع ولقد قعدت يوما على طريتهم الذي يخرجون
 منه فقرأ أبو بكر فسأله عن آية من كتاب الله ما سأله إلا ليشيعني فو لم يفعل ثم مرى عمر
 فسأله عن آية من كتاب الله تعالى ما سأله إلا ليشيعني فو لم يفعل ثم مرى أبو القاسم
 صلى الله عليه وسلم فقبس حين رأى وعرف ما في نفسه وما في وجهي ثم قال أباهر قلت
 لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فقبعته فدخل فاستأذن فأذن لي فدخل فوجدنا
 في قدح فتال من أين هذا اللبن قالوا أهذا لك فلان أو فلانة قال أباهر قلت لبيك يا رسول الله
 قال الحق إلى أهل الصدقة فادعهم لي قال وأهل الصدقة أضياف الإسلام لا يأتون إلى أهل
 ولا مال ولا على أحد إذا أتته صدقة بعث بهم إليهم ولم يتناول منها شيئا وإذا أتته هدية

(لا يلهيهم الله بالتمنى أى لا يرفع لهم
 قدرا ولا يتيسر لهم وزنا وبالتمنى مصدر
 باليت وأصله بالية فحذفت لامه
 قبل الكراهية بانه قبها كسرو فيها
 كسر استعماله وذلك لكثرة
 استعمال هذه اللفظة في كل مالا
 يحتفل به (الالتراب) كناية عن
 الموت لاستزائه الامتلاء كآته
 قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت

أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا فَسَاءَ نِيَّ ذَلِكَ فَقُلْتُ وَمَا هَذَا اللَّيْلُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ
 كُنْتُ أَحَقُّ أَنَا أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّيْلِ شَرْبَةً أَتَقَوَّى بِهَا فَإِذَا جَاؤَا أَمْرَنِي فَكُنْتُ
 أَنَا أُعْطِيهِمْ وَمَا عَسَى أَنْ يُلَغِيَنَّ مِنْ هَذَا اللَّيْلِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ رِطَاعَةً رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذُنُوبِهِمْ فَدَعَوْهُمْ فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَخَذُوا مِنْ جِبَالِ السَّهْمِ مِنَ الْبَيْتِ
 فَقَالَ يَا أَبَاهُ قُلْتُ لَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ خُذْ فَأَعْطِهِمْ فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ
 الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْى ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ فَأَعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْى ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى
 الْقَدَحِ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْى ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَدَرَوِي الْقَوْمُ كُلُّهُمْ فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَوَضَعُهُ عَلَى يَدِهِ فَنَظَرَ إِلَى قَتَبِهِمْ فَقَالَ يَا أَبَاهُ قُلْتُ
 لَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَقِيْتُ أَنَا وَأَنْتَ قُلْتُ صَدَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ اقْعُدْ فَاشْرَبْ فَقَعَدْتُ
 فَشَرِبْتُ فَقَالَ اشْرَبْ فَشَرِبْتُ فَخَالَ يَقُولُ اشْرَبْ حَتَّى قُلْتُ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ
 مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا قَالَ فَأَرِنِي فَأَعْطِيَهُ الْقَدَحَ فَمَدَّ اللَّهُ وَسَمِي وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ ۖ وَعَنْهُ
 أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا لِمُحَمَّدٍ قَوْلًا ۖ وَعَنْهُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يَنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عِلَّةٌ قَالُوا وَلَا
 أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَ نِيَّ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَاعْدُوا وَارْزُقُوا
 وَنَبِيٌّ مِنَ الدُّبَّةِ وَالْقَصْدُ الْقَصْدُ سَبَّحُوا ۖ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَأَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَالَ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قُلْتُ
 ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَوْ يَعْلَمُ
 الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَيَأْسُ مِنَ الْجَنَّةِ وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ
 مِنَ الْعَذَابِ لَمْ يَأْسُ مِنَ النَّارِ ۖ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(وَنَبِيٌّ مِنَ الدُّبَّةِ) شَيْءٌ بِالرَّفْعِ فِي
 الْقَرْعِ كَمَا صُلِّهِ مَعْتَبَرًا عَلَيْهِ وَقَالَ
 الْحَافِظُ شَيْءًا بِالذَّهَبِ بِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ
 أَيْ أَفْعَلُوا شَيْءًا وَنَصَبَ الْقَصْدَ عَلَى
 الْأَعْرَافِ وَالنَّاتِي تَوَكِيدًا وَمَقْصُودُ
 تَلَاوُفٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرًا بِالْجَنَّةِ شَبَّهَ
 الْمُسَافِرِينَ بِالْمُسَافِرِينَ لِأَنَّ الْعَابِدَ
 كَالْمُسَافِرِ إِلَى مَجْلِ أَقَامَتِهِ وَهُوَ الْجَنَّةُ
 فَمَكَانُهُ قَالَ لَا تَسْتَوْعِبُوا الْأَوْقَاتِ
 كُلَّهَا بَطْلِبْ مَعَاشَكُمْ حَتَّى تَتْرَكُوا
 الْعَمَلَ الْأَمِنَ الْفَرَاتِضَ وَمَا لِحَقِّ
 بِهِمْ أَنْ يَنْتَحِمُوا أَوْقَاتِ نَشَاطَتِكُمْ
 وَهُوَ أَوَّلُ النَّهَارِ وَآخِرُهُ وَبَعْضُ
 اللَّيْلِ وَارْجِعُوا أَنْفُسَكُمْ فِيمَا بَيْنَهَا
 لَسَلَاةً تَقْطَعُوهَا فَإِنَّ الْمَطْلُوبَ مِنَ
 الْعِبَادِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ دِيَارِهِ مَا يَتَقَوَّى
 بِهِ عَلَى أَمْرِ آخِرَتِهِ

(الحية) بحيث لا يطعم حراما ولا
ينطق الابعاء بوافق الشرع فلا
يغتاب ولا يكذب ولا ينم ولا يسب
ولا يلعن الى غير ذلك من الآفات
الاسانية اتقوا المحارم تكن أعبد
الناموس (رجليه) بحيث لا يكشف
ما بينهما الا على من تحلل له من
زوجته وأمة فنيته بشارة بان
الكف عن الاعمال السيئة يوجب
دخول الجنة (من رضوان) أي
من رضا ومن تعليمية (بالا) أي
يتكلم بها من غير تثبته وتأمل
(العريان) قيل الامل فيه ان
رجلا سابه جيس وأسر فأنذلت
الى قومه فأخبرهم وأندهم
عربا نأفقتوا صدقه في
نصيحة الارض حال فارتحلوا فلم
يخفهم العدو فصر به النبي مثلا
نفسه ومما جاء به من المعجزات
البيانات الواضحة الدالة على
صدقه وتبريها لافهام الناس
بما يعرفونه (فأدبلوا) ساروا أول
الليل أركله (فاجتاعهم)
استأصلهم أي أهلكتهم (حجبت)
روى بدله حفت في الموضعين
(بالشوات) المستلثة مما منع
الشرع منه (جذر) أصل
(الوكت) اللون المحدث الخاف
للون الذي قبله

صلى الله عليه وسلم من تضمن لي ما بين حبيبه وما بين رجليه أشقن له الجنة ﴿ عن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العبد أتاكم بالكلمة من
رضوان الله لا يلقى لها بالاً لا يرفع الله بها درجات وإن العبد أتاكم بالكلمة من سخط الله
لا يلقى لها بالاً يروى في جهنم ﴾ عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل ما يعني الله كمثل رجل أتى قوما فقال رأيت الجيوش
يعني وأنا النذير العريان فالنساء النجاء فأطاعته طائفة فأدبلوا على أيهاهم فنجوا وكذبته
طائفة فقتلهم الجيوش فاجتاعهم ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حجبت النار بالنهار وحجبت الجنة بالليل ﴾ عن عبد الله رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة أقرب الى أحدكم من شراذمه والنار
مثل ذلك ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا نظر أحدكم الى من قبل عليه في المال والخلق فليتنظر الى من هو أشد منه ﴾ عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه جل وعلا قال
إن الله تعالى كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له
عنده حسنة كاملة فإن هو هم بها فعلمها كتبها الله له عند عشر حسنة الى سبع مائة
ضعف الى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عند حسنة كاملة
فإن هو هم بها فعلمها كتبها الله عليه سيئة واحدة ﴿ عن حذيفة رضي الله عنه قال
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت أحدهما رأيا أنا أظن ألا أخرج حدثنا
أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علوا من القرآن ثم علوا من السنة وحدثنا عن
رفعها قال إن الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ثم

(المجلد) هو فاضلات تخرج في
الأيدي عند كثرة العمل بنحو
فأس (منتبرا) مرتفعاً ومنقطعاً
(لا تسكاد تجد الخ) والمعنى أن الناس
كثير والمرضى منهم قليل أو أن
الزاهد في الدنيا الكامل في زهده
الراغب في الآخرة قليل كقله
ما يصلح للعمل من الأبل * قد تقول
العرب للمائة أبل وللمائتان
أبلان ويتقدم منها بيم الأبل كل
فرد (يراني) ثبتت الياء في الموضعين
للاشباع والمعنى أن من لم يحض
العمل لله لا يظفر من رايته إلا
بالفضيحة والخساسة نعوذ بالله
(آذته) أعلمته قال الناكهاني
هو من الجاز البليغ لأن من كره
من أحب الله خالفه ومن خالف
الله عانده ومن عانده أهلكه وإذا
ثبت هـ ذاني المعاداة ثبت في
المواضع والى ولي الله أكرمه
الله (سعه الخ) معنى الحديث
كما قال أبو عثمان السدي كنت
أسرع إلى قضاء حوائجه من
سعه في الإسماع وعينه في النظر
ويده في اللمس ورجله في المشي
فلا حول ولا اتحاد تعالى العلي
عن ذلك (وما ترددت الخ) أي
ما ترددت رسل في شيء أنا فاعله
كترددى الياء في نفس المؤمن
كما في قصة الحكيم من أطعمه عين
ملك الموت وتردده الياء مرة بعد
أخرى وأضاف ذلك لنفسه لأن
تردد هم عن أمره (سكوره)
مشاكاة فهو خطاب للخلق على
حسب ما يعارفون فإن أحدهم

ينام النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل المجلد كجود خرجته على رجلك فقط فتراه منتبرا
وليس فيه شيء فيصبح الناس يتبعون فلا يكاد أحدهم يؤدى الأمانة فيقال إن في بني
فلان رجلاً أميناً ويقال للرجل ما عقله وما ظرفه وما أجلمه وما في قلبه من قال حبة
خردل من إيمان وإنه دأني على زمان وما إلى أياكم بايعت إن كان مسلماً رده على الإسلام
وإن كان نصرانياً رده على سابعه فأما اليوم فما كنت أباع الأفلاناً وفلاناً * عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الناس كالأبل
المائة لا تسكاد تجد فيها راحلة * عن جندب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يراني يراني الله به * عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى قال من عادى لي ولياً فقد آذنته
بالحرب وما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه وما يزال عبدي يتقرب إلى
بالتوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي
يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني لأعطينه وإن استعاذني لأعيذنه وما ترددت
عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته * عن عبادة بن
الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه
ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قالت عائشة أروا وجهه أنا لنكره الموت قال ليس
ذلك ولكن المؤمن إذا حضر الموت بشير برضوان الله وكرامته فليس شيء أحب إليه مما
أمانته فأحب لقاء الله فأحب الله لقاءه وإن الكافر إذا حضر بشير بعذاب الله وعقوبته
فليس شيء أكره إليه مما أمانته فكره لقاء الله فكره الله لقاءه * عن عائشة رضي
الله عنها قالت كان رجال من الأعراب جفاة يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه

إذا كان له أمر لا بد أن يشهده
 بجميعه لكنه يؤلمه فان نظرا الى
 ألمه انكشف عن الفعل وأنه لا بد له
 أن يشهده لمنفعة حبيبه أقدم على
 فعله فمعبّر عن ذلك في قلبه بالتردد
 تعالى الله عنه (لا يدركه) جزم يدرك
 بان وساعة كل حي غير الحي موته
 فهي الساعة الصغرى لا الكبرى
 التي هي البعث للجزء ولا الوسطى
 التي هي فناء القرن الواحد وفي
 الكواكب هو من اسلوب
 الحكم أي دعوا السؤال عن
 وقت القيامة الكبرى فانه
 لا يعلمها الا الله واسألوا عن الوقت
 الذي يقع فيه انقراض عصركم
 فهو أولى لكم لان معرفة تكم به
 تبعثكم على ملازمة العمل الصالح
 قبل موته لان أحدكم لا يدري من
 الذي يسبق بقية أهل قرنه لروضة
 من رياض الجنة أو حفرة من خفر
 النار لكن المؤمنون يأمنون كما
 هو الظن بالؤمن الكريم
 (يتكفونها) يقلبها ويميلها (ثم
 ضحك الخ) اذ أعجبه اخبار
 اليهودي عن كتاب نبيهم بنظير
 ما أخبر صلى الله عليه وسلم وكان
 يحجبه توافقهم فيما ينزل عليه
 فكيف بموافقهم فيما نزل عليه
 (ونون) حوت (غزلا) جمع أغرل
 وهو الاقلاف وزنا ومعنى (آذانهم)
 أي آذان بعضهم لان الناس
 متفاوتون فيه بل من الناس من لم
 يصبه العرق فيكون على كرامى
 من ذهب ويظلل عليهم الغمام

مَتَى السَّاعَةُ فَكَانَ يَنْتَظِرُ إِلَى أَصْغَرِهِمْ فَيَقُولُ إِنَّ يَوْمَ هَذَا لَا يَدْرِكُكَ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ
 عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ ۞ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَبْرَةً وَاحِدَةً تَكْفُوها الْجَبَارِيْدُ كَمَا يَكْفُو أَحَدُكُمْ
 خُبْرَتُهُ فِي السَّفَرِ نَزْلُ الْأَهْلِ الْجَنَّةِ فَأَيُّ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَارِكُ الرَّحْمَنِ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ
 الْأَخْبِرْكَ نَزْلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ بَلَى قَالَ تَكُونُ الْأَرْضُ خَبْرَةً وَاحِدَةً كَمَا قَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْنَا ثُمَّ ضَحَكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ ثُمَّ
 قَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَدَامِهِمْ قَالَ إِيَّاهُمْ بِالْأَمْ وَنُونٌ قَالُوا وَمَا هَذَا قَالَ نُونٌ بِأَكُلَ مِنْ
 زَائِدَةٍ كَبِدِهِ مَا سَبْعُونَ أَلْفًا ۞ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بِيضَاءُ عَفْرَاءٍ كَقَرَصَةِ نَقِيٍّ قَالَ
 سَهْلٌ أَوْ غَيْرُهُ لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرِائِقٍ رَاغِبِينَ وَرَاهِبِينَ وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ وَثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ
 وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ وَعَشْرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ وَيُحْشَرُ بِقِيَمَتِهِمُ النَّارُ تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا وَتَقِيلُ
 مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا وَتَصْجَحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا وَتَقْبَلُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا ۞ عَنْ عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْشَرُونَ حَقَاقَةً عُرَاءُ غُرْلًا قَالَتْ
 فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْتَظَرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَهْمَهُمْ
 ذَلِكَ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَعْرِقُ
 النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرَقُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا وَيُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَلْبِغَ آذَانُهُمْ
 ۞ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَوَّلُ مَا يَقْضَى بَيْنَ
 النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ ۞ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اذا صار أهل الجنة الى الجنة وأهل النار الى النار حتى يجعل بين الجنة والنار
 ثم يذبح ثم يتأدى مناديا أهل الجنة لا موت وبأهل النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحا
 الى فرحهم ويزداد أهل النار حزنا الى حزنهم ❦ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة يا أهل
 الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا
 ما لم نعط أحدا من خلقك فيقول أنا أعطيتكم أفضل من ذلك فيقولون وأي شيء أفضل من
 ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا ❦ عن أبي هريرة رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكم وبين الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب
 المسرع ❦ عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم
 من النار بعد ما هم منهم مناسفة فيدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة الجهنمين ❦ عن
 النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن أهون
 أهل النار عذاب يوم القيامة رجل يوضع على أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما
 يغلي المرجل والتمتم ❦ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يدخل أحد الجنة الا يرى مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرا ولا يدخل أحد النار
 الا يرى مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة ❦ عن عبد الله بن عمر رضي الله
 عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حوذي مسيرة شهر ماؤه أبيض من اللبن وريحه
 أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منها فلا يظم أبدا ❦ عن ابن عمر
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما منكم حوذي كما بين جرباء وأذرح
 ❦ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن قدر

(ثلاثة أيام) ورد أيضا خمسة أيام
 وورد أيضا مرفوعا يعظم أهل
 النار في النار حتى إن بين شجرة
 أذن أحدهم الى عاتقه مسيرة
 خمسمائة عام وفي الزهد لابن المبارك
 بسند صحيح عن أبي هريرة شرس
 الكافر يوم القيامة أعظم من
 أحد يعظمون لتسلي منهم
 وايدوقوا العذاب قلت تفاوت
 أهل النار في ضخامة الاجسام
 على قدر تفاوتهم في الكفر فيكون
 عذاب كل بمقتضى العدل على
 قدر كثرة قلاتنا في (سفع) سواد
 فيه زرقه أو صفرة يقال سفعته
 النار اذا الفحته فغير لون بشرته
 (جرباء) في القماموس هي قربة
 يجفب اذرح وغطا من قال بينهما
 ثلاثة أيام وانما الوهم من رواية
 الحديث من اسقاط زيادة ذكرها
 الدارقطني وهي ما بين ناحيتي
 حوذي كما بين المدينة وجرباء
 وأذرح اه

حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةٍ وَصَنَعَا مِنَ الْبَيْنِ وَإِنْ فِيهِ مِنَ الْإِبَارِيقِ كَعَدَدِ سُجُودِ السَّمَاءِ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ فَإِذَا رُمِرَةٌ
 حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ هَلُمْ فَقُلْتُ أَيْنَ قَالَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ
 قُلْتُ وَمَا شَأْنُهُمْ قَالَ إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى ثُمَّ إِذَا رُمِرَةٌ حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ
 خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ هَلُمْ قُلْتُ أَيْنَ قَالَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ قُلْتُ مَا شَأْنُهُمْ قَالَ
 إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى فَلَا أَرَاهُ يُخْلَصُ مِنْهُمْ إِلَّا امْتَلَأَ هَمَلُ النِّعَمِ عَنْ
 حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ الْحَوْضَ فَقَالَ
 كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنَعَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الْقَدَرِ

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ يُعْرِفُ أَهْلُ الْجَنَّةِ
 مِنْ أَهْلِ النَّارِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلَمْ يَعْمَلِ الْعَامِلُونَ قَالَ كُلُّ يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ أَوْ لِمَا يَسِرُّهُ عَنْ
 حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَقَدْ خُطِبَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةً مَا تَرَكَ فِيهَا شَيْئًا
 إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ الْأَذْكُرُهُ عَلَيْهِ مِنْ عِلْمِهِ وَجِهَلِهِ مِنْ جِهَلِهِ أَنْ كُنْتُ لَا أَرَى الشَّيْءَ قَدْ نَسِيتُ
 فَأَعْرِفُ مَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ إِذَا غَابَ عَنْهُ فَرَأَاهُ فَعَرَفَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا بَأْسَ ابْنِ آدَمَ التَّذَرُّبُ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ قَدْرَتُهُ وَلَكِنْ يَلْقَاهُ
 الْقَدَرُ وَقَدْرَتُهُ لَهُ أَسْتَخْرِجُ بِهِ مِنَ الْجَنَّةِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا اسْتَخْلَفَ خَلِيفَةُ الْإِلَهِ بَطَانَتَانِ بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحْضُرُهُ
 عَلَيْهِ وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحْضُرُهُ عَلَيْهِ وَالْمَعْصُومُ مِنْ عَصَمِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَثِيرًا مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْلِفُ لَأَوْ مَقَاتِلِ الْقُلُوبِ

(رُمِرَةٌ) جماعة (خرج رجل) أى
 ملك صورته صورة رجل (هلم)
 تعالوا (القَهْقَرَى) الرجوع إلى
 خلف وفي العيسى الرجوع إلى
 الدبر وقبل هو العدو الشديد
 (أبراه) أظنه (همل النعم) أى
 المهمل منها فلا راعى له واحدها
 هامل أو خصوص الابل فلا يقال
 ذلك في الغنم يعنى ان الناجى منهم
 قليل كقلة النعم الضالة وهذا
 يشعربأنهم صنفان عصاة وكفار
 (نسيت) مفهول كل من نسي
 وأعرف ويعرف محذوف لكونه
 فضيلة مفهومة من قوله لا أرى
 الشئ

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الايمان والنذور)

(يلج) من اللجاج وهو الاصرار على الشيء مطلقا أي لان يتماهى (في أهله) أي في أمر يسبيهم وهم يتضررون بعدم حنثه ولم يكن معصية (آثم له) أشد انما للعالم (من أن يعطى) أي من أن يحنث ويعطى الخ وسينفذ فينبغي له أن يحنث ويكفر ولا ينازع في الحنث فان نازع في ارتكاب الحنث خشية الاثم أخطأ بأدأمة الضرر على أهله لان الاثم في اللجاج أكثر منه في الحنث على زعمه أو توهمه (الامن نفسي) خب الانسان نفسه بحسب الطبع (والذي) بين الشارح معنى لاحت قال لا يكمل ايمانك نعم في بعض النسخ لا تؤمن وعليها فالتنفي الايمان الكامل أيضا لا أمسه (فانه الآن) لما يقن أنه السبب في نجاته عمر وغيره بل السبب في كل خير ودفع كل ضرر ديني أو أخروي قال عمر ذلك (الآن يا عمر) أي أيقنت فنطقت بما يجب عليك (الامن قال هكذا الخ) أي الامن أنفق ماله أمانا ويمينا وشمالا على المستحقين فغير بالقول عن الفعل

عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان أوتيتها عن مسئلة لو كانت اليها وان أوتيتها عن غير مسئلة أعنت عليها وإذا خلقت على بين فرأيت غير ها خيرا منها فكفر عن بينك وأنت الذي هو خير عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لأن يلج أحدكم بعينه في أهله آثم له عند الله من أن يعطى كنفارته التي افترض الله عليه عن عبد الله بن هشام رضي الله عنه قال كُتِّمَ النبي صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر يا رسول الله لانت أحب إلى من كل شيء إلا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك فقال له عمر فأنه الآن والله لانت أحب إلى من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر عن أبي ذر رضي الله عنه قال انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول في ظل الكعبة هم الأخسرون ورب الكعبة هم الأخسرون ورب الكعبة قلت ما شأني أرى في شيء ما شأني فجلست إليه وهو يقول فما استطعت أن أسكت وتغشاني ما شاء الله فقلت من هم بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال لا أكثر من أموال الأمن قال هكذا وهكذا وهكذا عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت أحد من المسلمين ثلاثة من الولدان نعمة النار إلا تحلة القسم • وعنه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تجاوز لأمي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تكلم عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من

نَذَرَانِ يُطِيعُ اللَّهَ فَلَمْ يُطِعْهُ وَمَنْ نَذَرَانِ يَعْصِيهِ فَلَا يَعْصِيهِ ﴿١﴾ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّهُ اسْتَفْتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَذَرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ فَنُذِرَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ
فَأَتَاهَا أَنْ يَقْضِيَهُ عَنْهَا ﴿٢﴾ عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا طَالَ بَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا أَبُو إِسْرَائِيلَ نَذَرَانِ يَقُومُ وَلَا يَقْعُدُ
وَلَا يَسْتَقِلُّ وَلَا يَتَكَلَّمُ وَيَصُومُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَوْهُ فَلَيْسَ كَلَامٌ وَلَيْسَ تَقِلُّ
وَلَيْسَ قُعُودٌ وَلَيْسَ صَوْمٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الْكِفَايَاتِ

﴿١﴾ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِثْلَ ثَلَاثَةِ كُمٍ الْيَوْمَ ﴿٢﴾ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِيلِهِمْ وَمَاعِيهِمْ وَمِدَّتِهِمْ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الْفَرَائِضِ)

﴿١﴾ عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اخْتَقُوا الْفَرَائِضَ
بِأَهْلِهَا فَإِنِّي فَهْوٌ لَأَوَّلِي رَجُلٍ ذَكَرَ ﴿٢﴾ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ ابْنَةِ
وَابْنَةِ ابْنٍ وَأَخْتٍ فَقَالَ لِلْابْنَةِ النِّصْفُ وَلِلْأَخْتِ النِّصْفُ وَابْنُ ابْنِ مَسْعُودٍ فَسَبَّحْتُ بِعَنِي
فَسُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَأَخْبَرَ بِقَوْلِ أَبِي مُوسَى فَقَالَ أَقْدَضَلْتُ إِذَا مَا أَنَا مِنَ الْمُتَمِّدِينَ أَقْضَى
فِيمَا عَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْابْنَةِ النِّصْفُ وَلِلْابْنِ السُّدُسُ تَكْمِلُهُ الثَّلَاثِينَ
وَمَا بَقِيَ فَلِلْأَخْتِ فَأَخْبَرَ أَبُو مُوسَى بِقَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ لَا تَسْأَلُونِي مَا دَامَ هَذَا الْخَبَرُ فِيمَكُمُ

﴿٣﴾ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ
أَنْفُسِهِمْ ﴿٤﴾ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ أَخْتِ الْقَوْمِ مِنْ

(لا وله) لا تقرب (ذكر) صفة
لرجل وفائدة الوصف بالذكورة
مع أن الرجل لا يكون إلا ذكرا
التوكيد لعلاقة الحكم وهو
الذكورة لأن الرجل قد يراد به
معنى التبعة والقوة في الأمر فقد
حكى سيويوه مررت برجل رجل
أبوه فلذا احتاج الكلام لزيادة
التوكيد بذكر حق لا يظن أن
المراد به خصوص البالغ قلت
المناسب أنه بدل اشتغال والبدل
هو التابع المقصود بالحكم بلا
واسطة فإن لفظ ذكر يشمل الرجل
وغيره وإن كان المبدل منه قد
يشتمل على البدل كعن الشهر
الحرام قتال فيه فكل قد يشتمل
أذ ليس مشتقا حتى يكون صفة
وليس لفظه لفظ رجل أو مرادفا
بل أعتم حتى يكون توكيدا لفظيا
وليس ذكر معرفة حتى يكون
توكيدا معنويا بل لو فرض معرفة
لا يصح التنكير برجل وليس
القصد إيضاح رجل فيكون ذكر
غير مقصود ولذا أنه حتى يكون عطف
بيان فانصف

أَنفُسِهِمْ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مَا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَأَبِي بَكْرَةَ فَقَالَ وَأَنَا سَمِعْتُهُ أَذْنًا يَوْعَاهُ قُلْتُ مَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَنَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الْهَدُودِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُنِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ فَقَالَ اشْرَبْ بِهِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَنَشَأَ الضَّارِبُ يَدَهُ وَمِنَّا الضَّارِبُ بَعْلَهُ وَمِنَّا الضَّارِبُ بِثَوْبِهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ أَخْرَجَ اللَّهُ قَالَ لَا تَقُولُوا هَؤُلَاءِ كَذَّابَاتٌ يَعْبُدُونَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا كُنْتُ لِأَقِيمَ حَدًّا عَلَى أَحَدٍ فَيَمُوتَ فَأَجِدَ فِي نَفْسِي الْأَمَّا حَبَّ النَّهْرِ فَإِنَّهُ لَوْ مَاتَ لَوَدِدْتُهِ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْنَهُ عَنْ مُرَّيْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اسْمُهُ عَبْدَ اللَّهِ وَكَانَ يَلْتَقِبُ حِمَارًا وَكَانَ يُخْعَلُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَلَدَهُ فِي الشَّرَابِ فَأَتَى بِهِ يَوْمًا فَأَمَرَ بِهِ فُجِّلِدَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ اللَّهُمَّ الْعَنَّهُ مَا أَكْثَرَ مَا يَوْتِي بِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَلْعَنُوهُ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَقَطَّعَ الْبِدْيُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ يَدَ السَّارِقِ لَمْ تَقَطَّعْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا فِي غَنٍّ مِنْ حَبَفَةٍ

(فالجنة عليه حرام) حيث استعمل ذلك أو هو محمول على الزجر والتغليظ للتغيير وكل هذا في غير النبي الذي لا يعرف الا اذا انتسب لنفسه لا لابييه فلا يرد فهو انتساب المقصد الى الاسود مع ان اياه عمرا و خلاصة المقصود ان من انتسب لغير ابيه علما بلا ضرورة فدخل الجنة مع السابقين عليه حرام ان لم يعرف عنه الكريم (يسرق البيضة) أي بيضة الحديد او بيضة النعام والظاهر ان المراد بيضة الدجاج ويكون قوله فتقطع يده مع انه لا قطع في أقل من ثلاثة دراهم او ما قيمته ذلك بحسب المال لان ذلك أي سرقة الخفيف تؤديه الى قطع يده بسبب سرقة العظيم فكما ان ارتكاب المكروه قد يجبر الى الحرام وهو العباد بالله يجبر الى الكفر اذا كمل اذنب العبد نكت في قلبه نكتة سوداء فاذا تم سواده كفر كذلك سرقة الحقير يجبر الى العظيم فانما السببية والله أعلم

أَوْثَرِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَ فِي مَجْنَنٍ عَنْهُ
ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ

كِتَابُ الْمُحَارِبِينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ إِلَّا فِي حَدِّ مَنْ حُدِّدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ قَذَفَ عَمَلُوكَ وَهُوَ يَرَى عَمَلًا
قَالَ جُلِدْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَنَّهُ يَكُونُ كَمَا قَالَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الدِّيَاتِ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ زَالَ الْمُؤْمِنُ
فِي نَفْسِهِ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصَبِّ دَمًا حَرَامًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدَّادًا كَانَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يُخْفِي إِيمَانَهُ مَعَ قَوْمٍ كَفَّارٍ فَأَظْهَرَ إِيمَانَهُ
فَقَتَلْتُهُ فَكَذَلِكَ كُنْتُ أَنْتَ تُخْفِي إِيمَانَكَ بِعَمَلِكَ مِنْ قَبْلُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي
رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثٍ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالنِّيبُ الزَّانِي وَالْمُفَارِقُ لِدِينِهِ التَّارِكُ لِلْجَمَاعَةِ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ أَبْغَضَ النَّاسُ إِلَى
اللَّهِ ثَلَاثَةً مُلِدٌ فِي الْحَرَمِ وَمُبْتَغٍ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَمُطْلَبٌ دَمُ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ
لَيْبَرِي دَمُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(عنه) في بعض النسخ فبمته
(فسهه) سعة (ما لم يصب دما
حراما) بأن يقتل نفسا بغير حق
فانه يضيق عليه دينه لما أوعده الله
على القتل عمدا بغير حق بالخلود
في جهنم (النفس بالنفس) برفع
النفس الاقل وجزه والوجهان
في المعطوف عليه (والثيب) أي
المحصن المكلف الحرف فيطلق الثيب
على الرجل والمرأة (ملحد) ما زال
عن القصد (مبتغ) طالب (سنة
الجاهلية) أي من الطيرة
والكفانة والنوح وأخذ الجار
بجاره ومنع النساء مبرأتهن وواد
البنات واستحلل الميتة والدم
(ومطلب دم امرئ بغير حق) قال
الكرماني فان قلت الاهراق هو
المخطور المستحق عليه هذا الوعيد
لا يجزئ الطلب وأجاب بأن المراد
الطلب المترتب عليه المطلوب
أو ذكر الطلب ليلزم في الاهراق
بالتريق الاولى (ليبري) بهذا
أو يسكون الهاء

يَقُولُ لَوْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِكَ أَحَدٌ وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ لَخَذْتُه بِحَصَاةٍ فَفَقَاتَ عَيْنَهُ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ
جَنَاحٍ ۞ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذِهِ وَهَذِهِ
سَوَاءٌ يَعْنِي الْخِنْصَرَ وَالْإِبْهَامَ

(لخذه) أي رميته (جناح) أي
سرج وفي مسلم من وجه آخر عن
أبي هريرة أيضا من اطلع في بيت
قوم بغير اذنهم فقد حل لهم أن
يفقهوا عينه وعند الامام أحمد
عن أبي هريرة أيضا من اطلع في
بيت قوم بغير اذنهم ففقهوا عينه
فلادية ولاقصاص وهذا نص
صريح في انه لادية ولاقصاص
على الفاسق اذن ولم تأخذ به
المالكية وليس مجتهد ان المعصية
لا تدفع بالمعصية كما قيل لانه ان
كان ما اذونا فيه شرعا لا يعد الفقه
معصية بل عمل أهل المدينة
لانهم اذرى بالناسخ والمنسوخ
(هذه وهذه سواء) أي في حكم
الدية (ومن أساء في الاسلام) أي
بالكفر

(كتاب استتابة المدين والمعادين بسم الله الرحمن الرحيم)

۞ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَا أَخَذْتُ بَعِثًا عَمِلَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤْخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ
يُؤْخَذُ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ

كتاب التعبير بسم الله الرحمن الرحيم

۞ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الرُّؤْيَا
الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُرْمٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُرْمًا مِنَ التَّبَوُّةِ ۞ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْمَدَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا رَأَى أَحَدٌ كُمْ رُؤْيَا يَجِبُهَا
فَأَنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ فَلْيُحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ فَمَا يَكُرُهَا فَمَا نَهَا هِيَ مِنَ
الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ فَإِنَّهَا لَا تُضَرُّ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ قَالُوا وَمَا
الْمُبَشِّرَاتُ قَالَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ ۞ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسِيرَانِي فِي الْيَقَظَةِ وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي ۞ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْمَدَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَأَى فَقَدَرَأَى الْحَقَّ فَإِنَّ
الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُ ۞ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(فيج هذا البحر) وسطه أو هو له
 (على الأسمرة) في البخنة قاله ابن
 عبد البر وقال النووي أي يركبون
 مراكب الملوك في الدنيا بسعة
 حالهم واستقامة أمرهم فنصب
 الموصلا بنزع الخافض (من
 الأولين) أي الذين يركبون نيج هذا
 البحر (فهلك) أي في الطريق
 لما رجعوا من غزوهم من غير
 مباشرة للقتال (لم تكذبوا) المؤمن
 تكذب) أشار بقوله لم تكذب
 إلى غلبة الصدق على الزوال لكن
 الراجح في الكذب عنها أصلا لأن
 حرف النفي الداخل على كاديتي
 قرب حصوله والنافي لقرب حصول
 الشيء أدل على نفيه وبطل عليه
 قوله تعالى إذا أخرج يده لم يكد
 يراها قاله في شرح المشكاة وغير
 أبي ذر تقديم تكذب على رؤيا
 (نائرة الرأس) من نار الشيء إذا
 اتسدت أي شعر رأسها منتثر
 (حلم) بهذا أو بسكون اللام أيضا
 (الآنك) الرصاص المذاب
 (الفرى) جمع فرية وهي الكذبة
 العظيمة التي يحب منها أي أعظم
 الكذب (مالم ير) كذا في نسخ
 المتن بالياء أي الشخص أيامه ولابن
 عساكر حسب ما قال الشارح مالم
 يره ونسخته مالم تزدون عاندا
 لكن عليها كان حق الكلام مالم
 تريا أي العيان والله أعلم (ظلة)
 محابة (تنطف) تنقار

عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما
 فاطعته وجعلت تنقل رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يتنحنح
 قالت فقلت له ما يتنحنح بك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله
 يركبون نيج هذا البحر ولو كاعلى الأسمرة أو مثل الملوك على الأسيرة قالت فقلت يا رسول الله
 ادع الله أن يجعلني منهم ثم فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم استيقظ
 وهو يتنحنح فقلت ما يتنحنح بك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله
 كما قال في الأولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ثم قال أنت من الأولين
 فركبت البحر في زمان معاوية بن أبي سفيان فصرعت عن دابة حين خرجت من البحر
 فهلكت ❦ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
 اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب ورؤيا المؤمن جزأ من سنة وأربعين جزأ من
 النبوة وما كان من النبوة فإنه لا يكذب ❦ عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال رأيت كأن امرأة سوداء نائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بجمعة
 وهي الخففة فآوت أن وباء المدينة ينقل إليها ❦ عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كالم أن بعدين شعيرتين وإن يفعل ومن استمع
 إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه إلا فل يوم القيامة ومن صور صورة عذب
 وكاف أن ينفخ فيها وليس ينفخ ❦ عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال إن من أقرى القرى أن يرى عينيه مالم يره ❦ عن ابن عباس رضى الله
 عنهما أنه كان يحدث أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتى رأيت الله في
 المنام ظلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يتكفون منها فالمسكوك والمستقل وإذا

(سبب) حبل (رجل آخر) في
الاصل بدل آخر الاول من بعدك
فسر بالصدق نفسه (رجل آخر)
عمر (لا تقسم) أي لا تكرار القسم
اذ هو قد أقسم قال النوى قبل لم
يرقسم أبي بكر لان ابراره
مخصوص بما اذا لم يكن هناك
مفسدة ولا مشقة ظاهرة ولعل
السبب في ذلك ما عله من انقطاع
السبب بعثمان وهو قتله وتفاقم
الحروب والفتن بعونه فكمزكرها
خوف شيوعها اه بنوع تصرف
(ميتة) بيان لهيئة الموت من
الضلالة والفرقة وليس لهم امام
يطاع فليس المراد انه يموت كقرايل
عاصيا وفيه دلالة على ان السلطان
لا يعزل بنفسه لما فيه من المفسدة
بأثرة الفتن ففسدتها أعظم
(وأثرة) بهذا أو بضم فسكون
عطف على السمع أي قال اثبتوا
على السمع وعلى اثره أي على ايشار
الامراء بحظوظهم او الواو للمعية
اي اثبتوا على السمع والطاعة
مع ايشار الامراء بحظوظهم
واختصاصهم اياها بأنفسهم فأثرة
على هذا منصوب لا مجرور والله
اعلم (بواسطه) ظاهرا بجمهور ويصرح
به (برهان) نص من قرآن او خبر
صحيح لا يحتمل التأويل فلا يجوز
الخروج على الامام مادام فعله
يحتمل التأويل

سبب واصل من الارض الى السماء فأزالا أخذت به فعلمت ثم أخذ به رجل آخر فعلا به
ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ثم أخذ به رجل آخر فأنقطع ثم وصل فقال أبو بكر يا رسول الله
يا بني أنت والله تدعني فأعبرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعبر قال أما الظلة فالاسلام
وأما الذي تنطف من العسل والشمع فالقرآن - لا والله تنطف فالمسنة كثر من القرآن
والمستقل وأما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي أنت عليه تأخذه
فيعليك الله ثم يأخذه رجل من بعدك فيعلوه ثم يأخذ رجل آخر فيعلوه ثم يأخذ رجل آخر
فينة تقطع به ثم يوصل له فيعلوه فأخبرني يا رسول الله يا بني أنت وإي أصبت أم أخطأت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أصبت بعضا وأخطأت بعضا قال فوالله يا رسول الله لتحذني بالذي
أخطأت قال لا تقسم

كتاب الفتن بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كره من أميره شيئا
فليصبر فإنه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية وفي رواية أخرى عنه
قال من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شبرا فمات
الأمات ميتة جاهلية عن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال دعانا النبي صلى
الله عليه وسلم فبايعنا فقال فيما أخذ علينا أن يايعنا على السمع والطاعة في منطقتنا
ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا تنزع الأمر أهله إلا أن تروا ككفرا
بواحدكم من الله فيه برهان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول من شرار الناس من تذرهم الساعة وهم أحياء عن
أنس بن مالك رضي الله عنه وقد شكى اليه مالتى الناس من الخجاج فقال اصبر وافانه

(ينزع في يده) أى يقطع السلاح من يده فيصيب به آخر أو يشتديده فيصيبه ولا يذرا بجحام آخره أى يحمل بعضهم على بعض بالفساد (فيقع في حفرة) أى يقع في معصية تفضى به الى أن يقع في حفرة فأطلقت الحفرة وأريدت المعصية مجازا للعلاقة السيئة والمسيئة ويجوز نصب يقع بأن بعدد فاء السيئة في جواب اعل (ملجأ) موضعا يلتجئ اليه من شرها (تعزبت) أى تركت المديشة وسكنت مع الاعراب وهم سكان البادية فصرت اعرابا يريدانك تستحق القتل بخروجك منها لانه كان من رجع بعد الهجرة الى موضعه بغير عذر يجعلونه كالمرتد تأمل (نقى أعناق) أى تجعل النار على أعناق الابل ضوا فاعناق مفعول وبصرى مديشة بالشام وهى مدينة حوران بين ماوين دمشق نحو ثلاث مراحل (فلا يأخذ منه شيئا) لما يشاء من الاخذ من القنسة والقتال (فتنان) جماعة فتنا على معاوية كل يدعو الى الحق متأولا انه الحق مع اتحاديهما رأى معاوية انه أحق بدم عثمان بقرابته منه فأراد القود من قتلته ورأى على ان ذلك لا يكون الا لامام بعد الاتفاق على اماميته

لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقَوُا رَبَّكُمْ سَمِعْتُمْ مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا بُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَحِبِّهِ بِالسَّيْلِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَكُونُ فِتْنٌ أَقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَائِي وَالْمَائِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَشْتَرِفُهُ وَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعِزْ بِهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحِجَّاجِ فَقَالَ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِبَيْكَ تَعَزَّبْتَ قَالَ لَا وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْنَلِي فِي الْبَدْوِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ثُمَّ يَبْعَثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَنَّمَا كَانَ التَّفَاقُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَأَنَّمَا هُوَ الْكُفْرُ بَعْدَ الْإِيمَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْجَبَا زُضْيُ أَعْنَاقِ الْإِبِلِ يَحْتَرِي وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ فَمَنْ حَضَرَهُ فَلْيَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً وَعَنْهُ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ فِتْنَتَانِ عَظِيمَتَانِ تَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ دَعَوُهُمَا وَاحِدَةٌ وَحَتَّى يَبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَابُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَلْهَمٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَحَتَّى يَقْبِضَ الْعِلْمُ وَتَكُنْ الرِّزَالُ وَيَقَارِبَ الزَّمَانُ وَتُظْهَرَ الْفِتْنُ وَيَكْثُرَ الْهَرَجُ وَهُوَ الْقَتْلُ وَحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَقْبِضَ حَتَّى يَهْتَمَّ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبِلُ صَدَقَتَهُ وَحَتَّى يَغْرِضَهُ فَيَقُولَ الَّذِي يَغْرِضُهُ عَلَيْهِ

لَا أَرَبَ لِي بِهِ وَحَتَّى يَطَّوَّلَ النَّاسُ فِي الْبُيُوتِ وَحَتَّى يَرَى الرَّجُلُ بَقِيَّةَ الرَّجُلِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي
مَكَانَهُ وَحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ فَذَلِكَ حِينَ
لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ
نَشَرَ الرَّجُلُ لَانِ ثَوْبِهِ مَا يَتَّبِعُهَا فَلَا يَتَّبِعُهَا بَعَانُهُ وَلَا يَطْوِيَانَهُ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ
الرَّجُلُ بِلَبَنِ لَحْمَتِهِ فَلَا يَطْعَمُهُ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يُلْبِطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ وَلَتَقُومَنَّ
السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْلُهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الْأَحْكَامِ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمَعُوا
وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْمَعْتُمْ عَلَيْكُمْ عَبْدًا حَبَشِيًّا كَانَ رَأْسُهُ زُرِّيَّةً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اتَّكُمُ سَخِرَ مُؤْمِنٌ عَلَى الْإِمَارَةِ وَسَتَكُونُ نَدَامَةً
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَمُ الْمَرْضِعَةُ وَبَنَتْ الْفَاطِمَةُ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ عَبْدٍ اسْتَرْعَاهُ اللَّهُ رَعِيَّةً فَلَمْ يَحْطُهَا بِتَصِحَّةٍ إِلَّا لَمْ
يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَعَنْهُ أَبُو بَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
مَا مِنْ وَالٍ بَلَى رَعِيَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَمُوتَ وَهُوَ غَاشٍ لَهُمْ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ عَنْ
جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ سَمِعَ نَجَسًا سَمِعَ اللَّهَ بِهِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ وَمَنْ يَشَاقِقْ يَشْقُقِ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالُوا أَوْصَانَا قَالَ إِنْ أَوَّلَ مَا يَتَّبِعُ
مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَحَالَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْجَنَّةِ فَعَمِلْ كَقَهٍّ مِنْ دَمٍ أَهْرَاقُهُ فَلْيَفْعَلْ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَقْضِيَنَّ حَكْمَ بَيْنِ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانُ

والأكثر الحروب بسبب تفرقهم
في القبائل فكل مجتهد وهو مأجور
على كل حال فقاتلهم ومقتولهم
في الجنة (لا ينفع نفسا) معنى
الآية إذا أتى بعض الآيات
لا ينفع نفسا كآية الإيمان التي
أوقعته أذذاك ولا ينفع نفسا سبق
إيمانها وما كسبت فيه خيرا فقد
علق نفي الإيمان بأحد وصدين أما
نفي سبق الإيمان فقط وأما سبقه
مع نفي كسب الخير ومنه ومده
ينفع الإيمان السابق وحده
أو السابق ومعه الخير ومنه وم
الصفة قوى (وبنت) ثبت التاء
فيها دون نم والحكم فيهما أن كان
فاعله مأمورا جوازا لا لحاق
وتركه للتفتن

حَدَّثَنَا حَوْصَةَ وَحَبِصَةَ تَقَدَّمَا فِي الْجِهَادِ وَزَادَهُمَا أَنْ يَدُوا صَاحِبَكُمُ وَأَمَّا أَنْ يُؤْذَنُوا
 بِحَرْبٍ حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ تَقَدَّمَا وَزَادَنِي هَذِهِ الرَّوَايَةُ وَأَنْ يَقُومَ أَوْ يَقُولَ بِالْحَقِّ حَتَّى تَكُنَّا لَا نَخَافُ
 فِي اللَّهِ لَوْهَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا قَالَ مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَشْبَهَ بِاللَّهِ مَا
 قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَقَّهُ
 مِنَ الزَّيْنَاءِ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ فَرَزْنَا الْعَيْنَ النَّظْرُ وَزَيْنَا اللِّسَانَ النُّطْقُ وَالنَّفْسَ تَمْنَى وَتَشْتَمَى
 وَالْفَرْجَ بِصَدَقِ ذَلِكَ كُلُّهُ أَوْ يَكْذِبُهُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صَبِيَّانِ فَسَلَّمَ
 عَلَيْهِمَا وَقَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دِينٍ كَانَ عَلَى أَبِي فَقَعْتُ الْبَابَ فَقَالَ مَنْ ذَا قُلْتَ أَنَا
 فَقَالَ أَنَا أَنَا كَانَتْ كَرَاهِيَا عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ وَلَكِنْ تَشْكُوهُ وَتَوْسَعُوا وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا مَا قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِنَاءِ الْكَعْبَةِ مُحْتَبِئاً بِسِدِّهِ هَكَذَا عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَبَايَعُ
 رَجُلَانِ دُونَ الْآخَرِ حَتَّى تَحْتَمِلُوا بِالنَّاسِ أَجَلَ أَنْ يَحْزِنَهُ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ احْتَرَقَ بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ فَخُذْتُ بِشَانِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ النَّارَ أَعْمَاهُ عَدُوُّكُمْ فَادْعُوهُمْ فَاظْفِقُوا عَنْكُمْ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتُ يَدِي يَتَنَا بِكُنْتِي مِنَ الْمَطَرِ وَيُظِلُّنِي مِنَ
 الشَّمْسِ مَا أَعَانِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى

(فلا يتباي) بإثبات حرف العلة
 آخره ولا يذرحذفها (أجل)
 استعملت العرب هذه اللفظة
 بدون من أي من أجل (انما هي
 عدو لكم) أي لأنها كما قال ابن
 العربي تنافي أبداننا وأموالنا
 منافاة العدو وان كانت لنا بها
 منفعة وأطلق عليها العداوة
 لوجود معناها (رأيتني) أي رأيت
 نفسي (يكنتي) من أكن أي يقبني

(مسكجابه) مسجابه أى مقطوع
 باجابهها (أختي) يعنى أوخر
 ولكال شقيقته جعل تلك الدعوة
 فى أهم أمورهم لاقى أهم أمور
 نفسه جزاه الله أفضل ما جازى
 نبيار رسولاً عن أمته (عهدك
 ووعدك) ما عاهدتك وواعدتك
 من الإيمان بك وإخلاص الطاعة
 لك أو هو اقراوهم الله بالربوبية
 واذعانهم له بالوحدانية يوم أنت
 بربكم بعد أن أخرجهم من صلب
 آدم أمثال الذر وأشهدهم على
 انفسهم والوعد ما قال على اسان
 بنيه من مات لا يترك الله شياً وأدى
 ما اقترض الله عليه يدخل الجنة
 تأتى (ما استطعت) فيه اشارة
 الى الاعتراف بالعجز والقصور عن
 كنه الواجب فى حقه تعالى (أبوء)
 أعترف (موقناً) مصداقاً بواجبها
 مخلصاً ولا شك ان فى الحديث ذكر
 الله بأكل الاوصاف والعبد نفسه
 بأنفس الحالات وهى اقصى غاية
 التضرع ونهاية الاستكانة ان
 لا يستحقها الا هو انظر التشرح
 (لا أستغفر) وذلك انه كلما ارتقى
 فى مقامات القرب الى رقى عدد
 السابق ذنباً مع ان اكمل
 الصديقين غير النبيين ابو بكر
 واعلى مقاماته لم يصل ليدام مقام
 نبي فضلاً عن سيدهم وخلاصة
 المقصود انه ما هو من الذنوب فى
 نفس الامر (قام) فى الاصل
 استيقظ

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي
 دعوة مستجابة يدعو بها ويريد ان أختي دعوتى شفاعتة لأمتى فى الآخرة عن شداد
 ابن أوس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان تقول اللهم
 أنت ربى لا اله الا أنت خلقتنى وأما عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك
 من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت قال
 ومن قالها من النهار موقناً بما قالت من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها
 من الليل وهو موقن بما قالت قبل أن يضحى فهو من أهل الجنة عن أبي هريرة رضى
 الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول والله انى لأستغفر الله وأتوب اليه
 فى اليوم أكثر من سبعين مرة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أنه حدث
 بحديثين أحدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والاخر عن نفسه قال ان المؤمن يرى
 ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على
 أنفه فقال به هكذا ثم قال لله أفرح توبة عبده من رجل نزل منزلاً وبه مهلكة ومعه
 راحلته عليها أطعمته وشراؤه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى اذا
 اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله قال أرجع الى مكافى فرجع فنام نومة ثم رفع رأسه
 فإذا راحلته عنده عن حديثه بن اليمان رضى الله عنه قال صكان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده وقال يا ربك اللهم
 أموت وأحيا واذا قام قال الحمد لله الذى أحبا نابعداً ما تناوب اليه النشور عن
 البراء بن عازب رضى الله عنه ما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه
 نام على شقه الايمن ثم قال اللهم أسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت

أُحْرى اليك وأبجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا اليك آمَنْتُ
بِكَذِّكَ الَّذِي أَتَزَلَّتْ وَنَبِيَّكَ الَّذِي أُرْسَلْتَ ﴿ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَشَّرَ
عَنْهُ مِمَّنْ مَيَّوَنَةٌ وَكَرَّ الْحَدِيثَ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَالَ وَكَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ
اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي بَصِيرَتِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَعَنْ يَمِينِي نُورًا وَعَنْ يَسَارِي نُورًا وَفَوْقِي
نُورًا وَتَحْتِي نُورًا وَأَمَّا مَا حَيَّرَ نَوَاحِييَ نُورًا وَاجْعَلْ لِي نُورًا ﴿ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَتَنَضَّ فِرَاشَهُ بِدَاحِلَةِ
إِزَارِهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَقَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ بِاسْمِ رَبِّي وَضَعْتُ جَنَّتِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ إِنْ
أَمْسَكَتْ نَفْسِي فَأَرْجِعْهَا وَإِنْ أُرْسَلَتْهَا فَاحْفَظْهَا عَمَّا تَحْفَظُهُ عِبَادُ الصَّالِحِينَ ﴿ وَعَنْهُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ
اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ لِيُعْزِمَ الْمَسْئَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مَكْرَمَةَ لَهُ ﴿ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَجْعَلْ يَقُولْ دَعْوَتَ قَلَمٍ يُسْتَجَبُ لِي ﴿ عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ
الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشِمَانَةِ الْأَعْدَاءِ قَالَ
سُقْيَانٌ وَهُوَ أَحَدُ رَوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ الْحَدِيثُ ثَلَاثُ زِدَتْ أَنَا وَاحِدَةً لَا أَدْرِي أَيُّهُنَّ هِيَ
﴿ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ فَأَيُّهَا مُؤْمِنِي سَيِّدَتِي
فَاجْعَلْ ذَلِكَ لِقُرْبَةٍ إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ عَنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ بِهِمْ وَلَا يَكَلِّمَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَحْلِ وَأَعُوذُ

(والجأت ظهري اليك أي
توكلت واعتمدت عليك في أمري
كما يعتمد الانسان أن يظهره إلى
ما يستند (رغبة ورهبة اليك أي خوفًا من
عقابك (أمسكت نفسي) توقفتها
(أرسلتها) رددتها (العرش
الكريم) وصف العرش بالكرم
لأن الرحمة تنزل منه أولئك
إلى أكرم الأكرمين وقرئ
في آية المؤمنين بالرفع صفة
لأقرب تعالى (درك الشقاء) لما
الهلاك وقد يطلق الشقاء على
السبب المؤدى إلى الهلاك
(وسوء القضاء) ما يسوء الانسان
أى يحزنه ولفظ سوء ينصرف
إلى المقضى عليه دون القضاء وهو
كما قال النووي شامل للسوء في
الدين والدنيا والبدن والمال
والاهل وقد يكون في الخاتمة أسأل
الله العافية وأسأله بوجهه
الكريم أن يختم لي وللمسلمين بخاتمة
الحسنى ويرفعنا إلى المحل الأسنى
بمنه وكرمه (وشمانة الأعداء) أي
فرحهم بما يحزن من عادوه

بِكَ مِنَ الْجَبَنِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرْذَلَ الْعُمْرُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا يَعْنِي فِتْنَةَ
الدَّجَالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ﴿عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ
وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ وَتَقِ قَلْبِي مِنَ
الْخَطَايَا كَمَا تَقِي الثُّوبَ الْبَيْضَ مِنَ الدَّنَسِ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ
الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴿عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿عَنْ أَبِي
مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي
وَجَهَنَّمَ لِي وَأَسْرِافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجِدِّي وَخَطِيئَتِي
وَعَمْدِي وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي ﴿عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عِدَّةٌ عَشْرَ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَصُحِبَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَبْتَةٍ
وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يَمُوتَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدًا بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَهُ إِلَّا الرَّجُلُ
عَمِلَ أَكْثَرَهُ مِنْهُ ﴿عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَأَى بَنِي مُسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا فِي هَذَا
الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ عَشْرًا كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ
﴿عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ
اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ رُبْدِ الْبَحْرِ ﴿عَنْ أَبِي
مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ

(الجبين) ضد الشجاعة (أرذل
العمر) أخسه يعني الخرف والهزم
(الكسل) التثور عن الشيء مع
القدرة على عمله أيا را لراحة
البدن على تعب (الهزم) هوزيادة
كبر السن المؤدى الى ضعف
الأعضاء (المأثم) ما يوجب الالم
(المغرم) الدين (فتنة القبر) سؤاله
(عذاب القبر) ما يترتب بعد فتنته
على المجرمين قلت المقام للمناجاة
واظهار الذلة لمن جلت عظمته
فلا يقال الاستعاذة من فتنته تغنى
عما بعده (فتنة الغنى) عدم القيام
بحقوقه كان يمنع حق الله ولا
يقوم بمصالح عبده سواه لاسيما ان
طغى بغناه وتجبر (فتنة الفقر)
كعدم الرضا بحكم الذي لا يسأل
عما يفعل المالك لكل شئ (عدل)
مثل ثواب اعتناق (حرزا) حصنا

(مثل الحي والميت) شبهه بالذكر
بالحي الذي يزين ظاهره بنور الحياة
واشرافها فيه وبالتصرف التام
فيما يريد وباطنه بنور العلم والهم
والادراك كذلك المذكر من زين
ظاهره بنور العلم والطاعة وباطنه
بنور العلم والمعرفة فقلبه مستقر
في حضرة القدس وسرته في مخدع
الوصل وغيره اذا كر عاقل ظاهره
وباطنه قاله في شرح المشكاة
(يلتمسون أهل الذكر) لمسلم من
روايه سهل يتغنون بحال الذكر
(هلوا) تعالوا (فيحفونهم) بطوفون
ويديرون حولهم (أعلم بهم)
أي بالذاكرين وغير أي ذرا علم منهم
أي من الملائكة بحال الذاكرين
(قالوا يقولون) لا يذرك قال تقول
الملائكة (هم الجلساء) لمسلم هم
القوم (الرفاق) جمع رقيق وهو
الذي فيه رقة وهي الرحمة ضد
الغلظة قال في الكواكب أي
كتاب الكلمات المرققة للقلوب
ويقال لكثير الجوارق وجهه
أي استحيها وقال الراغب متى
كانت الرقة في جسم فضتها
الصفاقة كقوب صفيق وثوب
رقيق ومتى كانت في نفس فضتها
القسوة كرقيق القلب وقاسيه
(نعمتان الخ) تقدم فهو مكرر

مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَنَادَوْا هَلُمَّوا إِلَى مَا حَاجْتُمْ قَالُوا فَيَحْفُونُهُمْ بِأَجْنَحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالُوا فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ مَا يَقُولُ عِبَادِي قَالُوا يَقُولُونَ يَسْجُدُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُحَمِّدُونَكَ وَيُعْجِدُونَكَ قَالُوا فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْنَا قَالُوا فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي قَالُوا يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْنَا لَكُنَّا أَشَدَّ عِبَادَةً وَأَشَدَّ تَعَجُّبًا وَتَحَمُّدًا وَأَكْثَرَ تَسْبِيحًا قَالُوا فَيَقُولُ فَمَا يَسْأَلُونَنِي قَالُوا يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ قَالُوا يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا قَالُوا يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَارَبِّ مَا رَأَوْهَا قَالُوا يَقُولُ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا لَكُنَّا أَشَدَّ عَلَيْهَا حَرَمًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلِبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً قَالُوا فَيَقُولُونَ قَالُوا يَقُولُونَ مَنْ النَّارِ قَالُوا يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا قَالُوا يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَارَبِّ مَا رَأَوْهَا قَالُوا يَقُولُ فَمَا كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا قَالُوا يَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا لَكُنَّا أَشَدَّ مِنْهَا فَرَارًا وَأَشَدَّ لَهَا خِيفَةً قَالُوا فَيَقُولُ فَمَا شَهِدْتُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ قَالُوا يَقُولُ مَلَائِكَةٌ مِنْ الْمَلَائِكَةِ فِيهِمْ قَالُوا فَلَنْ يَكُنْ مِنْهُمْ أَنْعَامٌ جَاءَ لِحَاجَةٍ قَالُوا هُمُ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْفِي بِهِمْ جَلِيسُهُمْ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كتاب الرقاق



عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ ۖ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمِيكَ فَقَالَ كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ

لَمْ رَضِكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ لَمَوْتِكَ ۞ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَطَّ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا مَرْبَعًا وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ وَخَطَّ خَطًّا مِثْلًا مِثْلًا إِلَى هَذَا
 الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ وَقَالَ هَذَا الْإِنْسَانُ وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ أَوْ قَدْ
 أَحَاطَ بِهِ وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ وَهَذِهِ الْخُطُوطُ الصَّغَارُ الْأَعْرَاضُ إِنْ أَخْطَأَ هَذَا نَشَأَ
 هَذَا وَإِنْ أَخْطَأَ هَذَا نَشَأَ هَذَا ۞ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَطَّ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطُوطًا فَقَالَ هَذَا الْإِنْسَانُ وَهَذَا أَجَلُهُ فَيَنْتَهِمَا وَكَذَلِكَ أَتَجَاءُ الْخُطُّ الْأَقْرَبُ
 ۞ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا فِيمَا اسْتَطَعْتَ ۞ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قِيلَ لِعُمَرَ
 أَلَا تَسْتَخْلِفُ قَالَ إِنْ أَسْتَخْلَفْتُ فَقَدْ دَخَلْتُ خَلْفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو بَكْرٍ وَإِنْ أَتْرَكَ فَقَدْ تَرَكْتُ
 مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا
 قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا فَقَالَ
 أَبِي أَنَّهُ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ

(أوعابر) اضرب عن غريب لانه
 قد يقيم بخلاف المسافر في كل نفس
 تقرب من آخرتك محل اقامتك
 لا الى نهاية في نعيم أو عذاب أليم
 كما أن المسافر بكل خطوة
 يقرب من مقصده (مربعاً)
 مستوي الزوايا (خارجاً منه)
 أي من الخط المربع مستطيلاً
 ممتداً في جانب المستطيل خطوط
 صغار (هذا الإنسان) أي مثاله
 فالإشارة للمرسوم داخل الخط
 المربع الشبيه بالاجل والخط
 الخارج من وسط المربع ممتداً
 شبه بالامل والخطوط الصغار
 التي في جانب الممتد من أسفل
 شبيهة بالأعراض (نفسه هذا) أي
 العرض الآخر وهو الموت فمن لم
 يت بالاسباب مات بالاجل والحاصل
 أن الإنسان يتعاطى الامل
 ويختله بالاجل دون الامل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ التَّمَنَّى

۞ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَتَمَنَّا
 الْمَوْتَ لَتَمَنَيْتُ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 لَا تَتَمَنَيْنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّه يَزِدُّهُ وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّه يَنْتَقِبُ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الْإِعْتِصَامِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ)

۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ أُمَّتٍ يَدْخُلُونَ

(كمثل رجل الخ) التشبيه يقتضي ان يكون مثل الباني هو مثل النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال مثله كمثل رجل بنى دارا لامل الداعي وأجاب في شرح المشكاة بان مثله كمثل رجل مطلع للتشبيه وهو نبي عن ان هذا ليس من التشبيهات المفرقة بل هو من التمثيل الذي يتزع فيه الوجه من أمور متعددة متوهمة منضم بعضها البعض اذ لو اريد التفريق لقبل مثله كمثل داع بعنه رجل وتحريره ان الملائكة مثلوا سبق رحمة الله على العالمين بارساله الرحمة المهداة الى الخلق كما قال تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ثم اعداد الجنة للخلق ودعوته صلوات الله عليه وسلامه اياهم الى الجنة ونعيمها وبيعتهم ثم ارشاده الخلق بسلك الطريق اليها واتباعهم اياه بالاعتصام بالكتاب والسنة المذلين الى العالم السفلي فكان الناس واقعون في مهواة طبعتهم ومشتغلون بشهواتها وان الله يريد بلطفه رفعهم فأدلى حبلى القرآن السنة اليهم ليخلصهم من تلك الورطة فنتمسك بهم مانجا وحصل في الفردوس الاعلى والجناب الاقدس عند ملك متقدروا من أخلد الى الارض

الجنة الأمن أبي قالوا يا رسول الله ومن يأتي قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا ان اصاحبكم هذا منكم فاضربوا له مثلا فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مادبة وبعث داعيا فنفى اجاب الداعي دخل الدار وأكل من المادبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المادبة فقالوا اولوها له ينقها فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا فالدار الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم فن أطاع محمد صلى الله عليه وسلم فقد أطاع الله ومن عصى محمد صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله عز وجل ومحمد فرق بين الناس عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبرح الناس يتسألون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فن خلق الله عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاهم وانه انما ينزع منهم مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تأخذ امتي بأخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع فقبل يا رسول الله كفسار والروم فقال ومن الناس الا اولئك عن عمر رضي الله عنه قال ان الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل آية الرجم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد

ثم أصاب فله أجران وإذا حكمم فاجتمعت دتم أخطأ فله أجر ﴿١﴾ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه كان يحلف بالله أن ابن الصياد الدجال قتل تحلف بالله قال اني سمعت عمر رضي الله عنه يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد والروعي الجهمية وغيرهم)

﴿١﴾ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً على سيرة وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقول هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانهم اصغفوا الرحمن وأنا أحب أن أقرأها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه أن الله تعالى يحبها ﴿٢﴾ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافهم ويرزقهم ﴿٣﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أعوذ بعرنك الذي لا اله الا أنت الذي لا يموت والجن والإنس يموتون ﴿٤﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو يكتب على نفسه وهو وضع عنده على العرش ان رحمتي تغلب غضبي ﴿٥﴾ وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعاً وان تقرب الي ذراعاً تقربت اليه باعاً وان أتاني بمشي أتيت به هرولة ﴿٦﴾ وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

هلك واضاع نفسه من رحمة الله تعالى بحال مضاف كريم بن دارا وجعل فيها من أنواع الاطعمة المستلذة والاشربة المستعذبة مالا يحصى ولا يوصف ثم بعث راعيا الى الناس يدعوهم الى الضيافة اكراماً لهم فن تبع الداعي نال من تلك الكرامة ومن لم يتبع حرم منها (الجهمية) هم لوائف ينسبون الى جهنم بن صفوان وحاصل معتقدهم كافي المقر بزي ونصه الجهمية وهم اتباع جهنم ابن صفوان يوافقون أهل السنة في مسئلة القضاء والقدر مع ميل الى الجبر ويتفنون الصفات والرؤية ويقولون بخلق القرآن وعدادهم في المعطلة الجبرية اه (وغيرهم) أي كالقدريه (في ملا خير منه) لا يلزم منه تنصیل الملائكة على بنی آدم لاجة ان يكون المراد بالملائكة الذين هم خير من ملائكة الذين الانبياء والشهداء فلم يهصر ذلك في الملائكة وأيضا فان الخبرية انما حصلت بالذاكر والملا معاً فالجانب الذي فيه رب العزة خير من الجانب الذي ليس فيه بلا ارباب فالخبرية حصلت بالنسبة للمجموع على المجموع

عليه وسلم قال يقول الله عز وجل إذا أراد عبدي أن يعمل حسنة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فإن عملها فاكْتُبُوهَا بِمَنِّهَا وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِ فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا تَكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ مِثْلِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ۝ وعنه رضى الله عنه قال سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم قال إنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا وَرَبَّمَا قَالَ أَذْنِبُ ذَنْبًا وَرَبَّمَا قَالَ أَصَبْتُ فَأَغْفِرُ فَقَالَ رَبُّهُ أَعَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا أَوْ أَذْنِبُ ذَنْبًا فَقَالَ آخِرًا غَفِرْهُ فَقَالَ أَعَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَذْنِبُ ذَنْبًا وَرَبَّمَا قَالَ أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ رَبِّ أَصَبْتُ أَوْ قَالَ أَذْنِبُ آخِرًا غَفِرْهُ لِي فَقَالَ أَعَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثَلَاثًا فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ ۝ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ شَفَعْتُ فَقُلْتُ يَا رَبِّ ادْخُلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ فَيَدْخُلُونَ ثُمَّ أَقُولُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذْنَى شَيْءٍ فَقَالَ أَنَسٌ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝ وعنه رضى الله عنه ذكر حديث الشفاعة وقد تقدم مطولاً من رواية أبي هريرة وزاد هنا في آخره فَيَا تُونَ عِيسَى فَيَقُولُ اسْتَطْلِقِيهَا وَابْكِي عَلَيْكُمْ بِحَمْدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَا تُونَ فَيَقُولُ أَنَا لَهَا فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذِنُنِي وَيُلْهِمُنِي مُحَامِدًا جَدُّهُمُ الْآنَ تَحْضُرُنِي الْآنَ فَأَجِدُهُ بِتِلْكَ الْحَمَامِ وَأُخْرِئُهُ سَاجِدًا فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يَسْمَعُ لَكَ وَسَلْ نَعَطًا وَاشْفَعْ تَشْفَعُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمِّي فَيَسَلُّنِي فَتُطْلِقُنِي فَأُخْرِجُ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنْ قَالٍ شَعِيرَةٌ مِنْ لَحْمٍ قَالَ فَاذْطَلِقِي فَأَقْعِي أَيْ أَعُوذُ فَأَجِدُهُ بِتِلْكَ الْحَمَامِ ثُمَّ أُخْرِئُهُ سَاجِدًا

بعد حمد الحميد الذي بانعامه تتم
الصلوات والصلاة والسلام على
مصطفاه وآله وصحبه الناهجين
سبل الخيرات يقول الفقير محمود
ابن مصطفى المالكي هذا آخر
ما يسره على يدي سيدي ومالكي
ضبطا وتصحيحا لسائر المباني من
أول المسئلة الرابعة من الجزء
الاول والثالثة من الثاني حسب
الامكان والانسان لا يتخلل من
النسيان مع لقاء عليها كلمات ليلا
لايضاح بعض المعاني مسترجعا
دعوة مؤمن في مناجاته مولاه
لا ينساني مستندا في الضبط من فيض
الكريم المنان راجعا منه جزيل
الاحسان غدير أن مالا يسيل له
الاروايه فالفضل فيه على الغزي
غير شارح أبي شجاع ومحمشي شرح
تصريف الغزي الحمادي حذو
شرح التسطواني حتى فيما يخصه
من المعاني كقوله ذكرته في كتابي
المواهب وكأنه لم يبيضه حتى
يحذف منه مثل هذه المذاهب
ومع ذلك فله على المنه في ابضاح
كثير من المعاني لانه عن مراجعة
أصله في جل المواضع أغنانى هذا
وحيت رمرت بالحفاظ فرادى
صاحب فتح الباري ابن حجر أو
الشرح فرادى الغزي شارح

هذا المختصر أو بقلت أو الظاهر
فذلك مما تكلم به على الباطن
الظاهر أو كان أو الله أعلم فذلك
لعدم قوة جزمي بما أعلم والذي سلمني
على ذلك شيخ التصحيح بالمطبعة
العامرة الزاهية الزاهرة رب
التراسة الصحيحة في ردات
إلى أصولها الصريحة مشرة
استاذي وخلي الحقيق السيد
ابراهيم عبيد الغفار الدسوقي
وفقه الله للخيرات وورقه العفة
في سائر الاوقات واستشفع بخير
الخلق ختام الرسل الكرام الى
من ينظر في هذا الكتاب في ان
يأعول للمسلمين بحسن الختام
وبأن يجمع لي وإلهم خيري الدنيا
والآخرة وان يجعلنا من الذين
وجوههم ناضرة الى ربهم اذوا
ناظره وان يتفقد هذا الكتاب كل
المسلمين نفعاً عاماً مستمراً الى يوم
الدين وصلى الله وسلم على جميع
الانبياء والمرسلين وآل كل
واتباعهم أجمعين آمين

فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فأقول يا رب أمي أمي
فيقال انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة أخرجه من ايمان فأنطلق فأفعل
ثم أعود فأجده بذلك المحامد ثم أخرجه ساجداً فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك
وسل تعط واشفع تشفع فأقول يا رب أمي أمي فيقال انطلق فأخرج من كان في قلبه
أدنى أدنى مثقال حبة من خردل من ايمان فأخرجه من النار فأنطلق فأفعل وفي
رواية عنه ثم أعود الرابعة فأجده بذلك المحامد ثم أخرجه ساجداً فيقال يا محمد ارفع رأسك
وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فأقول يا رب أذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقول
وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال لا اله الا الله عمن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على

اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

تم المختصر بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليماً كثيراً دعائهم الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين قال مؤلفه سيدنا
وشيخنا الامام العلامة الحافظ المتقن أبو العباس زين الدين أحمد بن
أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي كان الله له وجزاه
خيراً فرغت من تجريد يوم الاربعاء الرابع والعشرين
من شهر شعبان المكرم احدى عشر ورنة ٨٨٩

تسع وثمانين وثمانمائة والحمد لله
وحده والصلاة والسلام

على من لا نبي

بعده

م

بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على حاتم أنبيائه بقوا المتوسل الى الله بالجاه
الفاروق ابراهيم عبيد الغفار الدسوقي - سمي - اراطباعه بحمد الله طباعه
تم بعون مبدئي ومعيني طبع مختصر الزبيدي لعمدة الحفاظ والمحدثين أبي العباس
زين الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي ذي الفضل المتصف

مختصر استوعب نهره الجاري ما في محيط صحبح الجاري من مهمات الاحاديث
النبوية والاسرار المصطفوية وروض غردت بذكر الحبيب اطيابه وتفتحت بحسن
شماله ازهاره يسرنا نظريه ويقف عند حده مباريه الا ان مزية هذا المختصر على
الاصل ما احتوى على من صحبح الشكل والهوامش الميمنة عن معانيه المزيلة خلفاء
مغازيه بعدة الفاضل الاملي وذا نهر اللوذي صديقتنا ذي الخلال الحميدة والوفاء
الشيخ محمود مصطفى فانه استصحب في تصحيحه بعض شروحه وكثيرا ما كان يراجع
شرح الاصل الحرر ما فيه من النقل وربما وشاه بافهام صحبح بها خاطره أو عثر عليها
في بعض الكتب ناظيه وكان طبعه على ذمة السيد الامجد والفاضل الاوحد ذي
الحسب التجاري السيد عبد الله الناري بدار الطباعة العامرة الزاهية الزاهرة
المتوفرة دواعي مجدها المشرقة كواكب سعدتها في ظلال من تحلت به مراتب
الحديويه وتجلت به دراري الداورية وارث الولاية الاماجيد وسلالة السراة
الصناديد ذي العدل والكرم والشرف الباذخ والحلم الذي تستخف لديه الشواغ
من ذلل الصعاب به مسمه ووطئ هام الثريا بقدمه الخجل بكرمه فيض النيل جناب
أفندينا الحديوي اسمعيل متع الله الوجود بدوام وجوده ولا زالت منهله على رعاياه
صائب كرمه وجوده ولا برحت مصر مشيدة الدعائم مؤيدة العزائم برعاية جنابه
الكريم وحماية نخله الفخيم الوزير الشهير النبيل الاصيل ذي المجد الاثيل والشرف
الجليل رب المعارف المشهورة والعارف المشكوره والرشيد والاصابه والدولة
والنجاه من زادت بركاته روح المعارف انتعاشا سعادة محمد توفيق باشا أ كبر انجال
الحضرة الحديويه وولي عهد الحكومة المصرية حفظه الله وأبقى ولا زالت الايام
مضيئة بشمس علاه متباهية بيدر حلاه مشعولا بادارة من عليه أحسن اخلاقه ثنى
حضرة مدير المطبعة والكاغد خانة حسين بك حسني ونظر وكيله السالك جادة
سبيله من لم ير لثمرة ذكائه يجني حضرة محمد أفندي حسني وقد
وافق تمام طبعه وانتهاء تمثيله وصنعه أو اخر ثاني الربيع سنة
سبع وثمانين بعد الاف والمائتين من هجرة من
كان يرى من الخلف كايرى من الامام صلى
الله عليه وعلى آله البررة الكرام
ما فاح مسد خستام
ولاح بدر تمام
تم

To: www.al-mostafa.com